غُنْيَةُ الطَّالِبِ

وَ

مُنْيَةُ الرَّاغِبِ

﴿ في الصرف والنحو وحروف المعاني ﴾

قد صرف الهمة في جمعه * وحسن ترصيع تأليفه وصنعه *
العلامة الفاضل * والفهامة الكامل * قس زمانه *
وسحبان اوانه * الفارس الذي لا يجاري في
مضمار * والبحر الطامي الذي تستمد
من فيضه البحار * الجدير بان
تشد اليه الرحال والنجائب *
المرحوم احمد افندي فارس
مؤسس الجوائب *

{ الطبعة الثانية }

طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة
تاريخ الرخصة غرة جادى الاولى ١٣٠٢ ونمرتها ٥٧ ,

طبع في مطبعة الجوائب بالاستانة العلية
١٣٠٦

﴿ مطبوعات جديدة ﴾

قد عزمنا بحول الله تعالى على طبع الكتب الآتية وهي من جملة تآليف العلامة المرحوم أحمد فارس افندي مؤسس الجوائب

(١)

السند الراوي في الصرف الفرنساوي — طبعة ثانية

(٢)

الجزء الثاني من سر الليال في القلب والابدال

(٣)

التقنيع في علم البديع

(٤)

ديوان المؤلف رحمه الله يحتوي على ٢٢,٠٠٠ بيت شعر

(٥)

الروض الناضر في ابيات ونوادر وتليه رسائل ومحررات ادبية

(٦)

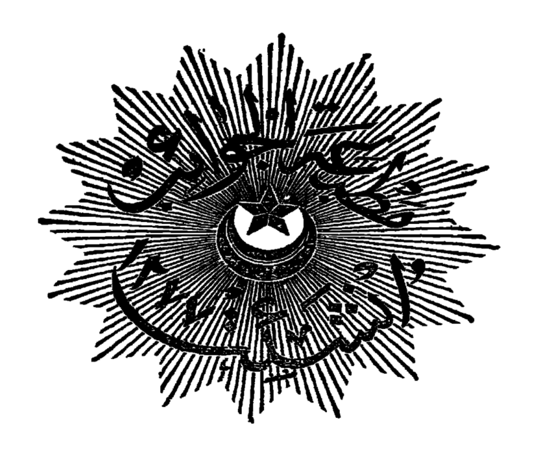
المرآة في عكس التوراة يحتوي على نحو ١١٢ صفحة

(٧)

لا تأويل على الانجيل فيه نحو ١٥٠ صفحة

(٨)

النفائس من انشاء احمد فارس



﴿ فهرسة ما فى هذا الكتاب من الدروس ﴾

صفحة

﴿ الجزء الاول ﴾

﴿ فى الصرف وفيه سبعة وثلاثون درسا ﴾

﴿ الجزء الثانى ﴾

﴿ فى النحو وهو يشتمل على سبعة وستين درسا ﴾

صفحة

صفحة

﴿ الجزء الثالث ﴾

﴿ فى تفصيل العوامل من الحروف وغيرها مرتبة على حروف المعجم ﴾

غُنْيَةُ الطَّالِبِ
وَ
مُنْيَةُ الرَّاغِبِ

﴿ فى الصرف والنحو وحروف المعانى ﴾

قد صرف الهمة فى جمعه * وحسن ترصيع تأليفه وصنعه *
العلامة الفاضل * و الفهامة الكامل * قس زمانه *
وسحبان اوانه * الفارس الذى لا يجارى فى
مضمار * و البحر الطامى الذى تستمد
من فيضه البحار * الجدير بان
تشد اليه الرحال والنجائب *

المرحوم احمد افندى فارس
مؤسس الجوائب *

{ الطبعة الثانية }

طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة

طبع فى مطبعة الجوائب الكائنة امام الباب العالى
١٣٠٦

غنية الطالب و منية الراغب

للعلامة المرحوم احمد فارس افندى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اما بعد فانى رأيت كثيرا من ذوى الفهم و الفطنة يحجمون عن تعلم العربية مع حرصهم عليها * و تشوقهم اليها * و ذلك لتشعب قواعدها * و تبدد فرائدها * وقد طالما خلج ضميرى * و شغل تفكيرى * ان يتصدى احد لتسهيل مصاعبها * وتيسير مطالبها * فى مؤلف خال عن التطويل * و التعليل و التأويل * الى ان اوعز الى من له الامر المطاع * والاحسان و الاصطناع * حاوى المزايا الزكيه * و حامى ذمار العربيه * المرحوم صفوت باشا ناظر المعارف العموميه * فى ان اؤلف رسالة فى هذا الفن تكون سهلة الترتيب * واضحة التبويب * على المنوال الذى كان يخطر ببالى * و ينمى آمالى * فبادرت لامتثال امره فرحا مسرورا * و استبشرت بان عملى هذا لا يلبث ان يصير اثرا منشورا * وذكرا مشكورا * فحررت رسالة على وفق المرام * وان كانت من قبيل العجالة فى كوارث ايام * تعطلت بها الجوائب عن الجوب ما بين الانام * فكنت لتعطيلها

مبتئسا

مبتئسنا * ولكن كنت بهذا التأليف مستأنسا * وما المقصود به سوى
تسهيل العبارة على قدر الامكان * ولاسيما لمن كان غريبا عن هذا
اللسان * فاذا تمكن الطالب من قواعد اللغة العربية الكليه * واراد
بعدها الوقوف على متفرعاتها الجزئيه * راجع فيها الكتب المطوله *
والشروح المفصله * وقد اعتمدت فى النقل فيه على شرح العزى
وشرح الشافية وعلى الشذور وشرح الالفية للاشمونى وشرح الكافية
والمغنى وشرح شواهد التحفة الوردية وشرح درة الغواص والمفصل
والكليات وغير ذلك من الكتب المعول عليها وسميته ﴿غنية
الطالب ومنية الراغب﴾ وقسمته الى ثلاثة اجزاء {الاول} فى
الصرف {والثانى} فى النحو وكل منهما مشتمل على عدة دروس *
لم يخل شئ منها عن القول المأنوس * فاذا فرضت ان الطالب يتعلم
منها فى كل يوم درسا واحدا مع التفهم لقواعده * والترسم
لفوائده * لم يمض عليه ثلاثة اشهر من الزمن * الا وقد ادرك
جلّ ما يطلبه من هذا الفن * وجال جواد خاطره فى مضماره
واستنّ * على ان بعض هذه الدروس قصيرة لا تحوج الى كدّ
فكر * او جهد ذكر * فربما تعلم منها فى اليوم درسين * وبات
وهو منها قرير العين * ثم ختمت صنيعى هذا {بالجزء الثالث} فى
حروف المعانى والظروف وغيرها جمعته من مغنى اللبيب وغيره تتميما

للفائده * وتعميما للعائده * و بعد ان طبع على هــذه الصورة فى

المرة الاولى اقبلت الناس عليه زُمَراً زُمَراً فلم يلبث ان نفق *

فمست الحاجة الى طبعه ثانيـا على ذلك النسق * غير انى

زدت فيه فوائد جمه * و قواعد مهمه * مع الايضاح

والتسهيل الذى بنى عليه * واسـند اليه *

فارجـو الله تعـالى ان يتقبل ما

اوردته * و ينفع بما اردته *

وهو ولى التوفيق *

و الهادى الى

اقوم طريق

اَلْجُزْءُ الأَوَّلُ

في الصرف وفيه سبعة و ثلاثون درسا

الدرس الاول

﴿ في تعريف الصرف ﴾

اعلم ان طالب العربية يحتاج الى تعلم فنين احدهما الصرف وهو الذى نبتدئ به الكلام الآن والثانى النحو وقد عرفوا الصرف بانه علم تحويل الاصل الواحد الى صيغ مختلفة لمعانٍ مقصودة لا تحصل الا بها كالضرب مثلا فانك تحوله الى ضَرَبَ وضُرِبَ ويَضْرِبُ ويُضْرَبُ وأَضْرِبْ وضارِبٌ ومَضْروبٌ ومَضْرِبٌ ونحو ذلك كما سيأتى . ثم ان كلام العرب ينحصر فى ثلاثة انواع اسمٌ كزيدٍ ورجلٍ وضارب ومضروب وفعلٌ كضَرَبَ ويَضْرِبُ واضرِبْ وحرف كَنْ وقد وهل وعند غيرهم لا ينحصر فى هذه الثلاثة وان جزم به بعضهم * ولنبتدئ اولا بالفعل فنقول الفعل ينقسم الى عدة اقسام. فباعتبار الزمن الذى يقع فيه يقال له ماض نحو ضَرَبَ وحال نحو يَضْرِبُ ومستقبل نحو سَيَضْرِبُ وعند غير العرب ينقسم الى اكثر من ذلك كما سيأتى

وباعتبـار عمله يقال له متعدّ نحو ضَرَبَ ولازم نحو جَلَسَ

وباعتبار عدد حروفه يقال له ثلاثى نحو ضَرَبَ ورباعى نحو أَخْرَجَ ودَحْرَجَ وخماسى نحو انْكَسَرَ وسداسى نحو اسْتَخْرَجَ ويقال للثلاثى مجرد وقد يطلق المجرد ايضا على الرباعى والمراد به ان تكون حروف الفعل كلها اصلية لا

يستغنى

يستغنى عن شئ منها اما الخماسى والسداسى فلا يكونان الا مزيدين
وباعتبار سلامة حروفه يقال له سالم نحو ضرب وجلس ومهموز نحو أَخَذَ وسَأَلَ وقَرأَ ومضاعف نحو مَدّ ومعتل نحو قال وعَوِرَ وغَزا ورمى .
ومنه نوع يقال له لفيف نحو شَوَى ووَقَى وتعريفه ان يجتمع فيه حرفا علة مقترنان او مفترقان . وحروف العلة ثلاثة الالف والواو والياء ويعبر عن الحروف الاصلية بالفاء والعين واللام اخذا من فعل فيقال مثلا كَتَبَ على وزن فَعَلَ فالكاف فاء الفعل والتاء عينه والباء لامه
وباعتبار حركات الحروف ينقسم الى ستة ابواب
وباعتبار فاعله المضمر ينقسم الى اربعة عشر نحو ضَرَبَ وضَرَبا وضَرَبُوا كما سيأتى
وباعتبار ظهور الفاعل معه وعدم ظهوره يقال له معلوم ومجهول فالمعلوم نحو ضَرَبَ زيدٌ والمجهول نحو ضُرِبَ زيدٌ
وباعتبار تصرفه يقال له متصرف وجامد مثال المتصرف ضرب ومثال الجامد ليس وجميع ذلك يأتى فى مواضعه بالتفصيل

﴿ الدرس الثانى ﴾

﴿ فى الماضى والمضارع ﴾

الماضى ما وقع فى زمان قبل الزمان الذى انت فيه سواء كان قريبا او بعيدا نحو ضَرَبَ. والمضارع ما وقع فى الزمان الذى انت فيه او بعده نحو يَضْرِبُ ومعنى المضارع المشابه لان قولك يضرب يصلح لان يكون للحال والمستقبل الا انه للحال اخص وقيل انه سمى مضارعا لمشابهته اسم الفاعل فاذا اردتَ تخصيصه بالمستقبل فأدخِل عليه السين نحو سَيَضْرِبُ او سَوْفَ نحو سوف يَضْرِبُ .

والفعل

والفعل الماضي يكون مبنيا على الفتح معلوما كان او مجهولا و المضارع يكون مرفوعا اذا تجرد عن عامل يعمل فيه فيغيره . ثم الفعل قد يكون لازما وهو ما يحتاج الى فاعل يفعله من دون علاقة اخرى نحو جَلَسَ زيدٌ وقد يكون متعديا و هو ما يحتاج الى فاعل يفعله و مفعول يقع عليه الفعل نحو ضَرَبَ زيدٌ عمراً فضرب فعل ماض متعد و زيد فاعله وعمراً مفعول به وقد يكون الفعل متعديا الى مفعولين نحو اَعطَى زيدٌ عَمراً دِرْهَماً ويسمى الفعل المتعدى مجاوزا وواقعا ايضا و غير المتعدى لازما وقاصرا وادوات التعدية الهمزة والتضعيف والباء كما سيأتى

﴿ الدرس الثالث ﴾

﴿ فى الفعل الاصلى والمزيد ﴾

الفعل الثلاثى لا يكون الا اصليا ويقال له ايضا المجرد واما الرباعى فقد يكون مجردا نحو دَحْرَجَ اذ لا يصح حذف حرف منه ومضارعه يُدَحْرِجُ بضم الياء وقد يكون غير مجرد ويقال له مزيد نحو أَخْرَجَ فانك اذا حذفت منه الهمزة بقى خَرَجَ

فالفعل المزيد ينقسم الى ثلاثة اقسام ﴿ القسم الاول ﴾ المزيد فيه حرف واحد ويكون على ثلاثة انواع (الاول) ان تزاد فى اوله همزة فيصير على وزن اَفعَلَ ومضارعه يُفْعِلُ بضم الياء وهذه الهمزة تكون غالبا للتعدية نحو اَخْرَجَ زيدٌ عمراً وعن سيبويه ان هذه الهمزة تنقل الفعل القاصر فيصير متعديا قياسا وفى غيره سماعا وقيل انه كله سماعى وقيل قياسى فى القاصر وفى المتعدى الى واحد فقط . وقال الرضى فى شرح الشافية لابن الحاجب عند قول المصنف وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته الخ وليست هذه الزيادات قياسا مطردا فليس لك ان تقول مثلا فى ظرف اظرف وفى نصر انصر ولهذا رد على الاخفش فى قياس اظن واحسب

واخال على اعلم واري وكذا لا تقول نصر ولا دخل وكذا في غير ذلك من الابواب بل يحتاج في كل باب الى سماع استعمال اللفظ المعين الخ قلت يرد عليه ان صاحب العباب روى دخل ونص عبارته دخل التمر تدخيلا اذا جعله في الدوخلة وتدخل الشيء دخل قليلا قليلا (اه) واما نصر فالظاهر انه منع من مجيئه كونه يلتبس بمعنى صيره نصرانيا لكن هذا لا يضر فقد ورد التهود بمعنى التوبة والعمل الصالح وهاد وتهود اذا صار يهوديا كما في الصحاح ثم قال التهويد في المنطق الساكن يقال غناء مهود والتهويد ايضا النوم وان يصير الانسان يهوديا. وتكون للصيرورة في وقت نحو أصبح زيد. وللصيرورة في حال او صفة نحو أفلس زيد اى صار الى حالة لم يكن له فيها غير الفلوس. وللصيرورة في مكان نحو أنجد اى صار الى نجد واعرق اى صار الى العراق واسهل اى صار الى السهل واوعر صار الى الوعر. ولوجود الشيء على صفة ما نحو أحمد زيد عمراً اى وجده على صفة يحمد فيها وقس عليه اكبر واعظم . وتأتى ايضا لسلب الفعل نحو انجم المطر اى اقلع فان اصل معنى انجم ظهر ومنه النجم للكوكب فحقيقة معنى انجم المطر زال ظهوره . وربما جاء للسلب والايجاب معا نحو أطلبه اى اعطاه ما طلبه واحوجه الى الطلب واشكيت فلانا اذا فعلت به فعلا احوجه الى ان يشكوك واشكيته ايضا اذا اعتبته من شكواه وازلت عنه شكايته وعندى انه من اختلاف القبائل وقس عليه سائر الاضداد وشاهده ما ورد في تاج العروس في المهموز ونص عبارته الادفاء هو القتل في لغة بعض العرب وفي الحديث اتى باسير يرعد فقال لقوم اذهبوا به فادفؤه فذهبوا به فقتلوه فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد الادفاء من الدف وان يدفا بثوب فحسبوه بمعنى القتل في لغة اليمن واراد ادفؤه بالهمز فخففه شذوذا وتخفيفه القياسى ان تجعل الهمزة بين بين لا ان تحذف لان الهمز ليس من لغة قريش اه وبقى النظر في قوله لان الهمز ليس من لغة قريش وقوله اولا فخففه شذوذا وقوله في اول العبارة

الادفاء

الادغاء هو القتل فى لغة بعض غير ناص على كونه من المهموز او المعتل لان مصدرهما واحد فكان الاولى ان يعبر بالفعل . وتأتى لمجاراة الثلاثى نحو انعش وافتن واحرم وغير ذلك . (النوع الثانى) ان يزاد فيه حرف من جنسه وهو العين فيصير على وزن فعّل ومضارعه يفعّل بضم الياء . ويكون للتعدية نحو فرّح زيدٌ عمراً . ولتكثير الثلاثى نحو كسّر وقسّم وهو الاكثر الاغلب . وللسلب نحو جلّد البعير اى ازال جلده وهو قليل . ويكون بمعنى نسب نحو جهّل زيد عمراً اى نسبه الى الجهل . وللتشبيه وهو مما اهمله الصرفيون نحو قوّس الشيخ اى صار كالقوس وهلّل البعير اى صار كالهلال من الهزال ودنّر وجهه اى صار كالدينار وهو كثير فى كلام العرب وقد يأتى ايضا لمعان اخر . (النوع الثالث) ان يزاد فيه الف بعد الفاء فيصير على وزن فاعَل ومضارعه يفاعِل نحو ضارب يضارب . ويكون للمشاركة وهو ان يشترك اثنان فصاعدا فى فعل فيفعل احدهما بصاحبه ما يفعله الآخر به لكن المبتدئ بالفعل هو الاول الذى يلى الفعل . وقد يكون بمعنى الثلاثى نحو سافر فانه بمعنى سفر وقاتلهم الله اى قتلهم . وللمغالبة نحو ماجد وفاضل تقول ماجَدَ زيدٌ عمراً فمجده اى غلبه فى المجد وفاضَلَه ففضله اى غلبه فى الفضل وهو على كثرته مهمل فى عبارة اكثر الصرفيين

﴿ القسم الثانى من المزيد ﴾ وهو ما زيد فيه حرفان فيصير خمسة احرف وهو على خمسة انواع .

(الاول) ان يزاد فيه تاء مع تكرار العين فيصير على وزن تفعّل ومضارعه يتفعّل نحو تكسر يتكسر . ويكون لجعل فعل لازما كما فى المثال المذكور ويقال له المطاوعة وهى حصول اثر الفعل عند تعديه الى مفعوله فانك اذا قلت كسّرتُ الحجر فتكسّر كان المعنى ان الحجر طاوع على الكسر . ويأتى ايضا

لاتخاذ شئ واستعماله نحو تحلم اى استعمل الحلم. وللمجانبة نحو تهجد اى جانب الهجود وهو النوم. وللتعدية نحو تعلم النحو ولغير ذلك

(الثانى) ان يزاد فيه تاء والف فيصير على وزن تَفَاعَلَ ومضارعه يَتَفَاعَلُ واكثر مجيئه للاشتراك فى فعل يصدر من اثنين فصاعدا نحو تَضَارَبَ زيدٌ وعمروٌ وتَحَارَبَ القومُ. وقد يأتى للتظاهر بالفعل مع عدم وجوده نحو تَمَارَضَ زيدٌ وتجَاهَلَ

(الثالث) ان يزاد فيه همزة ونون فيصير على وزن اِنْفَعَلَ ومضارعه يَنْفَعِلُ وهو لا يكون الا لازما لمطاوعة فَعَلَ نحو فَتَحَ الباب فَانْفَتَحَ وكَسَّرَ الحجر فانكسر. وندر مجيئه من الرباعى نحو ازعج زيد عمراً فانزعج واطلقه فانطلق

(الرابع) ان يزاد فيه همزة وتاء فيصير على وزن اِفْتَعَلَ ومضارعه يَفْتَعِلُ. ويأتى لازما بمعنى الثلاثى نحو اِبْتَسَمَ فانه بمعنى بَسَمَ. وللمطاوعة نحو جمع زيدٌ المال فاجتمع. ولمجاراة الثلاثى المتعدى نحو جَذَبَ واجْتَذَبَ وكَسَبَ واكْتَسَبَ وهو كثير خلافا لمن زعم بقلته بل هو اكثر من المطاوعة يظهر ذلك لمن طالع كتب اللغة ومنهم من جعله للمبالغة فى الثلاثى بناء على ان زيادة الحروف تكون زيادة فى المعنى

(الخامس) ان يزاد فى آخره حرف من جنسه فيصير على وزن اِفْعَلَّ ومضارعه يَفْعَلُّ وهو مختص بالالوان والعيوب نحو اِسْوَدَّ واعْوَرَّ ولا يكون الا لازما

﴿القسم الثالث من المزيد﴾ وهو ما زيد فى ثلاثة احرف وهو اربعة انواع

(الاول) ان يزاد فى اوله الهمزة والسين والتاء فيصير على وزن اِسْتَفْعَلَ ومضارعه يَسْتَفْعِلُ. ويكون لطلب الفعل نحو استرحم واستغفر اى طلب الرحمة والمغفرة. ولاصابة الشئ على صفة نحو استعظمه واسترخصه اى وجده عظيما ورخيصا. وللتحول نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجرية

وقد يكون بمعنى الثلاثى وهو نادر

(الثانى) ان يزاد فيه همزة والف وحرف من جنسه فى آخره فيصير على وزن افعالّ ومضارعه يفعالّ نحو احمارّ واسوادّ وهو لمبالغة احمرّ واسودّ

(الثالث) ان يزاد فيه همزة وواو واحدى العينين فيصير على وزن افعوعل ومضارعه يفعوعل نحو اعشوشب المكان اى كثر عشبه ويكون للمبالغة وقد يأتى متعديا

(الرابع) ان يزاد فيه همزة ونون ولام فيصير على وزن افعنلل ومضارعه يفعنلل نحو اقعنسس يقعنسس وهذا قليل الاستعمال ومثله وزن افعوّل نحو اجلوّذ

(تنبيه) هذه الحروف الزائدة تعرف عند الصرفيين بحروف سألتمونيها

الدرس الرابع

﴿ فى المصدر واقسام المتعدى ﴾

المصدر اسم يدل على ما يدل عليه الفعل من الحدث ولكن من دون اقتران بزمان ولا فاعل ولهذا يحسب اصلا لانه بسيط والفعل مركب ومع ذلك فان الصرفيين قد اصطلحوا على ان يجعلوه بعد الفعل المضارع يقولون مثلا ضَرَبَ يَضرِبُ ضَرباً وكَسَرَ يَكسِرُ كَسراً فمصدر الفعل الثلاثى لا ضابط له لكثرة اوزانه وانما يمكن ان يقال ان اكثره يأتى على وزن فَعَل وفعول. قال فى المصباح المنير الثلاثى المجرد ليس لمصدره قياس ينتهى اليه بل ابنيته موقوفة على السماع قال ابن القوطية او الاستحسان وحكى عن الفراء كل ما كان من الثلاثى متعديا فالفعل بالفتح والفعول جائزان فى مصدره لانهما اختان.

والمصدر ينقسم الى قسمين مصدر اصلى كما تقدم ومصدر ميمى اى يكون مبدوءاً بالميم مع فتح العين نحو مَضرَب ومَكسَر وقد تكسر العين لسبب يأتى ذكره

عند ذكر اوزان الفعل اما مصادر المزيد على الثلاثى فكلها قياسية سواء كانت ميمية او اصلية

﴿ مثال المصادر الرباعية الاصلية مع الفعل الماضى والمضارع ﴾

فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وفِعْلالاً موزونه دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً ودِحراجا

(تنبيه) يلحق بهذا النوع المضاعف نحو زَلْزَلَ قال فى الصحاح فى هذه المادة وزلزل الله الارض زَلْزَلَةً وزِلزالا بالكسر فتزلزلت هى والزَّلزال بالفتح الاسم ومثله ما قال فى وَسْوَسَ

أَفْعَلَ يُفْعِلُ إِفْعالاً موزونه أَخرجَ يُخرِجُ إِخراجا

فَعَّلَ يُفَعِّلُ تفعيلاً « فرّح يفرّح تفريحا

(تنبيه) مصدر فَعَّلَ المعتل الآخر يأتى على تَفْعِلَةٍ كتزكية وتروية

فاعَلَ يُفاعِلُ مُفاعَلَةً وفِعالاً موزونه قاتل يُقاتِلُ مُقاتَلَةً وقِتالا

(تنبيه) يفهم من كلام صاحب المصباح المنير ان المصدر الثانى اسم وهو غير مطرد فانه قال فى الخاتمة فى الفصل الذى ذكر فيه مجئ تفعـال مصدرا للثلاثى ما نصه ويجئ المصدر من فاعل مفـاعلة مطردا واما الاسم فيأتى على فِعال بالكسر كثيرا نحو قاتَلَ قِتالا ونازل نِزالا ولا يطرد فى جميع الافعال فلا يقال سالمه سلاما ولا كالمه كلاما انتهى مع انه قال فى مادة سلم والسِّلم بكسر السين وفتحها الصلح ويذكر ويؤنث وسالمه مُسالَمَةً وسَلاما ولم ار فى شرح الشافية للرضى والجاربردى كلاما على مصدر فاعَلَ ولا على اسمه واورده العزى الفعال بعد المفاعلة غير منبه عليه والتفتـازانى لم يتعرض له ويفهم من قول ابن مالك فى الالفية لفاعل الفعال والمفاعلة غير ما نص عليه صاحب المفتاح

﴿ مثال المصادر الخماسية ﴾

تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً موزونه تكسّر يتكسّر تكسّرا

تفاعَلَ	يتفاعلُ	تفاعُلاً	«	تضارب	يتضارب	تضاربا
انفعَلَ	ينفعلُ	انفعالاً	«	انكسر	ينكسر	انكسارا
افتعَلَ	يفتعلُ	افتعالاً	«	اجتذب	يجتذب	اجتذابا
افعَلَّ	يفعلُّ	افعلالاً	«	احمرّ	يحمرّ	احمرارا

﴿ مثال المصادر السداسية ﴾

استفعَلَ	يستفعلُ	استفعالاً	موزونه	استغفر	يستغفر	استغفارا
افعالَّ	يفعالّ	افعيلالاً	«	احمارّ	يحمارّ	احميرارا
افعوعَلَ	يفعوعلُ	افعيعالاً	«	اعشوشب	يعشوشب	اعشيشابا
افعنلَلَ	يفعنلِلُ	افعنلالاً	«	اقعنسس	يقعنسس	اقعنساسا

(تنبيه) الهمزة التى تزاد فى الافعال الخماسية والسداسية وفى مصادرها انما ينطق بها اذا وقعت ابتداء ويقال لها حينئذ همزة قطع اما اذا تقدمها شئ فلا ينطق بهــا وتسمى عند ذلك همزة وصل نحو انّ انطلاقَ زيدٍ حسنٌ ايانَ انطلقَ اما همزة الرباعى نحو أخرج فهى دائما همزة قطع سواء كانت فى المصدر او الفعل واصل اعشيشاباً اعشوشابا

ثم انه ممــا مر بك تعلم ان الفعل الثلاثى اللازم يُعــدَّى بالهمزة نحو أخْرَجَ وبالتضعيف نحو فرَّح وربما تعاقبا على فعل واحد نحو أفْرَحَ وفرَّحَ وأخْرَجَ وخَرَّجَ ولـكن لا يطردان فى كل الافعال. وهناك نوع آخر من التعدية وهى الباء وتكون فى الثلاثى وغيره ايضا تقول ذَهَبَ زيدٌ بعمروٍ وانطلقَ به قال صاحب المصباح فى الخاتمة الثلاثى اللازم قد يتعدى بالهمزة او التضعيف او حرف الجر بحسب السماع وقد يجوز ادخال الثلاثة عليه نحو نزَلَ ونزلتُ به وأنزلته ونزّلته ومنه ما يستعمل لازما ويجوز ان يتعدى بنفسه نحو جاء زيد وجئته ونَقَصَ الماء

ونقّصته ووقف ووقفته وزاد وزدته انتهى وقال الاشمونى ويصير اللازم متعديا بسبعة اشياء (الاول) همزة النقل كما اسلفته (الثانى) تضعيف العين نحو فَرِحَ زيدٌ وفرّحتُ زيداً (الثالث) المفاعلة تقول فى جلس زيد ومشى وسار جالست زيداً وماشيته وسايرته (الرابع) استفعل للطلب او النسبة للشئ كاستخرجتُ المالَ واستحسنتُ زيداً واستقبحتُ الظلمَ وقد ينقل ذا الواحد الى اثنين نحو استكتبته الكتابَ واستغفرتُ اللهَ الذنبَ (الخامس) صوغ الفعل على فعلتُ بالفتح افعلُ بالضم لافادة الغلبة تقول كرمتُ زيداً اكرُمه اى غلبته فى الكرم (السادس) التضمين نحو ولا تعزموا عقدة النكاحِ اى لا تنووا لان عزم لا يتعدى الا بعلى (السابع) اسقاط الجارّ توسعا نحو أعجلتم امرَ ربكم اى عن امره انتهى مع بعض حذف وبقى لى ان اقول ان قوله الخامس صوغ الفعل على فعلتُ بالفتح افعلُ بالضم الخ هو عبارة ابن هشام فى المغنى غير ان اللغويين لم يذكروا هذا البناء الا مع فاعل نحو كارمته فكرمته اكرُمه وماجدته فمجدته امجده وراضانى فرضوته ارضوه وكذلك استعمله ابن الحاجب فى الشافية والرضى فى شرحها . وبقى النظر فى مجئ فاعل ومفعول من هذا البناء فالظاهر اطراد مجيئه نحو كاثر وكثور وفاضل ومفضول وحينئذ يلتبس اسم الفاعل والمفعول منه بالمشتق من الثلاثى المتعدى كعالم مثلا ومعلوم . وجعل الرباعى المجرد المتعدى لازما انما يكون بالتاء فى اوله نحو تدحرج وقس عليه تكسّر

﴿ الدرس الخامس ﴾

﴿ فى صحة الفعل وعلته ﴾

يقسم الفعل الثلاثى باعتبار صحة حروفه الى سبعة اقسام

الاول

(الاول) نحو كَتَبَ ويقال له السالم وهو ما سلمت حروفه من الهمزة والتضعيف وحروف العلة وهى الالف والواو والياء
(الثانى) ما كان فى اوله او وسطه اوآخره همزة نحو أخذ وسأل وقرأ ويسمى المهموز
(الثالث) ما كان عينه ولامه من جنس واحد نحو مَدَّ وجَلَّ ويقال له المضاعف واللغويون يعدونه ثنائيا
(الرابع) ما كان فى اوله حرف علة نحو وَعَدَ ويَبِسَ ويقال له معتل الفاء
(الخامس) ما كان فى وسطه حرف علة نحو قَالَ وباعَ ويقال له الاجوف
(السادس) ما كان فى آخره حرف علة نحو غَزَا ورَمَى ويقال له الناقص
(السابع) ما كان فى فائه ولامه او فى عينه ولامه حرف علة نحو وَقَى وشَوَى ويقال للاول اللفيف المفروق وللثانى اللفيف المقرون

الدرس السادس

﴿ فى اوزان الفعل ﴾

تختلف حركة العين فى ماضى الثلاثى ومضارعه وهو فى ذلك على ستة ابواب
(الاول) فَعَلَ يفعُلُ مفتوح العين فى الماضى مضمومها فى المضارع نحو كَتَبَ يكْتُبُ ويكون للازم والمتعدى وهو اكثر الافعال استعمالا
(الثانى) فَعَلَ يفعِلُ مفتوح العين فى الماضى مكسورها فى المضارع نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ وهو يأتى ايضا للازم والمتعدى
(الثالث) فَعَلَ يفعَلُ مفتوح العين فيهما نحو فَتَحَ يفْتَحُ ويشترط فيه ان تكون عينه او لامه من حروف الحلق وهى الهمزة والحاء والخاء والعين والغين والهاء ولكن لا يلزم من كون العين واللام من هذه الحروف ان

تكونا دائما مفتوحتين فقد جاء دَخَلَ يَدْخُلُ بضم الخاء لا غير

(الرابع) فَعِلَ يَفْعَلُ بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع نحو عَلِمَ يَعْلَمُ

(الخامس) فَعِلَ يَفْعِلُ بكسر العين فيهما نحو حَسِبَ يَحْسِبُ والافصح حَسِبَ يَحْسَبُ وهو قليل بالنسبة الى غيره

(السادس) فَعُلَ يَفْعُلُ بضم العين فيهما نحو حَسُنَ يَحْسُنُ وهذا النوع مختص بافعال الطبائع فلا يكون الا لازما والمراد بافعال الطبائع افعال طبع الفاعل عليها فتصير ملازمة له نحو قَبُحَ وكَبُرَ وصَغُرَ وخَشُنَ ويلحق به خَطُبَ اى صار خطيبا وشَعُرَ اى صار شاعرا ونَقُبَ اى صار نقيبا ونحوه ٠ ومما مر من صيغة فاعَلَ للمغالبة تعلم ان هذا الوزن يصير متعديا فانك تقول حاسنته فحسنته اى غلبته فى الحسن وماجدته فمجدته اى غلبته فى المجد

﴿ الدرس السابع ﴾

﴿ فى فاعل الفعل ﴾

لا بد للفعل من فاعل يفعله وهو اما ان يكون اسما صريحا نحو ضَرَبَ زيدٌ فضرب فعل ماض وزيد فاعله او ضميرا وهو المراد هنا فاتصال الفعل مع الضمير يكون على اربعة عشر وجها وهى

ضَرَبَ ضَرَبَا ضَرَبُوا ضَرَبَتْ ضَرَبَتَا ضَرَبْنَ

ضَرَبْتَ ضَرَبْتُمَا ضَرَبْتُمْ ضَرَبْتِ ضَرَبْتُمَا ضَرَبْتُنَّ

ضَرَبْتُ ضَرَبْنَا

فضرب لا ضمير فيه بل هو مستتر تقديره هو والتاء فى ضَرَبَتْ علامة للتأنيث وما عدا ذلك ضمائر وتقول فى الفعل المضارع المتصل بالضمير الفاعل

يَضْرِبُ يَضْرِبَانِ يَضْرِبُونَ تَضْرِبُ تَضْرِبَانِ يَضْرِبْنَ

تَضْرِب تَضْرِبَانِ تَضْرِبُونَ تَضْرِبِينَ تَضْرِبَان تَضْرِبْنَ

أَضْرِبُ نَضْرِبُ

(تنبيه) الفعل المضارع يكون مبدوءًا باحد هذه الحروف الاربعة وهى الياء والتاء والهمزة والنون يجمعها قولك نأتى او أتين

وتقول فى تصريف الفعل الماضى المزيد على الثلاثى

أَخْرَجَ أَخْرَجَا أَخْرَجُوا أَخْرَجَتْ أَخْرَجَتَا أَخْرَجْنَ

أَخْرَجْتَ أَخْرَجْتُمَا أَخْرَجْتُمْ أَخْرَجْتِ أَخْرَجْتُمَا أَخْرَجْتُنَّ

أَخْرَجْتُ أَخْرَجْنَا

وقس عليه دحرج المجرد نحو دَحْرَجَ دَحْرَجَا دَحْرَجُوا الخ وكذلك سائر المزيدات . وتقول فى مضارع أَخْرَجَ

يُخْرِجُ يُخْرِجَانِ يُخْرِجُونَ تُخْرِجُ تُخْرِجَانِ يُخْرِجْنَ

تُخْرِجُ تُخْرِجَانِ تُخْرِجُونَ تُخْرِجِينَ تُخْرِجَانِ تُخْرِجْنَ

أُخْرِجُ نُخْرِجُ

(تنبيه) حرف المضارعة فى الرباعى كله مضموم وفى ما عداه مفتوح

﴿ الدرس الثامن ﴾

﴿ فى تصريف الفعل الماضى من المضاعف الثلاثى ﴾

مَدَّ مَدَّا مَدُّوا مَدَّتْ مَدَّتَا مَدَدْنَ

مَدَدْتَ مَدَدْتُمَا مَدَدْتُمْ مَدَدْتِ مَدَدْتُمَا مَدَدْتُنَّ

مَدَدْتُ مَدَدْنَا

(تنبيه) قد جاء فى لغة رديئة مَدَّيْتُ ومَدَّيْتَ بقلب الدال ياء وعليه اصطلاح العامة الآن

﴿ فى تصريف الفعل المضارع منه ﴾

يَعُدّ يَعُدّانِ يَعُدّونَ تَعُدّ تَعُدّانِ يَعْدُدْنَ
تَعُدّ تَعُدّانِ تَعُدّونَ تَعُدّينَ تَعُدّانِ تَعْدُدْنَ
أَعُدّ نَعُدّ

﴿ فى تصريف الفعل الماضى المعتل الفاء ﴾

وَعَدَ وَعَدَا وَعَدُوا وَعَدَتْ وَعَدَتَا وَعَدْنَ
وَعَدْتَ وَعَدْتُمَا وَعَدْتُم وَعَدْتِ وَعَدْتُمَا وَعَدْتُنَّ
وَعَدْتُ وَعَدْنَا

﴿ فى تصريف الفعل المضارع منه ﴾

يَعِدُ يَعِدانِ يَعِدونَ تَعِدُ تَعِدانِ يَعِدنَ
تَعِدُ تَعِدانِ تَعِدونَ تَعِدينَ تَعِدانِ تَعِدنَ
أَعِدُ نَعِدُ

واعلم ان الواو حذفت هنا فى المضارع لانه جاء على وزن يَفعِلُ اما اذا جاء على يَفعَلُ فلا تحذف نحو يَوْجَلُ يَوجَلانِ يَوجَلون الخ

﴿ الدرس التاسع ﴾

﴿ فى تصريف الفعل الماضى من الاجوف ﴾

قَالَ قالا قالوا قالَتْ قالتا قُلنا
قُلتَ قُلتُما قُلتُم قُلتِ قُلتُما قُلتُنَّ
قُلتُ قُلنا

(تنبيه) هذه الالف التى تراهــا فى الاجوف هى مقلوبة عن واو تظهر فى المضارع وتارة تكون مقلوبة عن ياء فيجب ان نورد المضارع من كلا

النوعين

النوعين واول ذلك من الواوى فتقول

يَقُولُ يَقُولَانِ يَقُولُونَ تَقُولُ تَقُولَانِ يَقُلْنَ
تَقُولُ تَقُولَانِ تَقُولُونَ تَقُولِينَ تَقُولَانِ تَقُلْنَ

اَقُولُ نَقُولُ

﴿ وتقول من المضارع اليائى ﴾

يَبِيعُ يَبِيعَانِ يَبِيعُونَ تَبِيعُ تَبِيعَانِ يَبِعْنَ
تَبِيعُ تَبِيعَانِ تَبِيعُونَ تَبِيعِينَ تَبِيعَانِ تَبِعْنَ

أَبِيعُ نَبِيعُ

وقد تظهر الالف فى المضارع ايضا نحو يخاف يخافان يخافون الخ

﴿ الدرس العاشر ﴾

﴿ فى تصريف الماضى من الناقص ﴾

غَزَا غَزَوَا غَزَوْا غَزَتْ غَزَتَا غَزَوْنَ
غَزَوْتَ غَزَوْتُمَا غَزَوْتُمْ غَزَوْتِ غَزَوْتُمَا غَزَوْتُنَّ

غَزَوْتُ غَزَوْنَا

﴿ وتقول فى مضارعه ﴾

يَغْزُو يَغْزُوَانِ يَغْزُونَ تَغْزُو تَغْزُوَانِ يَغْزُونَ
تَغْزُو تَغْزُوَانِ تَغْزُونَ تَغْزِينَ تَغْزُوَانِ تَغْزُونَ

أَغْزُو نَغْزُو

(تنبيه) قال العزى وشارح كلامه التفتازانى ويستوى فيه لفظ جماعة الذكور والاناث فى الخطاب والغيبة اما فى الخطاب فلانك تقول انتم تغزون وانتنّ تغزون بالتاء الفوقانية فيهما واما فى الغيبة فلانك تقول الرجال

يغزون والنساء يغزون بالياء التحتانية فيهما لكن التقدير مختلف فوزن المذكر يفعون في الغيبة وتفعون في الخطاب بحذف اللام فيهما لما ذكر من ان الاصل يغزوون فحذفت اللام والواو ضمير ووزن المؤنث يفعلن في الغيبة وتفعلن في الخطاب لما تقدم من ان اللام تثبت في فعل جماعة الاناث اهـ ٠
وكما ان الالف في الاجوف تظهر في المضارع واوا مرة وياء اخرى كذلك تظهر في الناقص مثالها في الماضي نحو

رمى رميا رموا رمت رمتا رمين
رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن
رميت رمينا

﴿ وتصريفه في المضارع ﴾

يرمي يرميان يرمون ترمي ترميان يرمين
ترمي ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين
ارمي نرمي

وقس عليه اللفيف المفروق والمقرون

﴿ الدرس الحادي عشر ﴾

﴿ في الفعل المجهول من الثلاثي السالم ﴾

المجهول هو الذي لا يسمى فاعله وبناؤه في الماضي ان تضم اوله وتكسر ما قبل آخره نحو

ضُرِبَ ضُرِبا ضُرِبوا ضُرِبَتْ ضُرِبَتا ضُرِبْنَ
ضُرِبْتَ ضُرِبْتُما ضُرِبْتُم ضُرِبْتِ ضُرِبْتُما ضُرِبْتُنَّ
ضُرِبْتُ ضُرِبْنا

اما مضارعه فتبقى فيه ضمة اوله ولكن تفتح ما قبل آخره نحو يُضرَبُ يُضرَبانِ يُضرَبونَ تُضرَبُ تُضرَبانِ يُضرَبنَ الى آخره ﴿ وتقول من الاجوف فى الماضى ﴾

صِينَ صِينا صِينوا صِينَتْ صِينَتا صِنَّ الخ وبعضهم يجوز صُونَ صُونا صُونوا ٠ وتقول فى المضارع يُصانُ يُصانانِ يُصانونَ الخ ﴿ وتقول من الناقص ﴾

رُمِيَ رُمِيا رُمُوا رُمِيَتْ رُمِيَتا رُمِينَ الخ ٠ وفى المضارع

يُرمَى يُرمَيانِ يُرمَونَ الخ ﴿ وتقول فى الماضى من الرباعى المجرد ﴾

دُحرِجَ دُحرِجا دُحرِجوا دُحرِجَتْ دُحرِجَتا دُحرِجنَ الى آخره ٠ وتقول فى المضارع

يُدحرَجُ يُدحرَجانِ يُدحرَجونَ تُدحرَجُ تُدحرَجانِ يُدحرَجنَ الخ

﴿ وتقول من وزن أَفعلَ ﴾ أُخرِجَ أُخرِجا أُخرِجوا الخ ٠ وفى المضارع يُخرَجُ يُخرَجانِ يُخرَجونَ الخ ﴿ وتقول من وزن فاعلَ ﴾

قُوتِلَ قُوتِلا قُوتِلوا الخ ٠ وفى المضارع يُقاتَلُ يُقاتَلانِ يُقاتَلونَ الخ

﴿ وتقول من وزن افتعلَ ﴾ اُجتُذِبَ اُجتُذِبا اُجتُذِبوا الخ ٠ وفى المضارع يُجتَذَبُ يُجتَذَبانِ يُجتَذَبونَ الخ ﴿ وتقول من وزن استفعلَ ﴾ اُستُغفِرَ اُستُغفِرا اُستُغفِروا الخ ٠ وفى المضارع يُستغفَرُ يُستغفَرانِ يُستغفَرونَ الخ

(تنبيه) الاسم الذى يقع بعد الفعل المجهول يعطى حكم الفاعل وان يكن مفعولا فى المعنى نحو ضُرِبَ زيدٌ ويُضرَبُ زيدٌ واعلم ان الفعل الماضى يركب مع كان ليحدث له زمن آخر نحو كان ضرب او كان قد ضرب وكذلك المضارع نحو كان يضرب وقد يعكس الترتيب فيقال يكون قد ضرب وهذا النوع لم تذكره نحاة العرب واغرب ما يكون من هذا التركيب قولهم كان يكون

﴿ الدرس الثانى عشر ﴾

﴿ فى مشتقات الفعل ﴾

قد ذكرنا اولا ان المصدر اصل وان الفعل مشتق منه فلنذكر هنا ما يشتق من الفعل وهو عدة اشياء اولها الامر وهو على نوعين (احدهما) امر بالصيغة وهو ان تحذف حرف المضارعة وتأتى بصورة الباقى مجزوما فان وجد الحرف الذى بعد حرف المضارعة متحركا فهو الامر بحيث تسكن آخره نحو دَحْرِجْ وقَاتِلْ وان وجد ساكنا فضع فى اوله همزة مضمومة ان كانت عين المضارع مضمومة نحو اُنْصُرْ اومكسورة ان كانت عين المضارع مكسورة او مفتوحة نحو اِضرِبْ واعلَمْ ولا يكون الا للمخاطب فى وجوهه الستة نحو

اُنْصُرْ اُنْصُرا اُنْصُروا اُنْصُرى اُنْصُرا اُنْصُرْنَ

﴿ وتقول فى الامر من المضاعف ﴾

مُدَّ مُدَّا مُدُّوا مُدِّى مُدَّا امْدُدْنَ

قال الصرفيون اذا امرت الواحد من هذا الباب فلغة الحجاز فك الادغام واجتلاب الهمزة نحو اُمْدُدْ وآمْنُنْ واردُدْ وباقى العرب على الادغام

(تنبيه) ورد فى كلام البوصيرى رحمه الله «فما لعينَيك ان قُلتَ اكْفُفا هَمَتا» والاصل كُفَّا قال العلامة الخفاجى فى شرح درة الغواص ويحسنه عندى انه لو قال كُفَّا لتوهم انه من كف البصر وهو العمى الى ان قال ويجوز الادغام والاظهار فى امر الواحد نحو رُدَّ واردُدْ وما عداه يقع شذوذا اوضرورة اه ﴿ وتقول من معتل الفاء ﴾

عِدْ عِدا عِدُوا عِدِى عِدا عِدْنَ

﴿ ومن الاجوف الواوى ﴾

قُمْ • قُوما قُوموا قومى قُوما قُمْنَ

أصل قم قوم حذفت الواو لالتقاء الساكنين اذ لا يجتمع في العربية ساكنان الا في موضعين احدهما الوقف نحو هذا كتاب والثاني مثل دابة ومادة كما ستعرفه

﴿ وتقول من الاجوف اليائي ﴾

بِعْ بِيعا بِيعوا بِيعي بِيعا بِعْنَ

﴿ ومن الناقص ﴾

اُغْزُ اُغْزُوا اُغْزُوا اُغْزِي اُغْزُوا اُغْزُونَ

وقس عليه ارمِ ارمِيا ارمُوا ارمِي ارمِيا ارمِينَ

﴿ وتقول من الرباعي ﴾

أَخْرِجْ أَخْرِجا أَخْرِجوا أَخْرِجي أَخْرِجا أَخْرِجْنَ

(تنبيه) همزة الامر في الثلاثي والخماسي انما ينطق بها اذا وقعت ابتداء فاذا تقدمها كلام صارت همزة وصل نحو بادِرْ وانصُرْ زيداً واستغفرْ ربك وهمزة الرباعي مفتوحة دائما كما مر

(تنبيه) اذا بنيت الامر من اللفيف المفروق مثل وَقَى قلت قِ اذا كان بعده كلام نحو قِ على ظَلْعِكَ اى ارفقْ بنفسك ولا تحملها ما لا تطيق فان كان منقطعا عن الكلام وصلته بهاء السكت نحو قِهْ ومثله عِ هذا الكلام وهذا كلامي فَعِهْ فاذا اردت ابراز ضمير يعود الى الكلام قلت هذا كلامي فَعِهِ مَلِيّا

﴿ الدرس الثالث عشر ﴾

﴿ في الامر باللام ﴾

الامر باللام ان تزيد في اول المضارع لاما مكسورة وتسكن آخره وهو يطرد في الوجوه الاربعة عشر نحو

لِيَضْرِبْ لِيَضْرِبا لِيَضْرِبوا لِتَضْرِبْ لِتَضْرِبا لِيَضْرِبْنَ

لتضرب لتضربا لتضربوا لتضربي لتضربا لتضربن
لاضرب لنضرب

(تنبيه) حركة هذه اللام الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى وقد تسكن ايضا بعد ثم نحو ثم ليقضوا وآخر الامر يبنى على السكون فى المفرد وعلى حذف النون من المثنى وجمع المذكر والمخاطبة وتسمى الافعال الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين واذا بنيت الامر باللام من الناقص فاحذف آخره كما حذفته من الامر بالصيغة نحو ليغز وليرم وجاء فى الشعر حذف اللام كقوله * محمد تفد نفسك كل نفس *

(تنبيه) النحويون يذكرون صيغة ثالثة للامر عند ذكرهم المبنى على السكون نحو طلاع ونزال فراجعها هناك

﴿ الدرس الرابع عشر ﴾

﴿ فى النوع الثانى من المشتقات وهو النهى ﴾

بناء النهى ان تجعل قبل المضارع كلمة لا وتسمى لا الناهية وحكمه فى السكون كحكم الامر نحو لا يضرب لايضربا لا يضربوا لاتضرب لاتضربا لايضربن الى آخره اما لا التى تكون لمجرد النفى فلا عمل لها نحو لا يضرب لايضربان لايضربون الخ

(تنبيه) تزاد نون مشددة مفتوحة وخفيفة ساكنة على الامر نحو اضربنّ واضربنْ ويقال لها نون التوكيد وتزاد ايضا فى النهى نحو لاتضربنّ وفى الاستفهام نحو هل تضربنّ وفى التحضيض نحو هلا تضربنّ وفى العرض نحو ألا تضربنّ وفى جواب القسم نحو والله لاضربن

﴿ الدرس الخامس عشر ﴾

﴿ فى النوع الثالث من المشتقات وهو اسم الفاعل ﴾

اسم الفاعل اسم مصوغ لمن يفعل الفعل ويبنى من الثلاثى على وزن فاعل نحو ضاربٌ ضاربان ضاربون ضاربةٌ ضاربتان ضاربات وضوارب (تنبيه) نون المثنى مكسورة ونون الجمع مفتوحة وصيغة فواعل تصلح لان تكون جمعا للمؤنث اذا كان مفرده صفة على وزن فاعل نحو حائضٌ وحوائض او ما كان لغير الآدميين مثل جمل بازل وجمال بوازل وحائط وحوائط وتابع وتوابع وخاتم وخواتم فاما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس وهوالك ونواكس ﴿ وتقول من مهموز الفاء ﴾

آخذٌ آخذان آخذون آخذة آخذتان آخذاتٌ واَواخذُ

اصل آخذ ااخذ وقس عليه سائل سائلان سائلون وقارئ قارئان قارئون ﴿ وتقول من المضاعف ﴾

مادّ مادّان مادّون مادّة مادّتان مادّات وموادّ

اصل مادّ مادِدٌ ﴿ وتقول من الاجوف الواوى ﴾

قائل قائلان قائلون قائلة قائلتان قائلات وقَوائلُ

اصل قائل قاوِل ﴿ ومن الاجوف اليائى ﴾

بائع بائعان بائعون بائعة بائعتان بائعات وبَوائعُ

اصل بائع بايِع ووهم ابو البقاء رحمه الله فجعل هذه الصيغة بالياء فرقا بين الواوى واليائى انظر الكليات المطبوعة بمصر صفحة ٣٣٢ وانما يكون كذلك اذا كان امرا من بايَعَ تقول بايِعْ زيداً وسيأتى له خلاف هذا القول فى الدرس السابع والعشرين

﴿ وتقول من الناقص الواوى ﴾

غازٍ غازيانِ غازونَ غازيةٌ غازيَتان غازياتٌ وغوازٍ

اصل غاز غازوٌ واصل غازيان غازوان واصل غازون غازوون واصل غوازٍ غوازى

﴿ وتقول من الناقص اليائى ﴾

رامٍ راميان رامون رامية راميتان راميات وروامٍ

اصل رامٍ رامىٌ واصل رامون راميون واصل روامٍ روامى

(تنبيه) رام يكون فى حالتى الرفع والجر على صورة واحدة وانما يتغير فى حالة النصب تقول هذا رامٍ ومررت برامٍ ورأيت رامياً كما ستعرفه فى النحو

﴿ وتقول فى تصريف اسم الفاعل مع الضمير المتصل ﴾

ضاربه ضاربهما ضاربهم ضاربها ضاربهما ضاربهن

ضاربك ضاربكما ضاربكم ضاربك ضاربكما ضاربكن

ضاربى ضاربنا

(تنبيه) متى انكسر ما قبل الضمير انكسر الضمير ايضا معه نحو من ضاربه .

وبناء اسم الفاعل من غير الثلاثى ان تضع مكان حرف المضارعة ميما مضمومة وتكسر ما قبل الآخر فتقول من اخرج

مُخرِجٌ مُخرِجان مُخرِجون مُخرِجةٌ مُخرِجتان مُخرِجاتٌ

ومن اجتذب

مُجتذِبٌ مُجتذِبان مُجتذِبون مُجتذِبةٌ مُجتذِبتان مُجتذِباتٌ . وقس عليه

(تنبيه) الالف والنون اللتـان فى المثنى والواو والنون اللتـان فى الجمع ليست ضمائر بل علامة على التثنية والجمع لانك تقول هم رامونَ وانتم رامون ونحن رامون

﴿ الدرس السادس عشر ﴾

﴿ فى النوع الرابع من المشتقات وهو اسم المفعول ﴾

اسم المفعول اسم يبنى لمن وقع عليه الفعل وبناؤه من الثلاثى على وزن

مفعول تقول فى تصريفه من الفعل السالم
مضروب مضروبان مضروبون مضروبة مضروبتان مضروبات
(تنبيه) قد جعل العزى لجمع الاناث صيغتين وهما مفعولات ومفاعل ومثل
له بمنصورات ومناصر ووافقه على ذلك التفتازانى شارح كلامه وعكس
ذلك المقصود وشارحه فجعلا مناصر جمعا ثانيا للمذكر ونص عبارتهما مثال
المفعول منصور منصوران منصورون ومناصر بفتح الميم الاول جمع المذكر
السالم للمفعول والثانى جمع المذكر المكسر له (اه) وحذف الميدانى فى نزهة
الطرف صيغة مفاعل فلم يجعلها جمعا ثانيا لا للمذكر ولا للمؤنث ولم يتعرض
صاحب المراح وشارحه لتصريف مفعوله ولا الرضى فى شرح الشافية
ولا الاشمونى ولا محشيه ولا غيرهم وتمام الغرابة ان الجاربردى لما ذكر
فى شرح الشافية الامر واسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل قال
وقد تقدمت فى النحو فلهذا لم يذكرها فى التصريف مع ان ابن الحاجب انما
ذكر فى الكافية اسم المفعول من حيث تعريفه لا من حيث تصريفه والذى
تقتضيه صنعة الصرف معرفة تصريفه ونص عبارته واسم المفعول
ما اشتق من فعل لمن وقع عليه وصيغته من الثلاثى على وزن مضروب اه
وهو لا يغنى عن تصريفه ولا سيما مع اختلاف المصنفين فيه و عندى ان
مفاعل ليس جمعا لمفعول المذكر ولا المؤنث وانما يصلح لان يكون جمع مفعل
كمرضع ومراضع ومطفل ومطافل ولمفعل نحو مدارك الشرع اى مواضع
طلب الاحكام جمع مدرك من ادرك ونظيره المسند من الحديث ما اسند الى
قائله جمعه مسانيد ولمفعلة نحو مرحلة ومراحل ولمفعل ومفعلة ويدخل
فيهما اسم المكان والزمان والمصدر الميمى والآلة ونحو معونة ومعيشة ومقامة
وهو معاون ومقاوم ومعايش اما جمع مفعول للعاقل فلا يكون الا سالما كما
هو نص عبارة سيبويه وشذ منه ملاعين ومشائيم وميامين ولعل وجه ذلك

اشتراك العاقل وغيره في هذا الوصف

﴿ وتقول من المضاعف ﴾

مَمْدُودٌ مَمْدُودَانِ مَمْدُودُونَ مَمْدُودَةٌ مَمْدُودَتَانِ مَمْدُودَاتٌ

﴿ ومن الاجوف الواوى ﴾

مَصُونٌ مَصُونَانِ مَصُونُونَ مَصُونَةٌ مَصُونَتَانِ مَصُونَاتٌ

اصل مصون مَصْوُونٌ وقد جاء ايضا على الاصل ولا تقل مُنصان

﴿ ومن الاجوف اليائى ﴾

مَبِيعٌ مَبِيعَانِ مَبِيعُونَ مَبِيعَةٌ مَبِيعَتَانِ مَبِيعَاتٌ

اصل مبيع مَبْيُوعٌ ويستعمل ايضا على الاصل ولا يطرد

﴿ وتقول من الناقص الواوى ﴾

مَغْزُوٌّ مَغْزُوَّانِ مَغْزُوُّونَ مَغْزُوَّةٌ مَغْزُوَّتَانِ مَغْزُوَّاتٌ

اصل مغزوّ بواوين وكذا البواقى ﴿ وتقول من الناقص اليائى ﴾

مَرْمِيٌّ مَرْمِيَّانِ مَرْمِيُّونَ مَرْمِيَّةٌ مَرْمِيَّتَانِ مَرْمِيَّاتٌ

اصل مرمىّ مَرْمُويٌ • وبناؤه من المزيد كبناء اسم الفاعل ولكن تفتح ما قبل آخره ﴿ مثاله من الرباعى ﴾

مُخْرَجٌ مُخْرَجَانِ مُخْرَجُونَ مُخْرَجَةٌ مُخْرَجَتَانِ مُخْرَجَاتٌ

﴿ ومن الخماسى ﴾

مُجْتَذَبٌ مُجْتَذَبَانِ مُجْتَذَبُونَ مُجْتَذَبَةٌ مُجْتَذَبَتَانِ مُجْتَذَبَاتٌ

وقس عليه ﴿ وتقول فى تصريف اسم المفعول مع الضمير ﴾

مَضْرُوبُهُ مَضْرُوبُهُمَا مَضْرُوبُهُمْ مَضْرُوبُهَا مَضْرُوبُهُمَا مَضْرُوبُهُنَّ

مَضْرُوبُكَ مَضْرُوبُكُمَا مَضْرُوبُكُمْ مَضْرُوبُكِ مَضْرُوبُكُمَا مَضْرُوبُكُنَّ

مَضْرُوبِي مَضْرُوبُنَا

وتقول من الفعل الذى يتعدى بحرف جرّ

ممرور به ممرور بها ممرور بهما ممرور بهم ممرور بهنّ ممرور بها ممرور بهما ممرور بهنّ الخ
وقس عليه مسألة مبحوث عنها ومسألتان مبحوث عنهما ومسائل مبحوث عنهن
كما تقول مسألة يبحث عنها ومسألتان يبحث عنهما ومسائل يبحث عنهن
(تنبيه) اسم الفاعل يأتى من الفعل اللازم والمتعدى واما اسم المفعول
فلا يأتى الا من المتعدى الا اذا اقترن بحرف الجر نحو هذا السرير مجلوس
عليه كما تقول جلِس عليه او يُجلَس عليه

﴿ الدرس السابع عشر ﴾

﴿ فى النوع الخامس من المشتقات وهو صيغ المبالغة ﴾

صيغ المبالغة تبنى من الثلاثى بمعنى اسم الفاعل على سبيل التكثير والمبالغة
ولها عدة اوزان (الاول) فَعّال بفتح الفاء وتشديد العين نحو ضَرّاب وعَلّام
وعلى هذا الوزن تاتى اسماء اصحاب الحرف والصنائع نحو نَجّار وحَدّاد وبَزّاز
وعَطّار وجمعه كجمع اسم الفاعل اعنى جمع سلامة (الثانى) فَعّالة بفتح
الفاء وتشديد العين ايضا نحو عَلّامة وخطّابة ولا يوصف به البارى تعالى
لاقترانه بتاء التأنيث (الثالث) فِعِّيل بكسر الفاء وتشديد العين نحو صِدّيق
وسِكّير وسِكّيت (الرابع) مِفعيل بكسر الميم نحو مِسكين ومِعطير (الخامس)
مِفعَل نحو مِسعر حرب وهو فى الاصل اسم آلة كما سيأتى (السادس) مِفعال نحو
مِكسال ومِعطار ومِنحار ومِعطاء ومِهداء وهو ايضا من اوزان اسم الآلة وهو
يصلح لوصف الذكر والانثى تقول رجل مِكسال وامرأة مِكسال (السابع) فَعيل
نحو نصير (الثامن) فَعُول نحو ضَروب (التاسع) فَعِل نحو حَذِر
(العاشر) فُعَلَة نحو هُمَزَة ولُمَزَة قال فى القاموس فى ع رق واما عُرَقَة كهُمَزَة
فبناء مطرد فى كل فعل ثلاثى كضُحَكَة (الحادى عشر) فاعول نحو

فاروق وهاضوم وغير ذلك مما معناه اسم الفاعل ووزنه مخالف له

﴿ في فعيل وفعول خاصة ﴾

فَعيل يأتي تارة بمعنى الفاعل نحو نَصِير فانه بمعنى ناصر وتارة يأتي بمعنى المفعول نحو كَسِير فانه بمعنى مكسور وتارة يأتي بالمعنيين نحو رَحِيم فانه بمعنى الراحم والمرحوم ومَطير فانه بمعنى الماطر والممطور فان كان فعيل بمعنى الفاعل فرق فيه ما بين المذكر والمؤنث بالتاء نحو رجل نصير وامرأة نصيرة وان كان بمعنى المفعول استوى فيه المذكر والمؤنث عند ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل فان لم تذكر المرأة قلت هذه قتيلة وعكس ذلك فعول فانه اذا كان بمعنى الفاعل استوى فيه المذكر والمؤنث نحو رجل صَبُور وشكور وامرأة صبور وشكور ويستفاد من قول ابن مالك رحمه الله * فعّالٌ او مِفْعالٌ او فَعُول * في كثرة عن فاعل بديل * انه غير مطرد ثم قال في فعيل بمعنى المفعول

وناب نقلا عنه ذو فَعيلِ * نحو فتاة او فتىً كحيلِ

قال الشارح ومجئ فعيل بمعنى مفعول كثير في لسان العرب وعلى كثرته لم يقس عليه باجماع وفي التسهيل ليس مقيسا خلافا لبعضهم فنص على الخلاف وفي شرحه وجعله بعضهم مقيسا فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل

الدرس الثامن عشر

﴿ في النوع السادس من المشتقات وهو الصفة المشبهة ﴾

الصفة المشبهة تأتي من الفعل اللازم بمعنى اسم الفاعل ايضا وهي على صيغ مختلفة نحو حَسَن وطَيِّب وصَعْب وصُلْب وجَبَان وشُجاع وشَيْخ ومَهْد وأَشْيَب ونَدُس وعَطْشان ونحو ذلك وقد عدّوا منها ايضا فَعيلا وفَعُولا وفَعِلاً عند مجيئها من فعل لازم نحو كريم وشريف ووَقُور وعَجُول وفَرِح

ولجرب وسميت مشبهة لانها تشبه اسم الفاعل فى المعنى والتصرف نحو حسن حسنان حسنون حسنة حسنتان حسنات . قال الزمخشرى رحمه الله وتدل الصفة المشبهة على معنى ثابت فان قصدت الحدوث قلت حاسن الآن اوغداً وكارم وطائل فى كريم وطويل وسيأتى فى باب الجمع ان جمع الصفة بالواو والنون جائز عند الكوفيين قياساً

الدرس التاسع عشر

﴿ فى النوع السابع وهو افعل التفضيل ﴾

افعل التفضيل اسم مشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره وهو ايضا بمعنى اسم الفاعل وبناؤه من الثلاثى على وزن افعل نحو زيدٌ اكرم من عمروٍ وتصريفه من فضل

أفضل افضلان افضلون وافاضل فضلى فضليان فضليات وفضل وقس عليه . وشذ مجيئه بمعنى اسم المفعول نحو زيدٌ اشغل من عمروٍ وهو اعذر منه واشهر واعرف وانكر واحمد بمعنى محمود كقولهم العود احمد . واشذ منه وروده من دون فعل كقولهم ما بالبادية انوأ منه اى اعلم بالانوآء ولا يبنى من الالوان والعيوب فاما نحو احمر واعرج فيعدّان من باب الصفة المشبهة . فاذا اردت التفضيل مما فيه لون اوعيب قرنته بلفظة اكثر ونحوها ونصبت ما بعده على التمييز نحو زيدٌ اكثر عرجاً من عمروٍ وكذلك اذا اردت بناءه من غير الثلاثى نحو زيدٌ اكثر اخراجاً من عمروٍ واطول استغفاراً . وقد جاء من الرباعى فى قولهم هو انصف منه واعطى للدّرهم واولى للمعروف وهذا المكان اقفر من غيره وله نظائر . قال الحريرى فى درة الغواص بعد ان منع صوغ افعل من الالوان ولهذا عيب على ابى الطيب قوله فى الشيب

ابعد بعدت بياضاً لا بياض له * لأنت اسود فى عينى من الظلم

قال الخفاجي شارح الدرة قال في شرح شواهد المغني امتناع هذا مذهب البصريين وذهب الكسائي وابن هشام الى جواز بناء اسم التفضيل من الالوان مطلقا وتقدم المذهب الثالث قبيل هذا وانه مذهب الكوفيين والمتنبي كوفيّ فلا اعتراض عليه. واذا اقترن فعل بال التعريف التزم الافراد والتذكير نحو العالمُ افضل مِن الجاهلِ والعلماء افضل من الجهلاءِ واذا لم يقترن بمن وجب تذكيره وتأنيثه وتثنيته وجمعه نحو الرجلُ الافضلُ والرجلان الافضلان والرجال الافضلون والمرأة الفُضلَى والمرأتان الفُضْلَيان والنساء الفُضلَيات والفُضَل فاذا اضيف صح الافراد والمطابقة تقول على الافراد زيدٌ افضلُ القومِ والزيدان افضلُ القومِ والزيدونَ افضلُ القومِ الخ وتقول على المطابقة زيدٌ افضلُ القومِ والزيدانِ أفضَلا القومِ والزيدونَ أفضَلُوا القومِ وهندٌ فُضلَى النساءِ والهندانِ فُضْلَيا النســاء والهندات فُضلَياتُ النساءِ والغالب الاول ومنه قوله تعالى ولَتجدَنَّهم أحرصَ الناسِ على حياةٍ

(تنبيه) افضلا القومِ وافضلوا القومِ اصله افضلان وافضلون حذفت منه النون للاضافة كما ستعرفه في باب الاضافة . ومما ينبغي ذكره هنا ان افعل التفضيل قد يصاغ لشخص واحد مفضل على نفسه باعتبار اختلاف احواله نحو زيدٌ بالامس اكرمُ منه اليومَ . قال في الكليات دخول من التفضيلية على غير المفضل عليه شائع في كلام المولدين ومنه اظهرُ مِن انْ يَخفَى يعني من امر ذي خفاء انتهى وكان الاظهر ان يسمى افضل الزيادة لان قولك زيدٌ ألأمُ من عمرو واجبن منه ليس من التفضيل في شيء وانما هو زيادة وعلى ذلك قولي

انّي ارى شرَّ الخلائق كاثراً * مقدارَ خيرِهم بألف دليل

فلايّ شيء قال اهل النحو في * وصفين ذمًّا افعَل التفضيل

اذ كان وجه القول ان يبنى لما * فيه افادةُ مطلَقِ المدلول

﴿ الدرس العشرون ﴾

﴿ فى النوع الثامن وهو صيغة التعجب ﴾

للتعجب صيغتان وهما ما افعَلَهُ وافْعِلْ به نحو ما اَحْسَنَ زيداً وما اَحْسَنَ هنداً واَحْسِنْ بزيدٍ وبهندٍ ولا يثنى ولا يجمع

(تنبيه) اذا قلت ما اَحَبَّنى اوما اَبْغَضَنى لزيد فانت فاعل الحب و البغض و زيد مفعول وان قلت الى زيد فالامر بالعكس وكذلك فى افعل التفضيل تقول زيدٌ ابغضُ لِعمرو من الناس اذا عنيت انه فاعل البغض فاذا قلت زيد ابغض الى عمرو من الناس كان عمرو فاعل البغض فكأنك قلت زيدٌ بغيضٌ عند عمروٍ اكثر من الناس

﴿ الدرس الحادى والعشرون ﴾

﴿ فى النوع التاسع وهو اسم المكان والزمان ﴾

اسم المكان والزمان اسم وضع للمكان والزمان باعتبار وقوع الفعل فيهما وبناؤه من الثلاثى ان تضع ميما مفتوحة مكان حرف المضارعة فان كانت عين المضارع مفتوحة فأبقها كذلك تقول من فَتَحَ يفتَحُ مفتَحٌ ومن عَلِمَ يعلم معلم اى مكان الفتح والعلم او زمانهما وكذلك تفتح العين اذا كانت فى المضارع مضمومة نحو منصَرٌ ومكتَب واذا كانت العين مكسورة فأبقها على كسرتها نحو مجلِس ومضرِب وشذ المسجِد والمغرِب والمطلِع والمجزِر والمرفِق والمفرِق والمسكِن والمنسِك والمنبِت والمسقِط فانها جاءت بكسر العين مع ان مضارعهما مضموم واجيز استعمالها على الاصل * واسم المكان من المضاعف مَمَدٌّ اصله مَمْدَدٌ ومن المعتل الفاء بكسر العين كله نحو المَوعِد

والمَوضِع ومن الاجوف مَكانٌ ومَقالٌ ومن الناقص مغزًى ومرمًى وقس عليه اللفيف * وحكم اسم الزمان كحكم اسم المكان ٠ وبناء اسم المكان من غير الثلاثى كبناء اسم المفعول نحو المُدخَل والمُخرَج من ادخل واخرج والمُجتذَب من اجتذب والمُستغفَر من استغفر فتكون هذه الصيغة صالحة لاربعة معان (احدها) المصدر الميمى (والثانى) اسم المفعول (والثالث) اسم المكان (والرابع) اسم الزمان فاذا قلت هذا مُخرَجنا احتمل ان يكون معناه هذا اخراجنا او هذا ما اخرجناه او هذا مكان اخراجنا او زمانه * اما بناء اسم المكان من الثلاثى فيصلح ان يكون لثلاثة معان فقط (احدها) اسم المكان (والثانى) اسم الزمان (والثالث) المصدر الميمى بشرط ان يكون مفتوح العين نحو المَخرج فاما اذا كان مكسور العين فلا يدخل فيه المصدر الميمى وشذ المَرجِع والمَنطِق بمعنى الرجوع والنطق * وقد يدخل فى بعض اسماء المكان تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع كالمظِنّة للمكان الذى يظن ان الشئ فيه والمقبرة والمشرقة للموضع الذى تشرق فيه الشمس وربما جاء من اسم جامد نحو المسبَعة والمأسَدة لمكان يكثر فيه السبع والاسد وقس عليه المبطخة والمقثأة ٠ وعبارة بعضهم اذا كثر الشئ بالمكان قيل فيه مفعلة من الثلاثى المجرد فيقال ارض مسبعة اى كثيرة السبع ومأسَدة اى كثيرة الاسد ومبطخة اى كثيرة البطيخ ومقثأة اى كثيرة القثاء

الدرس الثانى والعشرون

﴿ فى النوع العاشر وهو اسم الآلة ﴾

الآلة ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه ولها ثلاثة اوزان (الاول) مِفعَل بكسر الميم وفتح العين نحو مِنحَت ومِبرَد ومِفتَح (الثانى) مِفعال نحو

مفتاح (الثالث) مفعلة نحو مكنسة وهما ايضا بكسر الميم وشــذ مُدهُن ومُسعُط ومُنخُل ومُكحُلة وقيل انها اسماء آلات مخصوصة لم يذهب بها مذهب الفعل واشترط بعضهم ان لا تبنى الا من الفعل المتعدى ٠ وقد جاءت ايضا من اللازم نحو المِصفاة اما اسم الآلة غير المشتق فلا ضابط لاوزانه وذلك نحو القَدُّوم والسِّكِّين

(تنبيه) قد يأتى بناء مفعل صـالحا لان يكون اسم مكان واسم آلة قال فى المصباح وكل شئ رُفع فقد نبر ومنه المنبر لارتفاعه وكسرت الميم على التشبيه بالآلة وعبارة الصحاح نبرت الشئ انبره نبرا رفعته ومنه سمى المِنبر وعبارة القاموس نبر الشئ رفعه ومنه المنبر بكسر الميم اهـ وعندى ان عبارة المصبـاح اصح وبقى النظر فى قولهم نبر الشئ رفعه فان صـاحب تاج العروس نقل عن شيخه ان النبر خاص برفع الصوت ونص عبـارته ونقل شيخنا عن اول الكـشـاف ان النبر رفع الصوت خاصة وكلام المصنف ظاهره العموم اهـ وهو غريب فان عبارة الزمخشرى فى الاساس مثل عبارة الصحاح والقاموس والمصباح قال التفتازانى قال ابن السـكيت قالوا مَطهرة ومِطهرة ومَرقاة ومِرقاة ومَسقاة ومِسقاة فمن كسرها شبهها بالآلة التى يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يعمل فيه فجعله مخالفا لاسم الآلة لفتح الميم

﴿ الدرس الثالث والعشرون ﴾

﴿ فى المَرّة ﴾

المرة مصدر قصد به المرة الواحدة من مرّات الفعل وهى من الثلاثى على وزن فَعـلَة بفتح الفاء نحو ضَرَبَ ضَربَةً واكل اَكلةً ومَدَّ مَدَّةً وغزا غَزوةً ورمى رَميةً وبناؤها من غير الثلاثى كبناء المصدر مع زيادة تاء التأنيث فى آخرهـا نحو انطلق انطلاقةً واستخرج استخراجةً فاذا كان المصدر

من الاصل مبنيا على التاء وجب نعته بالواحدة نحو رَحِمَ رحمةً واحدةً وقاتله مقاتلةً واحدةً ودحرجه دحرجةً واحدةً

﴿الدرس الرابع والعشرون﴾

﴿فى النوع﴾

النوع هو الحالة التى عليها الفاعل وبناؤه على وزن فِعْلَة بكسر الفاء تقول عجبت من جِلْسَتِهِ ورِكْبَتِهِ اى من حالة جلوسه وركوبه وبناؤه من غير الثلاثى كبناء المصدر

﴿الدرس الخامس والعشرون﴾

﴿فى المذكر والمؤنث﴾

المذكر ما خلا عن علامات التأنيث كزيد ورجل والمؤنث يكون حقيقياً كقولك هند ومجازياً نحو القُبّة والخيمةُ وعلامات التأنيث التاء نحو فاطمة والالف المقصورة نحو الحُسنى والممدودة نحو الحَسناء وقد جاءت الفاظ مؤنثة من دون علامة وذلك نحو الريح والحرب والنار والدار واكثر اعضاء الانسان اذا كان لها ما يقابلها مؤنثة نحو اليد والرجل والاذن والعين واذا نسبت الى المؤنث بالتاء حذفتها كقولك فاطميّ ومن الغريب توافق كثير من اللغات على جعل الالف المقصورة علامة للتأنيث

﴿الدرس السادس والعشرون﴾

﴿فى المثنى﴾

المثنى يكون بزيادة الف ونون فى حالة الرفع نحو رَجُلان وامرأتان وفى حالتى النصب والخفض بالياء والنون نحو رَجُلَيْنِ وامرأتين وسيأتى

مزيد

مزيد بيـان لذلك فى النحو والنون مكسورة على كل حال • والمشكل هنا تثنية ما كان فى آخره حرف علة فان كان ألفا تقلب الالف واوا نحو عصاً وعَصَوَانِ وان كان ألفا فى صورة اليآء تقلب يآء نحو فَتىً وفَتَيَـان وكذا ان كان حرف العلة رابعـا فصاعدا نحو حُسْنى وحُسْنَيـان ومُستقصىً ومُستقصيان وان كان آخره همزة بعد الف ممدودة منقلبة عن حرف علة بقيت الهمزة على اصلها نحو كِساء وكِسـاءان و رِداء ورداءان وعند ذلك يكتب المثنى بمدة فقط نحو كسـاآن ورِدآن ومنهم من يكتبه بألفين مع مدة نحو كساآن ولك ان تقلب الهمزة واوا نحو كِساوان ورِداوان والاول اجود وان كانت الهمزة فى اسم مؤنث بالالف الممدودة قلبت واوا نحو حَمْراوان وسَوْداوان ولا يجوز غيره

الدرس السابع والعشرون

﴿ فى الجمع ﴾

الجمع نوعان سالم ومكسر* فالسالم ما سلم فيه بنـاء مفرده وهو اما مذكر او مؤنث • فالسالم المذكر يكون بالواو والنون فى حالة الرفع نحو مُسْلِمون ومؤمِنون وباليـاء والنون فى حالتى النصب والخفض نحو مُسْلِمين ومؤمِنين وشرطه ان يكون لمذكر عاقل • وشذ عالمون وارضون وسِنُون وعشرون الى تسعون• والسالم المؤنث ما زيد فى آخره الف وتآء نحو مسلمات ومؤمنات * والجمع المكسر ما تكسر فيه بنآء مفرده بزيادة فى حروفه كرَجَل ورِجال او بحذف حرف نحو رسول ورُسُل او بتبديل الحركات مع تسـاوى الحروف نحو أَسَد وأُسْـد وهو على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القـلة ما دل من الثلاثة الى العشرة واوزانه أَفْعِلة وأَفْعُل وفِعْلَة وأَفْعـال هـذا اذا كان

للاسم جموع كثيرة نحو بحر وابحر وابحار وبحور فتقول ان الابحر والابحار جمعا قلة وان البحور جمع كثرة وقد يقام بعضها مقام بعض اما اذا لم يكن للاسم الا جمع واحد فانه يكون للكثرة والقلة نحو ارجل * وهذا نفثة مصدور ولهثة مبهور وهى انى اعترضت فى نفسى على بيت ابن مالك الذى جمع فيه جموع القلة بقوله

أَفعِلَةٌ أَفعُلُ ثُمَّ فِعلَه * ثُمَّتَ أَفعالٌ جُموعِ قِلَّه

فقلت كان الاولى ان يقول * أَفعِلَةٌ وأَفعُلُ وفِعلَه * لان حذف حرف العطف ليس من دأب البلغاء على ان الابتداء بأفعلة لم يعجبنى لان الاشهر فى جموع القلة أفعل واذا بالصبان يقول نوّن (اى أفعلة) للضرورة لانه غير منصرف للعلمية على الوزن والتأنيث اه خالد وأفعل ايضا غير منصرف للعلمية ووزن الفعل الخ فاستغربت قوله للعلمية لان المراد بقول ابن مالك افعلة كل لفظ على هذا الوزن فهى للعموم والعموم ينافى العلمية والظاهر ان هذا كان مذهب الاشمونى لانه قال بعدها يعنى ان أفعلاً احد جموع القلة الخ فصرف افعلا لغير ضرورة ومع هذا فكان حقه ان ينبه عليه اما تمثيله لافعلة باسلحة فكان الاولى ان يمثل له بأغلمة جمع غُلام لان جمع السلاح على غير اسلحة غير مشهور

ثم ان الاسم الثلاثى ان كان وزنه على فَعْل فجمعه غالبا على فُعُول نحو بدر وبدور وشمس وشموس ونجم ونجوم وان كان على وزن فِعْل كحِمْل او فُعْل كقُفْل او فَعَل كفرس او فُعُل كعُنُق او فِعَل كعنب او فُعَل كرُطَب او فَعِل ككبد وفِعِل كابِل فجمعه غالبا على أفعال كاقفال وافراس واعناق واعناب وارطاب واكباد وآبال وان كان على وزن فَعُل فجمعه غالبا على فِعال نحو رجل ورجال وسبع وسباع فهذه اوزان الاسم الثلاثى وهى

عشرة

عشرة ولا يكاد اسم يأتى على غير هـذا الوزن * واذا كان الاسم صفة لمذكر على وزن افعل التفضيل جمع على فُعْل نحو احمر وحُمْر ويكون ايضاً جمعا لمؤنثه كحمراء وحُمْر واذا كان على وزن فِعَال جمع على فُعُل نحو سَحاب وسُحُب وكِتاب وكُتُب وقد تسكن العين . وجمع اسم الفاعل من السالم يأتى غالبا على فَعَلَة وفُعّال وفُعّل نحو كاتب وكَتَبَة وكُتّاب وعاذل وعَذَلَة وعُذّل وعُذّال . ومن الناقص على فُعاة نحو رامٍ ورُماة وقاض وقضاة * واذا كان على فِعْلة يجمع على فِعَل نحو سِدْرة وسِدَر اوعلى فَعْلَة فعلى فِعال نحو بغلة وبغال وقلعة وقلاع وجاء ضحوة وضُحىً وقَرية وقُرًى ونَوبة ونُوَب ودولة ودِوَل وبدرة وبِدَر هذه عبارة المصباح لكن صاحب القاموس جمع البدرة على بِدر بالكسر وعلى بدور واذا كان على فُعْلة فعلى فُعَل نحو غُرْفة وغُرَف

(فائدة مهمة) قال فى المصباح فى مادة (نخل) النخل اسم جمع الواحدة نخلة وكل جمع بينه وبين واحده الهاء قال ابن السكيت فاهل الحجاز يؤنثون اكثره فيقولون هى التمر وهى البر (كذا) وهى النخل وهى البقر واهل نجد وتميم يذكرون فيقولون نخل كريم وكريمة وكرائم وفى التنزيل نخل منقعر ونخل خاوية وقال فى تمر والتمر يذكر فى لغة ويؤنث فى لغة يقال هو التمر وهى التمر وقال فى نحل النحل مؤنثة الواحدة نحلة اه ولا يظهر فرق بين النحل والنخل سوى ان النحل وردت مؤنثة فى القرآن على لغة اهل الحجاز ولهذا قال الجوهرى النحل والنحلة الدبر يقع على الذكر والانثى حتى تقول يعسوب وعبارة القاموس النحل ذباب العسل للذكر والانثى ومن الغريب اهمال هذا الحرف فى الاساس وقال ابو البقاء فى الكليات كل جمع يفرق بينه وبين واحده بالتاء يجوز لك فى وصفه التذكير والتأنيث نحو اعجاز نخلٍ خاوية واعجاز نخلٍ منقعرٍ والاغلب على اهل

الحجاز التأنيث وعلى اهل نجد التذكير وقيل التذكير فيه باعتبار اللفظ والتأنيث باعتبار المعنى وكل جمع حروفه اقل من حروف واحده فانه جاز تذكيره مثل بقر ونخل وسحاب الى ان قال واللام يرد الجمع الى الجنس واذا دخل على الجمع لام التعريف يكون نعته مذكرا كقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب اه ويخالفه قول الكميت

ولا أُرْعِجُ الكَلِمَ المحفظاتِ للاقربين ولا أنْمِل

ثم قال كل جمع اذا كان عين مفرده ياء فانه لا يقرؤ جمعه بالهمزة كمعايش وفوايد ونحوهما والا فبالهمزة كنظائر وفضائل وقلائد فاما في اسم الفاعل فبالياء مطلقا اه قلت الظاهر انه بنى قوله ان الفوائد لا تهمز على قول النحاة ان الجمع يرد الاشياء الى اصولها غير ان الخاصة من المؤلفين يهمزون الفوائد والعوائد ونظائرهما مما هو جمع فاعلة اما قوله بعد ذلك واما في اسم الفاعل فبالياء مطلقا فلا وجه له بل هو مناف لما نقلته عنه عند تصريف بائع فراجعه * ومن خصائص اللغة العربية في الجمع انه قد تكون كلمتان بمعنى واحد من مادة واحدة احداهما اشهر من الاخرى فيشتهر عند الكتاب جمع غير الاشهر نحو خليف وخليفة جمع الاول خلفاء وجمع الثاني خلائف فكان الاظهر ان يكون الخلائف اشهر من الخلفاء لان الخليفة اشهر من الخليف ونحو ذلك جمع تاريخ على تواريخ وهو جمع توريخ فانه يقال أرخ الكتاب وورّخه لكن أرّخ اشهر من ورّخ فجاء الجمع لغير الاشهر . ومن ذلك ان يكون للاسم الواحد جموع متعددة نحو عبد فانه يجمع على عبدون وعبيد واعبد وعباد وعبدان وعبدان وعبدّان بكسرتين مشددة الدال ومعبدة ومعابد وعبداء وعبدّى وعُبد وعبد كندس ومعبوداء . وما كفى هذا حتى جاء جمع جمعه وهو اعابد كما في القاموس فان من تلك الخصائص ان يكون للجمع جمع آخر نحو كلب وكلاب

واكاليب

واكاليب فالاكاليب جمع الجمع وقس عليه احاميل جمع احمال وصواحبات جمع صواحب وهو غير قياسي بل يتوقف على السماع فمن ثم كان قول بعض المؤلفين فتوحات لا يخلو من نظر * وصيغ منتهى الجموع سبع نحو اقاربُ واقاويلُ ومساجدُ ومصابيحُ وضواريبُ وجداولُ وبراهينُ كذا فى الكليات وحصرها بعضهم فى مفاعِل ومفاعيل بقطع النظر عن تعيين حروفها

وبالجملة فان الجمع فى العربية بعيد المنال شريد المثال فلا ينبغى اطالة الكلام فيه ومع انه اكثر استعمالا من المثنى فقد اهمل خلافا للمثنى

﴿ الدرس الثامن والعشرون ﴾

﴿ فى فوائد اخرى تتعلق بالجمع ﴾

قد يستعمل الجمع وليس له مفرد وذلك نحو ابابيل وهذا يسمى جمعاً لانه وارد على صيغة الجموع وغيره يسمى اسم جمع نحو قوم ورهط فانه لا مفرد له لكنه لم يرد على صيغة الجمع * واسم الجنس الجمعى هو ما فرق بينه و بين واحده بالتاء نحو تمر و تمرة اما نحو روم وزنج فالفرق بينه و بين مفرده بياء النسب نحو رومىّ وزنجىّ * واذا كان اسم من الاسماء المركبة لا يتأتى جمعه نحو تأبط شراً زادوا قبله لفظة آل او ذو فيقال جاءنى آلُ تأبط شراً اوذو تأبط شراً اى الرجال المسمون بهذا الاسم ومن هذا النوع قولهم آل حمِ بمعنى الحواميم وليست آل هذه بمعنى الآل المشهور * واذا كان الجمع لغير عاقل جاز الحاق علامة التأنيث فى فعله وتركها تقول ذَهَبَت الايامُ وذَهَبَ الايامُ والاولى الاول ويجوز فى مضمره التاء والنون فتقول الايام ذَهَبَتْ او ذهبنَ لكن الاولى النون مع جمع القلة كقولك الاجذاعُ انكسرنَ والتاء مع جمع الكثرة نحو الجذوع انكسرتْ واختاروا ان ألحقوا بصيغة الجمع الكثير الهاء فقالوا

اعطيته دراهم كثيرةً واقت اياماً معدودةً وألحقوا بصيغة الجمع القليل الالف والتاء نحو اقت اياماً معدودات وهذا هو الافصح وجمع الصفة بالواو والنون جائز عند الكوفيين قياسا

﴿ الدرس التاسع والعشرون ﴾

﴿ في جمع الرباعي والخماسي ﴾

الرباعي نوعان مجرد ومزيد فالمجرد له خمسة اوزان وهي وزن جعفر ودرهم وقنفذ وقرمز ودمقس وكلها تجمع على فعالل نحو جعافر ودراهم وقس عليه الملحق بوزن المجرد نحو جورب وجوارب وصيرف وصيارف وما كان في اوله ميم نحو مسجد ومساجد ومبرد ومبارد او الف نحو افضل وافاضل وان كان مؤنثا وكان ما قبل آخره حرف مدّ زائد يجمع على فعائل نحو صحيفة وصحائف وعلامة وعلائم ومعونة ومعاون فان كانت الهمزة في فعائل مقلوبة عن حرف علة اعيد في الجمع الى اصله نحو معايش جمع معيشة ومفاوز جمع مفازة وقد سبقت الاشارة اليه وشذ مصائب فانها من صاب يصوب فكان حقها ان تجمع مصاوب ومثلها منائر • وجمع الاسم الخماسي المزيد فيه حرف مدّ قبل آخره على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وعصفور وعصافير وقنديل وقناديل واهل الغرب يحذفون في الكلام الياء فيقولون قراطس وجاء مثله في كلام العرب قال الاشموني اجاز الكوفيون زيادة الياء في مماثل مفاعل وحذفها في مماثل مفاعيل فيجيزون في جعفر جعافير وفي عصافير عصافر وهذا عندهم جائز في الكلام ومذهب البصريين ان الزيادة والحذف لا يجوز الا للضرورة انتهى ملخصا

الدرس الثلاثون

﴿ فى التصغير ﴾

التصغير هو ان يزاد بعد الحرف الثانى من الاسم الثلاثى ياء ساكنة ويضم اوله نحو رُجَيْل فاذا كان رباعيا كُسر ما بعد ياء التصغير نحو دُرَيْهِم ومن احكامه ان يرد الاسماء الى اصولها فتقول فى تصغير باب بُوَيْب وفى تصغير ناب نُيَيْب ويجوز ايضا بُيَيْب وشُيَيْخ جوازا مرجوحا وقس عليه بُيَيْضة وبُوَيْضة وشذ فى عيد عُيَيْد وقياسه عُوَيْد لانه من عاد يعود فلم يقولوا عُوَيْد لئلا يلتبس بتصغير عُود كما قالوا فى جمعه اعياد ولم يقولوا اعواد مع ان الجمع ايضا يرد الاشياء الى اصولها نحو ميزان وموازين * والاصل فى التصغير ان يكون للتقليل او التحقير وقد يأتى للتحبيب نحو حُبَيِّب وبُنَيّة ويابُنَيّ ويا أُخَيّ. وقد يأتى ايضا للتعظيم نحو دُوَيْهِيَة اى داهية عظيمة * وللتصغير احكام كثيرة متشعبة ينبغى البحث عنها من المطولات وهذه الصيغة مع كونها من اعظم محسنات اللغة فان استعمالها نادر وربما استعملوها ثم وصفوها بالتصغير لقلة اشتهارها كقول صاحب القاموس فى مادة قور والقارة الجُبَيل الصغير وقوله فى نجد والمِنْجَد كمِنْبَر الجُبَيل الصغير وكان حقها ان تكون مشهورة كصيغ المبالغة سواء ولهذا رأينا الاختصار من قواعدها اولى من الاكثار

الدرس الحادى والثلاثون

﴿ فى النسبة ﴾

الاسم المنسوب هو ان تلحق بآخره ياء مشددة نحو عربىّ وتركىّ وروميّ ودينيّ ويجرد المنسوب اليه من تاء التأنيث نحو مكىّ وفاطمىّ وقد نسبوا

الى الذات على اصلها من غير تغيير فقالوا ذاتىّ * واذا كان آخره ألفاً مقصورة قلبت واوا نحو عصوىّ وفتوىّ نسبة الى عصا وفتى * وعدّوا من النسبة ايضا وزن فاعل نحو دارِع ونابِل وناشِب وتامِر لصاحب الدرع والنبل والنشاب والتمر وهو غير مطرد فلا يقال لصاحب الشعير والبرّ والفاكهة شاعر وبارّ وفاكه * ثم ان للمنسوب قواعد كثيرة اهمها ان البصريين لا يرون النسب الا الى واحد الجموع الا اذا كان علما كانبار علم لبلدة وفرائض علما للعلم المشهور وان يغلب على شئ حتى يلحق بالعلم عليه كانصاري جمع ناصر او نصير وان تقصد النسبة الى اللفظ كتعوبى قال ابن برى كونه لاينسب الى الجمع قول البصريين وهو المشهور وخالفهم الكوفيون فجوزوا النسب الى الجمع مطلقا كذا فى شرح درة الغواص للخفاجى فكن على هذين الامامين من المترجين فان هذه الفائدة الجليلة خلت عنها صحف الصرفيين

الدرس الثانى والثلاثون

﴿ فى التقاء الساكنين ﴾

لا يوجد فى العربية حرفان ساكنان فى كلمة واحدة الا عند الوقف نحو هذا كتاب او فى حرف لين بعده حرف مدغم نحو دابّة ودُوَيبّة وحروف اللين الالف والواو والياء . فاذا اجتمع ساكنان فى كلمتين فالاصل ان يحرك اولهما بالكسر نحو اضربِ العبدَ وقامتِ المرأةُ لان الالف فى ال تحذف لفظاً وقد يحرك بالضم وذلك اذا وقع بعد ميم ضمير جمع المذكر المخاطب وذال مذ همزة وصل نحو نصرتمُ القوم مذُ اليومِ الا اذا كان قبل ضمير جمع المذكر الغائب كسرة او ياء ساكنة فانك تحرك الميم حينئذ بالكسر نحو بهمِ الخلاصُ وفيهمِ الكرمُ وكذا اذا كان قبل همزة الوصل واو ساكنة مفتوحا ما قبلها نحو اخشوُا الموتَ والالف التى فى آخر اخشوا زائدة لا يعتد بها . وقد يحرك

بالفتح وذلك اذا وقع بعد من الجارة حرف التعريف نحو مَنْ آمَنَ بالقَدَرِ
امِنَ مِنَ الكدر وفى غير ذلك تحرك بالكسر على الاصل نحو مِنِ اسمى

﴿ الدرس الثالث والثلاثون ﴾

﴿ فى الادغام ﴾

الادغام فى اللغة الادخال والاخفاء يقال ادغمت اللجام فى فم الدابة اى ادخلته وادغمت الثوب فى الوعاء اى اخفيته وفى الاصطلاح ادخال حرف فى مثله وهو على ثلاثة اقسام واجب وجائز وممتنع . فالواجب فى نحو مدَّ اصله مَدَدَ يدلك على ذلك قولك مددتُ ومثله مادّ اصله مادِد ونحو اطّرد اصله اطْتَرَدَ على وزن افتعل قلبت التاء طاء لتسهيل النطق بها ثم ادغمت فى الطاء الاولى وسيأتى مزيد بيان لذلك فى حرف التاء ومنه ايضا نحو مغزوّ اصله بواوين ومثله عدوّ . والجائز فى نحو خَطيّة اصلها خطيئة على فعيلة ومقروّ اصله مقروء وخبيّ اصله خبيء ومروّة اصلها مروءة لان كل ياء ساكنة قبلها كسرة او واو ساكنة قبلها ضمة وهما زائدتان فانك تقلب الهمزة بعد الواو واوا وبعد الياء ياء . والممتنع فى نحو مددت ومددن

﴿ الدرس الرابع والثلاثون ﴾

﴿ فى احكام الهمزة والالف ﴾

ان كانت الهمزة فى الابتداء كتبت بصورة الالف دائما نحو انصر واضرب واكرم . وان كانت متوسطة ساكنة كتبت بحرف يجانس حركة ما قبلها نحو بَأس وبُؤس وبِئس . وكذا ان كانت متحركة وما قبلها ساكن نحو يسأل ويلؤم وييئس لغة فى ييأس بمعنى يقنط . او كانت متحركة وما قبلها متحرك نحو سأَلَ ولَؤُمَ ويَئِسَ . واذا كانت متطرفة فان كان ما قبلها متحركا

كتبت بحرف حركته نحو قرأ وقرئ وقرؤ والا فتكتب من دون حرف نحو شئ ودفء وجزء . واذا وقع همزتان ثانيتهما ساكنة قلبت ألفا لينة وكتبتا بصورة المد نحو آمن اصله أأمن على وزن أفعل واهل الغرب يكتبون الهمزة منقطعة وبعدها الف نحو ءامن وكذلك اذا وقع بعد الهمزة الف نحو المآكل جمع مأكل . واذا اجتمع همزتان متحركتان جاز لك ان تفصل بينهما بالف كقول ذى الرمة

فيا ظبية الوعساء بين جلاجل * وبين النقا آأنت أم أم سالم

اصله أأنت . اما ماضى مهموز اللام المثنى فينبغى كتبه بألفين نحو قرأا *

وللهمزة احكام كثيرة قد اختلف فيها اهل الرسم واكثر ما جرى الخلاف فى رسمه لفظة مائة قال فى المطالع النصرية للمطابع المصرية ان الالف زيدت فى مائة للفرق بينها وبين منه فان الهمزة فى مائة تكتب ياء لوقوعها مفتوحة بعد كسرة حتى يجوز نقطها والنطق بها ياء حقيقة غير مشددة كما فى قول زرقاء اليمامة تم الحمام مية فاذا كتبت اخذت مه بلا زيادة ألف اشتبهت باخذت منه لانهم كانوا اولا يتساهلون بترك النقط كما كان فى المصحف اولا فى عصر الخلفاء الراسدين فجعلوا زيادة الالف لمنع الالتباس ولكنهم ابقوها معها عند التركيب مع الآحاد فى نحو ثلثمائة وستمائة واخواتهما بل ابقاها بعضهم فى مائتين ايضا الحاقا للمثنى بالمفرد لعدم تغير الصورة بخلاف الجمع نحو مئات ومئين قال وحكى عن ابى حيان انه قال وكثيرا ما اكتب انا مئة بلا الف مثل كتابة فئة لان زيادة الالف خارج (كذا) عن الاقيسة فالذى اختار كتابتها بالالف دون الياء على وجه تحقيق الهمزة او بالياء دون الالف على وجه تسهيلها قال وقد رأيت بخط بعض النحاة ماة بالف عليها همزة دون ياء وقد حكى كتب الهمزة المفتوحة ألفا اذا انكسر ما قبلها عن حذاق النحويين منهم الفراء روى انه كان يقول يجوز ان تكتب الهمزة ألفا فى كل موضع انتهى فيكون لكتب المائة اربع صور وهى هذه مائة وماة ومئة ومية وقد رأيتها مكتوبة بخط الصغانى والفيروزابادى وغيرهما

مثل

مثل فئة ورأيت في الخطوط القديمة الصحيحة مسئول ومشئوم بواوين اولاهما مهموزة وكذا نحو رؤوس وشؤون ورأيت بخط الفيروزابادى والصبان لفظة بقائى وامثالها بهمزة وكسرة بعد الالف منفصلتين عن الياء كما هى فى المصحف وكذلك اختلفوا فى رسم الهيئة فاكثرهم يكتب همزتها بصورة الف وفى نحو يؤوّل منهم من يكتبها هكذا ومنهم من يكتب الهمزة بصورة ألف وفى مثل رداء اذا وقع منصوبا منهم من يجعل الهمزة على الالف ومنهم من يضعها قبلها ونحو جزئين منهم من يكتبها هكذا ومنهم من يكتب الهمزة بصورة الف ومنهم من لا يجعل لها صورة الى غير ذلك مما يطول شرحه فلو ان الهمزة رسمت من الاصل بصورة حرف مخصوص لما نشأ شئ من هذا الخلاف الذى لا داعى له

ثم ان النحويين اطالوا الكلام على المواضع التى تحذف فيها الهمزة او تلين حتى ان بعضهم اورد لذلك امثلة لا تكاد تفهم فمن ذلك قوله والى الهُداَتنا والذيّتن ويقولوذن ومَن بوك ومِن بلاك وجيل وحوبة وابو يوب وذو مرهم واتبعى مره وقاضو بيك الى ان قال وفى اقرأ آية ثلاثة اوجه ان تقلب الاولى ألفا وان تحذف الثانية وتلقى حركتها على الاولى وان تجعلا معا بين بين وهى حجازية انتهى واهل اللغة يقولون ان قريشا لم تكن تنبر اى تهمز قال الجوهرى فى الصحاح فى مادة نبر والنبرة الهمزة وقد نبرت الحرف نبرا وقريش لا تنبر اى لا تهمز وقال شارح القاموس فى تاج العروس فى هذه المادة ومنه الحديث قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يانبئ الله فقال لا تنبر باسمى اى لا تهمز وفى رواية انا معشر قريش لا ننبر والنبر همز الحرف ولم تكن قريش تهمز فى كلامها ولما حجّ المهدى قدم الكسائى يصلى بالمدينة فهمز فانكر اهل المدينة عليه وقالوا أتنبر فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن انتهى مع ان قريشا كانت افصح العرب بالاتفاق وعليه فلا حرج فى عدم الهمز فى كل موضع ما عدا الابتداء

اما همزة الوصل فهى محصورة فى الافعال الخماسية والسداسية وفى

مصادرها والامر منها وتوجد ايضا فى هذه الاسماء وهى ابن وابنة واسم واست واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة وابنم بمعنى ابن وتوجد فى الحرف فى ال اداة التعريف

واما الالف فانها لا تكون الا ساكنة فتى تحركت صارت همزة وتكون فى الافعال ضمير الاثنين نحو فعلا ويفعلان وفى الاسماء علامة للاثنين ودليلا على الرفع نحو رجلان ولا تكاد توجد الا زائدة او منقلبة عن الواو والياء مثال الاول كاتب ومثال الثانى غزا ورمى * وقد تكون زائدة من دون النطق بها كما فى ضربوا واضربوا وهم لم يضربوا والخطوط القديمة خالية منها وتزاد جوازا فى نحو هم ضاربوا القوم وتحذف من هذا وهؤلاء وههنا وذلك واولئك ولكن وثلث وثلثين واهل المغرب يثبتونها وكذلك تحذف من البسملة الشريفة وهى بسم الله الرحمن الرحيم وبعضهم يحذفها من باسم الله وباسم القادر وتحذف ايضا من لفظة ابن اذا وقعت بين علمين نحو زيد بن عمرو ومنهم من جوز الحذف اذا نسب الى الام واشترط بعضهم ان يكون مشتهرا بها او انه لم ينسب الى غيرها كعيسى بن مريم وان لا تكون فى اول السطر

﴿الدرس الخامس والثلاثون﴾

﴿فى كتابة بعض حروف﴾

ان كانت ما حرفا تكتب متصلة نحو انما انا عبد الله وايما كنتم يدرككم الموت وكلما جاءنى زيد اكرمته وحيثما قام قمت * وان كانت اسما بمعنى الذى تكتب منفصلة نحو ان ما عندى فهو من كسبى واين ما وعدتنى ولا تصدق كل ما يقال * وتكتب ما مع من وعن متصلة نحو مما وعما والاصل من ما وعن ما * وتحذف الف ما فى الاستفهام نحو عم يتساءلون * وتتصل ان الناصبة بلا نحو لئلا والاصل لان لا . اما اذا كانت بغير اللام فقيل تكتب دائما موصولة

وقيل

وقيل تكتب دائما مفصولة وقيل ان كانت عاملة وصلت والا فصلت * وتتصل اذ بظرف الزمان وتكتب بصورة الياء نحو حينئذ ويومئذ * ومما يكتب موصولا ثلثمائة وستمائة والباقى الى التسعمائة جائز لا واجب واهل المغرب يكتبونها كلها منفصلة * وقد كتبوا فيما موصولة حملا على بما وحملوا عليها فيمن والاصل فى ما وفى من * وتزاد واو فى لفظة عمرو فى حالتى الرفع والجر للفرق بينها وبين عمر نحو جاءنى عمرو ومررت بعمرو وتحذف فى حالة النصب نحو رأيت عمراً وتزاد ايضا فى اولئك واولو * ولك ان تكتب الحياة والصلاة والزكاة بالواو ما لم تثن او تضف وكتابتها بالواو فى المصحف خاصة واما فى غيره فمن الناس من يكتبها بالالف مطلقا على القياس وكلام ابن مالك مخالف لهذا فانه يقتضى ان كتابتها بالواو قياسية لان من العرب من يفخمها فيحو بها نحو الواو فجاء رسمها على ذلك * واذا وقعت الواو رابعة فصاعدا فى آخر الكلمة قلبت ياء نحو اعطى ومعطى ومصطفى وقس عليه زيد اعلى من عمرو وهو الاعلى وغلط من كتبها ألفا ومتى دخلت ال التعريف على كلمة مبدوءة باللام كتبت بلامين نحو الليل واهل المغرب يكتبونها بلام واحدة

﴿ الدرس السادس والثلاثون ﴾

﴿ فى الوقف ﴾

الوقف قطع الكلام عما تقدمه فتقف على الحرف الاخير من الكلمة بالسكون فى حالتى الرفع والجر نحو جاء زيد ومررت بزيد فان كانت منصوبة حذفت منها التنوين نحو رأيت زيدا وتاء التأنيث فى الاسم المفرد تقلب هاء فى الوقف نحو غرفه وظلمه وبعض العرب يقف عليها تاء * ومن متعلقات الوقف تحريك الحرف الساكن قبل الحرف الاخير كقول الراجز * انا ابن ماوية اذ جد النقر * اراد النقر وهو صوت تزعج

به الفرس فلما وقف نقل حركة الراء الى القاف كما تقول هذا بكُر ومررت بكِر ولا يكون ذلك فى النصب * ومن هذا النقل قول آخر

عجبت والدهر كثير عجبه * من عنزى سبنى لم اضربه *

اراد لم اضربْه * والنون الخفيفة تقلب ألفا عند الوقف تقول فى قوله تعالى لنسفعن بالناصية لنسفعا قال الاعشى * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا * ومثله قول المتنبى * بادِ هواك صبرت ام لم تصبرا * وتقول فى نحو قاضٍ وعمٍ وجوارٍ قاض بالسكون وعم وجوار وقوم يعيدون الياء ويقفون عليها فيقولون قاضى وعمى وجوارى * واذا اتصل كاف ضمير المؤنثة المخاطبة وكانت الحركة قبله فتحة او ضمة فاكسرها مثاله من كلام العرب خبّرينى خبرك وهذه الفائدة لم انقلها من كتاب وانما سمعتها من ثقاب

الدرس السابع والثلاثون

﴿ فى الاعلال ﴾

الاعلال وبعض يسميه الاعتلال مختص باحرف العلة من حيث قلبها ونقلها وحذفها . مثال القلب قال فان اصله قَوَلَ ليوازن فعَلَ تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً لثقل الحركة على حرف العلة وهو قياس فى الفعل وقس عليه اختار فان اصله اختير ليوازن افتعل وفى هذه الصيغة يلتبس اسم الفاعل باسم المفعول فاصل الاول مختير بكسر الياء واصل الثانى بفتحها * وجاءت افعال من الثلاثى وغيره على الاصل اى من دون اعلال فقالوا صيِد الرجل اى رفع رأسه تكبرا وعوِر اى صار اعور وحوِل اى صار احول واعتوروا الشئ اى تداولوه واجتوروا اى صار بعضهم جارا لبعض واحتوش القوم الصيد اى انفره بعضهم على بعض وعلى فلان اى جعلوه فى وسطهم واحتولوه اى احتاشوا عليه * ومن انواع

القلب ايضا قلب الواو والياء همزة فى الالفاظ المعتلة الآخر نحو كساء
ورداء اصلهما كساو وردای ويلحق بذلك المصادر نحو اعطاء وابتاء اصلهما
اعطاو وابتاى وبعض العرب يترك الياء على حالها كقوله * ووسط
الدار ضرباً واحتمايا * وقلب الياء واوا اذا كان ما قبلها مضموما نحو يوقن
اصله ييقن لانه من ايقن وقلب الواو ياء فى نحو مرمى فان اصله مرموى
على وزن مفعول لان الواو والياء اذا اجتمعتا فى كلمة وكانت الاولى منهما
ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء واذا بنيت الامر من وجل اى خاف
قلت ايجل اصله اوجل سكنت الواو وتحرك ما قبلهـا بالكسر فقلبت ياء
لمجانسة الكسرة وهو قياس بخلاف اوجه من وجه * واذا بنيت اسم الفاعل
من الاجوف الواوى واليائى نحو قال وباع قلبت حرف العلة همزة نحو قائل
وبائع اصلها قاول و بايع ولا يصح قلبها فى نحو معايش ومشايخ واذا بنيت فعيلة
من المهموز الآخر نحو خطيئة فحقها ان تجمع على فعائل فيقال خطائئ
فلما اجتمع همزتان قلبت الثانية ياء لان قبلها كسرة فقلبت الياء ألفا ثم قلبت
الهمزة الاولى ياء لخفائها بين الالفين كذا قالوا وعندى الاولى ان خطايا جمع
خطية فقد تقدم فى درس الادغام جواز حذف همزتهـا ٠ واذا بنيت اسم
الفاعل من شاء قلت شاء اصله شايئ قلبت الياء همزة كما فى صائن فصار
شائئ بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسـار ما قبلها فقيل شائي ثم اعل
اعلال غاز فقيل شاء والوزن فاع هذا قول سيبويه فيلتبس باسم الفاعل
من شأى اى سبق وعليه قولى

* ان مال شاء للفضائل فهو فى * يوم الفخار بكل فضل شاء *

وقس عليه ساء وجاء ٠ ومثال النقل من الاجوف الواوى يقول اصله يقول
على وزن يكتب نقلت الضمة التى على الواو الى القـاف وسكون القاف
الى الواو وقس عليه يبيع اصله يبيع على يضرب ومثله مقول اصله مقوول

على وزن مفعول . ومثال الحذف قُلْ اصله قُوْلْ فتحذف الواو لاجتماع الساكنين ويغزون اصله يغزوون واغزُ فعل امر منه وقس عليه ارمِ واخشَ وتحذف فاء الفعل من وعد امرا بشرط ان يكون على وزن ضرب نحو عِدْ فاذا لم يكن على هذا الوزن فلا حذف كما مر فى ايجل وكل ما اوردته هنا من الاعلال فهو على سبيل الاختصار

﴿ تم الجزء الاول فى الصرف و يليه الجزء الثانى ﴾
﴿ فى النحو وهو يشتمل على سبعة وستين درسا ﴾

* *
*

الجزء الثاني

{ في النحو وهو يشتمل على سبعة وستين درسا }

الدرس الاول

في تعريف النحو

النحو في اللغة الطريق والجهة والمقدار والميل والقصد والصرف والرد ومن معنى القصد سمي نحو العربية وهو علم باصول تعرف بها احوال اواخر الكلم من جهة الاعراب والبناء والاعراب هو رفع الكلمة ونصبها وخفضها وجزمها وهذا الاخير مختص بالافعال وعن بعضهم ان الجزم ليس باعراب وليس بشئ * والاعراب يكون بالحركات وهي الاصل وقد يكون بالحروف وهي الفرع ولكل منها احكام سيأتي بيانها فاذا لم تكن الكلمة معربة سميت مبنية فتلزم حالة واحدة * والاعراب في اللغة مصدر اعرب اي ابان واظهر او حسن او غير او تكلم بالعربية او اعطى العربون او اجرى الفرس او تزوج بعروب والمراد هنا الاظهار والابانة * والمرفوعات من الاسماء اربعة الفاعل ونائب الفاعل والمبتدأ والخبر والمرفوع من الافعال الفعل المضارع

الدرس الثاني

في الفاعل

الفاعل ما تقدمه فعل نحو ضَرَبَ زيدٌ واعراب ذلك ضَرَبَ فعل ماض مبني على الفتح وزيدٌ فاعل ضرب مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره * وقد يكون الفاعل ضميرا كقولك ضربتَ فضرب فعل ماض

والتاء ضمير للمخاطب متصل مبني على الفتح وهو في محل رفع على انه فاعل ضرب * ثم ان الفاعل اذا كان مثنى او جمعا بقي الفعل معه مفردا نحو قامَ زيدٌ وعمروٌ وقامَ الزيدانِ وقامَ زيدٌ وعمروٌ وخالدٌ وقامَ الزيدونَ * وبعض العرب يثني الفعل ويجمعه فيقول قاما الرجلانِ وقاموا الرجالُ وهي لغة طي فيجعلون الالف والياء علامة التثنية والواو علامة الجمع والاسم الظاهر فاعلا وتعرف عند النحاة بلغة أكلوني البراغيثُ وجعل منه قوله تعالى وأسرّوا النجوى الذين ظلموا وقوله تعالى ثم عَمُوا وصمّوا كثيرٌ منهم والاشهر عدم الحاق العلامة * قال ابو البقاء في الكليات اذا اسندت اسماء الفاعلين الى الجماعة جاز فيها التوحيد مع التذكير نحو خاشعاً ابصارُهم وجاز ايضا التوحيد مع التأنيث نحو خاشعةً ابصارُهم وجاز الجمع ايضا على لغة طي نحو خُشَّعاً ابصارُهم * واذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا وجب الحاق تاء التأنيث بالفعل نحو قامتْ هندٌ وان كان غير حقيقي جاز الحاقها وعدمه نحو طلعَ الشمسُ وطلعتِ الشمسُ والثاني هو الاكثر وكذلك اذا كان الفاعل جمعا مكسرا نحو قامَ الرجالُ وقامتِ الرجالُ وقامَ الهنودُ وقامتِ الهنودُ * واذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا وفصل عن فعله جاز الحاق التاء وعدمها نحو حضرَ القاضي امرأةٌ وحضرتِ القاضي امرأةٌ هذه احكام الفاعل الظاهر واحكام الفاعل المضمر مرت في تصريف الافعال

﴿ الدرس الثالث ﴾

﴿ في نائب الفاعل ﴾

نائب الفاعل ما تقدمه فعل مجهول فيقوم مقام الفاعل في احكامه نحو ضُرِبَ زيدٌ وضُرِبَ الزيدانِ وضُرِبَ الزيدونَ وضُرِبتْ هندٌ وضُرِبَتِ الرجالُ

وهو

وهو قسمان كالفاعل ظاهر كما مثلنا ومضمر كضُربتَ * تقول فى اعراب ضُرِبَ زيدٌ ضُرِبَ فعل ماض مبنى للمجهول وزيد مرفوع لانه نائب الفاعل وتقول فى اعراب ضُربتَ ضُربَ فعل مبنى للمجهول والتاء ضمير المخاطب مبنى على الفتح وهو فى محل رفع لكونه نائب الفاعل * واذا كان الفعل يتعدى الى مفعولين ابقى المفعول الثانى على حاله نحو أُعطِىَ زيدٌ دِرهماً والاصل اعطى عمروٌ زيداً درهماً

﴿ الدرس الرابع ﴾

﴿ فى المبتدأ والخبر ﴾

المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل والخبر هو الجزء الذى تتم به الفائدة نحو زيد قائم وقد يكون المبتدأ ضميرا نحو هو قائم وقد يكون الخبر فعلا نحو زيد ضَرَبَ او يَضرِبُ * وقد يحذف المبتدأ جوازا لقيام قرينة تدل عليه كقول المستهل الهلالُ واللهِ اى هُوَ الهلالُ وكقوله تعالى فَصَبْرٌ جميلٌ اى فصبرى صبرٌ جميلٌ ويحتمل ان يكون تقديره فصبرٌ جميلٌ أجملُ وحينئذ يكون الخبر محذوفا * وحذف الخبر يكون جوازا فى نحو قولك خرجتُ فاذا السبعُ اى فاذا السبعُ واقفٌ او مفاجئٌ او نحوه يدل عليه اذا التى للمفاجأة . ووجوبا فى نحو لولا زيدٌ لهلك عمروٌ اى لولا زيد موجودٌ * واذا كان الخبر خاصا صح اثباته كقول الشافعى رضى الله عنه

ولولا الشعرُ بالعلماء يزرِى * لكنتُ اليومَ اشعرَ من لبيدِ

ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ نحو تميمى انا ومشنوءٌ من يَشْنَؤُكَ وكقوله تعالى وسواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه * واذا وقع بعد المبتدأ ظرف او جارّ ومجرور نحو زيدٌ عندك وعمروٌ فى الدار كان

الخبر مقدرا وهو كائن او مستقر ونحو ذلك * واذا اريد فصل المبتدأ عن الخبر لازالة الالتباس اتي بالضمير المرفوع نحو زيدٌ هُوَ العالمُ والزيدان هما العالمان والزيدون هم العالمون ويسمى الضمير هنا حرف فصل وجوزوا في مثل زيدٌ هو العالمُ ان يكون هو حرف فصل او بدلا من زيد كما سيأتي في باب البدل او مبتدأ ثانيا على حد قولهم زيدٌ ابنهُ ذاهبٌ * وقد يكون المبتدأ مؤولا وذلك نحو قوله تعالى وَأَنْ تَصُومُوا خير لكم فان تصوموا مؤول بمصدر تقديره صيامكم اوتسمى ان هذه مصدرية كما ستعرفه * وقد يقع المبتدأ والخبر معرفتين معا نحو زيدٌ المنطلق فأيهما قدمت كان هو المبتدأ والآخر الخبر * وحق المبتدأ ان يكون معرفة وقد يأتي نكرة اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا مقدمين عليه نحو عندي درهمٌ وفي الدار رجلٌ او وقع بعد حرف الاستفهام نحو هل رجلٌ ينصح لنا او بعد النفي نحو ما صديقٌ يَقْصد ولا كريم يُحْمَد او كان موصوفا نحو رجلٌ صالحٌ خيرٌ من رجلين طالحين او مضافا الى نكرة نحو عدلُ ساعةٍ خيرٌ من عبادة ألفِ شهرٍ او دعاء نحو سلام عليكم ونحو ذلك مما هو مفصل في المطولات * ثم ان المعرفة على اقسام منها ما دل على مسمى بعينه نحو زيد وهو العلم ومنها الضمير نحو انا وانت وهو والمعرف بأل نحو الانسان واسم الاشارة نحو هذا وذاك والموصول نحو الذى والتى والمضاف الى معرفة نحو غلامُ الرجلِ حاضرٌ وستأتى مفصلة * والنكرة هى ما دل على مسمى شائع فى جنسه نحو رجل وكتاب

﴿ الدرس الخامس ﴾

﴿ فى العَلَم ﴾

العَلَم يكون للآدمى كزيد وعمرو ولغيره من اسماء الحيوانات والمدن وقد يكون مفردا كما مر او مركبا نحو تأبط شرا وينقسم ايضا الى لقب وكُنْية

فاللقب

فاللقب ما اشعر برفعة كزين العابدين او ضعة كبطة ويؤخر عن الاسم نحو زيدٌ زينُ العابدين والكنية ما صدر بأب او ام كابى عبدالله وام عامر ويقدم على الاسم نحو ابو حفص عمر

﴿ الدرس السادس ﴾

﴿ فى الضمير وضمير الشان خاصة ﴾

الضمير يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا والمرفوع يكون متصلا ومنفصلا فالمتصل تقدم مثاله عند تصريف الافعال * والمنفصل هُوَ هُمَا هُمْ هِيَ هُمَا هُنَّ اَنتَ انتما انتم انتِ انتما انتنّ اَنَا نحنُ وسيأتى الضمير المنصوب فى المنصوبات والضمير المجرور فى المجرورات وكل منها يكون للغائب والمخاطب والمتكلم * قال فى الكليات وقد يثنى الضمير ويعود على احد المذكرين نحو يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ويجوز عدم المطابقة بين الضمير والمرجوع اليه عند الامن من اللبس كقوله تعالى وانّ لكم فى الانعامِ لعبرةً نسقيكم مما فى بطونه فان الضمير فى بطونه راجع الى الانعام . ومن سنن العرب ان تذكر جماعة وجماعة و واحدا ثم تخبر عنها بلفظ الاثنين نحو قوله انّ السماواتِ والارضَ كانتا رتقاً ففتقناهما والاصل فى الضمير عوده الى اقرب مذكور الا ان يكون مضافا ومضافا اليه فحينئذ الاصل عوده الى المضاف لانه المحدث عنه وقد يعود على المضاف اليه نحو * كمثلِ الحمار يحملُ اسفاراً * وقد يبهم الضمير بحيث لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه من بيانه كقولهم هى العرب تقول ما شاءت * هى النفسُ ما حملتها تتحملُ * واذا وقع قبل الجملة ضمير غائب ان كان مذكرا يسمى ضمير الشأن نحو هو زيدٌ منطلق وان كان مؤنثا يسمى ضمير القصة ويعود الى ما فى الذهن من شان وقصة اى الشان او القصة مضمون الجملة التى

بعده فيكون ضمير الشان متحدا مع مضمون الجملة ويختار تأنيثه اذا كان فيها مؤنث غير فضلة نحو هي هِندٌ مَلِيحةٌ وانها لا تعمى الابصارُ لقصد المطابقة انتهى باختصار وتقديم وتاخير واقول ان ضمير الشان قد يكون متصلا ومنفصلا مذكورا كما مر وقد يكون متصلا غير مذكور مثاله من الحديث انّ من اشدّ الناسِ عذاباً يومَ القيامةِ المصورونَ فيقدرهنا ان اسم ان هو ضمير الشان اذ لو كان المصورون لكان منصوبا وكقول الشاعر

* انّ مَنْ يَدْخُلِ الكنيسةَ يوماً * يَلْقَ فيها جآذِراً وظِبآءَ *

فمن هنا شرطية لا اسما موصولا ولذلك كسرت اللام من يدخل وجوابها يلق واسم ان ضمير الشان

الدرس السابع

في المعرف بأل

تدخل أل على الاسم المنكر فتفيده تعريفا نحو جاءَ الرجُلُ اى الرجل المعروف المعهود وتسمى هنا عهدية وقس عليه اشتريتُ عبداً ثم بِعْتُ العبدَ * وقد تكون لتعريف الجنس نحو الرجلُ خيرٌ من المرأةِ وتسمى هنا جنسية وقد يراد بها حصة غير معينة في الخارج بل في الذهن نحو اذْهَبْ الى السوقِ واشترِ اللحمَ وقد تدخل للمح الصفة نحو الحَسَنُ والحُسَيْنُ وفي جميع هذه الاحوال تمنع الاسم من التنوين

الدرس الثامن

في اسم الاشارة

اسم الاشارة ما وضع لمشار اليه قريب او متوسط او بعيد وهو يكون مذكرا ومؤنثا ومفردا ومثنى وجمعا فالمفرد المذكر ذا والمؤنث ذي وذه وتي وته

بكسر

بكسر اوائلهـا وتا * والمذكر المثنى ذان فى حالة الرفع وذين فى حالتى النصب والجر والمؤنث تان والجمع أولآء وجميع ذلك يكون للقريب * والمفرد المذكر للمتوسط ذاك والمؤنث تيك والمثنى المذكر ذانك والمؤنث تانك والجمع لهما اولئك * والمفرد المذكر للبعيد ذلك وتدخل الهاء على القريب فيقال هذا وهذى وهذه وهاتى وهاته وهاتا وهذان وهاتان وهؤلاء * ويقال فى المفرد المتوسط هذاك وهاتيك ويشـار الى المكان القريب بهنا او ههنا والى المتوسط بهناك والى البعيد بهنالك او ثَمَّ

﴿ تنبيه ﴾ اذا كان المخاطب بذا مفردا مذكرا قلت ذاك كما مر وللمؤنث ذاكِ بكسر الكاف وان كان مثنى قلت ذاكما وان كان جمعـا لمذكر قلت ذاكُم او لمؤنث قلت ذاكُنَّ ومثله تلك وتلكما وتلكم وتلكن وذلك وذلكِ وذلكما وذلكم وذلكن

﴿ الدرس التاسع ﴾

﴿ فى الاسم الموصول ﴾

الاسم الموصول ما يفتقر الى صلة وعائد والمراد بالصلة الجملة الواقعة بعده وبالعائد الضمير الذى يعود اليه مثاله جاء الذى آمَنَ ابوهُ فان لفظة الذى لم يتم معناها حتى قلت آمن ابوه والهاء من ابوه عائد الى الذى واذا قلت جاء الذى آمن كان العائد الضمير المقدر فى آمن اعنى هو * وقد يحذف العائد اذا كان ضمـير نصب نحو جاء الذى خاطبتُ تقـديره خاطبته * ومثنى الذى اللذان فى حالة الرفع مثاله جاء اللذان ضُربا واللذين فى حالتى النصب والجر مثـاله رأيت اللذين ضُربا ومررت باللذين ضُربا وجمعه الّذين رفعا ونصبا وجرا وهذيل او عقيل يقولون الذون فى حالة الرفع قال شاعرهم

نحن الّذون صبّحوا الصباحا * يومَ النخيلِ غارةً ملحاحا

والذين خاص بالعقلاء والذى عام فى العاقل وغيره وجاءت ذو فى لغة طى بمعنى الذى يقولون انا ذو عرفتُ وذو سمعتُ وهذه المرأة ذو قالت يستوى فيه المثنى والجمع والمذكر والمؤنث * وحكى الفراء بالفضل ذو فضّلكم الله به وبالكرامة ذات اكرمكم الله بها ومؤنث الذى التى ومثناه اللتان رفعا واللتين نصبا وجرا وجمعه اللاتى واللواتى واللائى قال فى الصحاح الذى اسم مبهم للمذكر وهو مبنى معرفة وفيه اربع لغات الذى واللذِ بكسر الذال واللذْ باسكانها والذىّ بتشديد الياء وفى جمعها لغتان الذين فى الرفع والنصب والجر والذى بحذف النون و زعم بعضهم ان اصله ذا لانك تقول ماذا رأيت يعنى ما الذى رأيت وعبارة المتصل الذى للمذكر ومن العرب من يشدد ياءه واللذان لمثناه ومن العرب من يشدد نونه والذين وفى بعض اللغات الذون (كذا) لجمعه والاولى واللاؤن فى الرفع واللائين فى الجر وعبارة الصحاح واما الالى بوزن العُلَى فهو ايضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذى واما قولهم ذهبت العربُ الالى فهومقلوب من الأول لانه جمع أولى مثل اخرى وأُخر * ومما يعد ايضا من الاسماء الموصولة لفظة مَنْ وأصل وضعها لمن يعقل نحو يعجبنى مَن يقول الحق وقد تستعمل لغيره كقوله

أسِربَ القطا هل من يعير جناحه * لعلّى الى مَنْ قد هويتُ أطيرُ

ونحو فمنهم مَنْ يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين * ومنها ما وأصل استعمالها لغير العاقل نحو ما عندكم ينفد وقد تستعمل فى غيره نحو وانكحوا ما طابَ لكم من النساء * وحكى ابو زيد سبحانَ ما يُسبّحُ الرعد بحمده وسبحان ما سخّركنّ لنا * وتستعمل فى المبهم امره كقولك وقد رأيت شبحاً انظر الى ما ارى وتكون بلفظ واحد كمن * ومنها اىّ وتكون بلفظ واحد فى الافراد والتذكير وفروعهما نحو يعجبنى ايهم هو قائم وسياتى مزيد بيان لاى فى باب البناء على الضم

الدرس

الدرس العاشر

﴿ فى النواسخ ﴾

النواسخ جمع ناسخ وهو ما يدخل على المبتدأ والخبر فيحدث فى احدهما تغييرا وانواعها ستة (الاول) كان واخواتها (الثانى) كاد واخواتها (الثالث) ما ولا ولات (الرابع) إنّ واخواتها (الخامس) لا النافية للجنس (السادس) ظَنّ واخواتها . ثم ان لا النافية للجنس وما وان حروف وبقية النواسخ افعال

الدرس الحادى عشر

﴿ فى كان واخواتها ﴾

تدخل كان على المبتدأ والخبر فيبقى المبتدأ مرفوعا وينتصب الخبر نحو وكانَ اللهُ عزيزا حكيما فلفظ الجلالة اسمها وعزيزا خبرها وتسمى كان هذه الناقصة لان كان التامة لا تحتاج الا الى الاسم نحو كانَ اللهُ ولم يَكُنْ شئٌ معه واخوات كان صار وهى للتغيير والتحويل من صفة الى صفة ومثلها فى المعنى آض ورجع وعاد واستحال وحار وارتدّ وتحول وغدا وراح وقعد تقول صار الكافر مؤمناً وآضَ الماءُ اُجاجاً ورَجَعَ زيدٌ كريماً وقس البواقى ومنها ايضا اصبحَ واضحى وظَلَّ وباتَ وامسى ومازالَ وما دامَ وما بَرِحَ وما فَتِئَ وما انفكَّ وليسَ . فمعنى اصبح اتصاف المخبر عنه بالصباح ومعنى اضحى اتصافه بالخبر فى الضحى ومعنى ظَلَّ اتصافه به نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا ومعنى امسى اتصافه به مساء هذا هو الاصل لكنها اتسع فيها فاستعملت بمعنى مطلق الحدوث وقد تستعمل مستغنية عن الخبر فى نحو قولك كيفَ اصْبَحَ زيدٌ وكيف امسى ومعنى ما زال وما برح وما فتئ

وما انفكّ وما دام ملازمة الخبر المخبر عنه نحو ما زالَ زيدٌ ضاحِكا وما برِحَ الكريمُ محموداً واتّقِ اللهَ ما دمتَ حياً اى مدة دوامك حياً ومعنى ليس النفى وهى عند الاطلاق لنفى الحال نحو ليسَ زيدٌ ظالماً وعند التقييد بحسبه

﴿ الدرس الثانى عشر ﴾

﴿ فى ما تختص به كان دون اخواتها ﴾

تختص كان بثلثة امور (الاول) ان تزاد بعد ما التعجب نحو ما كانَ احسنَ زيدا (الثانى) ان تحذف مع اسمها جوازا بعد لو وان الشرطيتين نحو * لا يأمنُ الدهرَ ذو بغيٍ ولو ملكاً * اى ولو كان ذو البغى ملكا ونحو * قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا * اى ان كان ما قيل صدقا وان كان ما قيل كذبا وشذت زيادتها بلفظ المضارع نحو انت تكون ماجدٌ نبيلٌ (الثالث) جواز حذف نونها اذا كان مضارعها مجزوما ولم يكن بعدها همزة وصل نحو ان يكُ مسيئا فى امرٍ فهو محسِنٌ فى امور كثيرة ولم يكُ زيدٌ بمرعوٍ عن غيّهِ وقد قرئَ شاذا لم يكُ الذين كفروا واذا اقترنت بفعل ماض حسن ان يفصل بينهما بقد نحو كانَ قدْ قامَ

﴿ الدرس الثالث عشر ﴾

﴿ فى افعال المقاربة ﴾

افعال المقاربة على ثلثة انواع (الاول) ما وضع للدلالة على قرب وقوع الخبر وهو كادَ وكَرَبَ واَوْشَكَ (الثانى) ما وضع للدلالة على رجاء وقوعه وهو عَسَى وحَرَى واَخْلَولَقَ (الثالث) ما وضع للدلالة على الشروع فيه والمشهور منها شَرَعَ واَنشأ وطَفِقَ وعَلِقَ وجَعَلَ واَخَذَ فتسميتها كلها

بافعال المقاربة من باب التغليب تقول كادَ زيدٌ يموتُ وكَرَبَ القلبُ من جواهُ يذوبُ ويلزم ان يكون خبر هذه الافعال مضارعاً وقد يقترن خبر كاد وكرب بأنْ قليلا وتلزم فى اخلولق وحرَى ويجب حذفها فى افعال الشروع ويكثر استعمالها بعد أوشَكَ وعسى

(تنبيه) لغة اهل الحجاز ان تجرد عسى من الضمير فى التثنية والجمع فتقول الزيدانِ عَسَى أَنْ يَقُوما والزيدونَ عسى أنْ يَقوموا وهند عسى ان تقوم والهندانِ عسى ان يقوما والهنداتُ عسى ان يقُمنَ وهكذا اخلولق واوشك ويجوز كسر سين عسى اذا اتصل بها الضمير ولغة تميم مطابقة عسى لما قبلها من التثنية والجمع فتقول الزيدان عَسيا والزيدون عسَوا وهند عَسَت والهندان عستا والهندات عسَينَ وهكذا اخلولق واوشك وما سواها يجب فيه اظهار الضمير نحو الزيدانِ أخَذا يكتُبان وطَفِقا يخصِفانِ ولا يجوز اخذ يكتبان وطفق يخصفان وسيعاد ذكر عسى فى حرف العين

﴿ الدرس الرابع عشر ﴾

﴿ فى ما ولا ولات المشبهات بليس ﴾

تعمل ما عمل ليس فى نحو قولك ما زيدٌ قائماً وتقول فى اعرابها ما حرف نفى تعمل عمل ليس وزيد اسمها مرفوع وقائما خبرها منصوب هذه لغة اهل الحجاز ولهذا تسمى ما الحجازية وعند بنى تميم لا تعمل وهو القياس وكذلك تُهمل اذا تقدم خبرها نحو ما قائمٌ زيدٌ او دخل بين اسمها وخبرها لفظة الا نحو ما زيدٌ الا كريمٌ فاما قوله * وما الدهرُ الا منجنوناً باهله * وما صاحب الحاجاتِ الا مُعَذَّبا * فشاذٌ او مؤول وقد تدخل الباء على خبرها كما تدخل على خبر ليس تقول ما زيدٌ بقائمٍ كما تقول ليس زيدٌ بقائمٍ وكذلك لا النافية

تعمل عملها بشرط بقاء النفي والترتيب على ما مر وهو ايضا خاص بلغة اهل الحجاز دون تميم كقوله

* تَعَزَّ فَلا شيءٌ على الارضِ باقياً * ولا وَزَرٌ مما قَضَى اللهُ واقيا *

وتعمل ايضا فى المعرفة كقوله

* وحَلَّتْ سوادَ القلب لا انا باغياً * سواها ولا فى حبها مُتَوانيا *

وهنالك لا اخرى وهى التى تكون لنفى الجنس على سبيل الاستغراق وشرطها ان يكون اسمها نكرة متصلا بها وخبرها ايضا نكرة نحو لا رجلَ حاضرٌ جوابا لمن قال هلْ مِنْ رجلٍ حاضرٍ ومثله لا رجلَ فى الدارِ ولا رجالَ فى الطريقِ فان دخل عليها جارّ خفض النكرة بعدها نحو جئتُ بلا زادٍ وغضبتُ من لا شيءٍ وشذ بلا شيءَ بالفتح وان كان الاسم معرفة او منفصلا اهملت ووجب تكرارها نحو لا زيدٌ فى الدار ولا عمروٌ ولا رجلٌ فى الدار ولا امرأةٌ واذا كان اسمها مضافا او شبيها بالمضاف فانصبه نحو لا صاحبَ برٍّ ممقوتٌ ولا طالعاً جبلاً حاضرٌ والخبر مرفوع بها وقيل مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولا يجوز تقديم خبرها واذا نعت معها المضاف او المشبه به جاز فى النعت النصب والرفع نحو لا غلامَ رجلٍ جميلاً او جميلٌ حاضرٌ واذا نعت اسمها بمفرد جاز فى النعت الفتح والنصب والرفع نحو لا رجلَ ظريفَ عندنا او ظريفاً او ظريفٌ والمراد بالمفرد هنا ما ليس مضافا ولا مشبها بالمضاف فيدخل فيه المثنى والجمع وان تكررت حال كون اسمها نكرة جاز بقاء الفتح نحو لا حولَ ولا قوةَ الا بالله وجاز الرفع نحو لا حولٌ ولا قوةٌ الا بالله وجاز ايضا اعمال احداهما والغاء الاخرى نحو لا حولَ ولا قوةٌ ولا حولٌ ولا قوةَ قال فى المفصل ويحذفونه (اى الخبر) كثيرا فيقولون لا اهلَ ولا مالَ ولا بأسَ ولا فتىً الا عليٌّ ولا

سيفَ الا ذو الفقارِ ومنه كلمة الشهادة ومعناها لا اله فى الوجود الا الله وبنو تميم لا يثبتونه فى كلامهم اصلا اهـ * اما لات فلا تعمل الا فى اسماء الاحيان نحو حين وساعة واوان قال تعالى ولاتَ حينَ مَناص وقال الشاعر * نَدِمَ البُغاة ولاتَ ساعةَ مَندمِ * التقدير ولات الحينُ حينَ مناصٍ برفع الحين على انه اسمها وقرأ بعضهم شذوذا ولات حينُ مناص برفع حين على انه اسمها والخبر محذوف والتقدير ولات حينُ مناص لهم واصل لات لا النافية زيدت فيها تاء التأنيث كما زيدت فى رُبَّتَ وثَمَّتَ

﴿ الدرس الخامس عشر ﴾

﴿ فى انَّ واخواتها ﴾

وتسمى الحروف المشبهة بالفعل وهى انَّ بكسر الهمزة وأَنَّ بفتح الهمزة وتشديد النون مع الفتح فيهما وكَأَنَّ ولَكِنَّ ولَيْتَ ولَعَلَّ وفيها لغات وسميت بذلك لوجود معنى الفعل فيها لان معنى اِنَّ وأَنَّ التوكيد ومعنى لكنَّ الاستدراك ومعنى ليتَ التمني ومعنى لعلّ الترجي فكأنك قلت اكّدتُ وشبهتُ واستدركت وتمنيت وترجيت وكلها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ على انه اسمها وترفع الخبر على انه خبرها وعملها عكس عمل كان مثالها اِنَّ زيداً قائمٌ وبلغنى أَنَّ عَمراً قادمٌ وكأنَّ زيداً اَسَدٌ وحَضَرَ القومُ لكنَّ زيداً غائبٌ وليتَ الشَبابَ راجعٌ ولعلَّ اللهَ غافرٌ ذنبى ولا يجوز تقديم خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو اِنَّ عندك زيداً وانَّ فى الدار رجلا وكأنّ فى السحاب نوراً واذا اقترنت بما الزائدة بطل عملها نحو اِنما زيدٌ قائمٌ وكأنما زيدٌ اسدٌ

(تنبيه) لا يظهر لى معنى التوكيد جليا فى اَنَّ نحو قولك بلغنى انّ زيداً

قائمٌ فانها هنا مسبوكة بمصدر كما قلناه فى باب المبتدأ والتقدير بلغنى قيام زيدٍ وهو لا توكيد فيه ولا تكون مفتوحة الا اذا تقدمها فعل كما مثلنا او ظرف نحو عندى انّ العفو خيرٌ من الانتقام او حرف جر نحو لانهٌ ومن انه ونحو ذلك واما لكنّ فأصل معناها الاستدراك ويجوز فى ان المكسورة والمفتوحة وفى كأن اذا اتصلت بضمير المخاطب حذف احدى نوناتها وبقاؤها نحو انّى وإنّنى وكأنّى وكأنّنى

الدرس السادس عشر

﴿ فى ظننت واخواتها وتسمى افعال القلوب ﴾

هى ظنَّ وحَسِبَ وخالَ وزَعَمَ وحَجا وعَدَّ وعَلِمَ ووجَدَ ورأى وهى تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما معا على انهما مفعولان لها نحو ظننتُ زيداً عالماً وحَسِبتُ عمراً كريما وخِلتُ السحابَ ماطراً وقس عليها رأى وعلم ووجَدَ ودرى وكذا حكم ما وضع للدلالة على التحويل كصيّر وجَعَلَ واتّخذ وما تصرف منها يعمل عمل ماضيها نحو انا اظُنّ زيداً كريما وانا ظانٌّ زيداً صادقاً وقد تتوسط بين المعمولين او تتأخر عنهما فيجوز حينئذ اعمالها والغاؤها نحو زيداً ظننت صادقاً وزيدٌ صادقٌ ظننت . وهذه الافعال تسمى افعال القلوب ومن خصائصها انك تجمع فيها بين ضميرى الفاعل والمفعول فتقول علمتُنى منطلقاً ووجدتَك فعلت كذا ورآه عظيماً وقد اجرت العرب عدمت وفقدت مجراها فقالوا عدمتُنى وفقدتُنى قال جران العود

لقد كان لى عن ضرّتين فقدتُنى * وعما الاقى منهما متزحزَح

ولا يجوز ذلك فى غيرها فلا تقول شتمتُنى ولا ضربتَك ولكن شتمت نفسى

وضربت

وضربتَ نفسَكَ كذا في المفصل وكان الاولى ان يقول فلا تقول مدحتني ومدحتَك بدل قوله شتمتني وضربتَك اذ ما احد يشتم نفسه او يضربها

الدرس السابع عشر

﴿ في باقي المنصوبات ﴾

المنصوبات غير ما تقدم عدة (اولها) المفعول المطلق والمراد به المصدر نحو ضربتُ ضَرْباً وقد ينتصب بفعل يرادف فعله نحو قعدتُ جلوساً وعدّوا منه ايضا ضربته ضربةً وضربتين وضرباتٍ وضربته ضربَ المشفقِ وضربته كلَّ الضربِ وادبته بعضَ التأديبِ وقد يحذف عامله لدلالة القرينة نحو خيرَ قدومٍ اى قدمتَ خيرَ قدومٍ ورعياً لزيدٍ وسبحانَ الله وتقول من الفعل المجهول ضُرِبَ زيدٌ ضرباً شديداً واعلم ان بعض النحويين يبتدئ في المنصوبات بالفعل المطلق وبعضهم يبتدئ بالمفعول به

الدرس الثامن عشر

﴿ في المنصوب الثاني وهو المفعول به ﴾

المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل نحو ضَرَبَ زيدٌ عمراً وحمل عليه ما ضَربتُ زيداً وقس عليه زيدٌ ضاربٌ عمراً وعجبتُ من ضَرْبِ زيدٍ عمراً * ثم انه كما ان الفاعل يكون ظاهرا ومضمرا نحو ضَرَبَ زيدٌ وضربوا كما مر في تصريف الافعال كذلك يكون المفعول به فالظاهر تقدم مثاله والمضمر على نوعين احدهما متصل مثاله

ضَرَبَهُ ضَرَبَهُما ضَرَبَهُم ضَرَبَها ضَرَبَهُما ضَرَبَهُنَّ ضَرَبَكَ ضَرَبَكُما ضَرَبَكُم ضَرَبَكِ ضَرَبَكُما ضَرَبَكُنَّ ضَرَبَني ضَرَبَنا

تقول فى اعراب ضربه ضرب فعل ماض فاعله مستتر تقديره هو والهاء
المتصلة به ضمير مبنى على الضم فى محل نصب لانه مفعول ضرب واعلم
ان النون فى ضربنى تسمى نون الوقاية لانها وقت آخر الفعل من التغيير
اذ حقه ان يكون مفتوحا ولولا النون هنا لتعذر فتحه ونا فى قولك ضربنا
ضمير نصب واذا قلت ضربنا بتسكين الباء كان ضمير رفع * وتقول فى ضمير
النصب المنفصل اياه ضرب اياهما ضرب اياهم ضرب اياها ضرب
اياهما ضرب اياهن ضرب اياك ضرب اياكما ضرب اياكم ضرب اياك
ضرب اياكما ضرب اياكن ضرب اياى ضرب ايانا ضرب * ثم ان حق
المفعول به ان يكون متأخرا عن الفاعل كما تقدم فى ضرب زيد عمرا
ويجوز ضرب عمرا زيد لدلالة القرينة فاذا لم تكن دلالة وخيف اللبس
وجب الترتيب نحو ضرب الفتى موسى وتقول فى اعرابه ضرب فعل ماض
مبنى على الفتح والفتى فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الالف المقصورة
وموسى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة ايضا وكذلك يجب تاخير المفعول
عن الفاعل اذا كان الفاعل ضميرا متصلا نحو ضربت زيدا ولكن يصح
تقديمه على الفعل كقولك زيداً ضربت ويلزم حذف عامل المفعول به
فى التحذير والاغراء نحو الاسد الاسد اى احذر الاسد والتوبة التوبة
اى الزم التوبة وسياتى بيانه

﴿الدرس التاسع عشر﴾

﴿فى الاشتغال﴾

الاشتغال مشترك بين المرفوع والمنصوب وهو ان يتقدم اسم ويتأخر عنه
فعل عامل فى ضمير الاسم نحو زيد ضربته فالهاء معمول ضربت وهو عائد
الى زيد واذا قلت زيداً ضربته فزيدا هنا منصوب بفعل محذوف وجوبا

يفسره

يفسره الفعل المذكور والتقدير ضربت زيدا ضربته وكذلك يجوز الرفع والنصب فى نحو قولك زيدٌ قامَ وبكرٌ اكرمته او وبكراً ويترجح النصب فى ثلاث مسائل (احداها) ان يكون الفعل طلبا نحو زيدا اضربه او زيداً لا تضربهُ والمراد بالطلب هنا مقابل الاخبار (الثانية) ان يتقدم عليه اداة يغلب دخولها على الفعل نحو أبَشَراً منا واحداً نتبعهُ (الثالثة) ان يقترن الاسم بجملة فعلية لم تبن على مبتدأ كقوله تعالى خَلَقَ الانسانَ من نطفةٍ فاذا هو خصيمٌ مبينٌ والانعامَ خلقَها لكم ويترجح الرفع فى نحو زيدٌ ضربته لان النصب يحوج الى التقدير ويجب اذا تقدم عليه ما يختص بالجمل الاسمية كاذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيدٌ يضربهُ عمروٌ ويجب النصب اذا تقدم عليه ما يطلب الفعل على سبيل الوجوب نحو انْ زيداً رأيته فأكرمه هذا اهم ما يجب الاشتغال به فى باب الاشتغال

الدرس العشرون

﴿ فى التنازع ﴾

التنازع مشترك ايضا بين المرفوع والمنصوب وهو توجه عاملين على معمول واحد نحو ضربتُ وضربنى زيدٌ فزيد هنا معمول لضربت وضربنى والتقدير ضربت زيدا وضربنى واتفق البصريون والكوفيون على جواز اىّ العاملين شئت ثم اختلفوا فى المختار فاختار الكوفيون اعمال الاول لتقدمه واختار البصريون اعمال المتأخر لمجاورته للمعمول وهو الصواب فى القياس والاكثر فى السماع وقد يكون تنازع العاملين فى اكثر من معمول واحد كقول الشاعر

* أرجو وأخشى وأدعو اللهَ مبتغياً * عفواً وعافيةً فى الروحِ والجسدِ *

وقد يتنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول كقوله صلى الله عليه وسلم

تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر وثلاثا مطلوبان لكل من العوامل الثلاثة

﴿ الدرس الحادى والعشرون ﴾

﴿ فى المنصوب الثالث وهو المفعول فيه ﴾

المفعول فيه ويسمى الظرف هو كل اسم لمكان اوزمان حدث فيه فعل متضمنا معنى فى نحو صمت يوماً ويوم الخميس وجلست امام زيد اما اذا وقع عليه فعل كقوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوساً ونحو ولينذر يوم التلاق وانذرهم يوم الآزفة فلا يسمى ظرفا فى الاصطلاح بل كل منها مفعول به وقع الفعل عليه لا فيه واذا قلت يوم الجمعة مبارك كان يوم هنا مبتدأ ومبارك خبره * وظروف المكان الجهات الست وهى فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف قال الله تعالى وفوق كل ذى علم عليم فناداها من تحتها فى قراءة من فتح ميم من وكان وراءهم ملك ومنه ما ليس باسم جهة ولكنه يشبهه فى الابهام كقوله تعالى او اطرحوه ارضاً ومنه ما يكون دالا على مساحة معلومة من الارض كسرت فرسخا وميلا وبريداً ومنهم من يجعله من المبهم ومنه مايكون مشتقا من المصدر وشرطه ان يكون عامله من مادته كجلست مجلس زيد وذهبت مذهب عمرو ولا يجوز جلست مذهب زيد وما عدا هذه الانواع لا يجوز انتصابه على الظرف فلا تقول صليت المسجد ولا قعدت السوق ولا جلست الطريق لان هذه امثلة خاصة ألا ترى انه ليس كل مكان يسمى مسجدا ولا سوقا ولا طريقا فحكمك فى هذه الاماكن ان تصرح بفى اما قوله

* جزى الله رب الناس خير جزائه * رفيقين قالا خيمتى أم معبد *

فكان حقه ان يقول قالا فى خيمتى وقالا هنا مضارعه يقيل من القيلولة لا

من

من القول (وفي رواية اخرى حَلاَّ خيمتي امِّ معبد فحينئذ لا تكلف الى غيره) وكذلك عملوا في قولهم دخلتُ الدارَ والمسجدَ ونحو ذلك الا ان التوسع مع دخلتُ مطرد لكثرة استعمالهم اياه * وقد ينوب المصدر عن ظرف المكان فينتصب انتصابه نحو جلست قُرْبَ زيدٍ اي مكانَ قُربِهِ ولا يقال اتيتكَ جلوسَ زيدٍ تريد مكان جلوسه * اما نيابة المصدر عن ظرف الزمان فكثيرة يقاس عليها وشرط ذلك افهام تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك خُفُوق النجم وطلوع الشمس وانتظرته نَحرَ جزورٍ وحلبَ ناقةٍ والاصل وقت خفوق النجم ووقت طلوع الشمس ومقدار نحر جزور و مقدار حلب ناقة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه

الدرس الثاني و العشرون

﴿ في عامل الظرف وتصرفه وعدم تصرفه ﴾

عامل الظرف الفعل وما يشتق منه كقولك صمتُ يومَ الجُمُعَةِ وانا صائمٌ يومَ الجمعة وقد يقدم على عامله نحو يوماً صمت وليلا سِرتُ وقد يحذف العامل جوازا كقولك ميلا لمن قال لك كم سِرتَ ويتعلق ظرف المكان بمحذوف تقديره كائن او مستقر نحو زيد عندك * ثم ان الظرف تارة يتصرف وهو ما يستعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان ونحوهما مما مر وتارة لا يستعمل الا ظرفا ويسمى غير متصرف وهو على نوعين (احدهما) ما لا يخرج عن الظرفية اصلا كقَطّ وعَوضُ تقول ما فعلته قَطّ ولا افعله عوضُ (والثاني) ما يخرج عنها الى شبهها وهو جره بحرف الجر نحو قبلُ وبعدُ وعندُ ولدنْ فيقضي عليهن بعدم التصرف مع ان من تدخل عليهن * ومن مبنيات الظروف حيث وهي لا تضاف الا الى جملة نحو اجلس حيثُ زيدٌ جالس وحيثُ جَلَسَ زيدٌ ومن العرب من يعرب حيث وطي يقولون حوث وزعم

الاخفش انها ترد للزمان ومنها اذا واذ ولما وانى واين وايان ومتى ومذ ومنذ وهذا كاف وسياتى تفصيل الظروف فى الجزء الاخير

الدرس الثالث والعشرون

﴿ فى المنصوب الرابع وهو المفعول له ﴾

المفعول له ويسمى المفعول لاجله اومن اجله هوما اجتمع فيه اربعة امور (احدها) ان يكون مصدرا (والثانى) ان يكون مذكورا للتعليل (والثالث) ان يكون المعلل به حدثا مشاركا له فى الزمان (والرابع) ان يكون مشاركا له فى الفاعل مثال ذلك قوله تعالى يجعلونَ اصابِعهم فى آذانِهِم من الصواعقِ حَذَرَ الموتِ وقس على ذلك هربتُ خوفاً وضربته تأديباً وقت اجلالا له ومتى دلت الكلمة على التعليل وفقد منها شرط من الشروط الباقية لم تكن مفعولا له وحينئذ يجب ان تجر بالحرف فمثال ما فقد المصدرية جئتُكَ للماَءِ والعشبِ ومثال ما فقد الاتحاد فى الزمان قولك تهيأتُ اليومَ للسَفَرِ غداً ومثال ما فقد الاتحاد فى الفاعل قمتُ لامرِكَ اياىَ * قال الاشمونى واجاز الفارسى جئتُكَ ضَرْبَ زيدٍ اى لتضرب زيداً ولا يجوز جئتك امس طمعاً فى معروفك غداً لعدم اتحاد الوقت وقد يكون الاتحاد فى الفاعل تقديريا كقوله تعالى يُريكُمُ البَرْقَ خوفاً وطمعاً لان معنى يريكم يجعلكم ترون وليس يمتنع جره باللام مع وجود الشروط المذكورة كلِزهدٍ قنعٍ ويجوز تقديم المفعول له على عامله منصوبا كان اومجرورا نحو زهداً قَنع ولزهدٍ قَنع واذا دخلت ال على المفعول له او اضيف الى معرفة صار معرفة خلافا لمن قال انه يبقى نكرة وان ال فيه زائدة (اه) واذا اقترن بأل ترجح جره نحو هربتُ للخوفِ وان اضيف استوى الامران نحو هربت خوفَ القتلِ اولخوف القتل

الدرس الرابع والعشرون

﴿ فى المنصوب الخامس و هو المفعول معه ﴾

المفعول معه ما اجتمع فيه ثلاثة امور (احدها) ان يكون اسما (والثانى) ان يكون واقعا بعد الواو الدالة على المصاحبة مثل مع (والثالث) ان تكون تلك الواو مسبوقة بفعل او ما فيه معناه كقولك سرت والنيلَ وانما قدروا الواو هنا بمعنى مع لانه لا يجوز العطف على الضمير المتصل من دون توكيده بالضمير المرفوع المنفصل نحو قمت انا وزيدٌ وقس عليه مررت بك وزيداً فالواو هنا بمعنى مع اذ يمتنع العطف على الضمير المخفوض من دون اعادة حرف الجر فوجه القول مررت بك وبزيد فان صح العطف ترجح الرفع نحو جاء الاميرُ والجيشُ * وبعض العرب ينصب الاسم على المعية بعد ما وكيف فقالوا ما انت وزيداً ومنه قول الشاعر * وما انت والسيرَ فى متلفٍ * اى فى موضع تلف وقالوا كيف انت وقصعةً من ثريدٍ والاصل ما تكون وزيداً وكيف تكون وقصعةً * قال العلامة عبد القادر بن عمر البغدادى فى شرح التحفة الوردية صوابه ما انا والسير وهكذا انشده سيبويه قال سيبويه وقد زعموا ان اناسا يقولون كيف انت وزيداً وما انت وزيداً وكيف انت وقصعةً من ثريدٍ وهو قليل فى كلام العرب الخ وقال الاشمونى ذهب ابو الحسن الاخفش الى ان باب المفعول معه سماعى وذهب غيره الى انه مقيس فى كل اسم استكمل الشروط السابقة وهو ما اقتضاه ايراد الناظم الصحيح

الدرس الخامس والعشرون

﴿ فى المنصوب السادس وهو الاستثناء ﴾

الاستثناء هو اخراج الثانى من حكم الاول بالّا او احدى اخواتها وهى

غير وسوى وخلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون • فالاّ حرف وغير وسوى اسمان وخلا وعدا وحاشا مترددة بين الفعل والحرف وليس ولا يكون فعلان وهي مختلفة العمل فعمل الا نصب المستثنى ان كان الكلام قبلها موجبا اي غير مسبوق بنفي او استفهام او نهي نحو قامَ القومُ الا زيداً تقول في اعرابها قام فعل ماض والقوم فاعل قام مرفوع والا حرف استثناء ناصب وزيدا مستثنى منصوب وقس عليه قوله تعالى فشربوا منه الا قليلاً منهم * ومثال الفعل المقترن بحرف الجر مررتُ بالقومِ الا زيداً فان كان غير موجب ترجح اتباعه على ان يكون بدلا من المستثنى منه ويصح النصب على اصل الاستثناء وهو عربي جيد مثاله في النفي قوله تعالى ولم يكن لهم شُهداء الا انفسهم اجمعت السبعة على رفع انفسهم وقوله ايضا ما فعلوه الا قليلٌ منهم قرأ السبعة الا ابن عامر برفع قليل على انه بدل من الواو في فعلوه وقرأ ابن عامر وحده الا قليلا بالنصب ومثاله في النهي قوله تعالى ولا يَلْتفتْ منكم احدٌ الا امرأتك قرئ بالرفع والنصب • ومثاله في الاستفهام ومَن يقنطُ من رحمةِ ربه الا الضالون اجمعت السبعة على الرفع ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثناء لم يمتنع ولكن القراءة سنّة متبعة * وهذا النوع يسمى استثناء متصلا وهو ان يكون المستثنى داخلا في جنس المستثنى منه فاذا كان منقطعا وهو ان يكون غير داخل فالحجازيون يوجبون نصبه وهي اللغة العليا ولهذا اجمعت السبعة على النصب في قوله تعالى ما لَهم بِهِ من علمٍ الا اتّباعَ الظنِّ وقوله تعالى وما لاحدٍ عنده من نعمةٍ تُجزَى الا ابتغاءَ وجهِ ربهِ الاعلى ولو ابدل مما قبله لقرئ برفع اتباع وابتغاء والتميميون يجيزون الابدال يقولون ما قام احدٌ الا حمارٌ وما مررت باحدٍ الا حمارٍ ومنه قول الشاعر

* وبلدةٍ ليس بهـا انيسُ * الا اليعـافيرُ والا العِيسُ *

اليعافير بقر الوحش والعيس الابل البيض واظهر من ذلك قول الآخر

* عَشِيَّةَ لا تُغنِي الرماحُ مكانَهـا * ولا النبـلُ الا المشرفيُّ المصمَّمُ *

وانما قلنـا اظهر لان العرب كانت تسـتأنس باليعـافير والعيس لكثرة مشاهدتها لها فجعلها الشاعر هنا من جنس الانيس * واذا لم يذكر المستثنى منه تفرغ العـامل لما بعد الا فجرى على مقتضاه نحو ما قام الا زيدٌ وما رأيت الا زيداً وما مررت الا بزيدٍ وهـذا يسمى الاسـتثناء المفرغ لان ما قبـل الا تفرغ للعمل فيما بعدها ولم يشغله عنه شئ واذا كان المستثنى سابقا على المستثنى منه فى النفى فالافصح نصبه ومنه قوله

* وما لِىَ الا آلَ احمدَ شيعةٌ * وما لِىَ الا مذهبَ الحقِ مذهبُ *

بنصب آلَ ومذهبَ الاول وقد جاء مرفوعا كقوله

* لانهم يرجونَ منه شـفاعةً * اذا لم يكن الا النبيونَ شـافع *

قال سيبويه وحدثنى يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لى الا ابوك ناصرٌ قال الزمخشرى فى المفصل وقد اوقع الفعل موقع الاسم المسـتثنى فى قولهم نشدتك بالله الا فعلتَ والمعنى ما اطلب منك الا فعلك وكذلك اقسمت عليـك الا فعلتَ وعن ابن عبـاس بالايواء والنصر الا جلستم وفى حديث عمر عزمتُ عليك لما ضربتَ كاتبك سـوطاً بمعنى الا ضربت انتهى وهنا غرابة من اوجه (احدها) ان الجوهرى انكر مجئ لما بمعنى الا وقال انه ليس يعرف فى اللغة فرد عليه الفيروزابادى (الثانى) ان هذين الامامين والامام ابن هشـام فى المغنى لم يذكروا الا هـذه التى ذكرهـا الزمخشرى (الثالث) ان المؤلفين يزيدون ما بعد الا وسيأتى ذكـر ذلك فى الكلام على الا فى باب الحروف (الرابع) انى وجدت فى شرح القواعد للشيخ خالد الازهرى ان انكار الجوهرى سـبقه اليه الفراء وابو عبيدة

غير ان الخليل وسيبويه والكسائى اثبتوا مجئ لمّا بمعنى الا قال ومن حفظ حجة على من لم يحفظ

﴿ الدرس السادس والعشرون ﴾

﴿ فى المستثنى بغير وسوى ﴾

المستثنى بغير وسوى لا يكون الا مجرورا بالاضافة نحو قام القوم غير زيدٍ وسوى زيدٍ ويجرى على غير ما يجرى على المستثنى بالّا من النصب والاتباع والجرى على مقتضى العامل نحو قام القوم غير زيدٍ ومررت بالقوم غير زيدٍ وما جآء احد غير زيدٍ بالرفع والنصب وما مررت باحد غير زيدٍ بالنصب والجر وما جآء غير زيدٍ بالرفع وما رأيت غير زيدٍ بالنصب وما مررت بغير زيدٍ بالجر وسوى بالكسر والضم ويقال ايضا سواء بالفتح والمد وسيعاد الكلام على غير مفصلا فى حرف الغين

﴿ الدرس السابع والعشرون ﴾

﴿ فى خلا وعدا وحاشا ﴾

المستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز فيه الخفض والنصب فالخفض على ان يقدرن حروف جر نحو قام القومُ خَلا زيدٍ والنصب على ان يقدرن افعالا استتر فاعلهن والمستثنى مفعول هذا هو الصحيح نحو قام القوم خلا زيداً ولم يجوز سيبويه فى المستثنى بعد عدا غير النصب لانه يرى انها لا تكون الا فعلا ولا فى المستثنى بحاشا غير الجر لانه يرى انها لا تكون فعلا واذا تقدمت ما على خلا وعدا تعين كونهما فعلين وتعين النصب بهما على المفعولية نحو قام القوم ما خلا زيدا وما عدا عمراً مثال الاول قوله

* أَلا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطِلُ * وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ *

ولا تصحب ما حاشا فلا يجوز قام القوم ما حاشا زيدا فاما قوله

* فاما الناسُ ما حاشا قريشاً * فانا نحنُ افضلُهم فعالا *

فشاذ وقيل فى حاشا حاش وحشا وقد تكون تنزيهية نحو حاشا لله

﴿ الدرس الثامن والعشرون ﴾

﴿ فى ليس ولا يكون ﴾

المستثنى بليس ولا يكون لا يكون الا منصوبا كقولك قام القومُ ليسَ زيداً وقام القوم لا يكون زيداً فكأنه قيل ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيداً ومثله قوله تعالى يُوصِيكمُ اللهُ فى اولادكم للذكر مثلُ حظِّ الانثيين فَاِنْ كنّ نساۤءً اى فان كانت البنات * قال فى المغنى ان كلمة ليس كانت سبب قراءة سيبويه النحو وذلك انه جاء الى حماد بن سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله صلى الله عليه وسلم ليسَ من اصحابى احدٌ الا لو شئتُ لاخذتُ عليه ليس ابا الدرداۤء فقال سيبويه ليسَ ابو الدرداء فصاح به حماد لحنت ياسيبويه انما هذا استثناۤء فقال والله لاطلبن علما لا تلحننى فيه وفى رواية لا يلحننى فيه احد ثم مضى ولزم الاخفش وغيره وسيأتى مزيد بيان لليس فى حرف اللام * وقال الاشمونى جرت عادة النحويين ان يذكروا لاسيّما مع ادوات الاستثناء مع ان الذى بعدها منبه على اولويته بما نسب لماقبلها فلا يكون مستثنى ويجوز فى الاسم الذى بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روى بهن قوله * ولاسيّما يوم بدارةِ جُلجُلِ * والجر ارجحها وهو على اضافة وما زائدة بينهما مثلها فى ايما الاجلينِ قَضَيتُ واما انتصاب المعرفة نحو ولا سيما زيداً فنعه الجمهور وتشديد يائها ودخول الواو عليها ودخول لا على الواو

واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء فى قوله ولا سيما يوم فهو مخطئ وذكر غيره انها تخفف وقد تحذف الواو * قال الصبان اما حذف لا فقال الدماميني حكى الرضى انه يقال سيما بالتثقيل والتخفيف مع حذف لا ولم اقف عليه من غير جهته بل فى كلام الشارح يعنى المرادى ان سيما بحذف لا لم يوجد الا فى كلام من لا يحتج بكلامه (اه) قلت وردت سيما فى كلام البحترى كما يستعمله الناس الآن وذلك فى قوله

* سِيَما وما اَوْلَيْتَهُ * بالامسِ كان مِنِ ابتدائكْ *

والعجب ان الحريرى لم يذكر هذه الكلمة فى درة الغواص

الدرس التاسع و العشرون

﴿ فى المنصوب السابع وهو الحال ﴾

الحالُ وصف فضلة مسوق لبيان هيئة صاحبه او تاكيده او تاكيد عامله او مضمون الجملة قبله نحو فخرج منها خائفا. لآمَنَ مَنْ فى الارض كلُّهم جميعاً. فَتَبَسَّمَ ضاحكا . وارسلناكَ للناسِ رَسُولاً . وانَا ابنُ دارةَ معروفاً بها نَسَبي * وتأتى الحال من الفاعل والمفعول ومنهما مطلقا ومن المضاف اليه وحقها ان تكون نكرة منتقلة مشتقة وان يكون صاحبها معرفة فقولنا وصف جنس يدخل تحته الحال والخبر والصفة وقولنا فضلة فصل مخرج للخبر نحو زيدٌ قائمٌ وقولنا مسوق لبيان هيئة ما هو له مخرج لنحو رأيتُ رجلاً طويلاً ومررت برجلٍ طويلٍ فانه وان كان وصفا فضلة لكنه لم يسق لبيان الهيئة وانما سيق لتقييد الموصوف وجآء بيان الهيئة ضمنا * ثم ان الحال تكون مبينة كقولك جاءَ زيدٌ راكباً واقبل عبدُ الله فَرِحاً. وقوله تعالى فخرج منها خائفاً . ومؤكدة كقوله تعالى لآمَنَ مَنْ فى الارض كلُّهم جميعاً. وقولك جآء الناس قاطبةً او كافةً . ومؤكدة لعاملها كقولك

جاءَ زيدٌ آتياً . وعاثَ عمروٌ مفسداً . وقول الله عز وجل وارسلناكَ للناس رسولا . فتبسم ضاحكاً . ولّى مدبراً . ولا تعثوا فى الارض مفسدين . ومؤكدة لمضمون الجملة كقولك زيدٌ ابوكَ عطوفاً . وقول الشاعر

* انا ابنُ دارةَ معروفاً بها نسَبي * وهل بدارةَ ياللناسِ من عارِ *

وقد تأتى الحال من الفاعل نحو قوله تعالى فخرج منها خائفاً فان خائفاً حال من الضمير المستتر فى خرج العائد على موسى عليه السلام . ومن المفعول نحو قوله تعالى وارسلناك للناس رسولاً فان رسولا حال من الكاف التى هى مفعول ارسلنا ويحتمل مجيئها منهما معاً كقولك لقِيَ زيدٌ عمراً راكبَين او من احدهما على الاختيار نحو ضربتُ زيداً قائماً تجعل قائما حالا من ايهما شئت . ومن المضاف اليه كقوله تعالى أيُحبُّ احدكُمْ انْ يأكلَ لحمَ اخيه ميْتاً فميتا حال من الاخ وهو مخفوض باضافة اللحم اليه * وقد تأتى اسما جامدا نحو طلع القمر بدراً اى كاملا . وكرَّ زيدٌ اسداً اى مشبها الاسد . ودخلوا رجلاً رجلاً اى مترتبين . وكقوله تعالى فانفروا ثُباتٍ فثبات حال من الواو فى انفروا وهو جامد لكنه فى تأويل المشتق اى متفرقين * وقد تأتى بلفظ المعرف بالالف واللام كقولهم ادخلوا الاوّلَ فالاوّلَ وارسلَها العراكَ وجاؤا الجمَّ الغفيرَ وال فى ذلك كله زائدة * وقد تأتى بلفظ المعرف بالاضافة كقولهم اجتهدْ وحدكَ اى منفردا وجاؤا قَضَّهم بقضيضهم اى جميعا * وقد تأتى جملة اسمية نحو جاء زيدٌ والشمسُ طالعة فجملة والشمس طالعة مبتدأ وخبر وهى حال من زيد والتقدير جاء زيد حال كون الشمس طالعة وهذه الواو هنا واو الحالية ولا بد من ذكرها * وقد تأتى جملة فعلية نحو جاء زيدٌ يركُضُ فهو بمنزلة قولك جاء زيد راكضاً ولا يلزم هنا اقترانها بالواو الا اذا صدرتها بالضمير فتكون حينئذ من قبيل الجملة الاسمية نحو جاء زيد وهو يركض ومثله

جاء زيد وما يركض * وان كان الفعل ماضيا وجب معه اظهار الواو وقد
نحو جاء زيدٌ وقد رَكِبَ ويجوز تقديم الحال على عاملها نحو راكباً جاء زيدٌ
وقد يحذف عاملها كقولك للمسافر راشداً مَهْدِيّاً اى سِرْ راشداً مهديا * قال
بعضهم اذا قلت للمسافر اذهب راشدا مهديا قيل هما حالان مترادفتان
وقيل متداخلتان المترادفة عبارة عن ان يكون راشدا ومهديا حالين من ضمير
اذهب والمتداخلة عبارة عن ان يكون راشدا حال من ضمير اذهب ومهديا
حال من ضمير راشدا * قال ابو البقاء الحال وصاحبها يشبهان المبتدأ والخبر
ولذلك يجوز ان يكون صاحب الحال متحدا او يتعدد حاله نحو جاء زيد
راكباً وضاحكاً كما ان المبتدأ يكون واحداً ويتعدد خبره قال والحال المقدرة
هى ان تكون غير موجودة حين وقوع الفعل نحو ادخلوها خالدين وهى
المستقبلة * والمتداخلة وهى التى تكون حالا من الضمير فى مثل جاءنى زيد
راكباً كاتباً فان كاتبا حال من الضمير فى راكبا والحال الموطئة هى ان تجئ
بالموصوف مع الصفة نحو فَتَمَثَّلَ لها بَشَراً سَوِيّاً وانما ذكر بشرا توطئة لذكر
سويا * والمنتقلة هى ان تكون صفة غير لازمة للشئ فى وحوده عادة لا وضعا
وهى الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالُكَ ذهباً وقال بعضهم المنتقلة
هى التى ينتقل ذوالحال عنها مثل جاءنى زيد راكباً فان زيدا ينتقل عن
الحال اذا كان ماشيا * والمؤكدة هى ان تكون صفة لازمة لصاحب الحال
حتى لو امسك عنها لفهمت من فحوى الكلام وقال ايضا المؤكدة هى التى
لا ينتقل صاحبها عنها ما دام موجودا غالبا نحو زيدٌ ابوكَ عَطُوفاً فان الاب
لا ينتقل عنه العطف ما دام موجودا والحال المؤكدة لعاملها نحو وَلّى مُدْبِراً
ولصاحبها نحو خُلِق الانسانُ ضعيفاً وقال فى موضع آخر قد يكون فى الحال
معنى الشرط وبالعكس كقولك لافعلنّه كائناً مَن كان على معنى ان كان
هذا وان كان هذا * وقال المرزوقى فى شرح الحماسة وقد يكون فى الحال

معنى

معنى الشرط قال الشاعر * عاودْ هِراةَ وإنْ معمورها خَرِبا * ففى الواو معنى الحال اى ولو فى حال خرابها . ومثال الحال تضمن معنى الشرط لافعلنه كائنا ما كان والمعنى ان كان هذا وان كان غيره * ثم ان الحال تذكر وتؤنث يقال حال حسنة وحال حسن والتأنيث افصح وقد يؤنث لفظها فيقال حالة وقاسها الجوهرى على ساح وساحة وساع وساعة فانه قال والحالة واحدة حال الانسان والفرق بينهما ان الساح جمع فى المعنى والحال مفرد وقاسها ابو البقاء فى الكليات على تمر وتمرة وهو ايضا غير سديد واغرب من ذلك ان الزمخشرى ذكرها فى الاساس ثلاث مرات فلتة ولم يفسرها

الدرس الثلاثون

﴿ فى المنصوب الثامن وهو التميز ﴾

التميز اسم نكرة فضلة يرفع ابهام اسم او اجمال نسبة فالتميز المبين للاسم يكون فى العدد وهو صريح وغير صريح فالصريح احد عشر فما فوقها الى المائة نحو عندى أَحَدَ عَشَرَ عبداً وتِسْعَةَ وتسعونَ درهما قال الله تعالى إنّى رأيتُ أَحَدَ عَشَرَ كوكباً و بَعَثْنا منهم اِثْنَيْ عَشَرَ نقيباً . ووَعَدْنا موسى ثلاثين ليلةً فلبثَ فيهم الفَ سنةٍ الا خمسينَ عاماً . فمن لم يستطع فاطعامُ ستّينَ مسكيناً . ذَرْعُها سبعون ذِراعا . فاجلِدوهم ثمانين جَلْدةً . انّ هذا اخى له تسعٌ وتسعون نعجة * وما جاء من العدد بعد المائة مخفوض نحو عندى مائة كتابٍ وكذا بعد الالف وسيأتى مزيد بيان له فى باب العدد * وغير الصريح هو فى كم الاستفهامية تقول كَمْ عبداً ملكتَ فكم هنا فى محل نصب على انه مفعول مقدم لملكت وعبداً تميز ويجوز جر تميز كم الاستفهامية بشرطين احدهما ان يدخل عليها حرف الجر والثانى ان يكون مميزها الى جانبها نحو بِكَمْ درهمٍ اشتريتَ وعلى كم جملٍ اشتغلتَ والجر حينئذ عند الجمهور بمن مضمرة

والتقدير بكم من درهم وعلى كم من جمل * والقسم الثانى من العدد كقولك عندى رطل زيتاً وهو يكون ايضا بتقدير من اذ الاصل عندى رطل من زيت وكقولك عندى منوان سمناً والمنوان تثنية مناً وهو لغة فى المن ٠ ومنه ما يدل على المساحة كقولك عندى شبر ارضاً وشبهه ما فى السماء موضع راحة سحاباً ٠ ومنه ما يدل على الكيل كقولك عندى قفيز براً وصاع تمراً و شبهه عندى نحي سمناً فقولك عندى رطل مبهم فلما قلت زيتا ميزته وبينته و فسرته ولهذا يسمى هذا الباب بالتميز و التبيين و التفسير وقس عليه هذا خاتم حديداً وباب ساجاً وجبة خزاً ونحو ذلك وكل انواع هذا القسم تجوز فيه الاضافة نحو عندى رطل زيتٍ ومنوا سمنٍ * اما التميز المبين لجهة النسبة فله اربعة اقسام (احدها) ان يكون محولا عن الفاعل كقوله تعالى واشتعل الراس شيباً الاصل واشتعل شيب الراس ٠ وقوله ايضا فان طبن لكم عن شيء منه نفساً اصله فان طابت نفوسهن لكم عن شيء منه (الثانى) ان يكون محولا عن المفعول كقوله تعالى وفجرنا الارض عيوناً التقدير فجرنا عيون الارض وقس عليه غرست الارض شجراً ونحو ذلك (الثالث) ان يكون محولا عن غيرهما وهو المبتدأ كقوله تعالى انا اكثر منك مالاً اصله مالى اكثر ومثله زيد احسن وجهاً وعمرو انقى عرضاً التقدير وجه زيد احسن وعرض عمرو انقى ٠ واذا قلت زيد افضل من عمرو اباً كان الفضل لابى زيد لا له واذا قلت زيد افضل ابٍ كان اب نفس زيد وقد يستوى النصب والجر فى المعنى كقوله تعالى هو خير حافظاً فانه مثل خير حافظٍ (الرابع) ان يكون غير محول كقول العرب لله دره فارساً وحسبك به ناصراً واكرم بأبى بكر اباً ويا له رجلاً ولله دره رجلاً وويحه رجلاً وساء مثلاً والفرق بين

الحال

الحال والتمييز ان الحال تجئ جملة وظرفا ومجرورا والتمييز لا يكون الا اسما والثانى ان الحال تكون مبينة للهيئات والتمييز يكون مبينا للذوات والثالث ان الحال قد تتعدد بخلاف التمييز والرابع ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتأتى الحال جامدة ككرّ زيدٌ اسداً ويأتى التمييز مشتقا نحو لله درّه فارساً

(تنبيه) التمييز واجب التنكير عند البصريين خلافا للكوفيين ومنه قول الشاعر

* رأيتك لمّا ان عرفتَ وجوهنا * صددتَ وطبتَ النفسَ ياقيسُ عن عمرِو *

اى طبت نفسا

﴿ الدرس الحادى والثلاثون ﴾

﴿ فى المنصوب التاسع وهو المنادى ﴾

احرف النداء يا وأىْ وأ وأيا وهيا . وأعمها يا فانها تدخل فى كل نداء وتتعين فى الله تعالى فان كان المنادى نكرة غير مقصودة نصب وذلك كقول الاعمى يا رجلاً خُذْ بيدى وكقول الواعظ يا غافلاً والموتُ يطلبهُ فاما ان كانت مقصودة فيبنى على الضم نحو يا رجل وكذلك ينصب اذا كان مضافا نحو يا عبدَالله ويا كريمَ الآباءِ اوشبيها بالمضاف نحو يا طالعاً جبلاً ويا حسناً وجهه ويا رفيقاً بالعباد * واذا كان المنادى علما بنى على الضم نحو يا زيدُ وقد تحذف اداة النداء كقوله تعالى يوسفُ اعرِضْ عن هذا وجاء فى امثال العرب أصبِحْ ليلُ وافتدِ مخنوقُ وهو عند الكوفيين مقيس فى اسم الجنس وفى اسم الاشارة اما اسم الجنس المفرد غير المعين كقول الاعمى يا رجلاً خذ بيدى فتلزمه وجاء يا هذا و يا اياك ويا انت والاخيران شاذان * قال ابن هشام الواجب نصبه فى النداء التابع

المضاف مثاله فى النعت يا زيدُ صاحبَ عمروٍ ومثاله فى التوكيد يا تميمُ كلَّكم ومثاله فى البيان يا زيدُ ابا عبد الله والجائز فيه الوجهان التابع المفرد نحو يا زيدُ الفاضلُ والفاضلَ ويا تميمُ اجمعونَ واجمعينَ ومثله يا زيدُ الحسن الوجهِ والحسنَ الوجهِ ويا غلامُ بشرٌ وبشراً * ثم ان نداء المعرف بأل يجب ان يكون باىّ وهى اسم صيغ لهذا المعنى وتلحقه هاء التنبيه كقوله تعالى سَنَفْرِغُ لكم ايها الثقلان ويجوز ايضا اقترانه بيا نحو يا ايها الانسانُ يا ايها الناسُ فيكون مرفوعا وعن المازنى اجازة نصبه وانه قرئ قُلْ يا ايها الكافرينَ وهذا ان ثبت فهو من الشذوذ بمكان وكذلك من الشذوذ قوله يا الملك الاعم الله فيجب اجماعا لزوم أل له حتى صارت كالجزء منه فتقول يا اللهُ باثبات الالفين ولك ان تحذفها ويجب ترقيق لامها اذا كان ما قبلها كسرة او ياء ساكنة والاكثر فى ندآء اسم الله تعالى ان يحذف حرف الندآء ويقال اللهم بالتعويض اى بتعويض الميم المشددة عن حرف النداء وقد تحذف ال من اللهم كقوله لاهمَّ انْ كنتَ قبلتَ حَجَّتِج لغة فى حجّتى وهو كثير فى الشعر وجاء ايهذا وايها الذى كقوله ألا ايهذا الباخعُ الوجدُ نفسَه ونحو يا ايها الذى نُزّل عليه الذكر وقد تلحق اى علامة التأنيث اذا كان المنادى مؤنثا نحو يا ايّتها المرأةُ

الدرس الثانى والثلاثون

﴿ فى المنادى المضاف الى ياء المتكلم ﴾

يجوز فى المنادى المضاف الى ياء المتكلم حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو يا عبادِ فاتقون ثم الثانى وهو ثبوتها ساكنة نحو يا عبادى لا خوفَ عليكمُ ثم الثالث وهو ثبوتها مفتوحة نحو يا عبادىَ الذين اسرفوا على

انفسهم

انفسهم وهذا هو الاصل ثم الرابع وهو قلب الكسرة فتحة والياء ألفا نحو يا حسرتا ثم الخامس وهو الاكتفاء بنية الاضافة وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعض القرآء ربُّ السجنُ احبُّ الىّ وحكى يونس عن بعض العرب يا امّ لا تفعلى وبعض العرب يقول يارب اغفر لى وياقوم لا تفعلوا * اما المعتل الآخر ففيه لغة واحدة وهى ثبوت يائه مفتوحة نحو يافتاىَ ويا قاضىَ وقس عليه يابنىّ وقيل ايضا يابنىِّ بالكسر وفى نداء يا ابن ام ويا ابن عم الفتح والكسر بحذف الياء لكثرة استعماله اما ما لا يكثر استعماله من نظائرهما نحو يا ابنَ اخى ويا ابنَ خالى فالياء فيه ثابتة لا غير ويقال فى يا ابى ويا امى يا ابتِ ويا امتِ بفتح التاء وكسرها فالتاء هنا عوض من الياء ولا تكون عوضا الا فى النداء واجاز بعضهم ضم الياء فيهما وشذ يا ابتى ويا ابتا

﴿ الدرس الثالث والثلاثون ﴾

﴿ فى الاستغاثة ﴾

الاستغاثة هى نداء شخص لاغاثة آخر ويسمى الاول مستغاثا بناء على ان استغاث يتعدى بنفسه قال تعالى اذ تستغيثون ربكم والنحويون يقولون مستغاث به بناء على تعديه بالباء وكل جائز فهو نظير استعان ويسمى الثانى مستغاثا له اومستغاثا من اجله مثاله يالزيد لعمرو فلام المستغاث مفتوحة ولام المستغاث له مكسورة ويجوز حذف لام المستغاث مع زيادة الف فى آخره نحو يا زيداً لعمروٍ وعدم زيادتها فيصير كالمنادى نحو يا زيد لعمرو وافتح اللام مع المستغاث المعطوف ان كررت يا نحو

* يا لَقومى ويا لَامثالِ قومى * لاناسٍ عتوّهم فى ازدياد *

فان لم تتكرر فالكسر نحو * ياللكهول وللشبان للعجب * وقد تكون

هذه اللام لمعنى التعجب كقولهم يا للدواهي اذا تعجبوا من كثرتها ويقال يا للعجب ويا عجبا ويا عجب له وجاء عن العرب يا للعجب بفتح اللام باعتبار انه مستغاث وبكسرها باعتبار انه مستغاث من اجله وكون المستغاث محذوفا

الدرس الرابع والثلاثون

﴿فى الندبة﴾

الندبة بالضم اسم من ندب الميت اذا بكاه وعدد محاسنه وندب فلانا الى الامر دعاه وحثه ووجهه فالمندوب هنا هو المتفجع عليه المتوجع منه واداة الندبة وا وحكم المندوب الضم فى نحوه وا زيد والنصب فى نحو وا امير المؤمنين ووا ضاربا عمرا وعبارة بعضهم لان المندوب يساوى المنادى فى احكامه اذا لم تلحقه الف الندبة فيضم آخره فى الندبة ان كان يضم فى النداء وينصب ان كان ينصب فى النداء نحو وا زيد ووا عبد الله ووا ضروبا رؤوس الاعداء فهى هنا نائبة مناب حرف النداء قالوا ولا تندب النكرة فلا تقول وا رجلاه خلافا للرياشى فانه اجاز ندبة اسم الجنس المفرد والهاء هنا للسكت ومنه قول الخنساء ومن امر معها من آل صخر وصخر غائب لا يرجى حضوره واصخراه واصخراه

الدرس الخامس والثلاثون

﴿فى الترخيم﴾

الترخيم فى اللغة ترقيق الصوت وتليينه وفى الاصطلاح على نوعين ترخيم التصغير كقولهم فى اسود سويد وترخيم النداء وهو المقصود هنا وهو حذف آخر المنادى كياسعا فيمن دعا سعاد ويجوز الترخيم مطلقا فى كل ما انث بالهاء سواء كان علما اوغير علم ثلاثيا او زائدا على الثلاثى كقوله * افاطم مهلا بعض هذا التدلل * ونحو ياشا ارجنى اى اقيمى بالمكان اصله ياشاة فان

كان

كان المرخم مذكرا فشرطه ان يكون علما زائدا على الثلاثى نحو ياحارِ بالكسر ويا جعفَ بالفتح ويا منصُ بالضم فى ترخيم حارث وجعفر ومنصور وتسمى هذه لغة من ينوى ولغة من ينتظر اى ينوى ثبوت المحذوف بعد حذفه للترخيم فان لم تنوِ فاجعله مضموما فتقول ياحارُ ويا جعفُ ويا منصُو بالضم فى الجميع كما لو كانت اسماء تامة لم يحذف منها شئ قيل ولا يجوز ترخيم الثلاثى سواء سكن وسطه نحو زيد اوتحرك نحو حكم هذا مذهب الجمهور واجاز الفرآء والاخفش ترخيم المحرك الوسط واجاز بعضهم ترخيم النكرة المقصودة نحو يا غضَنف فى يا غضنفر ولا يجوز الترخيم فى قول الاعمى ياجاريةً خذى بيدى لغير معينة ولا فى نحو يا طلحةَ الخيرِ وقولهم يا صاحِ فى يا صاحب شاذ

الدرس السادس والثلاثون

﴿ فى الاختصاص ﴾

الاختصاص يعد فى المنصوبات مثاله فى الالفية نحن العربَ اسخى من بذل واعرابه نحن ضمير رفع مرفوع مبتدأ واسخى خبر مرفوع بضمة مقدرة والعرب منصوب بفعل تقديره اخص • وكقوله عليه السلام نحنُ معاشرَ الانبياء لا نورث• وقول الراجز* نحن بنى ضَبةَ اصحابُ الجملْ * فكل من معاشر وبنى منصوب على الاختصاص * قال سيبويه واكثر الاسمآء دخولا فى هذا الباب بنو فلان ومعاشر مضافة واهل البيت وآل فلان وقل مجيئه علما كقوله * بنا تميماً يُكشَفُ الضَبابُ * ولا يدخل فى هذا الباب نكرة ولا اسم الاشارة * ومن الاختصاص ايضا ما جاء على صورة النداء من دون ياء واخواتها ولكن لا يقع فى اول الكلام نحو انا افعل هذا ايّها الرجل • واللهم اغفر لنا ايّتها العصابة • فالمختص بابها وايتها مبنى على الضم ومذهب

الجمهور انهما فى موضع نصب باخص ايضا وذهب الاخفش الى انه منادى ولا ينكر ان ينادى الانسان نفسه كقول عمر رضى الله عنه كلّ الناسِ افقه منك يا عُمَر وحاصل المعنى ان الرجل عائد الى انا و العصابة عائدة الى الضمير من لنا * ويلحق بهذا النوع المدح ذكره ابن هشام فى الشذور ومثل له بقوله تعالى والمقيمينَ الصلاةَ فقال انه نصب على المدح تقديره وامدح المقيمين وسيعاد فى باب النعت

﴿الدرس السابع والثلاثون﴾

﴿فى التحذير والاغرآء﴾

التحذير تنبيه المخاطب على امر مكروه ليجتنبه والاغرآء تنبيهه على امر ليفعله والتحذير على نوعين (الاول) يكون بإياك ونحوه اى اياكما واياكم مثاله اياك والشرَّ ويجب ستر عامله مطلقا لانه لما كثر التحذير بهذا اللفظ جعلوه مستغنيا عن الفعل والاصل احذر تلافى نفسك والشر وقد تكرر اياك ويحذف العاطف كقوله

* فاياك ايّاك المرآءَ فانه * الى الشر دعّاءٌ وللشرّ جالبُ *

وقد تستعمل معه من نحو اياك من الاسد والاصل باعد نفسك من الاسد وقيل التقدير احذر من الاسد ويقال ايضا اياك ان تفعل بتقدير من * وشذ التحذير بغير ضمير المخاطب نحو اياى واشذ منه اياه كقول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فايّاه وايّا الشواب وظاهر كلام التسهيل انه يجوز القياس على اياه واياى (والنوع الثانى) اعم ولا يلزم ستر عامله الا مع العطف والتكرار نحو الاسدَ الاسدَ ورأسَكَ رأسَكَ وناقةَ الله وسقياها قال الفرآء نصب الناقة على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير فان فقد التكرار والعطف جاز ذكر العامل وحذفه نحو نفسَك الشرَّ اى جنّب نفسك الشرَّ وان شئت

اظهرت وتقول الاسد اى احذر الاسدَ وان شئت اظهرت وبعضهم اجاز اظهار العامل مع المكرر وبعضهم عدّه قبيحا * وحكم الاغراء كحكم التحذير فى انه لا يلزم ستر عامله الا مع العطف كقوله المروءة والنجدة بتقدير الزم والتكرار كقوله

* أَخاكَ أَخاكَ انَّ مَنْ لا اَخاً لَهُ * كَساعٍ الى الهَيْجا بغير سلاحِ *

اى الزم اخاك ويجوز اظهار العامل فى نحو الصلوة جامعة اذ الصلوة نصب على الاغرآء بتقدير احضروا وجامعة حال فلو صرحت باحضروا جاز وقد يرفع المكرر فى الاغرآء والتحذير كقوله

* اَلجَديرون بالوفاء اذا قا * ل اخو النجدة السلاحَ السلاحَ *

وقدم ما قاله الفرآء فى التحذير فتذكره قال الاشمونى قال فى التسهيل الحق بالتحذير والاغرآء فى التزام اضمار الناصب مرحباً واهلاً وسهلاً بتقدير اصبتَ والكلابَ على البقرِ بتقدير ارسل وامرءاً ونفسه بتقدير دَعْ وأَحَشَفاً وسوءَ كِيلَةٍ بتقدير اتبيع وكل شئ ولا هذا بتقدير لا ترتكب وغير ذلك مما نطقت به العرب منصوبا بحذف العامل

الدرس الثامن والثلاثون

﴿ فى اسماء الافعال والاصوات ﴾

قد جآءت الفاظ فى لغة العرب اشبهت الفعل فى العمل وخالفته فى الصيغة ولذا سميت اسماء افعال ومن النحويين من جعل هذا النوع قسما مستقلا غير داخل فى اقسام الكلام الثلثة وكذا هو فى لغات العجم فمن ذلك بَلْهَ زيداً بمعنى دَعْ واترك ومنه قوله * بَلْهَ الاكفَّ كأنها لم تُخْلَقِ * بنصب الاكف ويقال ايضا بَلْهَ زيدٍ بالاضافة كما يقال ترك زيد * ومن ذلك رويداً زيداً ومعناه امهل زيداً ويقال ايضا رويد زيدٍ بالاضافة كما يقال امهال زيد

واصل رويداً من قولهم امش على رود اى على مهل فصغروه * ومن ذلك
قولهم عليك زيداً اى الزمه ويقال ايضا علىّ به اى احضره الىّ ودونك
زيداً اى خذه فالاول منقول من الجار والمجرور والثانى من الظرف * ومما
نقل ايضا قولهم مكانَكَ بمعنى اثبت وامامَكَ بمعنى تقدم ووراءَكَ بمعنى تأخر
واليك بمعنى تنحَّ * قال فى شرح الكافية ولا يقاس على هذه الظروف
غيرها والكسائى يقيس ما لم يسمع على ما سمع قيل ولا يستعمل هذا النوع
الا متصلا بضمير المخاطب وفى التسهيل تعميه * ومن ذلك صَهْ بمعنى اسكت
ومَهْ بمعنى اكفف اللازم فان كفّ يستعمل لازما ومتعديا تقول كفَّ زيد
عمراً عن الشرّ اى دفعه وصرفه فكفّ هو * وجاء شتان بمعنى بعد يقال
شتّان ما زيد وعمرو وشتان بينهما وبينهما بضم النون وفتحها وما بينهما اى
بعد ما بينهما وافترق وهيهات بمعنى بعد ايضا * ومثال حكاية الاصوات
عَدَسْ زجر للبغال وهَلا زجر للخيل وهِيد وهَيد وهاد زجر للابل وقس
على ذلك * الى هنا انتهت المنصوبات وما يلحق بها ويليها باب المخفوض

الدرس التاسع والثلاثون

﴿ فى المخفوض ﴾

الاسم المخفوض على نوعين (احدهما) ما يخفض باحد حروف الجر وهى
من والى وعلى وفى ورب والكاف واللام والباء والواو والتاء ومذ ومنذ
وحاشا وعدا وخلا وحتى وسيأتى بيانها فى بحث الحروف تقول سرت من دارٍ
الى دار (والثانى) ما يخفض بالاضافة وهو المراد هنا والاضافة فى اللغة
بمعنى الامالة والضم وفى الاصطلاح ضم اسم الى آخر على تقدير حرف
من حروف الجر نحو غلامُ زيدٍ اذ التقدير غلامٌ لزيد ويسمى الاول
مضافا والثانى مضافا اليه فاذا كان المضاف بعضا من المضاف اليه مع
صحة اطلاق اسمه عليه كان الحرف المقدر من نحو ثوبُ خزٍ وخاتمُ فضةٍ

التقدير

التقدير ثوب من خزّ وخاتم من فضة ألا ترى ان الثوب بعض الخز والخاتم بعض الفضة وانه يقال هذا الثوب خز وهذا الخاتم فضة واذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف كان الحرف المقدر فى نحو مَكْرُ الليلِ * قال الاشمونى وذهب بعضهم الى ان الاضافة ليست على تقدير حرف مما ذكروه ولا على نيته وذهب بعضهم الى ان الاضافة بمعنى اللام على كل حال وذهب سيبويه والجمهور الى ان الاضافة لا تعدو ان تكون بمعنى اللام او من وموهم الاضافة بمعنى فى محمول على انها فيه بمعنى اللام توسعا اه قال فى الكليات وصرح الرضى بان الاضافة بمعنى فى من مخترعات ابن الحاجب اه قلت يظهر لى فى الاضافة وجه آخر وهو ان يقدر فيها الحرف الذى يتعدى به الفعل فقولك صلاةُ الجنازةِ يقدر فيه على لان صلى يتعدى بها ونحوه محافظة الصلوات الخمس وقولك اتحافُ الثوبِ يقدر فيه الباء لان اتحف يتعدى بها وقس على ذلك * ومن الاضافة ما يوهم اضافة الشئ الى مرادفه كقولك يومُ الخميسِ وشهرُ رمضانَ ومدينةُ مصرَ وتأويله ان يراد بالاول المسمى وبالثانى الاسم والمعانيون يسمونها الاضافة البيانية ويقدرون بين المضاف والمضاف اليه ضميرا فتقدير شهر رمضان شهر هو رمضان وتقدير مدينة مصر مدينة هى مصر ﴿ ومنها ﴾ ما يوهم اضافة الموصوف الى صفته كقولهم حبة الحمقاء وصلاةُ الاولى ومسجدُ الجامعِ وتأويله ان يقدر موصوف اى حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع ﴿ ومنها ﴾ ما يوهم اضافة الصفة الى الموصوف كقولهم جُردُ قطيفةٍ اذ الاصل قطيفة جردٌ وتأويله شئ جرد من جنس القطيفة واجاز بعضهم اضافة الشئ الى ما هو بمعناه لاختلاف اللفظين وجعلوا من ذلك حق اليقين وحبل الوريد وعند قول الحريرى لان الشئ لا يضاف الى نفسه قال الشارح

ليس بصحيح لانه من اضافة العام الى الخاص كشجرِ الاراكِ وقد تكون الاضافة لادنى ملابسة كقولك لقيته فى طريق

﴿ الدرس الاربعون ﴾

﴿ فى بعض احكام تخص المضاف والمضاف اليه ﴾

حكم المضاف اذا كان مفردا ان يحذف منه التنوين نحو غلامُ زيدٍ اصله غلامٌ لزيدٍ وان كان مثنى او جمعاً حذف منه النون نحو غلاما زيدٍ ومسلموا البلد اصله غلامان لزيد ومسلمون فى البلد وكما ان الاضافة تستدعى حذف التنوين فى المفرد والنون فى المثنى والجمع كذلك تستدعى تجريد المضاف من التعريف سواء كان التعريف بعلامة لفظية او بامر معنوى فلا تقول الغلامُ زيدٍ ولا زيدُ عمروٍ مع بقاء زيد على تعريف العلمية بل يجب ان تجرد الغلام من ال وان تعتقد فى زيد الشيوع والتنكير وحكى ابن هشام عن الفرآء انه يجوز الضارب زيد * اما اذا كان المضاف مثنى او جمعا فانه يجوز بلا خلاف نحو الضاربا زيدٍ والضاربوا زيدٍ كما يقال الضارب الرجل والراكب الفرس * ثم ان الاضافة على قسمين محضة وغير محضة فغير المحضة عبارة عما اجتمع امران امر فى المضاف وهو كونه صفة وامر فى المضاف اليه وهو كونه معمولا لتلك الصفة وذلك يكون فى ثلاثة ابواب اسم الفاعل كضاربُ زيدٍ واسم المفعول كمروّعُ القلبِ والصفة المشبهة كحسنُ الوجهِ وهذه الاضافة لا يستفيد بها المضاف تعريفا ولا تخصيصا اما انه لا يستفيد تعريفا فبالاجماع ويدل عليه انك تصف به النكرة فتقول مررت برجلٍ ضاربِ زيدٍ واما انه لا يستفيد تخصيصا فهو الصحيح وزعم بعض المتأخرين انه يستفيده بناء على ان ضارب زيد اخص من ضارب وانما سميت هذه الاضافة غير

محضة

محضة لانها فى نية الانفصال اذ الاصل ضاربٌ زيداً وانما سميت لفظية لانها افادت امرا لفظيا وهو التخفيف فان ضاربُ زيدٍ اخف من ضاربٌ زيداً * والاضافة المحضة كقولك غلامُ زيدٍ وتسمى ايضا معنوية لانها افادت امرا معنويا وهو تعريف المضاف اذا كان المضاف اليه معرفة وتخصيصه ان كان نكرة نحو غلامُ امرأةٍ وهى التى يقدر فيها احد حروف الجر كما مر * ومن الاسماء ما يضاف الى الضمير ولا يستفيد تعريفا وهى مثل وغير وشبه وسوى وما هو فى معناها فانك تقول مررتُ برجلٍ مثلك ويبقى مبهما كالنكرة وقس عليه مررت برجل غيرك واذا قطعت غير عن الاضافة وتقدمها ليس ولا بنيت على الضم نحو عندى عشرة دراهم ليس غيرُ ولا غيرُ

الدرس الحادى والاربعون

﴿ فى احكام اخر للاضافة ﴾

يجوز فى المضاف اذا كان اسم فاعل او مفعول او صفة مشبهة ان يكون مقترنا بأل نحو الضاربُ الرجلِ والمضروبُ الوجهِ والحسنُ الوجهِ والضاربوا الرجالِ والمضروبوا الوجوهِ والحسانُ الوجوهِ ويجوز الضاربا زيداً والضاربوا زيداً بحذف النون فى النصب وعليه قوله

* الحافظوا عورةَ العشيرة لا * يأتيهم من ورائهم وكف *

بنصب عورة ومعنى الوكف الجَور والعيب الا ان الاحسن عند حذف النون الجر بالاضافة لانه المعهود ويجوز ان يقال الضاربك كما يقال ضاربك ويكون الضمير فى موضع خفض او نصب واذا اضيف المصدر الى اسمٍ احتمل ان يكون المضاف اليه فاعلا او مفعولا فى المعنى نحو عجبت من ضَرب زيدٍ فاذا اردت اعماله قلت عجبت من ضرب زيدٍ عمراً وقد

يكتسب المضاف اليه التأنيث من المضاف وبالعكس فمن الاول قوله تعالى يوم تجد كلّ نفسٍ . وقول الشاعر * جادت عليه كلّ عينٍ ثرّةٍ * وقولهم قطعت بعض اصابعه . وقراءة بعضهم تلتقطه بعض السيارة . وقوله طول الليالى اسرعت فى نقضى . وقوله كما شرقت صدر القناة من الدم * ومن الثانى قوله * انارة العقل مكسوف بطوع هوى * ويحتمله قوله تعالى انّ رحمة الله قريب من المحسنين . ولا يجوز قامت غلام هندٍ ولا قام امرأة زيدٍ قال الحريرى فى درة الغواص ويقولون ما فعلت الثلاثة الاثواب فيعرفون الاسمين ويضيفون الاول منهما الى الثانى والاختيار ان يعرف الاخير من كل عدد مضاف قال الخفاجى شارح الدرة هذا ليس بممنوع يدل عليه قوله والاختيار قال فى التسهيل اذا قصد تعريف العدد ادخل حرفه على الآخر ان كان مضافا او عليهما شذوذا لا قياسا خلافا للكوفيين وهل يصح ان يقال الالف درهم بتعريف المضاف فقط فقد حكى ابن عصفور جوازه وهو قبيح لاضافة المعرفة فيه الى النكرة ومن ثم امتنع الحسن وجه ولكن ورد الخمسة اثواب ووقع فى صحيح البخارى واتى بالالف دينار والمانع لما ذكره المصنف قياسه على الحسن وجه والفرق واضح اه وبقى النظر فى قول الحريرى ما فعلت الثلاثة اذ كان حقه ان يقول ما فعلت بالثلاثة الاثواب ولعل اصل العبارة هكذا * قال فى الكليات كل جزئين اضيفا الى كليهما لفظا او تقديرا او كانا مفردين من صاحبهما فانه يجوز فيه ثلاثة اوجه الاحسن الجمع ويليه الافراد وعند البعض يليه التثنية نحو قطعت رؤوس الكبشين ورأس الكبشين ورأسى الكبشين * ومن الالفاظ الملازمة للاضافة قبل وبعد والجهات الست وحسب ودون وتنقطع عنها لفظا دون معنى فتبنى حينئذ على الضم نحو لله الامر من قبلُ ومن بعدُ فى قراءة الجماعة

ونحو قبضت عشرةً فحسبُ اى فحسبي ذلك وابدأ به من اوَّلُ ومنه قوله * على اينا تعدو المنية اولُ * وسيأتى ذكر ذلك فى باب البناء وتقول سرت مع القوم ودونهم وجاء القوم وزيد خلف او امام اى خلفهم او امامهم * ومما يلزم الاضافة كلا وكلتا فالاولى تدل على مثنى المذكر نحو كلا الرجلين قاما او قام والثانية تدل على مثنى المؤنث نحو كلتا المرأتين قامتا او قامت ولا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امرأتين خلافا للكوفيين ويجوز اضافتهما الى الضمير نحو كلاهما وكلتاهما والى اسم الاشارة نحو كلا ذلك وكلتا ذلك وكذلك يجب اضافة كل وبعض وعند ونحوها * وقد يحذف المضاف اليه مع كل لفظا بنية بقاء معنى نحو كلٌّ يموت اى كل احد ويقال كل رجل وكل امرأة وكلة امرأة وكلهم منطلقون ومنطلق ومنع ابو حاتم استعمال كل وبعض مع اداة التعريف * وقد يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه نحو قوله تعالى وجاء ربك اى امر ربك واسأل القرية اى اهل القرية وقد يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف على حاله فلا ينون وذلك بشرط العطف كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها . الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها وكقوله

يا من رأى عارضاً أُسَرُّ به * بين ذراعى وجبهة الاسد

وهو قليل ومثله فى القلة فصل المضاف عن المضاف اليه بيمين نحو هذا غلامُ واللهِ زيدٍ وزاد فى الكافية الفصل باما كقوله

هما خُطّتا اِمّا اِسارٌ ومِنّةٌ * واِمّا دَمٌ والقتلُ بالحرّ اجدرُ

الاصل هما خُطّتا اسارٍ ومنةٍ وهذا القدر كاف

* *
*

الدرس الثانى والاربعون

﴿ فى المضاف الى الضمير ﴾

مثال المضاف الى الضمير مما آخره حرف صحيح

كتابه كتابهما كتابهم كتابها كتابهما كتابهنّ

كتابكَ كتابكما كتابكم كتابكِ كتابكما كتابكنّ

كتابى كتابنا

وقس عليه ضاربه ضاربهما ضاربهم فكتاب مضاف والهاء ضمير للغائب المفرد المذكر مبنى على الضم وهو فى محل جر بالاضافة وتقول فى اعراب كتابى كتاب مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الياء والياء فى محل جر بالاضافة * ثم ان الضمير فى الستة الاولى مبنى على الضم ولكن اذا كان ما قبله كسرة كسر لمجانستها نحو من كتابه ومن كتابهما ومن كتابهم وقس عليه نحو ثمن كتابه درهم فان كتاب مخفوض لاضافته الى ثمن * واذا كان المضاف الى ياء المتكلم مقصورا نحو عصاً فالمشهور ابقاء الالف على حالها وفتح الياء نحو عصاىَ وفتاىَ وهذيل تقلب الالف ياء فتقول عَصَيَّ ومنه قول الشاعر

* سبقوا هَوَيَّ واَعنَقوا لِهَواهُمُ * فتخرَّموا ولكلّ جَنْبٍ مَصْرَعُ *

ونسبت هذه اللغة لقريش وقرأ الحسن يا بُشْرِيَ وتفتح الياء ايضا فى مثل غلاماى فى الرفع وتدغم فى حالتى النصب والجر نحو غلاميَّ اصله غلامينى وفى الاسم المنقوص فى الاحوال الثلاث اى الرفع والنصب والجر نحو هذا رامِيَّ ورأيت رامِيَّ ومررت برامِيَّ وهذه الصيغة مشتركة بين المفرد والجمع فتقول هؤلاء رامىّ اصله رامونى حذفت النون للاضافة فبقى راموى ثم قلبت الواو ياء وقلبت الضمة كسرة لتصح الياء ومنه قوله عليه الصلاة

والسلام

والسلام اَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ ويجوز اسكان اليآء وفتحها مع المضاف الواجب كسر آخره وذلك فى المفرد الصحيح نحو غلامى وفرسى والمعتل الجارى مجراه نحو ظبيى ودلوى وجمع التكسير نحو رجالى وجمع السلامة لمؤنث نحو مسلماتى

﴿ الدرس الثالث والاربعون ﴾

﴿ فيما يعرب بالحروف لا بالحركات ﴾

قد عرفت ما مر بك من انواع الاعراب بالحركات فعلامة المرفوع الضمة وعلامة المنصوب الفتحة الا ما جمع بالف وتاء مزيدتين فانه ينصب بالكسرة نحو خلق الله السماوات بخلاف وكنتم امواتاً ورأيت قضاةً والحق بالجمع السالم اولاتِ فنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة وان لم يكن جمعا وانما هو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه قال الله تعالى وان كُنَّ اولاتِ حمل • وعلامة المجرور الكسرة الا فيما يمتنع من الصرف كما سيأتى بيانه فى بابه وعلامة المجزوم السكون * والاعراب بالحركات هو الاصل الاعم فاذا تعذرت نابت عنها الحروف فالحروف التى تنوب عن الحركات فى الرفع ثلثة الواو والالف والنون اما الواو فتكون علامة للرفع نيابة عن الضمة فى موضعين (الاول) فى جمع المذكر السالم نحو جاء المؤمنون ويلحق به عشرون الى تسعون واهلون وارضون وسنون وعليون وعضون واخواتها واواو (والثانى) فى الاسماء الستة وهى اب واخ وحم وفوه اى فم وهن وذو نحو هذا ابوك واخوك وحموك وفوك وهنوك وذومالٍ ويشترط فى اعراب هذه الاسماء بالحروف ان تكون مضافة الى غير ياء المتكلم وان لا تكون مصغرة وان تكون مفردة وذو بمعنى صاحب فاذا لم يكن بمعنى صاحب كان بمعنى الذى مبنيا على سكون الواو تقول جاءنى ذو قام ومررت بذو قام وهى لغة طى وسمع من كلامهم وذو فى السماء عرشه والهن كلمة كناية

ومعناها شئ وقال بعضهم الهن اسم يكنى به عن اسمآء الاجناس وقيل مختص بما يستقبح التصريح به ونقصه احسن من تمامه وعليه يقال هذا هَنُكَ بغير واو * واعلم ان بعض العرب يستعملون الاب مقصورا فى الاحوال الثلاث كالفتى فيعرب بحركات مقدرة على الالف وعلى هذه اللغة قول الشاعر

* انّ اَباها واَبا اَباها * قد بلَغا فى المجدِ غايَتاها *

ومنهم من يستعمله منقوصا مثل اليد وعليه قوله

* بِأَبِهِ اقتدى عدىٌّ فى الكَرَمْ * ومَنْ يُشابِهْ اَبَهُ فَمَا ظَلَمْ *

ومن قبيل الاول قولهم مُكْرَهٌ اَخاكَ لا بَطلٌ * واما الالف فتكون علامة للرفع فى المثنى نحو هذانِ رجلانِ مؤمنانِ ويلحق بذلك اثنان واثنتان وثنتان وكلا وكلتا نحو جآء الرجلان كلاهما وجاءت المرأتان كلتاهما وكلا الرجلين قاما او قام وكلتا المرأتين قامتا او قامت * واما النون فتكون علامة للرفع فى الافعال الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين

﴿ الدرس الرابع والاربعون ﴾

﴿ فى الحروف التى تكون علامة للنصب ﴾

الالف تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة فى الاسمآء الستة نحو رأيت اباك واخاك وحماك وفاك وهناك وذا مال واليآء فى جمع المذكر السالم وما الحق به نحو رأيت المؤمنين وقبضت العشرين وفى المثنى ايضا نحو رأيت الرجلين ويلحق به كلا وكلتا نحو رأيت الرجلين كليهما والمرأتين كلتيهما * واعلم ان لغة بنى الحارث بن كعب لزوم الالف للمثنى فى الاحوال الثلاث فانهم يقلبون الياء الساكنة اذا انفتح ما قبلها ألفا يقولون اخذت الدرهمان واشتريت ثوبان والسلام عَلاكم وعليه قوله * اُحِبُّ منها الانفَ والعينانا * وحذف النون من الافعال الخمسة نحو لن يفعلا وان تفعلا ولن

يفعلوا

يفعلوا ولن تفعلوا ولن تفعلى وسيأتى فى بحث الحروف بقية الحروف التى تنصب الفعل

﴿ الدرس الخامس والاربعون ﴾

﴿ فى الحروف التى تكون علامة للخفض ﴾

الياء تكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة فى ثلثة مواضع (الاول) فى المثنى وما الحق به نحو مررت بالرجلين (والثانى) فى جمع المذكر السالم وما الحق به نحو مررت بالمؤمنين (والثالث) فى الاسماء الستة نحو مررت بابيك والفتحة تكون علامة للنصب نيابة عن الكسرة فى الاسم الذى لا ينصرف نحو مررتُ بيوسفَ ووقفتُ على مساجدَ

﴿ الدرس السادس والاربعون ﴾

﴿ فى علامات الجزم ﴾

علامة الجزم الاصلية السكون وهو خاص بالفعل المضارع الصحيح الآخر عند دخول الجازم عليه نحو لم يَضْرِبْ ولم يَقُمْ اصل يضرب يضرب واصل يقم يقوم فالتقى هنا حرفان ساكنان فحذف حرف العلة فصار يقم وعلامة الجزم الفرعية تكون بحذف حرف العلة من المضارع المعتل الآخر نحو لم يغزُ ولم يرمِ ولم يخشَ وبحذف النون من الافعال الخمسة نحو لم يفعلا ولم تفعلا الخ وستأتى حروف الجزم فى باب الحروف

﴿ الدرس السابع والاربعون ﴾

﴿ فى الاسم الذى لا ينصرف ﴾

الاسم اما ان يكون منصرفا وهو الذى تجرى عليه جميع حركات الاعراب نحو جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وهو الاصل وقد تكون الحركات

مقدرة عليه نحو جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى واما ان يكون غير منصرف وهو ما لا يلحقه الكسر ولا التنوين فتكون الفتحة علامة جرّه من دون تنوين خلافا للاصل وموانع الصرف تسع جمعها الشاعر بقوله

* موانع الصرفِ تسعٌ كلما اجتمعت * ثنتان منها فما للصرف تصويبُ *
* عدلٌ و وصفٌ وتأنيثٌ ومعرفةٌ * وعُجمةٌ ثم جمعٌ ثم تركيبُ *
* والنونُ زائدةٌ من قبلها ألفٌ * ووزنُ فعلٍ وهذا القول تقريبُ *

فالعدل هو ان يكون الاسم معدولا به عن صيغته الاصلية نحو عمر فانه معدول عن عامر تقول جاءني عمرُ ورأيت عمرَ ومررت بعمرَ ومثله زُحَل وزُفر ومُضر وثُعل وهُبل وجُشم واُخر جمع اخرى تقول مررت بالهندات ونساء اُخَرَ ونحو اُحادَ ومَوحدَ وثُناءَ ومَثنى الى عُشار ومَعشر فانها معدولة عن واحد واحد واثنين اثنين تقول دخلوا موحدَ موحدَ واُحادَ اُحادَ * والوصف ما كان على وزن افعل من الصفات كابيضَ واحمرَ وافضلَ تقول جاءني ابيضُ ورأيت ابيضَ ومررت بابيضَ * والتأنيث وهو ما كان فيه الف مقصورة نحو دُنيا وبشرى وذكرى وجرحى ومرضى او ممدودة كبيضاءَ وصحراءَ واصدقاءَ واشقياءَ وليس منها اسماء واجزاء * والمعرفة ويراد بها هنا العلم وشرطه ان يكون اعجميا زائدا على ثلثة احرف نحو ابراهيم واسحق ويعقوب اما نوح فينصرف لانه ثلاثي ساكن الوسط وكذلك العلم المؤنث نحو فاطمة وزينب فان سكن وسطه كهند جاز صرفه ومنعه * والجمع والمراد به هنا ان يكون على وزن دراهم ودنانير وغير ذلك من صيغ منتهى الجموع كما مر في الجمع ويلحق به نحو عذارى وركايا * والتركيب هو كقولك معدي كرِب وبعلبكّ وحضرموت * والنون مع الالف وهو ما جاء على فَعلانَ ومؤنثه فَعلى نحو غضبانَ وسكرانَ وعطشانَ

اما

اما اذا كان مؤنثه على وزن فعلانة فيصرف والنوع الاول اكثر وبنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يؤنثونه بالتاء ويستغنون فيه بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة اما اذا كان اول فعلان مضموما كعريان وكخصمان جمع خصيم فلا خلاف فى صرفه * والمراد بوزن الفعل نحو شتر علما لجهنم وشمر ويزيد ويشكر ويحيى واحد وتغلب * ومما يمتنع من الصرف لكثرة الاستعمال والتخفيف كل علم موصوف بابن مضاف الى علم آخر نحو جاءنى زيد بن عمرو وقولنا موصوف يخرج مالم يكن موصوفا بابن بل كان ابن خبرا له كما فى قولك زيد ابن عمرو على انه مبتدأ وخبر واشتراط العلمين يخرج نحو زيد ابن اخى

(تنبيه) اذا اضيف مالا ينصرف اودخلته ال جر بالكسرة نحو مررت بافضلكم وبالافضل وعند الضرورة يجوز صرفه مطلقا كقوله * ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فصرف عنيزة وهى اسم علم مؤنث وكقول الآخر * تبصر خليلى هل ترى من بصائر * وفى رواية من ظعائن وهى ايضا من الجموع الممنوعة من الصرف * وقد يكون الصرف للتناسب كقراءة نافع قواريراً قواريراً وسلاسلاً واغلالاً وسعيراً * وزعم قوم ان صرف مالا ينصرف مطلقا لغة وكأن هذه لغة الشعراء لانهم اضطروا اليه فى الشعر فجرت ألسنتهم على ذلك فى الكلام واجاز الكوفيون والاخفش والفارسى منع ما ينصرف واباه سائر البصريين * قال ابو البقاء فى الكليات لو التبس عليك اسم ولم تعلم هل هو منصرف او غير منصرف وجب عليك ان تصرفه لان الاصل فى الاسم هو الصرف وعدم الصرف فرع والتمسك بالاصل هو الاصل حتى يوجد دليل النقل عن الاصل

* *

*

﴿ الدرس الثامن والاربعون ﴾

﴿ فى التوابع ﴾

التوابع جمع تابع وهو فى عرف النحاة كل ثان تبع ما قبله فى اعرابه وهى خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان والبدل وعطف النسق وقيل اربعة فادرج قائل هذا عطف البيان والنسق تحت العطف وقال آخر ستة فجعل التوكيد اللفظى بابا وحده والتأكيد المعنوى كذلك

(مثال النعت) جاء زيدٌ الكريمُ ورأيت زيداً الكريمَ ومررت بزيدٍ الكريمِ وجاء رجلٌ عالمٌ ورأيت رجلاً عالماً ومررت برجلٍ عالمٍ وهذا يقال له النعت الحقيقى لانه يرجع فى الحقيقة الى الاسم الذى قبله ويقابله النعت السببى وهو ان يرجع الى ما بعده كقولك مررت برجلٍ كريمٍ ابوهُ واعرابه مرّ فعل ماض والتاء ضمير مبنى على الضم فى محل رفع لانه فاعل والباء حرف جر ورجل مجرور بها وكريم نعت سببى لرجل يتبعه فى اعرابه وابو فاعل كريم مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه من الاسماء الستة ابو مضاف والهاء مضاف اليه وهو فى محل جر بالاضافة

وحكم النعت ان يكون مشتقا وقد يكون مؤولا بالمشتق كقولك مررت برجل اسد اى شجاعٍ وقد يجرى التأويل فى المصدر كقولك اللهُ العدلُ اى العادل ومتى نعت بالمصدر التزم الافراد والتذكير تقول هذا رجلٌ عدلٌ وامرأة عدلٌ وهؤلاءِ رجالٌ ونساءٌ عدلٌ وشذ من ذلك رجالٌ ثقاتٌ * وفى اسم الاشارة كمررت بزيدٍ هذا اى الحاضر وفى ذى بمعنى صاحب نحو مررت برجلٍ ذى مالٍ وفى المنسوب نحو مررت برجل مصريٍّ ولا تنعت نكرة بمعرفة ولا العكس فلا تقول مررت برجلٍ الفاضلِ ولا مررت بزيدٍ فاضلٍ قال ابن هشام واما الافراد وضداه وهما التثنية

والجمع والتـذكير وضده وهو التـأنيث فان النعت يعطى من ذلك حكم الفعـل الذى يحل محـله من ذلك الكلام فتقول مررت بامرأة حسن ابوها بالتذكير كما تقول حسن ابوها وفى التنزيل ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ومررت برجل حسنة امه بالتأنيث كما تقول حسنت امه وتقول مررت برجل حسن ابواه وبرجل حسن آباؤه ولا تقول حسنين ولا حسنين الا على لغة من قال اكلونى البراغيث وعلى ذلك فقس الا ان العرب اجروا جمع التكسير مجرى الواحد فاجازوا مررت برجل قعود غلمانه كما تقول قاعـد غلمانه وقوم يرجحونه على الافراد واليه اذهب واما جمع التصحيح فانمـا يقوله من يقول اكلونى البراغيث * واذا كان المنعوت معلوماً بدون النعت نحو مررت بامرىء القيس الشاعر جاز لك فيه ثلاثة اوجه الاتباع فتخفض والقطع فترفع باضمار هو والنصب باضمار فعل ويجب ان يكون ذلك الفعل اخص او اعين فى صفة التوضيح وامدح فى صفة المدح واذمّ فى صفة الذم فالاول كما فى المثال المذكور والثانى كما فى قول بعض العرب الحمد لله اهل الحمد بالنصب والثالث فى قوله تعـالى وامرأته حمالة الحطب قرئت فى السـبع بالنصب باضمار اذمّ وبالرفع اما على الاتبـاع او باضمار هى (انتهى) ويصح حـذف المنعوت اذا كان النعت مخصصـا نحو مررت بفصيح خـلافا لمررت بطويل ويصح حـذف النعت اذا كان المنعوت بعض اسم مخفوض بمن او فى كقولهم منا ظعن ومنا اقام اى منـا فريق ظعن ومنا فريق اقام وجآء فى قوله تعالى يأخذ كلّ سفينة غصباً اى كل سفينة صالحة وقول الشاعر

* وربّ اسـيلة الخدين بكر * مهفهفة لهـا فرع وجيد *

اى فرع فاحم وجيـد طويل وقد يلى النعت لا واما فيجب تكررهمـا مقرونين بالواو نحو مررت برجل لا كريم ولا شجـاع ونحو ائتنى برجل

اما كريمٍ واما شجاعٍ ويجوز عطف بعض النعوت المختلفة المعانى على بعض نحو مررت بزيدٍ العالمِ والشجاعِ والكريمِ * وقد يتقدم النعت على المنعوت مبدلا منه كقوله تعالى الى صراطِ العزيزِ الحميدِ اللهِ وقد ينعت بأىّ نحو مررت بفارسٍ اىّ فارس ولا يقال جاءنى اىّ فارس

﴿ الدرس التاسع والاربعون ﴾

﴿ فى التابع الثانى وهو التوكيد ﴾

التوكيد هو فى الاصل مصدر وكّد يقال وكّد توكيدا واكّد تاكيدا وهو على نوعين لفظىّ ومعنوىّ فالمعنوى محصور بألفاظ معلومة منها النفس والعين نحو جاءنى زيدٌ نفسُه ورأيت زيداً نفسَه ومررت بزيد نفسِه ولك ان تجمع بينهما فتقول جاءنى زيد نفسُه وعينُه والمراد حقيقته وتقول جاءت هند نفسُها او عينُها او نفسُها وعينُها وهكذا * ويجوز جرهما بباءٍ زائدة نحو جاء زيد بنفسه وجاءت هند بعينها وقام الزيدانِ والهندانِ انفسُهما واعينُهما وقام الزيدونَ انفسُهم واعينُهم والهنداتُ انفسُهنّ واعينُهنّ ولا يجوز ان يوكد بهما مجموعين على نفوس وعيون ولا على اعيان وتقول قم انت نفسُك اوعينُك وقوموا انتم انفسُكم او اعينُكم وقلّ استعماله من دون فصل بالضمير المنفصل * ومن ذلك كلّ وكلا وكلتا وجميع نحو جاءَ الجيش كلُّه او جميعُه والقبيلة كلها او جميعُها والرجال كلهم او جميعهم والهندات كلهن او جميعهن والزيدان كلاهما والهندان كلتاهما ولا يجوز جاء زيد كله ولا جميعه ولا يجوز حذف الضمير استغناء بنية الاضافة خلافاً للفراء والزمخشرى وذكر فى التسهيل انه قد يستغنى عن الاضافة الى الضمير بالاضافة الى الظاهر وجعل منه قول كثير * يا اشبهَ الناسِ

كل الناس بالقمرِ * ويلزم اعتبار المعنى فى خبر كل مضافا الى نكرة كقوله تعالى كلّ نفسٍ ذائقةُ الموتِ وكل حزبٍ بما لديهم فرِحُون . ولا يلزم مضافا الى معرفة نحو كلهم ذاهبٌ او ذاهبونَ وسيعاد الكلام على كل وكلتـا بالتفصيل فى حرف الكاف * واستعملوا ككل فى الدلالة على الشمول عامةً فقالوا جاء الجيشُ عامّته والقبيلةُ عامّتُها والزيدون عامتُهم والهندات عامتُهنّ وقال المبرد ان عامة هى بمعنى اكثر لا بمعنى كل * واكدوا بعـد كل بلفظة اجمع وبمؤنثه تقول اشتريت العبدَ كلّه اجمعَ واشتريت الامَةَ كلها جمعـاءَ وقد يأتى اجمع دون كل كقوله تعـالى لأغوينّهم اجمعين وهو قليل وقد يتبع اجمع باكتع وكتعاءَ واكتعين وكُتَع وقد يتبع اكتع بابصع وبصعاءَ وابصعين وبصع فيقال جاءَ الجيش كلهم اجمع اكـتع ابصع وجاءَت القبيلةُ كلها جمعاء كتعاء بصعاء والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع واخواته ابتع وبتعاء وابتعين وبتع ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب وربما أكد باكتع غير مسبوق باجمع ومنه قول الراجز

* يا ليتنى كنتُ صبياً مرْضَعا * تحملنى الزَلفاءُ حَوْلاً أكْتَعا *

* اذا بكيتُ قبّلتنى اربعـا * اذاً ظللتُ الدهرَ ابكى اجمعا *

ولا يجوز فى ألفـاظ التوكيد القطع الى الرفع ولا الى النصب * قال ابن هشام ويجب فى المؤكد كونه معرفة وشذ نحو قول عائشة رضى الله عنها ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً كلَّه الا رمضـانَ قلت وقد مر قول الراجز تحملنى الزلفاء حولاً اكتعا ومثله قول الآخر * قد صَرَّتِ البَكَرَةُ يوماً اجمعا * وقوله * ياليتَ عِدَّةَ حولٍ كلِّه رجبُ *

اما التوكيد اللفظى فهو اعادة اللفظ او تقويته بموافقـة المعنى ويكون فى الاسم والفعل والحرف والجملة نحو جاءَ زيدٌ زيدٌ . ونكاحها باطلٌ باطلٌ .

واياك اياك المرآء • وقام قام زيد • ونعم نعم * وحتام حتام العناء المطول *
ولك لك الله * ومثال تقوية اللفظ بالمعنى قوله انت بالخير حقيق قمن ومنه
توكيد الضمير المتصل بالمنفصل قال فى الالفية

* ومضمر الرفع الذى قد انفصل * أكد به كل ضمير اتصل *

نحو قم انت ورأيتك انت ومررت بك انت وجاء زيد هو ورأيتنى انا واذا
اتبعت المتصل المنصوب بمنفصل منصوب نحو رأيتك اياك فذهب البصريين
انه بدل ومذهب الكوفيين انه توكيد

الدرس الخمسون

﴿ فى التابع الثالث وهو العطف ﴾

العطف نوعان عطف بيان وعطف نسق فعطف النسق يكون بالواو
وهو لمطلق الجمع فلا يقتضى ترتيبا ولا عكسه ولامعية بل هى صالحة
بوضعها لذلك كله * مثال استعمالها فى مقام الترتيب قوله تعالى وأوحينا الى
ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط * ومثال استعمالها فى عكس
الترتيب نحو وعيسى وايوب ونحو كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك
ونحو اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم ونحو اقنتى لربك
واسجدى واركعى * ومثال استعمالها فى المصاحبة فأنجيناه ومن معه فى
الفلك • ونحو فأغرقناه وجنوده • ونحو واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
واسماعيل * ويجوز عطف الفعل على الاسم ان كان يشبهه نحو صافات
ويقبضن ما يمسكهن • فالمغيرات صبحاً فأثرن به نقعاً • لاتحاد جنس المتعاطفين
فى التأويل اذ المعطوف فى المثال الاول فى تأويل المعطوف عليه وفى
الثانى بالعكس * ويجوز عطف الاسم على الفعل كقوله * ام صبى قد حبا

ودارج

ودارجٍ * وجعل منه يُخرِجُ الحيَّ من الميتِ ومُخرِجُ الميتَ من الحيِّ * ومثال العطف على الضمير المرفوع المتصل بعد التوكيد لقد كنتم انتم وآباؤكم فى ضلالٍ مبينٍ * ومثاله بعد الفصل يدخلونها ومن صلَحَ . فمن عطف على الواو من يدخلونها وجاز ذلك للفصل بينهما بضمير المفعول * ومثال العطف من غير تاكيد ولا فصل قول النبي صلى الله عليه وسلم كنتُ وابو بكرٍ وعمرُ وفعلتُ وابو بكرٍ وعمرُ ولا يقاس على هذا خلافاً للكوفيين * ومثال العطف على الضمير المخفوض بعد اعادة الخافض قلِ الله يُنجيكم منها ومن كلِّ كربٍ . وعليها وعلى الفلكِ تُحملونَ . ولا يجب ذلك خلافاً لاكثر البصريين بدليل قراءة حمزة رحمه الله واتقوا اللهَ الذى تَسأَلون به والارحامِ بخفض الارحام * ومن حروف العطف الفاء وهى للترتيب والتعقيب وثمّ وهى للترتيب والمهلة كقوله تعالى اماتَه فاقبره ثم اذا شاء انشره . فعطف الاقبار على الاماتة بالفاء والانشار على الاقبار بثم لان الاقبار يعقب الاماتة والانشار يتراخى عن ذلك * قال الاشمونى وكثيراً ما تقتضى الفاء التسبب ان كان المعطوف جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه. وقد تنوب الفاء عن ثم نحو فجعله غثاءً كما تنوب ثم عن الفاء كقوله

* كهزِّ الردينىّ تحت العجاج * جرى فى الانابيب ثم اضطربْ *

اذ الهزّ متى جرى فى انابيب الرمح اعقبه الاضطراب * وزعم الاخفش والكوفيون ان ثم تقع زائدة فلا تكون عاطفة وحملوا على ذلك قوله تعالى ثمّ تاب عليهم فجعلوا تاب عليهم جواب حتّى اذا ضاقتْ عليهم الارضُ بما رحبتْ الآية (ومنها حتى) وهى للغاية وغاية الشئ نهايته والمراد انها تعطف ما هو النهاية سواء كان ذلك فى الزيادة والقلة والزيادة اما فى المقدار الحسىّ كقولك تَصدّقَ فلان بالاعدادِ الكثيرةِ حتّى الالوف

الكثيرة . او فى المقدار المعنوى كقولك مات الناس حتى الانبياء * وكذلك القلة تارة تكون فى المقدار الحسى كقولك الله يحصى الاشياء حتى مثاقيل الذر وتارة فى المقدار المعنوى كقولك زارنى الناس حتى الحجامون * قال الاشمونى للعطف بحتى شرطان ﴿ الاول ﴾ ان يكون المعطوف بعضا من المعطوف عليه اوكبعضه كما قاله فى التسهيل نحو اكلت السمكة حتى رأسها واعجبتنى الجارية حتى حديثها ولا يجوز حتى ولدها واما قوله

* ألقى الصحيفة كى يخفف رحله * والزاد حتى نعله ألقاها *

فعلى تأويل ألقى ما يثقله حتى نعله اه قال شارح شواهد التحفة الوردية واما من رفع نعله فعلى الابتداء وجملة ألقاها خبره لان حتى تكون ابتدائية ايضا والرحل ما يستصحبه المسافر والمراد بالصحيفة صحيفة المتلمس ﴿ والثانى ﴾ ان يكون غاية فى زيادة اونقصان نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة وقد اجتمعا فى قوله

* قهرناكم حتى الكماة فانكم * لتخشوننا حتى بنينا الاصاغرا *

فالكماة معطوف على مفعول قهرناكم و قوله بنينا معطوف على مفعول يخشوننا ويروى فكلكم يحاذرنا بدل فانكم لتخشوننا (ومنها ام) وهى على قسمين متصلة ومنفصلة وتسمى ايضا منقطعة فالمنفصلة هى المسبوقة بهمزة التسوية وهى الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها كقوله تعالى سواء عليهم أانذرتهم ام لم تنذرهم . اذ يصح ان يقال سواء عليهم الانذار وعدمه وربما حذفت الهمزة ان امن اللبس كقراءة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم وكقوله * شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر * وهو فى الشعر كثير وقيل انه مطرد * او بهمزة يطلب بها وبام التعيين نحو

أزيدٌ في الدار ام عمرو وسميت ام في النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها
لا يستغنى باحدهما عن الآخر والمنقطعة ما عدا ذلك وهي بمعنى بل وقد
تضمن مع ذلك معنى الهمزة وقد لا تضمنه * فالاول نحو امِ اتّخذَ مما يَخلُقُ
بناتٍ اى بل اتخذ ولا يصح ان تكون في التقدير مجردة من معنى الاستفهام
الانكارى والا لزم اثبات الاتخاذ وهو محال * والثانى كقوله تعالى هَل
يستوى الاعمى والبصير امْ هل تستوى الظلماتُ والنورُ وذلك لان ام قد
اقترنت بهل فلا حاجة الى تقديرها بالهمزة (ومنها او) ولها اربعة معان
(اولها) التخيير نحو تزوّجْ زينبَ او اختَها والاباحة نحو جالسِ العلماءَ
اَو الزهّادَ والفرق بينهما امتناع الجمع في التخيير وجوازه في الاباحة
(والتقسيم) نحو الكلمة اسم او فعل او حرف (والشك) نحو لَبِثْنا يوماً
او بعضَ يومٍ (والتشكيك) وهو الذى يعبر عنه بالابهام نحو وانّا واياكم
لَعَلَى هدىً او في ضلالٍ مبين * قال في المغنى الشاهد في الاولى وقال الدماميني
فيهما والفرق بين الشك والابهام ان المتكلم في الشك لا يعرف التعيين
وفي الابهام يعرفه لكنه يبهمه على السامع لغرض الايجاز وغيره وفي هذين
القسمين هو غير معين عند السامع واذا قيل في السؤال أزيدٌ عندك او عمروٌ
فالجواب نعم ان كان احدهما عندك لان او سؤال عن الوجود وام سؤال
عن التعيين فرتبتها بعد او فما جهل وجوده فالسؤال عنه بأو والجواب بنعم
او لا وما علم وجوده وجهل عينه فالسؤال عنه بام وربما عاقبت او الواو
اذا امن اللبس وجعل منه وارسلناه الى مائةِ الفٍ اَو يزيدون اى ويزيدون
وكقوله

* قومٌ اذا سَمِعوا الصريخَ رأيتَهمْ * ما بينَ مُلْجِمِ مهرِهِ او سافعِ *

كما ان الواو تعاقب او في مثل قوله * كما الناسَ مجرومٌ عليه وجارمُ * وانكرها

ابن هشام فى المغنى (ومنها بل) وشرطها ان يعطف بها بعد النفى والنهى ومعناها حينئذ تقرير ما قبلها بحاله واثبات نقيضه لما بعدها نحو ما جاءنى زيد بل عمرو ولا يذهب زيد بل عمرو * وبعد الاثبات او الامر ومعناها حينئذ نقل الحكم الذى قبلها للاسم الذى بعدها وجعل الاول كالمسكوت عنه نحو جاءنى زيد بل عمرو واضرب زيداً بل عمراً * (ومنها لكن) ولا يعطف بها الا بعد النفى او النهى ومعناها كمعنى بل نحو ما جاء زيد لكن عمرو ولا تضرب زيداً لكن عمراً وقد تقترن بالواو وهى حرف ابتداء ان سبقت بايجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم * (ومنها لا) ولها شرطان احدهما افراد معطوفها والثانى ان تسبق بامر او اثبات نحو اضرب زيداً لا عمراً وجاءنى زيد لا عمرو واجاز الفراء العطف بها على اسم لعل كما يعطف بها على اسم ان نحو لعل زيداً لا عمراً قائم وفائدة العطف بها قصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد كقولك زيد كاتب لا شاعر ردا على من يعتقد انه كاتب وشاعر واما قصر قلب كقولك زيد عالم لا جاهل ردا على من يعتقد انه جاهل وقد يحذف المعطوف عليه بلا نحو وليتك لا تظلم اى لتعدل لا لتظلم * قال السهيلى ومن شرط العطف بها ان لا يصدق المعطوف عليه على المعطوف فلا يجوز قام رجل لا زيد ولا قامت امرأة لا هند وقد نصوا على جواز اضرب رجلا لا زيداً فيحتاج الى الفرق وسيأتى الكلام على لا الناهية بالتفصيل * وعدوا ايضا من حروف العطف (اما) فى نحو قولك جاءنى اما زيد واما عمرو وزعم يونس والفارسى وابن كيسان انها غير عاطفة * اما عطف البيان فيؤتى به لايضاح متبوعه او لتخصيصه مثال الايضاح قول الراجز

* اقسم بالله ابو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر *

ومثال

ومثال عطف التخصيص قوله تعالى أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ في من نوّن كفارة ورفع الطعام * وكل شئ جاز اعرابه عطف بيان جاز اعرابه بدلا اعنى بدل كل من كل الا إذا كان ذكره واجبا كقولك هند قَامَ زيدٌ اخوها لان الجملة الفعلية خبر هند والجملة الواقعة خبرا لا بد لها من رابط يربطها بالمخبر عنه والرابط هنا الضمير فى قولك اخوها فلو اسقط لم يصح الكلام فوجب ان يعرب بيانا لا بدلا لان البدل على نية تكرار العامل فكانه من جملة اخرى

الدرس الحادى والخمسون

﴿ فى البدل ﴾

البدل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة واقسامه ستة بدل كل من كل وبدل بعض من كل وبدل اشتمال وبدل اضراب وبدل نسيان وبدل غلط * فبدل الكل نحو قوله تعالى اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فالصراط الثانى هو نفس الصراط الاول * ومثال بدل البعض من الكل نحو وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فمن فى موضع خفض على انها بدل من الناس ولا شك ان المستطيع بعض الناس لا كلهم * ومثال بدل الاشتمال يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ فقتال بدل من الشهر وليس القتال نفس الشهر ولا بعضه ولكنه ملابس له لوقوعه فيه * ومثله اعجبنى زيدٌ علمُه او حسنُه وسرق زيدٌ فرسُه او ثوبُه * ومثال بدل الاضراب قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصلى الصَّلاةَ ما كُتِبَ له نصفُها ثلثُها ربعُها الى العشر وضابطه ان يكون البدل والمبدل منه مقصودين قصدا صحيحا وليس بينهما توافق كما فى بدل الكل ولا كلية وجزئية كما فى بدل البعض ولا ملابسة

كما فى بدل الاشتمال وكثير من النحويين اهملوا هذا النوع * ومثال بدل النسيان قولك جاءنى زيد عمرو اذا كنت قصدت ان تقول عمرو فسبقك لسانك الى زيد * ومثال بدل الغلط قولك هذا زيد حمار والاصل انك اردت ان تقول هذا حمار فسبقك لسانك الى زيد فرفعت الغلط بقولك حمار * قال الاشمونى اذا كان المبدل منه غير مقصود البتة وانما سبق اللسان اليه فهو بدل الغلط اى بدل سببه الغلط لانه بدل عن اللفظ الذى هو غلط لا انه هو نفسه غلط وان كان مقصودا فان تبين فساد قصده فبدل نسيان اى بدل شئ ذكر نسيانا فقد ظهر ان الغلط متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان والناظم وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط * ورد المبرد وغيره بدل الغلط وقال انه لا يوجد فى كلام العرب نظما ولا نثرا * وزعم قوم منهم ابن السيد انه وجد فى كلامهم كقول ذى الرمة * لمياء فى شفتيها حوة لعس * فاللعس بدل غلط لان الحوة السواد واللعس سواد تشوبه حمرة وذكر بيتين آخرين ولا حجة فيما ذكره لامكان تأويله (اهـ) ويصح ان تمثل لبدل الاضراب والغلط والنسيان بقولك جاءنى زيد عمرو لان الاول والثانى ان كانا مقصودين قصدا صحيحا فبدل اضراب وان كان المقصود انما هو الثانى فبدل غلط وان كان الاول قصد اولا ثم تبين فساد قصده فبدل نسيان * وقد يبدل الظاهر من الظاهر نحو جاءنى زيد اخوك والمضمر من المضمر نحو ضربته اياه فاياه بدل او توكيد واوجب ابن مالك الثانى واسقط هذا القسم من اقسام البدل فلو قلت ضربته هو كان توكيدا بالاتفاق لا بدلا * وقد يبدل المضمر من الظاهر نحو ضربت زيدا اياه ومررت بزيد به واسقط ابن مالك هذا القسم ايضا من باب البدل وزعم انه ليس بمسموع قال ولو سمع لاعرب توكيدا لا بدلا وفيما ذكره نظر * قال فى المفصل ويبدل المظهر من المضمر الغائب دون المتكلم والمخاطب تقول رأيته زيدا ومررت

به زيدٍ ولا تقول بي المسكين كان الامر ولا عليكَ الكريمُ المعوّلُ والمضمر من المضمر كقولك رأيتك اياك ومررت بك بك اه * وقد تبدل المعرفة من المعرفة كما فى اهدنا الصراطَ المستقيمَ صراطَ الذين انعمتَ عليهم والنكرة من النكرة نحو انَّ للمتقين مفازاً حدائقَ وقد يتخالفان اما بان يكون البدل معرفة والمبدل منه نكرة نحو الى صراط مستقيم صراط الله او يكونا بالعكس نحو لنسفعاً بالناصيةِ ناصيةٍ كاذبةٍ * قال شارح شواهد التحفة الوردية قال ابن جنى فى اعراب الحماسة ابدال النكرة من المعرفة والنكرة بغير لفظ المعرفة شئ يأباه البغداديون ويقولون لا تبدل النكرة من المعرفة حتى يكونا من لفظ واحد نحو قوله تعالى بالناصيةِ ناصيةٍ كاذبةٍ * قال الاشمونى وقد تبدل الجملة من الجملة نحو امدكم بما تعلمون· امدكم بانعامٍ وبنينَ· وقوله اقول له ارحل لاتقيمنَّ عندنا واجاز ابن جنى والزمخشرى والناظم ابدالها من المفرد كقوله

* الى الله اشكو بالمدينةِ حاجةً * وبالشامِ اخرى كيفَ تلتقيانِ *

ابدل كيف تلتقيان من حاجة واخرى اى الى الله اشكو هاتين الحاجتين تعذر اجتماعهما * ويبدل الفعل من الفعل كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلقَ أثاماً يُضاعفْ له العذابُ وكقول الشاعر

* انَّ عليَّ الله ان تبايعا * تُؤخَذْ كرهاً او تجئْ طائعاً *

﴿ الدرس الثانى والخمسون ﴾

﴿ فى المجزومات وعوامل الجزم ﴾

الجزم لا يكون الا فى الفعل المضارع وعوامله على قسمين منها ما يجزم فعلا واحدا ومنها ما يجزم فعلين ويسمى الاول فعل الشرط والثانى جوابه

او جزاؤه فالذى يجزم فعلا واحدا اربعة احرف وهى (لم) نحو لم يضرب ولم يقم ولم يغز (ولمّا) نحو بل لمّا يذوقوا عذاب . فيذوقوا فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون من آخره فان اصله يذوقون وهذان الحرفان يقلبان معنى المضارع فيجعلانه ماضيا فان معنى لم يضرب ما ضرب والفرق بين لم ولمّا انّ لم يجوز انقطاع منفيها عن الحال بخلاف لمّا فان منفيها يتوقع ثبوته فقوله تعالى بل لمّا يذوقوا لا ينفى انهم سيذوقونه فيما بعد * قال الاشمونى وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو وانْ لم تفعل فما بلغتَ رسالته وجواز انقطاع منفيها عن الحال بخلاف لمّا فانه يجب اتصال نفى منفيها بحال النطق كقوله

* فان كنتُ مأكولاً فكنْ خيرَ آكلٍ * والا فأدرِكنى ولمّا أمزَّقِ *

ومن ثم جاز لم يكنِ ثم كان وامتنع لما يكن ثم كان وقد الغيت لم حملا على ما فى قوله لم يوفونَ بالجارِ وصرح فى اول شرح التسهيل بانَ الرفع لغة قوم وقد فصل بينها وبين مجزومها اضطرارا كقوله * كأنْ لم سِوى اهلٍ من الوحشِ تؤهلِ * وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها والوقف عليهـا كقولك

* جئتُ قبورهم بدءاً ولمـا * فناديتُ القبورَ فلم يجبْنَهْ *

اى ولمّا أكن بدءا قبل ذلك اى سيدا وتقول قاربتُ المدينةَ ولمّا اى ولمـا ادخلها ولا يجوز ذلك فى لم * وقد تكون لما حينيّة اعنى ظرفا بمعنى حين نحو ولما جاء امرُنا نجّينا هوداً وهى مختصة بالماضى وبالاضـافة الى الجملة والجمهور على ان لمّا مركبة من لم وما وقيل بسيطة وقد تدخل همزة الاستفهام على لم ولمّا فتبقيان على عملهما نحو ألمْ نشرحْ لكَ صدرَكَ . ألمْ يجدكَ يتيماً . ونحو قول الشاعر * وقلتُ ألمّا أصحُ والقلبُ وازعُ * والحرف الثـالث (لام) الامر للغـائب نحو لِيضربْ ولِيقمْ وليغزُ وجزمها لفعلى

المتكلم مبنيين للفاعل جائز فى السعة لكنه قليل ومنه قوموا فلأصلّ لكم ولنحمل خطاياكم واقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب كقراءة ابى وانس. فبذلك فلتفرحوا . وقوله عليه السلام لتأخذوا مصافكم * والاكثر الاستغناء عن هذا بفعل الامر وحركتها الكسر وفتحها لغة ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم وتسكينها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها وليس بضعيف بعد ثم ولا قليل ولا ضرورة خلافا لمن زعم ذلك * وقد تحذف ويبقى عملها بعد لفظة القول وما يشتق منه كقوله تعالى قل لعبادي يقيموا الصلاة وكقول الشاعر

* قلت لبواب لديه دارها * تئذن فانى حموها وجارها *

ويقل حذفها دون تقدم القول كقوله

* محمد تفد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من امر تبالا *

وقوله ولكن يكن للخير منك نصيب وسيعاد الكلام عليه متصلا فى حرف اللام * والحرف الرابع (لا) وتكون للنهى نحو لا تشرك بالله والدعاء نحو لا تؤاخذنا

﴿ الدرس الثالث والخمسون ﴾

﴿ فيما يجزم فعلين ﴾

العوامل التى تجزم فعلين احد عشر وهى (ان) وقد تكون بمعنى ما النافية فلا تعمل (ومن) واصل وضعها للدلالة على ذى عقل ثم ضمنت معنى الشرط (وما) وهى للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمنت معنى الشرط (ومهما) وهى مثلها (وأى) وهى بحسب ما تضاف اليه كما سنبينه (ومتى) واصل وضعها للدلالة على الزمان ثم ضمنت معنى الشرط (وايان)

وهي مثلها (وابن) واصل وضعها للدلالة على المكان ثم ضمنت معنى الشرط (واذما وحيثما وأنى) واصل وضعها للدلالة على المكان ثم ضمنت معنى الشرط * مثال ان قوله تعالى وانْ تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فتبدوا وتخفوا فعلا الشرط مجزومين وعلامة جزمهما حذف النون ويحاسبكم مجزوم ايضا لانه جواب الشرط ونحو انْ لا تفعلوه تكنْ فتنةٌ في الارضِ وفسادٌ كبيرٌ فان لا لا تكفها عن العمل وقس عليها لم نحو وانْ لمْ تفعلْ فما بلغتَ رسالتَهُ * قال ابن هشام ويشترط في فعل الشرط ستة شروط (احدها) ان لا يكون ماضي المعنى فلا يجوز انْ قامَ زيدٌ امس (والثاني) ان لا يكون طلبا فلا يجوز انْ قمْ ولا انْ لتقمْ (الثالث) ان لا يكون جامدا فلا يجوز انْ عسى ولا انْ ليسَ (الرابع) ان لا يكون مقرونا بتنفيس فلا يجوز انْ سوفَ يقمْ (الخامس) ان لا يكون مقرونا بقد فلا يجوز انْ قد قامَ زيدٌ ولا انْ قد يقومْ زيدٌ (السادس) ان لا يكون مقرونا بحرف نفي فلا يجوز انْ لما يقمْ ولا انْ لنْ يقومَ ويستثنى من ذلك لم ولا كما مر * وقد تقترن ان بلا النافية فيظن انها الا الاستثنائية نحو والّا تغفرْ لي وترحمْني اكُنْ من الخاسرينَ * وقد تكون نافية فتدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرونَ الّا في غرور اي ما الكافرون . ونحو انْ يدعونَ من دونه الّا اناثا . ان يقولونَ الا كذبا . وان أدري لعلّه فتنةٌ لكم وقد تكون زائدة كقوله * ما انْ اتيتُ بشيءٍ انت تكرهُهُ * واكثر ما تزاد بعد ما النافية اذا دخلت على جملة فعلية كما في البيت او اسمية كقوله

* فما انْ طبّنا جبنٌ ولكن * منايانا ودولةُ آخرينا *

وفي

وفى هذه الحال تكف عمل ما الحجازية * وقد تزاد بعد ما الموصولة الاسمية وبعد ما المصدرية وبعد الا الاستفتاحية وقد تدخل عليها الواو فتكون بمعنى لو نحو انا افعلُ هذا وإنْ عزَّ على غيرى فعلهُ * قال فى المصباح وقد تتجرد ان عن معنى الشرط فتكون بمعنى لو نحو صَلِّ وإنْ عجزتَ عن القيامِ ومعنى الكلام حينئذ الحاق الملفوظ بالمسكوت عنه فى الحكم اى صلِّ سواءً قدرتَ على القيامِ او عجزتَ عنه ومنه قال اكْرِمْ زيداً وان قَعَدَ فالواو للحال والتقدير ولو فى حال قعوده الخ * وقال الحضرى ونحو زيدٌ وان كَثُرَ مالهُ بخيلٌ ان فيه زائدة على التحقيق لمجرد الوصل اى وصل الكلام بعضه ببعض والواو للحال اى زيد بخيل والحال انه كثر ماله وقيل شرطية حذف جوابها للدلالة عليه ببخيل والواو للعطف على مقدر اى ان لم يكثر ماله وان كثر فهو بخيل لكن ليس المراد بالشرط فيه حقيقة التعليق اذ لا يعلق على الشئ ونقيضه معا بل التعميم اى انه بخيل على كل حال * وقال ابو البقاء فى الكليات وكل مبتدأ عقب بان الوصلية فانه يؤتى فى خبره بالاّ الاستدراكية او بلكن نحو هذا الكتابُ وانْ صَغُرَ حجمهُ لكن كَثُرَتْ فوائده * وقد اجروا ان مكان لو وعليه قولنا والاّ لما فعلتهُ والاّ لكانَ كذا. قلت الظاهر ان هذا الاستعمال مولد كما اشار اليه العلامة الدسوقى عند شرح جير *

(ومثال مَن) مَن يَعملْ سوءاً يُجزَ بهِ * (ومثال ما) ما تَفعلُوا من خيرٍ يعلمه اللهُ * (ومثال مهما) مهما تأتنا بهِ من آيةٍ لتسحرنَا بها فما نحن لك بمؤمنين . وقول الشاعر

* ومهما يَكُنْ عندَ امرءٍ من خليقةٍ * وان خالها تَخفَى على الناس تُعلَمَ *

(ومثال ايّ) ايهم يقم اقم معه فهى هنا بمعنى من وايَّ الدوابِ تركب

اركب فهي هنا بمعنى ما وايّ يومٍ تصم اصم فهي هنا بمعنى متى وايّ مكانٍ تجلس اجلس فهي هنا بمعنى اين * وقد تقترن بما فلا تكفها عن العمل وذلك كقوله تعالى ايًّا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى . وكقوله ايما الاجلين قضيتُ فلا عدوانَ عليّ فأيا في المثال الاول مفعول تدعوا وتدعوا مجزوم بها وقوله فله الاسماء الحسنى مبتدأ وخبر جواب الشرط *

(ومثال متى)

* متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خيرَ نارٍ عندها خيرُ موقدِ *

وقوله متى ما تلقني فردينِ ترجف * (ومثال ايان) وهي بفتح الهمزة وقد تكسر ومعناها ايّ حين

* ايانَ نؤمنك تأمنْ غيرنا واذا * لم تدركِ الامنَ منا لم تزلْ حذرا *

وقوله * فايان ما تعدلْ به الريحُ تنزلِ * (ومثال ايما) ايما تكونوا يدرككم الموت . وقوله

* صعدةٌ نابتةٌ في حائرٍ * ايما الريحُ تميّلها تملْ *

(ومثال اذما)

* وانك اذما تأت ما انت آمرٌ * به تلفِ مَنْ اياه تأمرُ آتيا *

قال في المغني اذ ما اداة شرط تجزم فعلين وهي حرف عند سيبويه بمنزلة ان الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسي وعملها الجزم قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم * (ومثال حيثما)

* حيثما تستقم يقدّرْ لك اللهُ نجاحاً في غابرِ الازمانِ *

(ومثال أنّى)

* خليليّ أنّى تأتياني تأتيا * اخاً غيرَ ما يرضيكما لا يحاولُ *

وهي هنا بمعنى حيثما او متى * وقد تأتي للاستفهام بمعنى كيف كقوله

تعالى أنّى يُحيي هذه الله بعدَ موتها وبمعنى اين نحو أنّى لكِ هـذا * قال في المصباح أنّى استفهام عن الجهة تقول أنّى يكونُ هذا اى من اىّ وجه وطريق ومن الغريب ان الزمخشري لم يفسر معنى أنّى في الكشاف ولم يذكرها في المفصل ولا في الاساس والاشموني لم يذكر المعنى الاول وانما ذكرها بمعنى اين والجوهري عدل عن الاستشهاد بالآية الى قوله أنّى لكَ اَنْ تَفْتَحَ الحُصنَ وقد جاء الجزم باذا وكيف ولو * اما اذا فالمشهور انه لا يجزم بها الا في الشعر حملا على متى كقوله * واذا تُصبكَ خَصاصةٌ فَتَجَمَّلِ * قال في التوضيح وهو في النثر نادر وفي الشعر كثير * واما كيف فيجازى بها معنى لا عملا واجاز الكوفيون الجزم بها قياسا مطلقا وقيل يجوز بشرط اقترانها بما نحو كيفما تصنع اصنعْ * واما لو فذهب قوم انه يجزم بها في الشعر خاصة وردّ ذلك في الكافية فقال

* وجوّزَ الجزمَ بها في الشعر * ذو حجةٍ ضعّفها مَنْ يدرِي *

ثم ان هـذه الادوات في لحاق ما على ثلثة اضرب * ضرب لا يجزم الا مقردا بها وهو حيث واذ كما اقتضاه صنيع صاحب الالفية و اجاز الفرآء الجزم بها بدون ما * وضرب لا يلحقه ما وهو من وما ومهما وانى واجازه الكوفيون في من وانى * وضرب يجوز فيـه الامران وهو ان واى ومتى واين وايان

﴿ الدرس الرابع والخمسون ﴾

﴿ في بعض احوال تتعلق بالشرط وجوابه ﴾

قد يكون الشرط والجواب ماضيين او مضارعين اومتخالفين فمثال كونهما مضارعين وهو الاصل نحو وإنْ تَعودوا نَعُدْ ۰ وماضيين نحو وان

عبتم عدنا . وماضيا ومضارعا نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه . وعكسه قليل وخصه الجمهور بالضرورة ومذهب الفراء وابن مالك جوازه في الاختيار وهو الصحيح ومنه قوله عليه السلام من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له . وقول عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق . وقول الشاعر

* ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا * ملأتم انفس الاعداء ارهابا *

وقوله

* ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا * مني وما يسمعوا من صالح دفنوا *

ويحسن رفع الجزاء بعد الماضي كقوله

* وان اتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالي ولا حرم . *

فالي مبتدأ وغائب خبره وحرم بفتح الحاء وكسر الراء معطوف على غائب بمعنى ممنوع عن السائل لان الحرم مصدر بمعنى الحرمان اطلق على اسم المفعول كالخلق بمعنى المخلوق والخليل هنا بمعنى ذي الخلة اي المحتاج اي اذا سئل لم يتعلل بغيبة ولا حرمة على سائله ورفع يقول عند سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا وذهب الكوفيون والمبرد الى انه على تقدير الفاء وذهب قوم الى ان اداة الشرط لما لم يظهر لها تأثير في فعل الشرط لكونه ماضيا ضعفت عن العمل في الجواب * ومثل الماضي في ذلك المضارع المنفي بلم تقول ان لم يقم اقم وذهب قوم الى ان الرفع احسن من الجزم والصحيح عكسه وضعف رفع الجزاء بعد المضارع كقوله * انك ان يصرع اخوك تصرع * وقرآءة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت برفع يدرك * وصرح بعض النحاة بانه ضرورة وهو ظاهر كلام سيبويه فانه قال وقد جاء مرفوعا في الشعر وزعم المبرد ان رفع الفعل هنا على حذف الفآء * فان وقع جواب الشرط

جملة

جملة اسمية وجب اقترانه بالفآء نحو وإنْ يمسسكَ بخير فهو على كلّ شئ قديرٌ • وكذلك اذا كان جملة فعلية للطلب نحو انْ كنتم تحبّون الله فاتّبعوني • ونحو فمَنْ يؤمن بربه فلا يَخَفْ بَخساً ولا رَهَقاً فى مَنْ قرأ لا يخف بالجزم على ان لا ناهية واما من قرأ فلا يخاف بالرفع فلا نافية * وكذا اذا كان الفعل جامدا نحو انْ تَرَنِى انا اقلَّ منكَ مالاً وولداً فعسَى ربى • او اذا كان مقرونا بقد نحو ان يسرق فقد سَرَقَ اخٌ له من قبلُ • او بحرف التنفيس نحو وان خِفْتم عيلةً فسوف يُغنيكم اللهُ • او بما نحو فان توليتم فما سألتكم عليه من اجرٍ • او بلن نحو وما تفعلوا من خيرٍ فلن تُكفَروهُ • وقد تحذف للضرورة وعن المبرد اجازة حذفها فى الاختيار * وقد تخلف الفآء اذا الفجائية نحو وان تُصِبهم سيئةٌ بما قدَّمتْ ايديهم اذا هم يقنطون وهو مختص بان دون غيرها من ادوات الشرط * ويجوز حذف فعل الشرط لدلالة دليل عليه وكونه واقعا بعد لفظة والا كقولك تبْ والا عاقبتُك اى وان لا تتب عاقبتك ومنه قوله

* فطَلِّقها فلستَ لها بِكُفوٍ * والا يَعلُ مَفرقَكَ الحسامُ *

الدرس الخامس والخمسون

﴿ فى حذف اداة الشرط وفعل الشرط ﴾

شرط هذا الحذف ان يتقدم على الشرط وفعله فعل طلبى بلفظ الشرط او بمعناه فقط وذلك فى خمسة مواضع وهى الامر والنهى والاستفهام والتمني والعرض اذا قصد ان الاول سبب للثانى * مثال الامر زرنِى أُكرِمْكَ تقديره زرنى فان تزرنى اكرمك فاكرمك مجزوم فى جواب شرط محذوف دل عليه فعل الطلب المذكور هذا هو المذهب الصحيح

ومثله اسلم تدخل الجنة * ومثال ما هو بمعنى الشرط قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم اى تعالوا فان تأتوا اتل ولا يجوز ان تقدر فان تتعالوا لان تعالوا فعل جامد لا مضارع له ولا ماضي حتى توهم بعضهم انه اسم فعل ولا فرق بين كون الطلب بالفعل كما مر او كونه باسم الفعل كقول عمرو بن الاطنابة

* وقولى كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدى او تستريحى *

بجزم تحمدى بعد قوله مكانك وهو اسم فعل بمعنى اثبتى * ومثال النهى ان يكون امرا محبوبا كدخول الجنة والسلامة فى قولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فلو كان امرا مكروها كدخول النار فى قولك لا تكفر تدخل النار او افتراس السبع كقولك لا تدن من الاسد يفترسك تعين الرفع خلافا للكسائى ولا دليل له فى قراءة بعضهم ولا تمنن تستكثر لجواز ان يكون موصولا بنية الوقف وسهل ذلك ان فيه تحصيلا لتناسب الافعال المذكورة معه ولا يحسن ان يقدر بدلا مما قبله كما زعم بعضهم لاختلاف معنيهما وعدم دلالة الاول على الثانى * ومثال الاستفهام اين بيتك ازرك * ومثال التمنى ليتك عندنا تحدثنا اى ان كنت عندنا تحدثنا * ومثال العرض الا تنزل عندنا تصب خيرا والمعنى فى الجميع ان وقع الاول وقع الثانى لان الاشياء الخمسة المذكورة تتضمن معنى الطلب والطلب لا يكون الا لغرض فيكون فيها سبب لمسبب وهو ما بعدها وليس الخبر كذلك فانه ليس للطلب ولهذا لا يجزم فى النفى

الدرس السادس والخمسون

﴿ فى نصب الفعل المضارع بتقدير ان عند اقترانه بالفاء او الواو او ثم ﴾

ينصب الفعل المضارع عند اقترانه بالفاء باضمار ان فى اذم كقوله

يا ناق

* يا ناقُ سِيرِي عَنَقاً فسيحا * الى سليمانَ فنستريحا *

فنستريحا منصوب بان مضمرة بعد الفآء السببية فى جواب الامر وهو قوله سيرى وناق مرخم ناقة وعنقا اى سيرا عنقا وهو ضرب من السير ويدخل فيه الدعاء نحو

* ربِّ وفِّقني فلا اعدلْ عن * سَنَنِ الساعين فى خيرِ سَنَنْ *

وفى النفى نحو لا يُقضَى عليهم فيموتوا * وفى النهى نحو لا تَفتَرُوا على الله كذبا فيُسحِتَكُم وكقول الشاعر

* لا يخدعنْك موتور وان قَدُمَتْ * تِراتُه فيحِقُّ الحزنُ والندمُ *

ويدخل فيه الدعاء نحو ربنا اطمِسْ على اموالهم واشدُدْ على قلوبهم فلا يؤمنوا * وفى الاستفهام نحو فهل لنا من شفعاءَ فيشفعوا لنا وقول الشاعر

* هل تعرفونَ لُباناتى فأرجوَ أنْ * تُقضَى فيرتدَّ بعضُ الروحِ للجسدِ *

وفى العرض نحو

* يا ابنَ الكرام ألا تدنو فتبصرَ ما * قد حدثوك فما رآءٍ كمن سمعا *

وفى التحضيض نحو لولا أخرتنى الى اجلٍ قريب فاصدَّقَ وكقول الشاعر

* لولا تعوجِينَ يا سَلْمَى على دَنِفٍ * فتخمدِى نارَ وجدٍ كاد يفنيهِ *

وفى التمنى نحو يا ليتنى كنتُ معهم فأفوزَ . وكقول الشاعر

* ياليتَ امَّ خُلَيدٍ واعدتْ فوفتْ * ودام لى ولها عمرٌ فنصطَلِحا *

وتسمى هذه الفاء فآء الجواب وهى مباينة للفآء التى تكون لمجرد العطف نحو ما تأتينا فتحدثُنا بمعنى ما تأتينا فما تحدثنا فيكون الفعلان مقصودا نفيهما وبمعنى ما تأتينا فانت تكرمنا فيكون المقصود نفى الاول واثبات الثانى فاذا قصد الجواب تعين نصب الفعل

ومثال المنصوب بعد الواو فى الامر قول الشاعر

* فقلتُ ادعِي وادعو انَّ اندَى * لصوت ان يُنادِيَ داعيانِ *

نصب ادعو باضمار ان حملا على معنى ليكن منك ان تدعى وادعو وادعى امر للمخاطبة واندى افعل تفضيل من الندى وهو بعد ذهاب الصوت يقال مُرْ فلانا ينادى فانه اندى منك صوتا يقول ارفعى صوتك مع رفع صوتى فان صوت اثنين ارفع من صوت واحد * وفى النهى نحو

* لا تَنْهَ عن خُلُق وتأتِيَ مثله * عارٌ عليك اذا فعلتَ عظيمُ *

وفى النفى نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين * وفى الاستفهام نحو قوله

* أَتبيتُ ريَّانَ الجفونِ من الكرَى * وابيتُ منك بليلةِ الملسوعِ *

وقوله * ألم اكُ جارَكم ويكونْ بيني * وبينكُمُ المودة والاخاءَ *

وفى التمنى نحو ياليتنا نُرَدُّ ولا نكذِّبَ بآيات ربنا ونكون من المؤمنين * وجاز فى قولك لا تاكلِ السمكَ وتشربِ اللبنَ ثلثة اوجه· الجزم على التشريك بين الفعلين فى النهى· والنصب على النهى عن الجمع وتكون الواو بمعنى مع· والرفع على تقدير وانت تشرب اللبن * وجاء النصب ايضا فى الترجى كقراءة حفص لعلّى ابلغُ الاسبابَ اسبابَ السمواتِ فأَطّلعَ· وكذلك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى· وجاء النصب بالواو بعد المبتدأ كقول ميسون بنت بحدل الكلبية وهى ام يزيد بن معاوية

* ولُبْسَ عباءةٍ وتَقَرَّ عينى * احبُّ الىَّ من لُبْسِ الشُفوفِ *

الرواية بنصب تقر باضمار ان على انه معطوف على اللبس لانه اسم وتقرّ فعل فلم يمكن عطفه عليه فكانها قالت ولبس عباءة وقرة عينى * ومثال نصب الفعل بعد ثم قول الشاعر

* انى وقتلى سليكا ثم اعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر *
نصب اعقله بان مضمرة جوازا واعقله فى تأويل مصدر معطوف على قتلى
وشذ حذف ان مع النصب فى غير هـذه المواضع فلا يقبل منه الا ما نقله
عدل كقولهم خذ اللص قبل يأخذك وتسمع بالمعيدى خير من ان تراه
وقرآءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وقراءة الحسن قل
أفغير الله تأمرونى اعبد وقوله * ونهنهت نفسى بعدما كدت افعله * قال
فى التسهيل وفى القياس عليه خلاف واجاز ذلك الكوفيون ومن وافقهم

﴿ الدرس السابع والخمسون ﴾

﴿ فى بقية نواصب الفعل المضارع ﴾

نواصب الفعل المضارع على قسمين قسم ينصب المضارع بنفسه وقسم
ينصبه باضمار ان فالذى ينصب المضارع بنفسه اربعة وهى لن وكى واذن
وان (اما لن) فانها حرف بالاجماع وهى بسيطة خلافا لمن قال انها مركبة
من لا النافية وان ولمن قال ان نونها مبدلة من الف وهى دالة على
المستقبل وعاملة للنصب دائما بخلاف غيرها من اخواتها الثلاث فلذا
قدمناها عليها فى الذكر مثالها قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين. فلن ابرح
الارض. أيحسب ان لن يقدر عليه احد. ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه.
وان فى هاتين الآيتين مخففة من الثقيلة اصلها انه وليست الناصبة لان
الناصب لا يدخل على الناصب والجمهور على جواز تقديم معمول عملها نحو
زيداً لن اضرب ومنع ذلك الاخفش الصغير وزعم بعض انها قد تجزم
كقوله * فلن يحل للعينين بعدك منظر * ويمكن تأويله كما سيأتى فى فصل
الحروف (ومثال كى) اسلمت كى ادخل الجنة ومعناها السببية اى يكون ما
قبلها سببا لما بعدها فان الاسلام سبب دخول الجنة وهى ناصبة للفعل

المضارع بنفسها عند الكوفيين وهو اختيار ابن الحاجب و ليست بحرف جر * وعند البصريين ان النصب بعدها باضمار ان لدخول اللام عليها كقوله تعالى لِكَيْلاَ يكونَ على المؤمنينَ حرجٌ. قال ابن هشام واما كى فشرطها ان تكون مصدرية لا تعليلية ويتعين ذلك فى نحو قوله تعالى لكيلا يكون على المؤمنين حرج فاللام جارة دالة على التعليل وكى مصدرية بمنزلة ان لا تعليلية لان الجار لا يدخل على الجار ويمتنع ان تكون مصدرية فى نحو جئت كى ان تكرمنى اذ لا يدخل الحرف المصدرى على مثله ومثل هذا الاستعمال انما يجوز للشاعر كقوله

* فقالت أكلَّ الناس اصبحتَ مانحاً * لسانَك كيما ان تَغرَّ وتَخدَعا *

ولا يجوز فى النثر خلافا للكوفيين * وقال شارح شواهد التحفة الوردية كى فى البيت بمعنى اللام وما زائدة وان الناصبة ظهرت بعد كى للضرورة قال ابن عصفور ان فيه ناصبة لا زائدة اظهرت للضرورة لان كيما اذا لم تدخل عليها اللام كان الفعل بعدها منتصبا باضمار ان ولا يجوز اظهارها فى فصيح الكلام اهـ وتقول جئتُ كى تُكرمَنى فتحتمل كى هنا ان تكون تعليلية فتكون جارة والفعل بعدها منصوب بان محذوفة وان تكون مصدرية ناصبة وقبلها لام جر مقدرة * قال الاشمونى ان جعلت كى جارة كانت ان مقدرة بعدها وان جعلت ناصبة كانت اللام مقدرة قبلها وما سبق من ان كى تكون حرف جر وناصبة هو مذهب سيبويه وجمهور البصريين وذهب الكوفيون الى انها ناصبة للفعل دائما وقد تكون اسما مختصرة من كيف كقوله

* كى تجنحون الى سِلْمٍ وما ثُئِرَتْ * قتلاكم ولظى الهيجاء تَضطرمُ *

وقد تكون بمعنى لام التعليل معنى وعملا وهى الداخلة على ما الاستفهامية فى قولك فى السؤال عن علة كَيْمَهْ بمعنى لِمَهْ وعلى ما المصدرية كما فى قوله

* اذا انت لم تنفع فضرَّ فانما * يُرجى الفتى كيما يَضُرَّ وينفعُ *

وقيل

وقيل ما كافة وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئتُ كي تُكرِمَني اذا قدرت النصب بان ولا يجوز اظهار ان بعدها واما قوله كيما ان تغرّ وتخدعا فضرورة * واذا فصل بين كي والفعل لم يبطل عملها خلافاً للكسائي نحو جئت كي فيك ارغب والكسائي يجيزه بالرفع لا بالنصب قيل والصحيح ان الفصل بينها وبين الفعل لا يجوز في الاختيار

(واما اذن) فللنصب بها ثلثة شروط (احدها) ان تكون مصدرة فان كانت غير مصدرة فلا تعمل شيئا في نحو قولك انا اذَنْ أُكرِمُكَ لانها معترضة بين المبتدأ والخبر (الثاني) ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت له اذن تَصْدُقُ رفعت لانك تريد بها الحال (والثالث) ان يكون الفعل معها اما متصلا كما تقدم واما منفصلا بالقسم او بلا النافية مثال المتصل اذن اكرمك ومثال المنفصل اذن والله اكرمك ومنه قول الشاعر

* اِذَنْ واللهِ نرميهم بحربٍ * تُشيبُ الطفلَ من قبلِ المَشيبِ *

ومثال المنفصل بلا اذن لا تفعل فلو فصل بغير ذلك لم يجز نصب الفعل كقولك اذن يا زيد اكرِمُكَ * وقال جماعة من النحويين اذا وقعت اذن بعد الواو او الفاء جاز فيها الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلافَكَ الا قليلا. فاذا لا يؤتون الناسَ نقيرا. والجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت في المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن الفرآء ان عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا

(ومثال أنْ) قوله تعالى والذي اطمعُ اَنْ يغفرَ لي خطيئتي. يريد الله اَنْ يتوبَ عليكم. وقد تقترن بلا الناهية فتدغم نونها في لام لا وتبقى ناصبة كقوله تعالى لئَلا يكون للناس على الله حجة. وقد يجوز اظهارها واضمارها بعد اللام فالاضمار نحو وأُمرنا لِنُسْلِمَ لربِّ العالمين. والاظهار في أُمِرْتُ لاَنْ اكونَ من المسلمين. فاذا تقدمها كان وجب اضمارها نحو ما كان اللهُ ليُظلِمَهُم.

لم يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لهم. وتسمى هذه اللام لام الجحود ومماها بعضهم لام النفي * قال ابن هشام للام التي تضمر بعدها ان اربعة معان (احدها) ان تكون للتعليل نحو وانزلنا اليك الذكر لتبينَ للناسِ (الثاني) ان تكون للعاقبة وتسمى ايضا لام الصيرورة ولام المآل وهي التي يكون ما بعدها نقيضا لمقتضى ما قبلها نحو فالتقطهُ آلُ فرعونَ ليكونَ لهم عدواً وحزناً. فان التقاطهم له انما كان لرأفتهم عليه الا انه صار عدوا لهم وحزنا (الثالث) ان تكون زائدة وهي الآتية بعد فعل متعد نحو يريد الله ليُذهِبَ عنكمُ الرجسَ اهلَ البيتِ. وأُمِرنا لنُسلِمَ لرب العالمين. فهذه الاقسام الثلاثة يجوز لك فيها اظهار ان بعدها (والرابعة) لام الجحود وهي الآتية بعد كون ماض منفي كقوله تعالى ما كان الله لِيَذَرَ المؤمنينَ على ما انتم عليه. وما كان الله لِيطلِعَكم على الغيب. وهذه يجب اضمار ان بعدها * وقد تأتي ان مفسرة وزائدة فلا تنصب فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو فأوحينا اليه أَنِ اصْنَعِ الفُلكَ. واذ أوحيتُ الى الحَوَاريين أَنْ آمنوا بي وبرسولي. وقولك كتبتُ اليه أَنْ يفعلُ اذا اردت بان معنى اى فهذه يرتفع الفعل بعدها لانها تفسير لقولك كتبت فلا يجوز ان تنصب كما لا يجوز النصب لو صرحت باى فان قدرت معها الجار وهو الباء فهي مصدرية ووجب عليك ان تنصب بها * والزائدة هي التالية للفظة لما نحو فلما أَنْ جاء البشير * والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله * كأَنْ ظَبيةٌ تعطو الى وارق السَلَم * التقدير كظبية في رواية الجر وروى برفع ظبية على انها خبر كأن المخففة من كأن المشددة وتعطو مضارع عطا اى تناول ووارق لغة في مورق فانه يقال ورق الشجر واورق والسلم نوع من شجر البادية * وبين القسم ولو كقوله

* فأقسمُ أنْ لو التقينا وانتم * لكان لكم يومٌ من الشرّ مظلمُ *

واجاز الاخفش اعمال الزائدة وبعضهم اهمل ان حملا على ما كقوله

* أنْ تقرأان على اسماءَ وَيحكما * مني السلامَ وأنْ لا تُشعرا أحَدا *

هـذا مذهب البصريين واما الكوفيون فهى عندهم مخففـة من الثقيلة وكذلك تحسب مخففة من الثقيلة اذا تقدمها فعل بمعنى علم ونحوه فيكون الفعل ما بعدها مرفوعا نحو علمتُ أنْ يقومُ . التقدير علمت انه يقوم ومنه قوله تعالى عَلِمَ أنْ سيكونُ منكم مرضَى . والتقدير علم انه سيكون فاما اذا تقدمها فعل بمعنى ظن فالرفع والنصب جائزان

﴿ الدرس الثامن والخمسون ﴾

﴿ فى بقية النواصب ﴾

من النواصب التى تنصب الفعل المضارع بتقدير ان حتى بشرط ان يكون ما بعدها مستقبلا بالنظر الى ما قبلها سواء كان مستقبلا عند الاخبار اولم يكن كقولك اليوم سرتُ امسَ حتى ادخلُ البلدَ بالنصب اذ الغرض هو الاخبار عن الدخول المترقب عند ذلك السير من غير نظر الى حصوله * وتكون بمعنى كى اى للسببية وهو الغالب نحو اسلمتُ حتى ادخلُ الجنـةَ اى كى ادخل الجنـة * وقد تكون بمعنى الى ان اى بمعنى انتهاء الغاية نحو سرتُ حتى تغيبَ الشمسُ بمعنى الى ان تغيب الشمس لان السير ليس سببا لغيبوبة الشمس وانما تضمر ان بعدها لكونها من حروف الجر وحرف الجر لا يدخل على الفعـل فاضمر ان ليكون فى تقدير الاسم * قال ابن هشام تضمر ان بعـد حتى واللام وكى التعليلية اما حتى فنحو لن نبرح عليـه عاكفين . حتى يرجِعَ الينا موسى . وعلامتها ان يحسن فى موضعها الى ان وليس النصب بحتى نفسـها خلافا للكوفيين ولا يجوز اظهار ان بعـدها

فى شعر ولا نثر واذا لم يكن الفعل بعدها مستقبلا تعين الرفع وذلك كقولك سرتُ حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت فى حالة الدخول ونحو مَرِضَ زيدٌ حتى لا يرجُونَه فان المعنى حتى حالة هذا المريض انهم لا يرجونه ومن الواضح فيه انك تقول سألتُ عن هذه المسألة حتى لا احتاجُ الى السؤال عنها اى حتى حالتى اننى لا احتاج الى السؤال عنها * وقد تجئ ابتدائية اى حرف تبتدأ معه الجمل اى تستأنف فتدخل على الجملة الاسمية نحو

* فما زالتِ القتلَى تمجُّ دماءَها * بدجلةَ حتى ماءُ دجلةَ أشكَلُ *

قال فى الكليات وندر مجيئها للاستثناء كقوله

* ليس العطاءُ من الفضولِ سماحةً * حتى تجودَ وما لديك قليلُ *

اى الا ان تجود فقد تبين بهذا ان حتى تنصب الفعل وترفعه وتدخل الجملة الاسمية ويكون ما بعدها مرفوعا وقد تكون جارة كما سنبينه فى حروف الجر ولهذا قال الفرآء اموت وفى نفسى من حتى شئٌ وسيأتى مزيد بيان لها فى فصل الحروف

(وأو) وهى بمعنى حتى فى قولك لأَلزمنّك اَوْ تقضيَنِي دينى كما قال الشاعر

* لاستسهلنّ الصعبَ او ادركَ المُنَى * فما انقادتِ الآمالُ الا لصابرِ *

وتكون بمعنى الا ان كقولك لَأخاصمنّه او يذعِنَ لى وكقول الشاعر

* وكنتُ اذا غمزتُ قناةَ قومٍ * كسرتُ كعوبَها او تستقيما *

وذهب الكسائى الى ان او ناصبة بنفسها وذهب الفرآء ومن وافقه من الكوفيين الى ان الفعل انتصب بالمخالفة والصحيح ان النصب بان مضمرة بعدها لان او حرف عطف فلا عمل لها ولكنها عطفت مصدرا مقدرا على مصدر متوهم ومن ثم لزم اضمار ان بعدها

﴿ الدرس التاسع والخمسون ﴾

﴿ فى البنآء ﴾

البنآء ضد الاعراب وهو لزوم الكلمة حالة واحدة من الفتح والضم والكسر و السكون (فالمبنى على السكون) المضارع المتصل بنون الاناث كقوله تعالى والمطلقات يتربصن • والوالدات يرضعن • فيتربصن ويرضعن فعلان مضارعان فى موضع رفع لخلوهما من الناصب والجازم ولكنهما لما اتصلا بنون النسوة بنيا على السكون * والثانى الماضى المتصل بضمير مرفوع متحرك نحو ضربتُ وضربنا والاصل فيه ضرب بالفتح واحترزنا بتقييد الضمير بالمرفوع من ضمير النصب فانه يتصل بالفعل ولا يغيره نحو ضربكَ زيدٌ وضربنا زيدٌ * ومن ذلك الامر يبنى على السكون فى نحو اضربْ وينوب عنه حذف النون فى نحو اضربا واضربى واضربوا وحذف حرف العلة فى نحو اغزُ وارم واخشَ (والمبنى على الفتح) الماضى المجرد نحو ضربَ وضربكَ والمضارع الذى باشرته نون التوكيد نحو ليسجنَنَّ وليكونَنَّ وما ركب من الاعداد والظروف والاحوال والاعلام نحو احدَ عشرَ ونحو هو يأتينا صباحَ مساءَ وهو يأتينا يومَ يومَ اى يوماً فيوماً اى كل يوم وبعض القوم يسقط بينَ بينَ الاصل بين هؤلاء وبين هؤلاء وجارى بيت بيت واصله بيتاً لبيتٍ اى ملاصقا والزمن المبهم المضاف الى جملة والمراد بالمبهم ما لم يدل على وقت بعينه وذلك نحو الحين والوقت والساعة والزمان فهذا النوع يجوز اضافته الى الجملة وحينئذ يجوز لك فيه الاعراب والبناء على الفتح كقوله * على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصبى * وقلتُ ألما أصحُ والشيبُ وازع * والارجح البنآء * ومن ذلك اسم لا النافية للجنس نحو لا رجلَ ولا رجالَ

وتنوب عنه الياء فى لا رجلين ولا قائمين والكسر فى لا قائماتِ والفتح ارجح

الدرس الستون

فى المبنى على الكسر

المبنى على الكسر العلم المختوم بويه نحو سيبويه وعمرويه ونفطويه ونحو ذلك فليس فيه الا الكسر وهو قول سيبويه والجمهور وزعم ابو عمرو الجرمى انه يجوز فيه الكسر والاعراب واعراب ما لا ينصرف * وما كان اسما للفعل على وزن فَعالِ بالفتح نحو نَزالِ بمعنى انزل وتَراكِ بمعنى اترك ودَراكِ بمعنى ادرك وحَذارِ بمعنى احذر وبنو اسد يفتحونها لمناسبة الالف والفتحة التى قبلها * ومنها ما كان سباًّ للمؤنث وهذا النوع لا يستعمل الا فى النداء تقول يا خَباثِ بمعنى يا خبيثة ويا دَفارِ بمعنى يامنتنة ويا لَكاعِ بمعنى يا لئيمة ومن كلام على رضى الله عنه أتتشبهين بالحرائر يا لَكاعِ * ويجوز قياسا مطردا صوغ فعال هذا وفعال السابق مما اجتمع فيه ثلاثة شروط وهى ان يكون فعلا ثلاثيا تاما فيبنى من نزل نزال ومن ذهب ذهاب ومن كتب كتاب بمعنى انزل واذهب واكتب ويقال من فسق وفجر وزنى وسرق يا فَساقِ ويا فَجارِ ويا زَناءِ ويا سَراقِ ولا يجوز صوغهما مما لا فعل له كاللصوصية ولا من دحرج واستخرج وانطلق لانها زائدة على الثلاثى ولا من نحو كان وظلّ وبات لانها ناقصة لا تامة * قلت حكى صاحب القاموس اللص بالفتح فعل الشئ فى ستر وهو يؤذن باستعمال الفعل * ومن ذلك ما كان علما على مؤنث مثل حَذامِ وقَطامِ ورَقاشِ وسَجاحِ اسم للمرأة الكاذبة التى ادعت النبوة وسَكابِ اسم لفرس وبنو تميم يعربونها اعراب ما لا ينصرف * ومن المبنى على الكسر ايضا لفظة امسِ اذا اردت به

اليوم

اليوم الذى قبل يومك وللعرب فيه ثلاث لغات (احداها) البناء على الكسر مطلقا وهى لغة اهل الحجاز فيقولون ذهب امسِ بما فيه واعتكفت امسِ وعجبت من امسِ قال الشاعر * ومضى بفصل قضائه امسِ * (والثانية) اعرابه اعراب مالا ينصرف وهى لغة بعض بنى تميم وعليها قوله

* لقد رأيت عجباً مذ امسا * عجائزاً مثل السعالى خمسا *
* يأكلن ما فى رحلهن همسا * لا ترك الله لهن ضرسا *

(والثالثة) اعراب ما لا ينصرف فى حالة الرفع خاصة وبناؤه على الكسر فى حالتى النصب والجر وهى لغة جمهور بنى تميم يقولون ذهب أمس فيضمونه بغير تنوين واعتكفت امسِ وعجبت من امسِ فيكسرونه فيهما واذا اريد بامس يوم من الايام الماضية او دخلته ال او اضيف اعرب باجماع تقول فعلت ذلك امساً اى فى يوم من الايام الماضية قال الشاعر

* مرت بنا اول من اموسِ * تميس فينا ميسة العروس *

وتقول ما كان اطيب امسِنا وقال الله تعالى كأن لم تغن بالامسِ

﴿ الدرس الحادى والستون ﴾

﴿ فى المبنى على الضم ﴾

المبنى على الضم اربعة انواع

(النوع الاول) ما قطع عن الاضافة لفظا لا معنى من الظروف المبهمة كقبلُ وبعدُ واولُ واسماء الجهات نحو قدام وامام وخلف واخواتها كقوله تعالى لله الامر من قبلُ ومن بعدُ فى قراءة السبعة بالضم التقدير من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه لفظا ونوى معناه فاستحق البناء على الضم ومثله قول الحماسى

* لعمرك ما ادرى وانى لاوجلُ * على اينا تعدو المنية اولُ *

وقولنا لفظا للاحتراز من ان تقطع عنها لفظا ومعنى فانها حينئذ تبقى على على اعرابها كقولك ابدأ به اولاً اذا اردت ابدأ به متقدما ولم تعرض للتقدم على شيء وكقول الشاعر

* فساغَ لِيَ الشراب وكنت قبلاً * اكاد اغصّ بالماء الفُراتِ *

(وقال آخر)

* ونحن قتلنا الأسد أسدَ حنيفةٍ * فما شربوا بعداً على لذةٍ خمرا *

وقرىء لله الامرُ من قبلٍ ومن بعدٍ بالخفض والتنوين على ارادة النكرة وقطع النظر عن المضاف اليه

(النوع الثانى) ما الحق بقبل وبعد من قولهم قبضتُ عَشَرَةَ دراهمَ ليسَ غيرُ والاصل ليس المقبوض غير ذلك فاضمر اسم ليس وحذف ما اضيفت اليه غير على الضم تشبيها لها بقبل وبعد لابهامها ومثله قولهم لا غير

(النوع الثالث) ما الحق بقبل وبعد من عَلُ المراد به مكان معين كقولك اخذت الشيء الفلانى من اسفل الدار والشيء الفلانى من علُ اى من فوق الدار قال الشاعر

* ولقد سددتُ عليه كلَّ ثنيّةٍ * واتيتُ فوق بنى كليبٍ مِنْ عَلُ *

ولا تستعمل عَلُ مضافة اصلا ولو اردت بها علوا مجهولاً غير معروف تعين الاعراب كقوله * كجلمود صخرٍ حطّه السيلُ من علِ * اى من مكان عال

(النوع الرابع) ما الحق بقبل وبعد من اى الموصولة وهى معربة فى جميع حالاتها الا فى حالة واحدة فانها تبنى على الضم وذلك اذا اجتمع فيها شرطان احدهما ان تضاف والثانى ان يكون صدر صلتها ضميرا محذوفا وذلك كقوله تعالى ثم لننزعنَّ من كلِّ شيعةٍ أيّهم اشدُّ

على

على الرحمن عتيا • ثم حرف عطف على جواب القسم كقوله تعالى فوربك لنحشرنهم و الشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا • واللام لام التوكيد التي يتلقى بها القسم مثلها فى لنحشرنهم ولنحضرنهم وننزع فعل مضارع مبنى على الفتح لمباشرته نون التوكيد والفاعل ضمير مستتر والنون للتوكيد ومن كل جار ومجرور متعلق بننزع وشيعة مضاف الى كل واى مفعول وهو موصول اسمى يحتاج الى صلة وعائد والهاء والميم مضاف اليه واشد خبر مبتدأ محذوف اى ايهم هو اشد والجملة من المبتدأ والخبر صلة لاى وعلى الرحمن متعلق باشد وعتيا تميز وهو مصدر عتا يعتو اذا استكبر وجاوز الحد * وكان الظاهر ان تفتح اى لان اعراب المفعول النصب الا انها هنا مبنية على الضم لاضافتها الى الهاء والميم وحذف صدر صلتها وهو المقدر بقولك هو * ومن العرب من يعرب ايا فى احوالها كلها وقد قرأ هارون ومعاذ ويعقوب ايهم اشد بالنصب قال سيبويه وهى لغة جيدة * وقال الجرمى خرجت من الخندق يعنى خندق البصرة حتى صرت الى مكة فلم اسمع احدا يقول اضرب ايهم قائم يعنى كلهم ينصب ولا يضم * ومن المبنى على الضم المنادى المعين نحو يا زيد ويا رجل ويا رجال ويا جبال * وتنوب الالف عن الضمة فى المثنى نحو يا زيدان يا رجلان والواو فى جمع المذكر السالم نحو يا زيدون يا مسلمون فاذا كان المنادى مضافا او شبيها بالمضاف او نكرة غير معينة اعرب نصبا على المفعولية كما مر فى باب النداء فلا يدخل فى باب البناء

﴿ الدرس الثانى والستون ﴾

﴿ فى المبنى من الحروف و المضمرات و الموصولات و غير ذلك ﴾

مثال المبنى من الحروف على السكون من وعن وهل وبل وقد ولم * ومثال

المبنى منها على الكسر جير بمعنى نعم واللام والباء فى قولك لزيد وبزيد * ومثال المبنى منها على الفتح ثمّ وان ولعل وليت والمبنى على الضم نحو منذ وسيأتى الكلام على حيث فى فصل الحروف * ومثال ما بنى على السكون من اسماء الافعال صهْ بمعنى اسكت ومهْ بمعنى اكفف اللازم* ومثال ما بنى منها على الكسر ايهِ بمعنى امض فى حديثك وقد تنون بالكسر * ومثال الفتح آمين وفيها لغات اخرى * ومثال ما بنى على الضم هيتُ بمعنى تهيأت وقيل بمعنى هلمّ وقرئ بتثليث التاء * ومثال ما بنى من المضمرات على السكون قومى وقاما وقوموا * ومثال ما بنى منها على الكسر قمتِ للمخاطبة * ومثال ما بنى منها على الفتح قمتَ للمخاطب * ومثال ما بنى منها على الضم قمتُ للمتكلم * ومثال ما بنى على السكون من اسماء الاشارة ذا للمذكر وذى للمؤنث * ومثال ما بنى منها على الكسر هؤلاءِ * ومثال ما بنى منها على الفتح ثَمّ اشارة الى المكان البعيد * ومثال ما بنى منها على الضم ما حكاه قطرب من ان بعض العرب يقول هؤلاءُ بالضم * ومثال ما بنى على السكون من الموصولات الذى والتى ومن وما * ومثال ما بنى منها على الكسر الاءِ بالمد لغة فى الأولى بمعنى الذين * ومثال ما بنى منها على الفتح الذين * ومثال ما بنى منها على الضم ذات بمعنى التى وذلك فى لغة طى حكى الفرآء انه سمع سائلا يقول فى المسجد الجامع بالفضل ذو فضلكم الله به وبالكرامة ذاتُ اكرمكم الله بها بضم ذات مع انها صفة للكرامة اى اسألكم بالفضل * ومثال المبنى من اسماء الشرط والاستفهام على السكون من وما * ومثال المبنى منها على الفتح أنّى وايّانَ وليس فيهما ما بنى على كسر ولا ضم * اما ايّ فانها معربة فيهما مطلقا باجماع مثال الاستفهامية فى الرفع ايكم زادته هذا ايمانا. ومثالها فى النصب فاىّ آياتِ الله تنكرون.

وسيعلم الذين ظلموا اىّ منقلب ينقلبون· ومثالها فى الخفض بأيّكم المفتون واى فى هذه الآية مخفوضة لفظا مرفوعة محلا لانها مبتدأ والباء زائدة والاصل ايكم المفتون وقد مر بيانها * ومثال المبنى من الظروف على السكون اذ وهى ظرف لما مضى وتاتى ظرفا لما يستقبل نحو فسوف يعلمون اذ الاغلالُ فى اعناقهم * ومثال المبنى منها على الكسر أمس وقد مضى شرحه * ومثال ما بنى منها على الفتح الآن وهو اسم لزمان حضر جميعه او بعضه فالاول كقوله تعالى الآنَ جئتَ بالحقّ اى الحق الواضح والثانى كقوله ايضا فمَن يستمعِ الآنَ وقد تعرب كقول الشاعر

* كأنهما مَلآنِ لم يتغيرا * وقد مر للدارَين من بعدنا عصر *

اصله كأنهما من الآن فحذف نون من لالتقائها ساكنة مع لام الآن ولم يحركها التقاء الساكنين كما هو الغالب واعرب الآن بجره بالكسرة * ومثال ما بنى على الضم حيث وبعضهم يعربه وقرئ سنستدرجهم مِن حيثِ لا يعلمونَ بالكسر فيحتمل الاعراب والبناء

﴿ الدرس الثالث والستون ﴾

﴿ فى العدد ﴾

العدد فى اللغة بمعنى المعدود كالقبض والنقض بمعنى المقبوض والمنقوض والمراد به الالفاظ التى يعد بها ومراتبه اربع احاد وهى من الواحد الى التسعة وعشرات وهى من العشرة الى التسعين ومئات وهى من المائة الى تسعمائة ثم الف وجمع المائة مئات ومئون وجمع الالف الوف وآلاف * ثم ان مميز الثلاثة الى العشرة يكون جمعا مجرورا نحو عندى ثلاثةُ رجالٍ وعشرةُ كتبٍ فان كان اسم جنس او اسم جمع جر بمن نحو فخذ اربعة من الطير· ومررت بثلاثة من الرهط · وقد يجر بالاضافة نحو وكان فى

المدينة تسعة رهط • وفى الحديث ليس فيما دون خمسة ذود صدقة والصحيح قصره على السماع * ويستثنى من ذلك ان يكون تمييز كلمة المائة فانه يجب افرادها نحو ثلثمائة ولا يجوز ثلث مئات ولا ثلث مئين الا فى الضرورة ويجب ان يكتب ثلثمائة وستمائة موصولة وبعضهم يطردها الى تسعمائة والمغاربة يكتبونها كلها منفصلة وكذلك يجب افراد مميز المائة والالف نحو عندى مائة درهم ومائتا ثوب وثلثمائة دينار والف عبد والفا امة وثلثة آلاف فرس وندر تمييز المائة بالجمع كقراءة حمزة والكسائى ثلثمائة سنين وشذ تمييز المائة بمفرد منصوب كقوله * اذا عاش الفتى مائتين عاماً * فلا يقاس عليه * ثم ان المعتبر فى العدد انما هو تذكير الواحد وتأنيثه لا تذكير الجمع وتأنيثه فيقال ثلاثة حمامات لان الحمام مذكر والبغداديون يقولون ثلاث حمامات فيعتبرون الجمع وقال الكسائى مررت بثلاث حمامات ورأيت ثلاث سجلات بغير هاء وان كان الواحد مذكرا * وينبغى اعتبار التأنيث فى واحد المعدود تقول ثلاثة اشخص اذا قصدت نساء وثلاث اعين اذا قصدت رجالا لان لفظ شخص مذكر ولفظ عين مؤنث هذا ما لم يتصل بالكلام ما يقوى المعنى كقوله * ثلاث شخوص كاعبان ومعصر * وتقول صمت خمسة تريد خمسة ايام وصمت خمساً تريد خمس ليالى ويجوز حذف التاء فى المذكر ومنه وأتبعه بست من شوال * قلت هو من حديث اصله من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر

﴿ الدرس الرابع والستون ﴾

﴿ فى مميز العدد من احد عشر الى المائة وفى المعطوف عليه ﴾

العدد المركب وهو من احد عشر الى تسعة عشر يبنى جزآه على الفتح نحو عندى احد عشر رجلاً وتسعة عشر عبداً الا اثنى عشر للمذكر واثنتى

عشرة للمؤنث فان الجزء الاول يعرب اعراب المثنى ويبقى الجزء الثانى على بنائه تقول عندى اثنا عشر رجلاً واثنتا عشرة امرأةً ورأيت اثنى عشر رجلاً واثنتى عشرة امرأة ومررت باثنى عشر رجلاً وباثنتى عشرة امرأة ولك فى ثمانى عشر اثبات الياء مع الفتحة او السكون وحذفها مع كسر النون وقد تحذف ياؤها فى الافراد ويجعل اعرابها على النون كقوله

* لها ثنايا اربعٌ حِسانٌ * واربعٌ فثغرها ثمانٌ *

وهو مثل قراءة بعض القرآء وله الجوارُ المنشئاتُ * واذا كان المعدود مذكرا الحقت تاء التأنيث بالجزء الاول وحذفتها من الجزء الثانى نحو عندى ثلثة عشرَ رجلاً الى تسعة عشر رجلا وتعكس فى المعدود المؤنث نحو عندى ثلثُ عشرةَ امرأةً الى تسع عشرة ما عدا احد عشر للمذكر واحدى عشرة للمؤنث فان الجزئين من احد عشر يعريان من علامة التأنيث نحو عندى احد عشر رجلا والجزئين من احدى عشرة يلزمانها نحو عندى احدى عشرة امرأةً

(تنبيه) بنو تميم يكسرون شين عشرة مع المؤنث وبعضهم يفتحها وهو الاصل ولغة اهل الحجاز التسكين وهى اللغة الفصحى اما فى التذكير فالشين مفتوحة وقد تسكن عين عشرة فيقال احد عشْر وكذلك اخواته لتوالى الحركات وبها قرأ جعفر قوله تعالى انى رأيتُ احدَ عشَرَ كوكبا . وقرأ هبيرة صاحب حفص اثنا عشْر شهراً . وفيها جمع بين ساكنين * اما الابتداء فى العدد فجائز ان يكون القليل او الكثير تقول عندى مائة وخمسون نعجةً او خمسون ومائة نعجةً وفى الحديث فذلك خمسون ومائة فى اللسان والف وخمسمائة فى الميزان فجمع بينهما اما فى التاريخ فالاشهر تقديم القليل على الكثير نحو سنة ست وثمانين ومائتين والف واحسب ان اصل ذلك مراعاة للرقم الهندى

﴿ الدرس الخامس والستون ﴾

﴿ فى دخول ال على العدد وفى صوغ اسم فاعل منه ﴾

اذا ادخلت الالف واللام فى العدد فادخلهما فيه كله تقول ما فعلت الاحد عشر الالف الدرهم والبصريون يدخلونهما فى اوله فيقولون ما فعلت الاحد عشر الف درهم * وعبارة العباب وتقول فى تعريف الاحد الاحد عشر درهماً والاحدى عشرة امرأةً والاحد والعشرون رجلاً والاحدى والعشرون امرأةً وروى الكسائى الخمسة الاثواب واذا ادخلت فى العدد الالف فادخل الالف واللام فى العدد كله فتقول ما فعلت الاحد العشر الالف الدرهم وعن ابى زيد ان قوما يقولونها غير فصحاء والبصريون يدخلونهما فى اوله فيقولون ما فعلت الاحد عشر الف درهم اه وقد مر فى باب الاضافة انه يقال الخمسة اثواب والمائة درهم والالف دينار فراجعه * اما صوغ اسم فاعل من العدد فهو من ثان الى عاشر واما واحد فليس بوصف بل اسم وضع على ذلك من اول الامر . قلت هذه عبارة النحويين وفى كتب اللغة ما يشير الى انه وصف قال فى القاموس وحد كعلم وكرم يحد فيهما وحادة ووحودة ووحودا ووحدا ووحدة وحدة بقى مفردا (اه) وتقول فى مؤنثه واحدة وثانية الى عاشرة * واذا ركب مع عشر للمذكر ذكرت الجزئين نحو قرأت الجزء الحادى عشر وأنثتهما مع المؤنث نحو حفظت المقامة الحادية عشرة ولك فى مثل حادى عشر وحادية عشرة وجهان (الاول) ان تعرب الجزء الاول وتبقى الثانى على بنائه حكاه ابن السكيت والكسائى ووجه اعرابه زوال التركيب وزعم بعضهم انه يجوز بناؤهما (والثانى) ان تعربهما معا لزوال مقتضى البناء فيهما معا فيجرى الاول على حسب العوامل ويجرى الثانى بالاضافة *

واعلم ان التمثيل بحادى عشر وحادية عشرة للايذان بانهم استغنوا بهما عن واحد عشر وواحدة عشرة واما ما حكاه الكسائى من قول بعضهم واحد عشر فشاذ وانما نبه به على الاصل * قال فى شرح الكافية ولا يستعمل القلب فى واحد الا مع عشرة او عشرين واخواته نحو الحادى والعشرون والحادية والعشرون ولا بد من اظهار الواو * ولم يذكروا فى العشرين وبابه اسما مشتقا وقال بعض اهل اللغة عشرن وثلثن اذا صار له عشرون او ثلاثون وكذلك الى التسعين واسم الفاعل من ذلك معشرن ومثلثن الى متسعن قال الجوهرى فى مادة ثلث قال ابن السكيت يقال هو ثالثُ ثلاثةٍ مضاف الى العشرة ولا ينون فان اختلفا فان شئت نونت وان شئت اضفت فقلتَ هو رابعُ ثلاثةٍ ورابعٌ ثلاثةً كما تقول هو ضاربُ عمرٍو وضاربٌ عمراً لان معناه الوقوع اى كملهم بنفسه اربعة واذا اتفقا فالاضافة لا غير لانه فى مذهب الاسماء لانك لم ترد معنى الفعل وانما اردت هو احد الثلاثة وبعض الثلاثة وهذا لا يكون الا مضافا وتقول هذا ثالثُ اثنين وثالثٌ اثنين المعنى هذا ثلث اثنين اى صيرهما ثلاثة بنفسه وكذلك هو ثالثُ عشر وثالثَ عشر بالرفع والنصب الى تسعة عشر فمن رفع قال اردت ثالث ثلاثة عشر فحذفت الثلاثة وتركت ثالثا على اعرابه وهو نصب ومن نصب قال اردت ثالث ثلاثة عشر فلما اسقطت منه الثلاثة الزمت اعرابها الاول ليعلم ان ههنا شيئا محذوفا وتقول هذا الحادى عشر والثانى عشر الى العشرين مفتوح كله لما ذكرناه وفى المؤنث هذه الحادية عشرة وكذلك الى العشرين تدخل الهاء فيهما جميعا

الدرس السادس والستون

﴿ فى الحكاية ﴾

الحكاية ان تحكى ما قاله غيرك بلفظه من دون مراعاة الاعراب كقول

بعض العرب وقد قيل له هاتان تمرتان دعنا من تمرتان قال سيبويه سمعت اعرابيا وقد سأله رجل أهما قرشيان فقال ليسا بقرشيان اه ونظيره قولنا اسم المفعول من صان مصون ولا تقل منصان وقس عليه

الدرس السابع والستون

﴿فى ذكر الحروف على وجه الاجمال﴾

الحروف على ثلثة اقسام منها ما يختص بالاسم كحروف الجر ومنها ما يختص بالفعل كحروف الجزم ومنها ما هو مشترك بينهما كهل وبل وهى على عدة انواع منها حروف الجر والقسم وحروف العطف وحروف النفى وحروف الايجاب وحروف الزيادة وحروف المصدر وحرفا التفسير وحروف التحضيض وحروف التوقع والردع وحروف الاستفهام وحروف الشرط وحروف الجزم وحروف التنبيه والحروف المشبهة بالفعل وحروف النداء وحروف الاستثناء وحرفا التنفيس

اما حروف الجر فقد ذكرت فى باب المخفوضات بالاجمال وشرحها فيما سيأتى واما حروف القسم فهى ايضا داخلة فى حروف الجر وهى الواو والباء والتاء فالواو تختص بالقسم الظاهر نحو والله والباء تدخل القسم الظاهر والمضمر نحو بالله وبك والتاء مختصة بلفظ الجلالة نحو تالله لأفعلنَّ وحروف العطف الواو والفاء وثم وحتى وأو وام ولا وبل ولكن وقد مرت فى باب العطف وحروف النفى ما ولا ولم ولما ولن وحروف الايجاب نعم وبجل وبلى وأىْ وأجل وجير

وحروف الزيادة انَّ وانْ وما ولا ومن والباء

وحروف المصدر ما وأنْ وأنَّ مثال ما وضاقتْ عليهم الارض بما رَحُبَتْ ومثال أنْ اعجبنى انْ فعلتَ كذا وانْ تفعلَ كذا ومثال انَّ بلغنى أنَّ

زيداً

زيداً قائمٌ فالتقدير في الاول وضاقت عليهم الارض برحبها وفي الثاني اعجبني فعلك وفي الثالث بلغني قيام زيد

وحرفا التفسير اى نحو هذا عسجدٌ اى ذهبٌ وأنْ نحو اذ أوحينا الى امّك ما يوحَى أن اقذفيه في التابوت ٠ وحرف التوقع قد اذا دخل على المضارع نحو قَدْ تمطرُ ٠ وحرف الردع كلا ومعناها انْتهِ ولا تفعل كقوله تعالى أيطمعُ كلُّ امرىءٍ منهم ان يدخلَ جنةَ نعيمٍ كلّا اى لا يطمع في ذلك ٠ وحرف التحضيض هلّا وألَا نحو هلّا آمنتَ وألّا صدّقْتَ واولا ولوما نحو لولا ضربتَ زيداً ولوما اكرمتَ عمراً

وحروف الاستفهام هل والهمزة نحو هَلْ قامَ زيدٌ وهل زيدٌ قائمٌ وأزيدٌ قامَ واقامَ زيدٌ ومنها ايضا ما ومَنْ واىّ وكم وكيف واين ومتى وانّى وايّانَ ٠

وحرفا الشرط انْ ولو وعمل انْ الجزم كما مر ولولا عمل لهما كما سيأتي

وحروف التنبيه الاَ واماَ وها

والحروف المشبهة بالفعل انَّ واخواتها ٠ وحروف النداء يا واخواتها ٠

وحروف الاستثناء الّا واخواتها وقد مرت ٠ وحرفا التنفيس السين وسوف نحو سَيضربُ وسَوفَ يضربُ وجميع ذلك يأتي شرحه بالتفصيل

﴿ تم الجزء الثاني في النحو و يليه الجزء الثالث في ﴾
﴿ حروف المعاني و الظروف وغيرها ﴾
﴿ مرتبة على حروف المعجم ﴾

الجزء الثالث

{ فى تفصيل العوامل من الحروف وغيرها مرتبة على حروف المعجم }

حرف الالف

والمراد به هنا الحرف الهاوى وفى بعض النسخ الهوائى وهو ما يمتنع الابتداء به لكونه لا يقبل الحركة وابن جنى يرى ان هذا الحرف اسمه لا وانه الحرف الذى يذكر قبل الياء عند عد الحروف وانه لما لم يمكن ان يلفظ به فى اول اسمه كما فعل فى اخواته اذ قيل صاد جيم توصل اليه باللام كما توصل الى التلفظ بلام التعريف بالالف حين قيل فى الابتداء الغلام وان قول المعلين لام الف خطأ وقد ذكر للالف تسعة اوجه (احدها) ان تكون ضمير الاثنين نحو قاما وقال المازنى هى حرف والضمير مستتر (الثانى) ان تكون علامة الاثنين كقوله

* ورمى وما رمتا يداه فصابنى * سهم يعذب والسهام تريح *

(الثالث) الكافة نحو

* فبينا نسوس الناس والامر امرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف *

وقيل للاشباع (الرابع) ان تكون فاصلة بين الهمزتين نحو أأنذرتهم ودخولها جائز لا واجب (الخامس) ان تكون فاصلة بين نون النسوة ونون التوكيد نحو اضربنان وهذه واجبة (السادس) ان تكون لمد الصوت بالمنادى المستغاث او المتعجب منه او المندوب نحو * يا يزيدا لآمل نيل عز * ونحو يا عجبا لهذه الفليقة اى الداهية وقوله وقت فيه بامر الله يا عمرا (السابع) ان تكون بدلا من نون ساكنة وهى اما تنوين التوكيد

نحو

نحو * ولا تعبدِ الشيطانَ واللهَ فاعبدا * او نون المنصوب نحو رأيت زيداً في لغة غير ربيعة ولا يعد منها الالف المبدلة من نون اذن ولا الف التأنيث كالف حبلى ولا الف الاطلاق كقوله * مِنْ طَلَلٍ كَالأَتْحَمِيِّ أَنْهَجَا * ولا الف الاشباع كقوله اعوذ بالله من العقراب ولا الف انا عند البصريين ولا الف التصغير نحو ذيا

﴿ حرف الهمزة ﴾

الهمزة تكون حرفا ينادى به القريب كقوله

* أفاطمَ مهلاً بعض هذا التدللِ * وان كنتِ قد ازمعتِ هجري فأجملي *

وقيل انها تكون للمتوسط وتكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو أزيدٌ قائمٌ اذا استفهمت عن تعيين المبتدأ وان شئت أزيدٌ ام عمروٌ قائمٌ واذا استفهمت عن تعيين الخبر قلت اقائمٌ زيد ام قاعدٌ وان شئت أقائمٌ ام قاعدٌ زيدٌ * وقد تدخل على الفاء نحو أفَمَن كان على بينةٍ من ربه . وعلى الواو نحو أوَلما اصابتكم مصيبةٌ . أوَلم يسيروا في الارض . وعلى ثم نحو أثُمَّ اذا ما وقع آمنتم به * ويجب هنا تقديمها على العاطف واخواتها تتأخر عنه نحو وكيف تكفرونَ . فأينَ تذهبونَ . فأنّى تؤفكونَ . فهل يهلكُ الا القوم الفاسقونَ . فايّ الفريقينِ . فما لكم في المنافقين فئتينِ * وقد تخرج عن الاستفهام الحقيقي فترد لمعان (احدها) التسوية نحو ما ابالي أقمتُ ام قعدتُ (والثاني) الانكار الابطالي . نحو أفَأصفاكم ربكم بالبنين واتخذَ من الملائكة اناثاً (والثالث) الانكار التوبيخي نحو أتعبدون ما تنحتون (والرابع) التقرير ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر ثبوته عنده او نفيه ويجب ان يليها الشيء الذي تقرره به تقول في التقرير بالفعل أضربتَ زيداً وبالفاعل انتَ ضربتَ زيداً وبالمفعول ازيداً ضربتَ كما

يجب ذلك فى المستفهم عنه (والخامس) التهكم نحو اصلوتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا (والسادس) التعجب نحو الم تر الى ربك كيف مدّ الظل (والسابع) التحقيق نحو أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى * ويجوز حذفها سواء تقدمت على ام ام لم تتقدم فالاول كقول عمر بن ابى ربيعة

* فوالله ما ادرى وان كنتُ دارياً * بسبعٍ رمينَ الجمرَ ام بثمانِ *

اراد أبسبعٍ ومثال الثانى كقول الكميت

* طَرِبْتُ وما شوقاً الى البيض اَطرِبُ * وما لَعِباً منّى وذو الشيبِ يلعبُ *

اراد اوذو الشيب يلعب وقال المتنبى

* اَحيا وايسرُ ما قاسيتُ ما قَتَلا * والبينُ جارَ على ضعفى وما عَدَلا *

والاصل أاحيا والواو للحال والاخفش يقيس ذلك فى الاختيار عند امن اللبس وقرأ ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم وستأتى له قرآءة ثانية عند ذكر ام وقد يحذف معادلها كقول ابى ذؤيب الهذلى

* دعانى اليها القلبُ انّى لامره * سميعٌ فما أدرى أرشدٌ طلابُها *

تقديره ام غىّ ولك ان تقول لا حاجة الى تقدير المعادل لصحة قولك لا ادرى هل رشد طلابها

﴿ آ ﴾ بالمد حرف لنداء البعيد وهو مسموع لم يذكره سيبويه وذكره غيره

﴿ الابد ﴾ الدهر تقول لا آتيه ابد الابد وابد الابدين كارضين وابد الآبدين وابد الابدية وابد الآباد وابد الابِيد وابد الدهر ولا يختص بالنفى ومنه المؤمنون فى الجنة ابداً

﴿ الاَجل ﴾ بفتح الهمزة وسكون الجيم مصدر اَجَلَ شرّاً اذا جناه استعمل اولا فى تعليل الجنايات ثم اتسع فيه فاستعمل فى كل تعليل تقول فعلته من اَجلك ومن اَجلالك ومن اَجلالك بفتح الهمزة فيهن وقد تكسر ومن

جلالك كما تقول فعلته من جرّاك ومن جرّائك ويخففان ومن جريرتك واصل معنى جرّ مثل أجل

﴿ أجْل ﴾ بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فتكون تصديقا للخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فتقع بعد نحو قام زيد واقام زيد واضرب زيدا وقيل انها لا تجيء بعد الاستفهام وعن الاخفش هي بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن منها وقيل انها تختص بالخبر وهو قول الزمخشري وابن مالك وجماعة وقال ابن خروف اكثر ما تكون بعده

﴿ اح ﴾ قال صاحب القاموس في اح ويقال لمن يكره الشيء احِ او آحَ قلت لعل حق التعبير ان يقال واح اواح كلمة يقولها الانسان عند كراهته الشيء وعبارة اللسان احّ حكاية تنحنح او توجع وقال الحريري في درة الغواص ويقولون عند الحرقة ولذع الحرارة الممضة اخ بالخاء المعجمة من فوق والعرب تنطق بهذه اللفظة بالحاء المهملة قال الخفاجي شارح الدرة قال الانصاري اخ بالخاء المعجمة كلمة توجع وتأوه من غيظ او حزن وقال ابن دريد احسبها محدثة وذكرها في القاموس بالمعجمة

﴿ أحد ﴾ في مفردات الراغب المستعمل في احد الاثبات على ثلاثة اوجه (الاول) في المضموم الى العشرات نحو احد عشر واحد وعشرين (والثاني) ان يستعمل مضافا او مضافا اليه كقوله تعالى أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا (والثالث) ان يستعمل وصفا وليس ذلك الا في وصف الباري تعالى نحو قُلْ هو الله أَحَدٌ واصله وحد * وفي الكليات لا يقع احد في الاثبات الا مع كل وقد يراد به جمع من الجنس الذي يدل عليه الكلام فمعنى لا نفرّق بين احدٍ من رسله اي بين جمع من الرسل

﴿ اذن ﴾ قال الجمهور هي حرف والاصل في اذن أُكرمَكَ اذا جئتني اكرمك من غير تنوين ثم حذفت الجملة وعوض التنوين عنها واضمرت ان

قال سيبويه معناها الجواب والجزآء وقال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي في الأكثر وقد تتمحض للجواب من دون جزآء بدليل انه يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقاً اذلا مجازاة هنا اه واحكامها مرت في نواصب الفعل المضارع بما يغني عن المزيد

﴿ اذ ﴾ على اربعة اوجه (احدها) ان تكون اسما للزمن الماضي ولها اربعة استعمالات (الاول) ان تكون ظرفا وهو الغالب نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا (والثاني) ان تكون مفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلاً فكثركم (والثالث) ان تكون بدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها فاذ بدل اشتمال من مريم على حد البدل في يسألونك عن الشهر الحرام قتالٍ فيه (والرابع) ان يكون مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو يومئذٍ وحينئذٍ تقول اكرمتني فأثنيت عليك يومئذٍ فاليوم صالح للاستغناء عنه لجواز ان تقول فاثنيت عليك اذ اكرمتني والمعنى واحد * وفي مثل قوله تعالى وانشقت السماء فهي يومئذٍ واهية . الاصل فهي يوم اذ انشقت واهية او غير صالح نحو بعد اذ هديتنا * (والوجه الثاني) ان تكون للزمن المستقبل نحو يومئذٍ تحدث اخبارها . (والثالث) ان تكون للتعليل كقولك ضربته اذ اساء (والرابع) ان تكون للمفاجأة وهي الواقعة بعد بين او بينما كقوله * فبينما العسر اذ دارت مياسير * وهل هذه ظرف زمان او مكان او حرف بمعنى المفاجأة او حرف مؤكد اي زائد اقوال وتقدير بينما انا قائم اذ جاء عمرو بين اوقات قيامي ويلزم اذ الاضافة الى جملة اسمية نحو واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض. او فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو واذ قال ربك للملائكة. او فعلية فعلها مضارع لفظا نحو واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت*

وقد

وقد يحذف احد شطرى الجملة فيظن من لا خبرة له انها اضيفت الى المفرد كقوله

* هلْ تَرجِعَنَّ لَيالٍ قد مضينَ لنا * والعيشُ منقلِبٌ اذ ذاك اَفْنانا *

والتقدير اذ ذاك كذلك وسيعاد ذكر اذ فى حرف النون

﴿ اذ ما ﴾ تقدم ذكرها فى عوامل الجزم

﴿ اذا ﴾ على وجهين (احدهما) ان تكون للمفاجأة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج الى جواب لعدم تضمنها الشرط ولا تقع فى الابتداء نحو خرجتُ فاذا الاسدُ بالبابِ · ومنه فاذا هِىَ حيةٌ تَسْعَى · وهى حرف عند الاخفش وظرف مكان عند المبرد وظرف زمان عند الزجاج ولم يقع الخبر بها فى التنزيل الا مصرحا به نحو فاذا هى حية · فاذا هم خامدون · فاذا هى بيضاء · فاذا هم بالساهرة * واذا قيل خرجت فاذا الاسد صح كونها عند المبرد خبرا اى فبالحضرة الاسد وصح ايضا كون الخبر محذوفا تقديره حاضر * وتقول خرجت فاذا زيد جالس او جالسا فالرفع على الخبرية والنصب على الحالية (والثانى) ان تكون ظرفا للمستقبل مضمنة معنى الشرط وتختص بالدخول على الجملة الفعلية عكس الفجائية وقد اجتمعا فى قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون · و قوله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون · ويكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا ومضارعا دون ذلك وقد اجتمعا فى قول ابى ذؤيب

* والنفسُ راغبةٌ اذا رَغَّبْتَها * واذا تُرَدُّ الى قليلٍ تَقْنَعُ *

وانما دخلت الشرطية على الاسم فى نحو اذا السماء انشقت · لانه فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير اذ الاصل اذا انشقت السماء فحذف الفعل الرافع للفاعل المدلول عليه بالمفسر الواقع بعده خلافا للاخفش حيث قال انه مبتدأ وظاهره ان الاخفش يقول بتعيين دخولها على المبتدأ وليس كذلك بل هو مجوز له بشرط ان يقع بعده فعل كما اجاز دخولها

على الفعل * واما من يقول بدخولها على الفعل فيقول بتعيين ذلك * قيل وقد تخرج اذا عن كل من الظرفية والاستقبال ومعنى الشرط * مثال خروجها عن الظرفية قوله تعالى حتى اذا جاؤها . زعم ابو الحسن ان اذا فى محل جرّ بحتى وزعم ابن مالك انها وقعت مفعولا فى قوله عليه الصلوة والسلام لعائشة رضى الله عنها انّى لأعلم اذا كنتِ عنى راضيةً واذا كنتِ عليّ غضبى * والجمهور على ان اذا لا تخرج عن الظرفية وان حتى فى نحو حتى اذا جاؤها حرف ابتدآء داخل على الجملة باسرها ولا عمل له * ومثال خروجها عن الاستقبال ومجيئها للماضى كما جآءت اذ للمستقبل قوله تعالى ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلتَ لا اجدُ ما احملكم عليه تولّوا واذا رأوا تجارةً او لهواً انفضّوا اليها * ومثال مجيئها للحال وذلك بعد القسم نحو والليلِ اذا يغشى والنجمِ اذا هوى * ومثال خروجها عن الشرطية قوله تعالى والذين اذا اصابهم البغيُ هم ينتصرون . فاذا فيها ظرف لخبر المبتدأ بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جوابا لاقترنت بالفآء مثل وانْ يمسسكَ بخيرٍ فهو على كل شيءٍ قدير * ولا تعمل اذا الجزم الا فى الضرورة كقوله

* استغنِ ما اغناكَ ربك بالغِنَى * واذا تُصبكَ خصاصةٌ فتحمّلِ *

ولها استعمال آخر سيذكر فى اى التفسيرية

﴿ اصلا ﴾ فى الكليات ما فعلته اصلا اى بالكلية وانتصابه على المصدر او الحال اى ذا اصل فان الشيء اذا اخذ مع اصله كان الكل وكذا رأسا

﴿ أف ﴾ كلمة تضجر وفيها اربعون لغة وافف تأفيفا وتأفف قالها كما فى القاموس

﴿ ال ﴾ حرف تعريف وهى نوعان عهدية وجنسية * فالعهدية اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو كما ارسلنا الى فرعونَ رسولاً فعصى

فرعون

فرعونُ الرسولَ • ونحو اشتريت فرساً ثم بعتَ الفرس وعلامة هذه ان يسد الضمير مسدها مع مصحوبها * اومعهودا ذهنيا نحو اذهما فى الغار • ونحو اذْ يبايعونك تحت الشجرة * او معهودا حضوريا نحو جاءنى هذا الرجلُ * والجنسية اما لاستغراق الافراد وهى التى تخلفها كل حقيقة نحو وخُلِقَ الانسان ضعيفاً * او لاستغراق خصائص الافراد وهى التى تخلفها كل مجازا نحو زيد الرجل علما اى الكامل فى هذه الصفة * او لتعريف الماهية نحو وجعلنا من الماء كلَّ شئٍ حى • وقولك لا اتزوجُ النساءَ او لا ألبسُ الثيابَ • وبعضهم يقول فى هذه انها لتعريف العهد * قال ابن مالك ويلحق بالعهد ما يسميه المتكلمون تعريف الماهية كقول القائل اشترِ اللحمَ فان قائل هذا لما كان يخاطب من هو معتاد لقضاء حاجته صار ما يعنه لاجله معهودا بالعلم فهو كالمذكور المشاهد * وقد تكون زائدة وهى نوعان لازمة وغير لازمة فاللازمة كالتى فى الاسماء الموصولة وكالواقعة فى الاعلام كالنضر والنعمان واللات والعزى * وغير اللازمة الداخلة على علم منقول من مجرد صالح لها ملوح اصله كحارث وعباس وضحاك تقول فيها الحارث والعباس والضحاك ويتوقف هذا النوع على السماع ألا ترى انه لا يقال ذلك فى مثل محمد واحمد ومعروف * واجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتأخرين نيابة ال عن الضمير وخرجوا على ذلك فَاِنَّ الجنةَ هِيَ المأوى • ونحو ضرب زيد الظهرَ والبطنَ والمانعون يقدرون هى المأوى له والظهر والبطن منه * وقد تأتى بمعنى هل وذلك فى حكاية قطرب ال فعلت بمعنى هل فعلت وذلك من ابدال الخفيف بالثقيل

﴿ألا﴾ بفتح الهمزة والتخفيف على خمسة اوجه * احدها ان تكون للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو ألا انهم هم السفهاء ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم • ويقول المعربون فيها حرف استفتاح

فيبينون مكانها ويهملون معناها وافادتها التحقيق من جهة تركبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفى افادت التحقيق كما مر فى قوله تعالى أليس ذلك بقادر الآية. ويتعين كسر ان بعد الا ويجوز الفتح والكسر بعد اما (والثانى) التوبيخ والانكار كقوله

* أَلا طِعانَ أَلا فُرسانَ عادِيةٍ * أَلا تَجَشُّؤُكُم حَولَ التَنانيرِ *

وقوله

* أَلا ارعِواءَ لِمَن وَلَّت شَبيبَتُهُ * وَآذَنَت بِمَشيبٍ بَعدَهُ هَرَمُ *

﴿والثالث﴾ التمنى كقوله

* أَلا عُمرَ وَلّى مُستَطاعٌ رُجوعُهُ * فَيَرأَبَ ما أَثأَت يَدُ الغَفَلاتِ *

نصب يرأب لانه جواب تمنٍ مقرون بالفاء ومعنى يرأب يصلح واثأت اى افسدت (والرابع) الاستفهام عن النفى كقوله

* أَلا اصطِبارَ لِسَلمى ام لَها جَلَدٌ * اذا أُلاقي الذي لاقاه أَمثالي *

وهذه الاقسام الثلثة مختصة بالدخول على الجملة الاسمية * وتعمل عمل لا التبرئة ولكن تختص التى للتمنى بانها لا خبر لها فيكون قوله مستطاع رجوعه مبتدأ وخبرا على التقديم والتأخير (والخامس) العرض والتحضيض ومعناهما طلب الشئ لكن العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث وتختص ألا هذه بالجملة الفعلية نحو ألا تحبون ان يغفر الله لكم . ألا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم . ومنه عند الخليل

* أَلا رَجُلاً جَزاهُ اللَهُ خَيراً * يَدُلُّ عَلى مُحَصِّلَةٍ تَبيتُ *

والتقدير عنده ألا ترونى رجلا هذه صفته فحذف الفعل لدلالة المعنى عليه والمحصلة المرأة التى تحصل المعدن اى تخلصه من التراب وتبيت من بات الناقصة وقال يونس ألا هنا للتمنى ونون الاسم للضرورة

﴿ألّا﴾ بفتح الهمزة وتشديد اللام حرف تحضيض مختص بالجملة الفعلية

الخبرية

الخبرية كسائر ادوات التحضيض وهى تشمل المضارع نحو ألا تُصَلِّى اى صلِّ ولا بُدَّ والماضى نحو الا صليت فهى حينئذ للتوبيخ وليس من الا هذه التى فى قوله تعالى الَّا تعلوا علىَّ . بل هذه كلمتان ان الناصبة ولا النافية ويحتمل ان تكون ان المفسرة ولا الناهية

﴿ إلَّا ﴾ بالكسر والتشديد على اربعة اوجه (احدها) الاستثناء نحو فشربوا منه إلَّا قليلاً . ونحو ما فعلوه إلَّا قليلٌ منهم . وارتفاع ما بعدها فى هذه الآية على انه بدل بعض من كل عند البصريين وعند الكوفيين على انه معطوف على المستثنى وإلَّا حرف عطف (الثانى) ان تكون بمنزلة غير نحو لو كان فيهما آلهةٌ الا اللهُ لفسدَتا . فلا يجوز فى الا هذه ان تكون للاستثناء من جهة المعنى اذ التقدير حينئذ لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا وذلك يقتضى انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وليس ذلك مرادا وزعم المبرد ان إلَّا فى الآية للاستثناء وان ما بعدها بدل * وتفارق إلَّا هذه غير من وجهين (احدهما) انه لا يجوز حذف موصوفها فلا يقال جاءنى إلَّا زيدٌ ويقال جاءنى غيرُ زيدٍ (والثانى) انه لا يوصف بها فى مثل قولك عندى درهمٌ الا جيّدٌ ويقال درهمٌ غيرُ جيّدٍ (الوجه الثالث) ان تكون عاطفة بمنزلة الواو فى التشريك فى اللفظ والمعنى ذكره الاخفش والفرآء وابو عبيدة وجعلوا منه لِئَلَّا يكونَ للناس عليكم حجةٌ الَّا الذين ظَلَمُوا منهم . وقوله ايضا عز وجل لا يخافُ لدىَّ المرسلون الَّا من ظَلَمَ . اى ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتأولها الجمهور على الاستثناء المنقطع * (الرابع) ان تكون زائدة وحمل عليه ابن مالك * أَرى الدهرَ إلَّا مَنْجَنُوناً بأهلهِ * والمحفوظ وما الدهر * قلت ذكر ابو البقاء ان إلَّا تكون استدراكية

فى مثل قولك هذا الكتاب وان صغر حجمه الا ان فوائده كثيرة * وليس من اقسام الا التى فى نحو الّا تنصروه فقد نصره الله · وانما هذه كلمتان ان الشرطية ولا النافية ومن العجب ان ابن مالك على امامته ذكرها فى شرح التسهيل من اقسام الا هذه عبارة ابن هشام بحروفها وردّ عليه الدسوقى ما ذكره بقوله ان ابن مالك لم يقل ذلك وانما كلامه يوهمه لانه قال حيث عرف المستثنى بانه المخرج بالّا او احدى اخواتها واحترزت بالّا المتعلق بالاخراج من الا التى لا تخرج وهى التى يوصف بها وعن الزائدة وعن الا بمعنى ان لم فى قوله تعالى ان لا (كذا) تنصروه فانها بمعنى ان لم فهو صريح فى ان الا تنصروه ليست من اقسام الا فلا عجب عليه اه تقرير دردير * ثم انى لم اظفر فى هذا الموضع من المغنى وغيره بشرح لقولهم سألتكَ بالله الّا فعلتَ والتقدير سألتك بالله لا تفعل شيئاً الّا فعلَكَ كذا او ما اسألك الّا فعلَكَ كذا ويقال ايضا سالتك بالله الّا ما فعلت فتكون ما مصدرية وسيأتى نظيره فى لما وقد تقدم الكلام على ذلك فى الاستثناء

﴿ الآن ﴾ اسم للوقت الذى انت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم تدخل عليه الالف واللام للتعريف لانه ليس له ما يشركه وربما فتحوا منه اللام وحذفوا الهمزتين وانشد الاخفش

* وقد كنتَ تخفى حبَّ سمرآء حقبةً * فَبُحْ لَانَ منها بالذى انتَ بائحُ *

يعنى الآن · هذه عبارة الصحاح ونحوها عبارة القاموس وعبارة المصباح والآن ظرف للوقت الحاضر الذى انت فيه ولزم دخول الالف واللام وليس ذلك للتعريف لان التعريف يميز المشتركات وليس لهذا ما يشركه فى معناه قال ابن السراج ليس هو آن وآن حتى يدخل عليه الالف واللام للتعريف بل وقع مع الالف واللام للوقت الحاضر مثل الثريا والذى ونحو ذلك

﴿ اَللّهمَّ ﴾ قال فى شفاء الغليل اللهمّ استعمل على ثلاثة انحاء الاول للنداء

المحض

المحض وهو ظاهر الثانى الايذان بنــدرة المســتثنى كما تقول اللهم الا ان
يكون كذا الثـالث الدلالة على تيقن المجيب للجواب المقترن به وقد وقع
فى حديث البخارى اللهم نعم وذكر ذلك شراحه وليس هذا الاستعمال بمولد
اهـ قلت العجب ان المؤلف ذكر هــذا الاستعمــال مع ان موضوع كتابه
ما وقع فى كلام العرب من الدخيل

﴿ أُلُون ﴾ بضم الهمزة واللام قال فى القاموس قبــل مادة ا م ل الون
بالضم بمعنى ذُوُو ولا يفرد له واحــد ولا يكون الا مضافا نحو أُولُو الامر
كأن واحده ال مخففة ألا ترى انه فى الرفع واو وفى النصب والجر يآء *
وقال فى باب الحروف أُلُو جمع لا واحد له من لفظه وقيل اسم جمع واحده
ذو وأُلات (كذا) للاناث وتدخله هآء التنبيه نحو هؤلاء وكاف الخطاب
نحو أُولَئِــكَ وأُولالِكَ وأُلَّاكَ بالتشــديد لغة * وقال الجوهرى واما اولو
لجمع لا واحد له من لفظه واحده ذو وأُلات للاناث واحدتها ذات تقول
أُولُو الالبابِ وأُولاتِ الاحمالِ الى ان قال قال الكســائى من قال اولئك
فواحده ذلك ومن قال أُولاكَ فواحده ذاك وأُولالك مثل اولئك

﴿ اِلَى ﴾ حرف جر له ســتة معان (احدها) انتهــآء الغاية والمراد انها
تدل على بلوغ آخر الشئ المتلبس به الفعــل وليس المراد بالانتهآء الآخر
والا لافاد انها تدل على آخر الآخر ولا معنى له وقد تـكون الغاية زمانية
نحو أَتِمّوا الصيامَ اِلَى الليلِ ٠ او مكانية نحو مِنَ المسجِد الحرامِ الى المسجِدِ
الاقصى ٠ والاكــثر ان لا يدخل ما بعــدها فيما قبلها (والثــانى)
المعيــة وذلك اذا ضممت شــيئا الى شئ وبه قال الـكوفيون وجمــاعة
من البصريين فى مَنْ أَنصارِى الى اللهِ ٠ وقولهم الذود الى الذود ابل
والمعنى اذا جمع القليل الى مثله صار كــثيرا ولا يجوز الى زيد مال تريد

مع زيد مال (والثالث) مرادفة اللام نحو الامر اليك وقيل لانتهاء الغاية اى منتهٍ اليك ويقولون احمد الله اليك سبحانه اى انهى حمده اليك (والرابع) موافقة فى قال ابن مالك ويمكن ان يكون منه ليجمعنكم الى يوم القيامة · وقال ابن عصفور ولو صح مجئ الى بمعنى فى لجاز زيد الى الكوفة والذى اراه انه يجوز فى بعض المواضع لا كلها (والخامس) موافقة من كقوله * فلا يروى الىّ ابن احمرا * اى منى (والسادس) موافقة عند كقوله * اشهى الىّ من الرحيق السلسل *

﴿ ام ﴾ تأتى على اربعة اوجه (احدها) ان تكون متصلة وهى اما ان يتقدم عليها همزة التسوية نحو سوآء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم · ونحو سوآء علينا أجزعنا ام صبرنا والجمهور على انها عاطفة وقال ابوعبيدة هى بمعنى الهمزة فاذا قلت أقام زيد ام عمرو فالمعنى أعمرو قام * وزعم ابن كيسان ان اصل ام او وقلبت الواو ميما ورده ابو حيان بانها دعوى بلا دليل · واما ان يتقدم عليها همزة يطلب بها وبأم التعيين نحو أزيد فى الدار ام عمرو وانما سميت فى النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر وتسمى ايضا معادلة لمعادلتها الهمزة فى افادة التسوية

ثم ان ام الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام وليست ام المعادلة لهمزة الاستفهام كذلك لان الاستفهام معها على حقيقته فاذا سألت بها لزم الجواب بالتعيين لانها سؤال عنه فاذا قيل أزيد عندك ام عمرو قيل فى الجواب زيد او عمرو ولا يقال لا او نعم * واذا كانت الهمزة للتسوية لم يجز العطف بأو قياسا وانما يعطف بأم * وقد اولع الفقهاء بان يقولوا سوآء كذا او كذا وهو نظير قولهم يجب اقل الامرين من كذا وكذا والصواب العطف فى الاول بأم وفى الثانى

بأو

بأو وفي الصحاح سوآء عليَّ أقُمْتَ او قعدتَ ولم يذكر غير ذلك وهو سهو * وفي كامل الهذلي ان ابن محيصن قرأ اولم تنذرهم وهذا من الشذوذ بمكان هذه عبارة المغني * قال الشارح اعلم ان السيرافي قال في شرح الكتاب (اي كتاب سيبويه) وسواء اذا دخلت بعدها الف الاستفهام لزمت ام بعدها كقولك سواء عليَّ أقُمْتَ ام قعدتَ واذا كان بعد سواء فعلان لغير استفهام عطف احدهما على الآخر بأو كقولك سوآء عليَّ قمتَ اوقعدتَ انتهى كلامه وهو نص صريح يقضي بصحة قول الفقهآء وغيرهم سواء كان كذا اوكذا وبصحة التركيب الواقع في الصحاح وقراءة ابن محيصن بجميع ما ذكره لا شذوذ فيه في العربية فان قلت سواء عليَّ قمتَ اوقعدتَ فتقديره ان قمت او قعدت فهما على سواء اه * وان كانت الهمزة للاستفهام جاز العطف بأو قياسا كما مر في أزيدٌ عندكَ او عمروٌ وكان الجواب بلا اونعم لانه اذا قيل لك أزيد عندك اوعمرو فالمعنى احدهما عندك ام لا وان اجبت بالتعيين صح ايضا * وسمع حذف ام المتصلة ومعطوفها كقول الهذلي

* دعاني اليها القلبُ اني لامره * سميعٌ فما ادري أرُشْدٌ طِلابُها *

تقديره ام غيٌّ كذا قالوا ويجوز ان تجعل الهمزة لطلب التصديق كهل فلا يقدر المعادل حينئذ وكذلك سمع حذف الهمزة للضرورة كقوله * شعيبُ بْنُ سَهمٍ ام شُعَيبُ بْنُ منقرِ * والاصل أشعيب (الوجه الثاني) من اوجه ام ان تكون منقطعة فتكون مسبوقة بالخبر المحض نحو تنزيلُ الكتاب لا ريبَ فيه من ربِّ العالمين ام يقولونَ افتراهُ * ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو ألهم ارجلٌ يمشون بها ام لهم أيدٍ يبطشونَ بها . فان الهمزة في ذلك للانكار فهي بمنزلة النفي * ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة نحو هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور . وانما سميت منقطعة

لانقطاع ما بعدها عما قبلها فكل منهما كلام مستقل لا ارتباط لاحدهما بالآخر ومعناها الاضراب ولهذا دخلت على هل في قوله تعالى ام هل تستوي الظلمات والنور. لان الاستنهام لا يدخل على الاستفهام * وزعم ابو عبيدة انها قد تأتي بمعنى الاستفهام المجرد فقال في قول الاخطل

* كَذَبَتْكَ عينُكَ أمْ رأيتَ بِواسطٍ * غَلَسَ الظلامِ من الرُّبابِ خَيالا *

ان المعنى هل رأيت * ونقل ابن الشجري عن جميع البصريين انها ابدا بمعنى بل والهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوهم في ذلك (الوجه الثالث) ان تقع زائدة ذكره ابو زيد وقال في قوله تعالى أفلا تُبْصِرون ام انا خير. ان التقدير أفلا تبصرون انا خير وتظهر الزيادة في قول ساعدة بن جؤية

* ياليتَ شعري ولا مَنْجى من الهرَمِ * أمْ هلْ على العيشِ بعدَ الشيبِ من نَدَمِ *

(الوجه الرابع) ان تكون للتعريف نقلت عن طي وعن حمير وانشدوا

* ذاكَ خَليلي وذو يُواصِلُني * يرْمي ورائي بامْسهمِ وامْسَلِمَهْ *

قوله ذو بمعنى الذي والسَلِمَة بفتح السين وكسر اللام واحدة السلام بكسر السين وهي الحجارة يعني يرمي ورائي بالسهم والسلمة وفي الحديث ليس من امبرّ امصيامُ في امسفر كذا رواه النمر بن تولب رضي الله عنه وقيل ان هذه اللغة مختصة بالاسماء التي لا تدغم لام التعريف في اولها نحو غلام وكتاب بخلاف ناس ولباس والحروف التي لا تدغم معها لام التعريف تسمى قمرية يجمعها ابغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقيمَه وباقي الحروف شمسية

﴿ أمَا ﴾ بالفتح والتخفيف على وجهين (احدهما) ان تكون حرف استفتاح بمنزلة الا ويكثر بعدها القسم كقوله

* أمَا والذي ابكَى واضحكَ والذي * اماتَ واحيا والذي امرُهُ الامرُ *

وقد تبدل همزتها هاء او عينا قبل القسم وتكسر ان بعدها كما تكسر

بعد الا نحو اَمَا اِنَّ زيداً قائمٌ (والثانى) ان تكون بمعنى حقا او احقا والمثال المذكور صالح لها وهذه تفتح بعدها ان كما تفتح بعد حقا وهى عند ابن خروف حرف وقال بعضهم اسم بمعنى حقا وقال آخرون هى كلمتان الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى شئ وذلك الشئ حق وزاد المالقى لاَما معنى ثالثا وهو ان تكون حرف عرض بمنزلة الا فتختص بالفعل نحو اما تقوم اما تقعد وقد يدعى فى ذلك ان الهمزة للاستفهام التقريرى مثلها فى اَلَمْ واَلَمَّا وان ما نافية وقد تحذف هذه الهمزة كقوله

* ما تَرَى الدَهْرَ قد اَبادَ مَعَدّاً * واَبادَ السُراةَ مِنْ عَدْنانِ *

﴿ اَمَّا ﴾ بالفتح والتشديد حرف شرط وتفصيل وتوكيد وقد تبدل ميمها الاولى ياء استثقالا للتضعيف كقول عمر ابن ابى ربيعة

* رأتْ رجلا اَيْما اذا الشمسُ عارضتْ * فَيَضْحَى واَمّا بالعَشِىِّ فَيَخْصَرُ *

عارضت اى صارت فى وسط السماء ويضحى يبرز للضحاء ويخصر يبرد يعنى انه لا ثياب له اما انها شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فَاَمّا الذين آمَنُوا فيعلمون اَنّه الحقُّ من ربهم واما الذين كَفَرُوا فيقولون الآية فان قلت قد استغنى عنها فى قوله

* فَاَمّا القتالُ لا قِتالُ لديكُمْ * ولكنَّ سيراً فى عِراض المواكبِ *

قلت هو ضرورة فان قلت فقد حذفت فى التنزيل ايضا فى قوله تعالى فَاَمّا الذين اسودّت وجوههم اَكَفَرْتُمْ قلت الاصل فيقال لهم اكفرتم فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاء فى الحذف ورب شئ يصح تبعا ولا يصح استقلالا * وزعم بعض المتأخرين ان فاء جواب اما لا تحذف فى غير الضرورة اصلا وان الجواب فى الآية فذوقوا العذاب والاصل فيقال لهم فذوقوا العذاب * واما التفصيل فهو غالب احوالها كما مر ومن

ذلك اَمّا السَفينةُ فكانت لمساكين. وامّا الغلامُ. وامّا الجدارُ. الآيات وقد يترك تكرارها نحو فامّا الذين آمنوا به واعتصموا به فسيدخلهم في رحمةٍ منه وفضل. اى واما الذين كفروا فلهم كذا وكذا * وقد تأتى لغير تفصيل اصلا كقولك اما زيدٌ فمنطلقٌ * واما التوكيد فقد نص عليه الزمخشرى فانه قال فائدة اما فى الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول زيدٌ ذاهبٌ فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيدٌ فذاهبٌ ولذلك قال سيبويه فى تفسيره مهما يكن من شيءٍ فزيدٌ ذاهبٌ * وليس من اقسام اما التى فى قوله تعالى امّاذا كنتم تعملون ولا التى فى قول الشاعر

* ابا خراشة امّا انت ذونفرٍ * فانّ قومى لم تأكلهم الضبعُ *

بل هى فيها كلمتان فالتى فى الآية هى ام المنقطعة وما الاستفهامية فادغمت الميم فى الميم للتماثل والتى فى البيت هى ان المصدرية وما المزيدة والاصل لان كنت فحذف الجار وكان فانفصل الضمير وجيء بما عوضا من كان وادغمت الميم فى النون للتقارب

﴿ إمّا ﴾ بكسر الهمزة وتشديد الميم وقد تفتح همزتها وقد تبدل ميمها الاولى ياء مع فتح الهمزة وكسرها وهى مركبة عند سيبويه من ان وما ولها خمسة معان (احدها) الشك نحو جاءنى إمّا زيدٌ وإمّا عمرو اذا لم تعلم من جاء منهما وقال ابو عبيد ان اما الثانية فى هذا المثال عاطفة عند اكثرهم وزعم غيره انها غير عاطفة كالاولى ووافقهم ابن مالك لملازمتها الواو العاطفة غالبا ومن غير الغالب قوله

* يا ليتما أمّنا شالت نعامتها * أيما الى جنةٍ أيما الى نارِ *

وقوله شالت نعامتها كناية عن الموت (والثانى) الابهام نحو وآخرون

مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم (والثالث) التخيير نحو اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا . اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى . وعلم من ذلك انها تستعمل مع ان المصدرية وبدونها (والرابع) الاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا . ونازع فى اثبات هذا المعنى جماعة مع اثباتهم اياه لاو (والخامس) التفصيل نحو انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا . وانتصابها على هذا على الحال المقدرة من ضمير هديناه الثانى الواقع مفعولا * وزاد ابو حيان معنى سادسا وهو ايجاب احد الشيئين فى وقت دون آخر كقولك للشجاع انما انت اما طعن واما ضرب اى تارة كذا وتارة كذا اه * وقد يستغنى عن اما الثانية بذكر ما يغنى عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت وكقول المثقب العبدى

* فاما ان تكون اخى بصدق * فأعرف منك غثى من سمينى *

* والا فاطرحني واتخذنى * عدوا اتقيك وتتقينى *

وقد يستغنى عن الاولى لفظا كقوله

* تلم بدار قد تقادم عهدها * واما بأموات الم خيالها *

اى اما بدار والفراء يقيسه فيجيز زيد يقوم واما يقعد كما يجوز او يقعد (تنبيه) ليس من اقسام اما التى فى قوله تعالى فاما ترين من البشر احدا بل هذه ان الشرطية وما الزائدة

﴿ أمس ﴾ تقدم ذكرها فى المبنى على الكسر

﴿ آمين ﴾ قال فى المصباح امين بالقصر فى الحجاز وبالمد فى لغة بنى عامر والمد اشباع بدليل انه لا يوجد فى العربية كلمة على فاعيل ومعناه اللهم استجب وقال ابو حاتم معناه كذلك يكون وعبارة الصحاح وامين فى الدعاء يمد

ويقصر وتشديد الميم خطأ ويقال معناه كذلك فليكن وهو مبنى على الفتح
وعبارة القاموس وامين بالمد والقصر وقد يشدد الممدود ويمال ايضا
عن الواحدى فى البسيط اسم من اسمآء الله تعالى او معناه اللهم استجب
او كذلك فليكن وكذلك فافعل وعبارة شفآء الغليل امين اسم فعل
عربى وقيل انه غير عربى لان فاعيل ليس من اوزانهم كقابيل وهابيل ورد
بانه لم يعهد لنا اسم فعل غير عربى وندرة وزنه لا تقتضى ذلك والا لزم
كون الاوزان النادرة كلها كذلك ولا قائل به على انه يحتمل ان اصله
القصر فوزنه فعيل ثم اشبع لانه للدعاء المستدعى لمد الصوت وفيه ان دره
اسم فعل مع انه قيل باعجميته

﴿ إن ﴾ ان الشرطية مر تفصيلها فى الجوازم فراجعها هناك

﴿ أَنْ ﴾ بفتح الهمزة وسكون النون على وجهين اسم وحرف والاسم
على وجهين (احدهما) ضمير المتكلم فى قول بعضهم أَنْ فعلتُ اى انا
فعلت والاكثر على فتح النون وعلى الاتيان بالالف بعدها (والثانى) ضمير
المخاطب فى قولك انتَ وانتِ وانْتُما وانتم وانتنّ على قول الجمهور ان الضمير
هو أَنْ والتآء حرف خطاب * وذهب الفراء الى ان انت بكماله اسم
والتاء من نفس الكلمة * والحرف على ثلاثة اوجه (احدها) ان يكون
حرفا مصدريا ناصبا للفعل المضارع احدهما فى الابتداء فيكون فى موضع
رفع نحو وَأَنْ تَصوموا خيرٌ لكم وأَنْ تَصبِروا خير لكم وأَنْ تعفُوا اقرب
للتقوى (والثانى) ان يكون فى موضع نصب نحو نخشى أَنْ تُصيبَنا دائرةٌ
(والثالث) ان يكون فى موضع خفض نحو أُوذِينا من قبلِ أَنْ تأْتِينا *
وذكر بعض الكوفيين وابو عبيدة ان بعض العرب يجزم بأَنْ وانشدوا
* تعالَوا الى أَنْ يأْتِنا الصيدُ نحْطِبِ * وقوله * أُحاذِرُ أَنْ تَعلَمْ بها فتردّها *
وقيل فى هذا انه سكن للضرورة وقد يرفع الفعل بعدها كقراءة ابن

محيصن لمن اراد ان يتمّ الرضاعة وقول الشاعر

* ان تقرآن على اسماء ويحكما * منى السلام وان لا تشعرا احداً *

وزعم الكوفيون ان أن هذه هى المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل والصواب قول البصريين انها ان الناصبة اهملت حملا على اختها ما المصدرية * وقد تكون مخففة من الثقيلة نحو أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولاً علم أن سيكون . وحسبوا أن لا تكون . فيمن رفع تكون وقوله

* زعم الفرزدق أن سيقتل مربعاً * أبشر بطول سلامة يامربع *

وشرط اسمها ان يكون ضميرا محذوفا وربما ثبت كقوله

* فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى * طلاقك لم ابخل وانت صديق *

وهو مختص بالضرورة على الاصح * وقد تكون مفسرة بمنزلة اى نحو فأوحينا اليه أن اصنع الفلك . ويشترط فيها ان تكون مسبوقة بجملة فيها معنى القول ويدخل فيه الكتابة نحو كتبت اليه ان افعل . والنداء نحو ونودوا أن تلكم الجنة . وقال الفخر الرازى ان فى قوله تعالى وأوحى ربك الى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتاً مصدرية فان الوحى هنا الهام باتفاق وليس فى الالهام معنى القول وهو رد على الزمخشرى حيث زعم ذلك * وقد يقال ان الالهام فى معنى القول لان المقصود من القول الاعلام والالهام يتضمنه فاذا تقدمها احرف القول لم يجز ان تكون مفسرة فلا يقال قلت له ان افعل * وفى شرح الجمل لابن عصفور انها قد تكون مفسرة بعد صريح القول وذكر الزمخشرى فى قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتنى به أن اعبدوا الله انه يجوز ان تكون مفسرة للقول على تأويله بالامر وهو حسن وعلى هذا فيقال فى هذا الضابط ان لا يكون فيها حروف القول الا والقول مؤول بغيره *

واذا دخل عليها جار كانت مصدرية لا تفسيرية نحو كتبت اليه بان افعل واذا ولى ان التفسيرية مضارع مقترن بلا نحو اشرتُ اليه انْ لا يفعلْ جاز رفعه على تقدير لا نافية وجزمه على تقديرها ناهية وعليهما فان مفسرة ونصبه على تقدير ان لا نافيـة لا عمل لهـا وان مصدرية فان فقـدت لا امتنع الجزم وجاز الرفع والنصب * وقد تـكون ان زائدة فى اربعـة مواضع (احدها) وهو الاكثر ان تقع بعد لمّا الحينية نحو ولمـا انْ جاءت رسلنا لوطاً سِيءَ بهم * (والثانى) ان تقع بين لو وفعل القسم مذكورا كقوله

* فَأُقسِمُ انْ لَوِ التَقَيْنا وانتُمُ * لـكان لـكم يومٌ من الشَرِّ مُظْلِمُ *

او متروكا كقوله

* اما واللهِ انْ لو كنتَ حرّاً * وما بالحرّ انتَ ولا العتيقِ *

(والثالث) وهو نادر ان تقع بين الـكاف ومخفوضها كقوله * كأنْ ظَبْيَةٍ تعطو الى وارقِ السلمِ * فى رواية من جر الظبية (والرابع) بعد اذا كقوله

* فأَمْهَلَهُ حتى اذا انْ كانَّهُ * مُعاطِي يدٍ فى لُجّةِ البحر غامِرِ *

غامر هنا فسروه بالمغمور كماء دافق بمعنى مدفوق * وزعم الاخفش انها تزاد فى غير ذلك وانها تنصب المضارع ولا معنى لان الزائدة غير التوكيد كسائر الزوائد * وقد ذكر لان معـان اخر (احدهـا) الشرطية كان المكسورة واليه ذهب الكوفيون وقرئ بالوجهين فى قوله تعالى انْ تَضلَّ احداهما. أفنضربُ عنكُم الذِكرَ صفحاً انْ كنتُم قوماً مسرفين. وكقوله *أتغضبُ انْ اذْنا قُتيبةَ حزّتا * (الثانى) النفى كان المكسورة ايضا قاله بعضهم فى ان يؤتَى احدٌ مثلَ ما اُوتيتم (الثـالث) معنى اذ كما تقدم عن بعضهم فى ان المكسـورة قاله بعضهم فى بلْ عَجِبُوا انْ جاءَهم. وفى أتغضب ان اذنا

قتيبة

فتية حزنا (الرابع) ان تكون بمعنى لئلا نحو ليبين الله لكم ان تضلوا . وقوله

* نزلتم منزل الاضياف منا * فعجلنا القرى ان تشتمونا *

والصواب انها هنا مصدرية والاصل كراهة ان تضلوا ومخافة ان تشتمونا وهو قول البصريين

﴿ ان ﴾ الشرطية تقدم تفصيلها فى عوامل الجزم

﴿ ان ﴾ بكسر الهمزة وتشديد النون وفتحها على وجهين (احدهما) ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر وجاء نصبهما معا فى قول الشاعر

* اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن * خطاك سراعا ان حراسنا اسدا *

وفى الحديث ان قعر جهنم سبعين خريفا . وخرج البيت على الحالية وان الخبر محذوف اى تلقاهم اسدا ويصح ان يكون المنصوب مفعولا لفعل محذوف اى يشبهون اسدا والحديث على ان القعر مصدر قعرت البئر اذا بلغت قعرها وسبعين ظرف اى ان بلوغ قعرها يكون فى سبعين عاما * وقد يرفع بعدها المبتدأ فيكون اسمها ضمير شان محذوفا كقوله عليه الصلوة والسلام ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون الاصل انه اى الشان كما قال الشاعر

* ان من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جآذرا وظباء *

وانما لم تجعل من اسمها لانها شرطية بدليل جزمها الفعلين * وقد تخفف ان فتعمل قليلا وتهمل كثيرا وعن الكوفيين انها لا تخفف وانه اذا قيل ان زيد لمنطلق فان نافية واللام بمعنى الا ويرده ان منهم من يعملها مع التخفيف حكى سيبويه ان عمرا لمنطلق (الثانى) ان يكون حرف جواب بمعنى ان خلافا لابى عبيدة واستدل المثبتون بقول ابن الزبير رضى الله عنهما لمن قال له لعن الله ناقة حملتنى اليك ان وراكبها اى نعم ولعن ايضا راكبها

وحمل المبرد على ذلك قراءة من قرأ انّ هـذانِ لَساحرانِ وحكى بعضهم ان اباعليّ الفـارسى رده بان ما قبل ان المذكورة لا يقتضى ان يكون جوابه نعم اذ لا يصح ان يكون جوابا لقول موسى عليه السـلام ويلكم لا تفتروا على الله كذباً فيسحتكم بعـذابٍ . ولا يكون جوابا لقوله فتنازعوا امرهم بينهم وهو كلام حسن * وقد تأتى ان مركبة من ان النافية وان بمعنى انا كقول بعضهم ان قائم و الاصل ان انا قائم

﴿ انَّ ﴾ المفتوحة المشددة على وجهين (احدهما) ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والاصح انها فرع عن ان المكسورة واذا كان الخبر مشتقا فالمصدر المؤول به من لفظه فتقدير بلغنى انّك تنطلق او انّك منطلق بلغنى انطلاقك ومنـه بلغنى انّك فى الدار اى بلغنى استقرارك وان كان جامدا قدر بالكون نحو بلغنى انَّ هذا زيدٌ اى بلغنى كون هـذا زيدا وان شئت بلغنى ان هذا كائن زيدا ومعناهما واحد * (الثـانى) ان تكون لغة فى لعل كقول بعضهم ائتِ السُوقَ انّكَ تشترى لنا شيئاً . وقراءة بعضهم وما يشعركم انّها اذا جاءت لا يؤمنون . قال الشارح لا يتم الاستدلال بقوله ان بمعنى لعل فى قوله انك تشترى لنا شيئا الا اذا ثبت ان العربى المتكلم بهـذا الكلام قصد الترجى والا فاللفظ محتمل لارادة التعليل على حذف اللام اى لانك تشترى

﴿ آنفاً ﴾ قريبا او هـذه الساعة او اول وقت كنا فيه من قولهم انف الشىء لما يتقدم منه والمد فيه اشهر من القصر

﴿ أهل ﴾ فلان اهلٌ لكذا اى جدير به وكذلك مستأهل له وهو عربى فصيح خلافا لمن انكره كما فى شرح درة الغواص للعلامة الخفاجى

﴿ اهلاً وسهلاً ﴾ منصوب بفعل محذوف اى صادفت اهلا وسهلا

او

﴿ او ﴾ حرف عطف ذكر له المتأخرون معانى انتهت الى اثنى عشر (احدها) الشك من جهة المتكلم نحو لبثنا يوماً او بعض يوم (الثانى) الابهام وهو اخفاء المتكلم مراده على السامع نحو انا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين . وقول الشاعر

* نحن او انتم الالى الفوا الحق فبعداً للمبطلين وسحقا *

(الثالث) التخيير وهى الواقعة بعد الطلب وقيل ما يمتنع فيه الجمع نحو تزوج هنداً او اختها و خذ من مالى درهماً او ديناراً (الرابع) الاباحة وهى الواقعة بعد الطلب وقيل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس العلماء او الزهاد * واذا دخلت لا الناهية امتنع فعل الجميع نحو ولا تطع منهم آثماً او كفوراً . اذ المعنى لا تفعل احدهما فأيهما فعله فهو احدهما وعارض الشمنى فيه . وقال ابو البقاء فى الكليات وقد تكون او بمعنى ولا اذا دخلت بين نفيين كقوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا اه * وذكر ابن مالك ان اكثر ورود او للاباحة فى التشبيه نحو فهى كالحجارة او اشد قسوة . والتقدير نحو فكان قاب قوسين او ادنى . فلم يخصها بالمسبوقة بالطلب (الخامس) الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون والاخفش والجرمى واحتجوا بقول توبة

* وقد زعمت ليلى بأنى فاجر * لنفسى تقاها او عليها فجورها *

وقيل او فيه للابهام وقول جرير

* جاء الخلافة او كانت له قدراً * كما اتى ربه موسى على قدر *

قال ابن هشام والذى رأيته فى ديوانه اذ كانت وبقول النابغة

* قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا او نصفه فقد *

قولها فقدى اى حسبى ويروى ونصفه (السادس) الاضراب كبل وعن

سيبويه اجازة ذلك بشرطين تقدم نفي او نهي واعادة العامل نحو ما قام زيد أو ما قام عمرو ولا يقم زيد أو لا يقم عمرو * وقال الكوفيون وابو علي وابو الفتح وابن برهان تأتي للاضراب مطلقا احتجاجا بقول جرير

* كانوا ثمانين أو زادوا ثمانيةً * لولا رجاؤك قد قتّلتُ اولادي *

واختلف في وأرسلناه الى مائة الفٍ او يزيدون . فقال الفرآء بل يزيدون هكذا جاء في التفسير مع صحته في العربية وقال بعض الكوفيين بمعنى الواو والبصريين فيها اقوال (السابع) التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف واستعمال الواو للتقسيم اجود نحو الكلمة اسم وفعل وحرف (الثامن) ان تكون بمعنى الا في الاستثناء وهذه ينتصب المضارع بعدها باضمار ان كقولهم لأضربنّه أو يتوبَ وقوله

* وكنتُ اذا غمزتُ قناةَ قومٍ * كسرتُ كعوبَها أو تستقيما *

(التاسع) ان تكون بمعنى الى وهذه ايضا ينتصب المضارع بعدها بأن مضمرة نحو لألزمنّك أو تقضيني ديني و قوله * لاستسهلنّ الصعبَ او ادركَ المنى * (العاشر) التقريب نحو ما أدري أسلّم او ودّع قاله الحريري وغيره (الحادي عشر) الشرطية نحو لأضربنّه عاشَ أو ماتَ اى ان عاش بعد الضرب او مات ومثله لآتينّك اعطيتني أو حرمتني قاله ابن الشجري (الثاني عشر) التبعيض نحو وقالوا كونوا هوداً أو نصارى . والضمير في قالوا لليهود والنصارى فاليهود قالوا للنصارى كونوا هودا والنصارى قالوا لليهود كونوا نصارى فالتبعيض دل عليه او والتحقيق ان او موضوعة لاحد الشيئين اوالاشيآء وهو الذي قاله المتقدمون * وقد تخرج الى معنى بل والى معنى الواو واما بقية المعاني فمستفادة من غيرها اى من قرائن المقام وذلك كقولهم ما ادري أسلّم او ودّع فان التقريب مستفاد

من اثبات اشتباه التسليم بالتوديع اذ حصول ذلك مع تباعد ما بين الوقتين ممتنع او مستبعد

﴿ اوه ﴾ بجير وحيث واين وأو بحذف الهاء مع التشديد وآهِ بكسر الهاء لالتقاء الساكنين كلمة تقال عند الشكاية او التوجع او عند الاشفاق

﴿ أَيْ ﴾ بالفتح والسكون على وجهين (احدهما) حرف لنداء القريب او البعيد او المتوسط على خلاف فى ذلك * وفى الحديث أَيْ رَبِّ وقد تمد ألفها (والثانى) حرف تفسير تقول عندى عسجدٌ اى ذَهَبٌ وغضنفرٌ اى اَسَدٌ وقد تقع تفسيرا للجمل ايضا كقوله

* وترمينني بالطرفِ اى انتَ مذنبٌ * وتَقلينني لكنّ اياكِ لا اقلي *

واذا وقعت بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير حكى الضمير نحو تقول استكتمته الحديثَ اى سألته كتمانَه يقال ذلك بضم التاء واذا جئت باذا مكان اى فتحت التاء فتقول اذا سألته

﴿ ايا ﴾ اسم مبهم يتصل به جميع المضمرات المنصوبة نحو اياه واياك واياى ولا موضع لها من الاعراب فهى كالكاف فى ذلك فيكون ايا الاسم وما بعدها للخطاب وقد صارا كالشئ الواحد * وقال بعض النحويين ان ايا يضاف الى ما بعده وعليه اذا بلغ الرجل الستين فاياه واَيا الشوابِّ قال فى الصحاح وقد تكون للتحذير تقول اياك والاسدَ وهو عبارة عن فعل كأنك قلت باعد ويقال هياك مثل اراق وهراق وتقوله اياك وان تفعل كذا ولا تقل اياك ان تفعل

﴿ إِيْ ﴾ بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم ولا تقع الا قبل القسم نحو قل اِيْ وربّى انّه لَحَقٌّ . واذا قلت اى والله ثم اسقطت الواو جاز اسكان الياء وفتحها وحذفها وعلى الاول فيلتقى ساكنان على غير حدهما لكن اجازوه قياسا على ها الله انتهى

﴿ أيضاً ﴾ قال في الكليات ايضا مصدر آض ولا يستعمل الا مع شيئين بينهما توافق ويمكن استغناء كل منهما عن الآخر نحو زرته وكلمته ايضاً * وفي الصحاح واذا قال لك فعلت ذلك ايضاً قلت قد اكثرت من أيض ودعني من أيض وآض كذا اي صار

﴿ ايه ﴾ بكسر الهمزة والهاء وفتحها وتنون المكسورة كلمة استزادة واستنطاق وايه باسكان الهاء زجر وايها بالنصب والفتح امر بالسكوت * وفي الكليات تقول ايه حدثنا اذا استزدته وايه كف عنا اذا اردته ان يقطعه اه وايهان وتكسر نونها وايها وايهات لغات في هيهات وايهك بمعنى ويهك

﴿ أي ﴾ بفتح الهمزة وتشديد الياء اسم يأتي على خمسة اوجه * (احدها) الشرط نحو أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فأيا شرطية معمولة لتدعوا وعاملة فيه الجزم وعلامة جزمه حذف النون والفاء رابطة للجواب * (والثاني) الاستفهام نحو ايكم زادته هذه ايماناً . وقد يراد بالاستفهام احيانا النفي كقولك لمن ادعى انه اكرمك أي يوم اكرمتني ومنه قول المتنبي

* أي يوم سررتني بوصال * لم ترعني ثلاثة بصدود *

وقد تخفف كقوله

* تنظرت نصراً والسماكين أيهما * علي من الغيث استهلت مواطر *

(والثالث) ان تكون موصولا نحو لننزعن من كل شيعة أيهم اشد . التقدير لننزعن الذي هو اشد قاله سيبويه وخالفه الكوفيون وجماعة من البصريين لانهم يرون ان أيا الموصولة معربة دائما كالشرطية والاستفهامية * وقال الزجاج ما تبين لي ان سيبويه غلط الا في موضعين هذا احدهما فانه يسلم انها تعرب اذا افردت فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت وقد مر في باب البناء ما قاله الجرمي * وزعم ثعلب ان أيا لا تكون موصولة اصلا وقال

لم يسمع ايهم فاضلُ جاءنى بمعنى الذى هو فاضل جاءنى ورد بأن عدم سماع ذلك ينتج عدم كون الموصولة مبتدأ ولا ينتج نفى الموصولة من اصلها (والرابع) ان تكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة نحو زيدٌ رجل ايُّ رجلٍ اى كامل فى صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بزيدٍ ايَّ رجلٍ * وتقول فى المعرفة هذا زيد ايّما رجلٍ فتنصب ايا على الحال وهذه امةُ الله ايّما جاريةٍ وتقول ايُّ امرأةٍ جاءتك وجاءك وايةَ امرأةٍ جاءتك ومررت بجاريةٍ ايِّ جاريةٍ وجئتك بملاءةٍ ايِّ ملاءةٍ وايةِ ملاءةٍ كل جائز قال الله تعالى وما تدرى نفسٌ بأيِّ ارضٍ تموت * وفى الصحاح وقد تكون ايّ نعتا للنكرة تقول مررت برجلٍ ايِّ رجلٍ وايّما رجلٍ ومررت بامرأةٍ ايةِ امرأةٍ وبامرأتين ايّما امرأتين وهذه امرأة ايةَ امرأةٍ وامرأتان ايّما امرأتان وما زائدة وايّ قد يتعجب بها قال جميل

* بثينَ الزَمِى لا انَّ لا انَّ لزمتهِ * على كثرة الواشينَ ايُّ معونِ *

(والخامس) ان تكون وصلة لنداء ما فيه ال نحو يا ايها الرجلُ ويا ايّتها المرأة ويقال جاءنى رجل فتقول ايّ يا هذا وجاءنى رجلان فتقول ايّانِ وجاءنى رجال فتقول ايونَ وهذا يسمى الحكاية

﴿ ايم ﴾ قال فى القاموس ايمن الله وايم اللهِ وبكسر اولهما وايمَن اللهِ بفتح الميم والهمزة وتكسر وإيم الله بكسر الهمزة والميم وقيل ألفه ألف الوصل وهيم الله بفتح الهاء وضم الميم وام الله مثلثة الميم وإمُ الله بكسر الهمزة وضم الميم وفتحها ومُنِ الله بضم الميم وكسر النون ومن الله مثلثة الميم والنون وم الله مثلثة وليم الله وليمن الله اسم وضع للقسم نحو ايمنَ الله لافعلنَّ والتقدير ايمنُ الله قسمى وايمن مشتق من اليمن وهو البركة وعند الكوفيين جمع يمين وهمزته قطع

حرف الباء

الباء المفردة حرف جر وتأتى لاربعة عشر معنى (اولها) الالصاق قيل وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه سيبويه وهو حقيقى كأمسكتُ بزيدٍ اذا قبضت على شئ من جسمه او ثوبه . ومجازى نحو مررت بزيدٍ اى ألصقت مروري بمكان يقرب من زيد (الثانى) التعدية وتسمى باء النقل ايضا وهى المعادلة للهمزة فى تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدى الفعل القاصر تقول فى ذهب زيد ذهبتُ بزيدٍ واذهبته ومنه ذهبَ اللهُ بنورهِم . وقرئ اذهبَ اللهُ نُورَهم . فاما تنبت بالدهن من قوله تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء تُنْبِتُ بالدهن . فى من ضم اوله فيخرج على زيادة الباء او على انها للمصاحبة اى تنبت الثمر مصاحبا للدهن او ان انبت يأتى بمعنى نبت (الثالث) الاستعانة وهى الداخلة على آلة الفعل نحو كتبتُ بالقلم ونجرتُ بالقَدومِ قيل ومنه باء البسملة وعن الزمخشرى انها للملابسة كما فى دخلت عليه بثياب السفر (الرابع) السببية نحو انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجلَ . فَكُلّاً اخذنا بذَنبِهِ . ومنه لقيتُ بزيد الاسد اى بسبب لقائى اياه (الخامس) المقابلة وهى الداخلة على الاعراض كاشتريته بالفٍ وقولهم هذا بذاك . ومنه ادخلوا الجنةَ بما كنتم تعملون (السادس) المصاحبة نحو اهبط بسلامٍ اى معه (السابع) الظرفية نحو نجيناهم بسَحَرْ (الثامن) البدل كقول الحماسى

* فليتَ لى بِهِمْ قوماً اذا ركبوا * شَنّوا الاغارة فُرسانا ورُكبانا *

(التاسع) المجاوزة كعن فقيل تختص بالسؤال نحو فاسأل به خبيرا . بدليل يسألون عن انبائكم وقيل لا تختص به بدليل . ويوم تَشَقَّقُ السماءَ بالغمامِ . اى عن الغمام وتأول البصريون فاسأل به خبيرا على ان الباء

للسببية وزعموا انها لا تكون بمعنى عن اصلا وفيه بعد (العاشر) مرادفة على نحو مَنْ اِنْ تأمنه بقنطارٍ بدليل هل آمَنكُمْ عليه الا كما اَمِنْتُكُمْ على اخيه . وكقول الشاعر

* أَرَبٌّ يبولُ الثعلبانُ برأسهِ * لقد ذَلَّ مَنْ بالتْ عليه الثعالبُ *

(الحادى عشر) مرادفة من اثبت ذلك الاصمعي والفارسي والقتبي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه عيناً يشربُ بِها المقربون . اى منها وقول الشاعر

* شَرِبْنَ بماءِ البحرِ ثم ترفَّعتْ * متى لُجَجٍ خُضْرٍ لهنَّ نَئيجُ *

اى من ماء البحر وقوله متى بمعنى من يصف السحائب بانها تشرب من ماء البحر ثم ترتفع وتمر مرا سريعا مع صوت وقال الزمخشرى فى يشرب بها المعنى يشرب بها الخمر كما تقول شربت الماء بالعسل (الثانى عشر) القسم وهى اصل احرفه ولذلك اختصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اُقسِمُ باللهِ لَاَفعلنَّ ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن بخلاف الواو والتاء وقد يكون القسم للاستعطاف نحو باللهِ هل قامَ زيدٌ اى اسالك بالله مستحلفا (الثالث عشر) مرادفة الى نحو وقد احسنَ بِي اى الىّ وقيل ضمن احسن معنى لطف (الرابع عشر) التوكيد وهى الزائدة وزيادتها فى ستة مواضع (احدها) فى نحو اَحْسِنْ بزيدٍ فى قول الجمهور ونحو كفى بالله شهيداً . ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة . وهزّى اليكِ بجذعِ النخلة . وبِحَسْبِكَ درهمٌ . وخرجت واذا بزيدٍ . وكيف بك اذا كان كذا . وليس زيد بقائمٍ . وما عمروٌ بكاتبٍ * وذكر ابو البقاء ان الباء تأتى بمعنى حيث كما فى قوله تعالى فلا تحسبنهم بمفازةٍ من العذاب قال اى بحيث يفوزون

(تنبيه) مذهب البصريين ان حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض

بقياس كما ان احرف الجزم والنصب كذلك وما اوهم ذلك فهو عندهم مؤول تأويلا يقبله اللفظ كما قيل فى ولأصلبنكم فى جذوع النخل ٠ ان فى ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال فى الشئ واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شربن فى قوله شربن بماء البحر معنى روين وقد احسن بى معنى لطف واما على شذوذ انابة كلمة عن اخرى وهذا الاخير محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتأخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم اقل تعسفا * قال الشارح وعلى كلامهم فلا استعارة فى الحروف اصلا ولا تضمين لان الحرف عندهم له معان عديدة موضوعة له فى الاصل فاستعماله فى كل واحد منها حقيقة وهذا ميل من المصنف لمذهب الكوفيين وجنوح عن مذهب البصريين

﴿ بئس ﴾ بئس فعل جامد وضع للذم نحو بئس الشراب ٠ فلبئس مثوى المتكبرين ٠ وقد يضمر فاعله ويفسر بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو بئس للظالمين بدلا ٠ وستعاد فى نعم

﴿ بتة ﴾ قال فى القاموس لا افعله البتة لكل امر لا رجعة فيه * وعبارة المصباح ويقال لما لا رجعة فيه لا افعله بتة * وعبارة الصحاح ولا افعله بتة ولا افعله البتة لكل امر لا رجعة فيه ونصبه على المصدر * وعبارة الكليات وقولهم البتة اى بت هذا القول بتة ليس فيه تردد بحيث اجزم مرة وارجع اخرى وهو مصدر منصوب على المصدرية بفعل مقدر اى بت ثم ادخل الالف واللام للجنس والمسموع قطع همزته على غير القياس وقل تنكيرها وحكم سيبويه فى كتابه بان اللام فيها لازمة * قلت استعملها بعضهم فى الاثبات منهم صاحب القاموس فى ق ت و

﴿ بجل ﴾ على وجهين حرف بمعنى نعم واسم وهو على وجهين اسم فعل بمعنى يكفى واسم مرادف لحسب ويقال على الاول بجلنى وهو نادر وعلى الثانى بجلى

﴿ بخ ﴾ قال فى الصحاح بخ كلمة تقال عند المدح والرضا بالشئ وتكرر للمبالغة فيقال بَخْ بَخْ فان وصلت خفضت ونوّنت فقلت بخٍ بخٍ وربما شددت كالاسم وقد جمعهما الشاعر فقال يصف بيتا

* روافده اكرم الرافدات بَخٍ لك بَخٍّ لبحرٍ خِضَمْ *

وبخبخت الرجل اذا قلت له ذلك قال الحجاج الاعشى همدان فى قوله

* بين الاشجّ وبين قيسٍ باذخٌ * بَخْبَخْ لوالده وللمولود *

والله لا بخبخت بعدها وعبارة المصباح بخ كلمة تقال عند الرضه بالشئ وهى مبنية على الكسر والتنوين وتخفف فى الاكثر وعبارة القاموس بخ كقد اى عظم الامر وفخم تقال وحدها وتكرر بخ بخ الاول منون والثانى مسكن وقل فى الافراد بخ ساكنة وبخ مكسورة وبخ منونة وبخ منونة مضمومة ويقال بخ بخ مسكنتين وبخ بخ منونتين وبخّ بخّ مشددتين

﴿ بذبذ ﴾ بمعنى بخ بخ * ولا بد ستذكر فى لا

﴿ بس ﴾ قال الامام السيوطى فى المزهر فى كتاب العين بس بمعنى حسب * قال الزبيدى فى استدراكه بس بمعنى حسب غير عربية وفى كتاب المشاكهة العامة تقول لحديث يستطال بس والبس الخلط * وعن ابى مالك البس القطع ولو قالوا للمحدث بسا كان جيدا اى بس كلامك بسا وانشد

* يحدّثنا عبيدٌ ما لقينا * فَبَسَّكَ يا عبيدُ من الكلامِ *

﴿ بعد ﴾ من الظروف الزمانية والمكانية قال فى القاموس وبعد ضد قبل يبنى مفردا ويعرب مضافا وحكى من بعدٍ وافعل بعداً وقولهم بعد الخطبة وبعد بالضم على تقدير المضاف اليه اى واحضر بعد الخطبة ماسيأتى والواو للاستئناف * وتجئ بعد بمعنى قبل نحو ولقد كتبنا فى الزبور من بعدِ الذكر . وبمعنى مع يقال فلان كريم وهو بعد هذا اديب وعليه يتأول

عتلٍّ بعدَ ذلك زنيم. والارض بعد ذلك دحاها كذا فى الكليات * قلت ومن غريب استعمال بعد ان يكون الفعل بعدها متوقعا نحو لم يأتِ بعدُ فان المعنى انه سيأتى وتقول تعلّم زيدٌ النحوَ وهو غلامٌ بعدُ او وهو بعدُ غلامٌ ولم ار فى الكتب ذكرا لهذا المعنى مع كثرة استعماله

* بل * حرف اضراب فان تلتها جملة كان معنى الاضراب للابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عبادٌ مكرمون. اى بل هم عباد * او للانتقال من غرض الى آخر نحو قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا. وهى فى ذلك كله حرف ابتدآء لا عاطفة على الصحيح خلافا لابن مالك وولده من انها عطفت جملة على جملة * ومن دخولها على الجملة قوله * بل بلدٍ ملءُ الفجاجِ قتمُه * اذ التقدير بل ربَّ بلد موصوف بهذا الوصف قطعت ووهم بعضهم فزعم انها تستعمل جارة والصحيح ان الجر برب محذوفة * وان تلاها مفرد فهى عاطفة ثم ان تقدمها امر او ايجاب كاضرب زيدا بل عمرا وقام زيد بل عمرو فهى لجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشئ وانما يكون اثبات الحكم لما بعدها وان تقدمها نفى او نهى فهى لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضد ذلك لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو * واجاز المبرد وعبد الوارث ان تكون ناقلة معنى النفى والنهى الى ما بعدها وعلى قولهما فيصح ما زيد قائما بل قاعداً وبل قاعدٌ ويختلف المعنى هنا فاذا قلت بل قاعدا بالنصب كان المعنى بل ما زيد قاعدا فتنقل النفى لما بعدها ويصير نفى القيام مسكوتا عنه وان قلت بل قاعد بالرفع كان قاعد خبرا لمبتدأ محذوف اى بل هو قاعد فالقعود مثبت فقد ثبت الضد لما بعدها * واذا علمت ان قوله بل قاعد على معنى بل هو قائم فقد دخلت على الجملة لا على مفرد فليست عاطفة بل حرف ابتدآء وانما احتيج لتقدير المبتدأ لان ما لا تعمل فى الايجاب ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد غير النفى والامر وشبهه

كالنهى

كالنهى * وتزاد لا قبلها لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله

* وجهكَ البدرُ لا بَلِ الشمسُ لو لم * يُقضَ للشمس كِسفَةٌ او اُفُولُ *

ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفى * قال الشارح ما ذكره المصنف من ان لا تزاد قبل بل لتوكيد الاضراب بعد الايجاب محل نظر بل هى لنفى الايجاب فقد قال الرضى واذا ضممت لا الى بل بعد الايجاب نحو قام زيد لا بل قام عمرو واضرب زيدا لا بل عمرا فمعنى لا يرجع الى ذلك الايجاب والامر الذى تقدم لا الى ما بعد بل ففى قولك لا بل عمرو نفيت بلا القيام عن زيد واثبته لعمرو ولو لم تجئ بلا لكان قيام زيد فى حكم المسكوت عنه يحتمل ان يثبت وان لا يثبت فتكون لا هنا غير زائدة بل آتى بها لتأسيس معنى لم يكن قبل وجودها * وقال ابو البقاء وقد تكون بل بمعنى ان كما فى قوله تعالى بَلِ الذينَ كفروا فى عزة وشقاق ٠ وقد تكون بمعنى هل كقوله تعالى بل ادّارَكَ علمهم فى الآخرة

﴿ بَلَهَ ﴾ على ثلثة اوجه * اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول ومخفوض على الثانى ومرفوع على الثالث وفتحها بناآء على الاول والثالث واعراب على الثانى وقد روى بالاوجه الثلاثة قوله يصف السيوف

* تَذَرِ الجماجِمَ ضاحياً هاماتِها * بَلْهَ الاَكُفِّ كأنَّها لم تُخلَقِ *

ومن الغريب ان فى البخارى فى تفسير الم السجدة يقول الله اعددت لعبادى الصالحين ما لا عينٌ رأتْ ولا اُذُنٌ سمعتْ ولا خطر على قلب بشرٍ ذخراً مِن بَلْهِ ما اطّلعتم عليه ٠ فاستعملت معربة مجرورة بمن وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر ولهذا يتقوى عدها فى ألفاظ الاستثناآء

﴿ بَلَى ﴾ حرف جواب اصلى الالف وقال جماعة الاصل بل والالف زائدة وتختص بالنفى لافادة ابطاله سوآء كان مجردا نحو زعم الذين

كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن ٠ او كان مقرونا بالاستفهام الحقيقى نحو أليس زيد بقائم فتقول بلى ٠ او التوبيخى نحو ام يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى اى بلى نسمع ذلك فابطلت نفى عدم السماع ٠ او التقريرى وهو الذى يطلب به تقرير المخاطب وحمله على الاقرار بما بعده نحو ألم يأتكم نذير قالوا بلى ٠ ونحو ألست بربكم قالوا بلى * قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم كفروا لان نعم تصديق للمخبر بنفى او ايجاب و وقع فى كتب الحديث ما يقتضى انه يجاب بها للاستفهام المجرد عن النفى وهو ايجاب ففى صحيح البخارى فى كتاب الايمان انه عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه أترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى وفى صحيح مسلم فى باب الهبة أيسرك ان يكونوا لك فى البر سوآء قال بلى وفيه ايضا انه قال انت الذى لقيتنى بمكة فقال له المجيب بلى واصل انت أأنت حذفت منه همزة الاستفهام وهذا الذى ذكره قليل وستعاد فى نعم

﴿ بهبه ﴾ تقال عند استعظام الشئ ومثله بخ بخ كما مر

﴿ بيد ﴾ ويقال ميد بالميم وهو اسم ملازم للاضافة الى ان وصلتها * قال الشارح دعوى الاسمية والاضافة لا دليل عليها ولو قال حرف استثناء كالا لم يبعد واما استعماله مع ان وصلتها فهو المشهور وقد استعمل على خلاف ذلك ففى بعض طرق الحديث نحن الآخرون السابقون بيد كل امة اوتوا الكتاب من قبلنا وخرج على ان الاصل بيد ان كل امة وهذا الحذف فى ان نادر اه ولها معنيان (احدهما) غير يقال انه كثير المال بيد انه بخيل وبعضهم فسرها بعلى (والثانى) ان تكون بمعنى من اجل ومنه الحديث انا افصح من نطق بالضاد بيد انى من قريش وانشد ابو عبيدة على مجيئها بمعنى من اجل قوله

* عمداً فعلت ذاك بيد انى * اخاف ان هلكت ان ترنى *

وقوله

وقوله تزنى من الزنين

﴿ بين ﴾ بمعنى وسط تقول جلست بين القوم كما تقول وسط القوم بالتخفيف وهو ظرف وان جعلته اسما اعربته تقول لقد تقطع بينكم . اى وصلكم وتقول لقيته بعيدات بين اذا لقيته بعد حين ثم امسكت عنه ثم اتيته وهذا الشئ بين بين اى بين الجيد والردئ وهما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح وبينهما بون بعيد وبين بعيد اى فضل ومزية والواو افصح * قال الحريرى فى درة الغواص ويقولون المال بين زيد وبين عمرو بتكرير لفظة بين فيوهمون فيه والصواب ان يقال بين زيد وعمرو * قال العلامة الخفاجى قال ابن برى اعادة بين جائزة على جهة التأكيد وهو كثير فى كلام العرب كقول الاعشى

* بين الاشج وبين قيس باذخ * بخبخ لوالده وللمولود *

وقال عدى بن يزيد * بين النهار وبين الليل قد فصلا * وقال الحريرى ايضا ويقولون بينا زيد قائم اذ جاء عمرو فيتلقون بينا باذ والمسموع عن العرب بينا زيد قائم جاء عمرو بلا اذ لان المعنى بين اثناء الزمان جاء عمرو* قال الشارح وهذا ايضا غير مسلم قال نجم الائمة الرضى قد تقع اذا واذ جواب بينا وبينما وكلتاهما للمفاجاة والاغلب مجئ اذا فى جواب بينا كقوله

* فبينا نسوس الناس والامر امرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف *

ولا يجئ بعد اذ الا الماضى وبعد اذا الا الاسمية والاصل تركهما فى جواب بينا وبينما لكثرة مجئ جوابهما بدونهما والكثرة لا تدل على ان المكثور غير فصيح بل تدل على ان الاكثر افصح * وفى الحديث بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتانا رجل وفى كلام امير المؤمنين رضى الله عنه بينا هو يستقيلها فى حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته وقال الشارح ايضا فى موضع آخر واختار المحققون من اهل العربية ان العرب

تقول سرت ما بين ذبالة فالثعلبية بمعنى الى الثعلبيـــة فالفاء بمعنى الى وهو معنى آخر غير المعنى المقصود بقولهم ما بين كذا وكذا

﴿حرف التاء﴾

التاء تكون حرف خطاب نحو انتَ وانتِ وضميرا فى اواخر الافعـــال نحو قمتُ وقمتَ وقمتِ وعلامة للتأنيث نحو قامت وتكون حرف جر معناه القسم وتختص باسم الله تعالى وربما قالوا تربّي وتربِّ الكعبةِ وتا الرحمن وربما وصلت بثمَّ وربُّ والاكثر تحريكها معها بالفتح * واذا اجتمع تاآن فى اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل جاز حذف احداهما نحو ناراً تلظى الاصل تتلظى ومثـــله تنزّلُ الملائكةُ * ومتى كان فاء افتعل صادا اوضادا او طاء اوظاء قلبت تاؤه طـــاء فتقول فى افتعـــل من الصلح اصطلح اصله اصتلح وتقول من الضرب اضطرب اصله اضترب ومن الظلم اظطلم اصله اظتلم * ومتى كان فاء افتعل دالا اوذالا او زايا قلبت تاؤه دالا فتقول من الدرء ادّرأ والاصل ادترأ ومن الذكر اذدكر ويجوز اذّكر وادّكر وتقول من الزجر ازدجر والاصل ازتجر ويجوز ايضا ازّجر

﴿تعالَ﴾ بفتح اللام امر اى جئ واصله ان يقوله من فى المكان المرتفع لمن فى المكان السافل ثم كثر استعماله فاريد به مطلق المجئ من اى مكان كان ولم يجئ منه امر غائب ولا نهى قلت وقد عيب على ابى فراس قوله يخاطب الحمامة * تعالِي اقاسمكِ الهمومَ تعالِي * بكسر اللام وعن الزمخشري انه ليس بعيب وقرأ ابو الحسن وابو واقد تعالُوا بضم اللام

﴿حرف الثاء﴾

﴿ثُمَّ﴾ ويقـــال فيهـــا فم حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي نحو جاءتِ الرجالُ ثُمّ النساءُ وربما ادخلوا عليها التاء كما قال

* ولقد أمرّ على اللئيم يسبني * فمضيت ثمّت قلت لا يعنيني *

واجرى الكوفيون ثمّ مجرى الفآء والواو فى جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط واستدل لهم بقرآءة الحسن • ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثمّ يدركَه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه * واجراها ابن مالك مجرى الطلب واجاز فى قوله عليه الصلاة والسلام لا يبولنّ احدكم فى الماء الدائم ثمّ يغتسلُ منه ثلاثة اوجه * الرفع بتقدير ثم هو يغتسل وبه جاءت الرواية * والجزم بالعطف على موضع فعل النهى * والنصب باعطاء ثم حكم واو الجمع فى النصب

﴿ ثَمّ ﴾ بالفتح والتشديد اسم يشار به الى المكان البعيد نحو وأزلفنا ثمّ الآخرين وهو ظرف لا يتصرف ولا يتقدمه حرف التنبيه ولا يقترن بكاف الخطاب فلا يقال ها ثم ولا ثمك كما يقال هنالك * قال الشارح وكثيرا ما يستعمله المصنفون وقد يتراءى انهم استعملوه للقريب فانهم يذكرون قاعدة ويقولون على اثرها ومن ثَمّ كان كذا وكذا * قلت وصار استعمالها مع من مفيدا للتعليل نظير قولك من اجل

﴿ حرف الجيم ﴾

﴿ فعلت هذا من جَرّاكَ ﴾ بالفتح والتشديد ومن جرّائك ويخففان ومن جريرتك اى من اجلك وحار جار اتباع

﴿ جَلَلْ ﴾ حرف مثل نعم وزنا ومعنى ولكن ليس لها فى كلام العرب الا معنى الجواب خاصة يقول القائل هل قام زيد فيقال فى جوابه جلل اى نعم وقد تكون اسما بمعنى أجل كقوله

* رسمُ دارٍ وقفتُ فى طَلَلِهْ * كدتُ أقضِى الغَداةَ من جَلَلِهْ *

فقيل اراد من اجله وقيل اراد من عظيم امره فى عينى لانها ترد بمعنى العظيم كقوله

* فلئن عفوت لاعفون جللاً * ولئن سطوت لاوهنن عظمى *

وقد ترد ايضا بمعنى اليسير كقول امرئ القيس وقد قتل ابوه * ألا كل شئ سواه جلل * وتأويله ان الجلل اجرى مجرى الامر والامر قد يكون عظيما وقد يكون يسيرا

﴿ جير ﴾ بفتح اوله وكسر آخره وهو الاشهر فيها كامس وبالفتح ايضا كأين وكيف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا ولا بمعنى ابدا هذه عبارة المغنى * وفى القاموس جير بكسر الراء وقد ينون وكأين يمين اى حقا او بمعنى نعم او اجل ويقال جير لا افعل ولا جير لا افعل اى لا حقا * وفى الصحاح قولهم جير لا آتيك بكسر الراء يمين للعرب ومعناها حقا قال الشاعر

* وقلنا على الفردوس اول مشرب * اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره *

﴿ حرف الحاء ﴾

﴿ حاشا ﴾ كلمة للتنزيه نحو حاشا لله اى تذكر لتنزيه المولى تعالى ابتداء وتنزيه من يراد تنزيهه بعد ذلك وذلك انهم اذا ارادوا تنزيه شخص عن امر قدموا عليه تنزيه المولى جل وعلا فكأنهم يقولون تنزه المولى عن ان يوجد هذا الامر فى هذا الشخص وفيه من المبالغة ما لا يخفى * وقرأ بعضهم حاشاً لله بالتنوين كما يقال براءة لله من كذا وقرأ ابن مسعود حاشا الله كمعاذ الله * وتكون للاستثناء وهى عند سيبويه واكثر البصريين حرف بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى * وذهب المبرد والمازنى وغيرهما الى انها تستعمل كثيرا حرفا جارا وقليلا فعلا متعديا جامدا لتضمنه معنى الا وسمع اللهم اغفرلى ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبع ويحتمل ان تكون

رواية الالف على لغة من قال * ان اباها و ابا اباها * فاذا قيل قام القوم
حاشا زيدا فالمعنى جانب هو اى قيامهم او القائم منهم او بعضهم زيدا *
وقد تكون فعلا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث انه عليه
الصلاة والسلام قال أُسامَةُ احبُّ الناس الىَّ ما حاشى فاطمةَ ما نافية
والمعنى انه عليه الصلاة والسلام لم يستثن فاطمة وقال النابغة
* ولا ارى فاعلاً فى الناس يشبهه * ولا أحاشِى من الاقوام من احدِ *
وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشى التى يستثنى بها وانما تلك حرف او
فعل جامد لتضمنه معنى الحرف
(تنبيه) حاشا كتبت فى القاموس بالياء ونص عبارته وحاشى يجر كحتى
وحاشاك ولك بمعنى وحاشى لله وحاش لله معاذ الله وتحشى قال حاشى
فلان وعبارة الصحاح ويقال حاشى لك وحاشاك والمعنى واحد ويقال
حاشى لله اى معاذ الله وقرئ حاش لله بلا الف اتباعا للكتاب والا
فالاصل حاشى بالالف وحاشى كلمة يستثنى بها وقد تكون حرفا جارا وقد
تكون فعلا فان جعلتها فعلا نصبت بها فقلت ضربتهم حاشى زيدا وان
جعلتها حرفا خفضت بها وقال سيبويه حاشا لا تكون الا حرف جر لانها
وان كانت فعلا (وفى نسخة لانها لو كانت) لجاز ان تكون صلة لما كما
يجوز ذلك فى خلا فلما امتنع ان يقال جاءنى القوم ما حاشى زيد دل انها
ليست بفعل وقال المبرد حاشى قد تكون فعلا واستدل بقول النابغة
* ولا ارى فاعلا فى الناس يشبهه * وما احاشى من الاقوام من احد *
فتصرفه يدل على انه فعل ولانه يقال حاشى لزيد فحرف الجر لا يجوز ان
يدخل على حرف الجر ولان الحذف يدخلها كقولهم حاش لزيد والحذف
انما يقع فى الاسماء والافعال دون الحروف
﴿ حبذا ﴾ فعل وضع للمدح نحو حبذا زيد وهو مركب من حب وذا
جعلا كشئ واحد وتقول فى المؤنث حبذا هند لا حبذه

﴿ حتى ﴾ تكون حرفا جارا مثل الى فى المعنى والعمل لكنها تخالف الى من جهة انها لا تقترن بالضمير اما قوله

* اَتَتْ حَتَّاكَ تَقْصُدُ كُلَّ فَجٍّ * تُرَجِّي منك انها لا تخيبُ *

فضرورة ومن جهة ان مسبوقها يكون ذا اجزآء نحو اكلت السمكة حتى رأسها فالرأس هو جزؤها الاخير او ملاقيا لآخر جزء نحو سلامٌ هى حَتّى مطلعِ الفجرِ. فطلع الفجر ليس جزءا اخيرا من الليل وانما هو ملاق لآخر جزء منه وسمع * نَدرتُ قتالكم حتى الممات * وزعم الشيخ شهاب الدين القرافى انه لا خلاف فى دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف فيها مشهور وانما الاتفاق فى حتى العاطفة لا الخافضة لان العاطفة بمنزلة الواو والقاعدة انه اذا لم يكن مع حتى قرينة تدل على دخول ما بعدها فيما قبلها كما فى قوله

* اَلْقَى الصحيفةَ كى يخففَ رَحْلَهُ * والزادَ حتى نَعلَهُ ألقاها *

حمل الدخول ويحكم فى مثل ذلك لما بعد الى بعدم الدخول على العكس حملا على الغالب فى البابين * فان قلت ان الذى اخبر اولا بانه ألقاها انما هو الصحيفة والزاد والنعل لم تدخل فيها فليست جزءا قلت يؤول ذلك بالمثقل فكأنه قال ألقى ما يثقله حتى نعله فالنعل جزء مما قبلها تأويلا * ومما انفردت به الى عن حتى انه يجوز سرت من البصرة الى الكوفة ولا يجوز ذلك فى حتى لان الاصل فى الغاية ان تكون بالى اذ لا تخرج عنه الى معنى آخر وحتى ضعيفة فى معنى الغاية فانها تخرج الى غيرها من المعانى * (الوجه الثانى من اوجه حتى) ان ينتصب الفعل المضارع بعدها بتقدير ان نحو سرت حتى ادخلها وانما قلنا ان النصب بان مضمرة لا بنفس حتى كما يقول الكوفيون لان حتى قد ثبت انها تخفض الاسمآء وما يعمل فى الاسمآء لا يعمل فى الافعال وكذا العكس * ولحتى الداخلة على المضارع المنصوب ثلاثة معان (احدها) مرادفة الى ان نحو لَنْ

نبرحَ عليـه عاكفينَ حتى يرجِعَ الينا موسى اى الى ان يرجع (والثانى) مرادفة كى التعليلية نحو اسلِمْ حتى تَدخُلَ الجنةَ (والثالث) مرادفة الا فى الاستثناء كقوله

* ليس العطاءُ منَ الفضولِ سَماحةً * حتى تجودَ وما لديكَ قليلُ *

اى الا ان تجود * وقوله

* واللهِ لا يذهبُ شخصى باطـلاً * حتى أبيرَ مالكاً وكاهلاً *

ولا ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا * ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى عليه السلام كان مستقبلا بالنظر الى الزمن الذى تكلموا فيه بقولهم لن نبرح عليه عاكفين . وبالنسبة الى عدم انفكاكهم عن عبادة العجل ايضا * وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو و زلزلوا حتى يقولُ الرسول والذين آمنوا معه . فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا فان الله تعالى اخبرنا به بعد ما وقع * فاما وجوب الرفع فهو عند تمحض الفعل للحال فلا يصح النصب بها فى هذه الحالة وذلك نحو قولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت فى حالة الدخول * ويشترط فى الفعل ايضا ان يكون مسببا عما قبل حتى فلا يجوز سرتُ حتى تطلعَ الشمسُ لان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير ولا ما سرت حتى ادخلها لان الدخول لا يتسبب عن عدم السير (الوجه الثالث من اوجه حتى) ان تكون عاطفة بمنزلة الواو بشرط ان يكون معطوفها ظاهرا لا مضمرا كما ان ذلك شرط مجرورها كذا ذكره بعضهم (والثانى) ان يكون بعضا من جمع ذكر قبلها نحو قدم الحاج حتى المشاةُ او جزءا من كل نحو اكلتُ السمكةَ حتى رأسَها او بمنزلة الجزء نحو اعجبتنى الجاريةُ

حتى حديثها و يمتنع ان تقول حتى ولدها والذى يضبط لك ذلك انها تدخل حين يصح دخول الاستثناء المتصل وتمتنع حين يمتنع اذ يصح ان تقول قدم الحاج الا المشاة واكلت السمكة الا رأسها ولا يصح اعجبتنى الجارية الا ولدها الا على ان الاستثناء منقطع (والثالث) ان يكون المعطوف غاية لما قبلها اما فى زيادة او فى نقص مثال الاول ماتَ الناسُ حتى الانبياءُ ومثال الثانى زارك الناس حتى الحجامونَ * والكوفيون ينكرون العطف بحتى ويحملون نحو جاء القوم حتى ابوك ورأيتهم حتى اباك ومررت بهم حتى ابيك على ان حتى فيه حرف ابتداء وان ما بعدها على اضمار عامل والتقدير فى الاول حتى جاء ابوك وفى الثانى حتى رأيت اباك وفى الثالث حتى مررت بابيك وهلم جرا (الوجه الرابع من اوجه حتى) ان تكون حرف ابتداء اى حرفا تبتدأ بعده الجمل فيدخل على الجملة الاسمية كقول جرير

* فما زالتِ القَتلى تَمُجُّ دماءَها * بدِجلةَ حتى ماءُ دِجلةَ اشكَلُ *

الاشكل الذى فيه بياض وحمرة مختلطان وقول الفرزدق

* فواعجباً حتى كُلَيبٌ تَسبّنى * كأنّ اباها نَهشَلُ اومُجاشعُ *

ولا بد هنا من تقدير محذوف قبل حتى يكون ما بعدها غاية له اى فواعجبا يسبنى الناس حتى كليب تسبنى * وتدخل ايضا على الفعلية التى يكون فعلها مضارعا كقول حسان

* يُغشَونَ حتى ما تَهِرّ كِلابُهم * لا يسألون عن السَوادِ المقبِلِ *

ومنه قراءة نافع حتى يقولُ الرسول * وعلى الفعلية التى فعلها ماض نحو حتى عفَوا وقالوا . ونحو حتى اذا فشِلتم وتنازعتم . وزعم ابن مالك والاخفش انها هنا جارة وان اذا فى موضع جر بها والجمهور على خلاف ذلك وانها حرف ابتداء وقد دخلت حتى الابتدائية على الجملتين الاسمية و الفعلية فى قوله

* سَرَيْتُ بهم حتى تَكِلَّ مطيهم * وحتى الجيادُ ما يُقَدْنَ بأَرْسانِ *

فى من رواه برفع تكل والمعنى حتى كلت * قال فى الكليات وأحد وجهى الرفع ان يكون الفعل قبلها ماضيا نحو مشيت حتى دخلت والثانى ان يكون ما بعدها حالا نحو مرض حتى لا يرجون (شفاءه) وافيد منه ان حتى لا تنصب الا فعلا مستقبلا ولا تنصبه اذا كان حالا اه * وقد يكون الموضع صالحا لاقسام حتى الثلاثة كقولك اكلت السمكة حتى راسها فلك ان تخفض على معنى الى وان تنصب على معنى العطف وان ترفع على الابتدآء وقد روى بالاوجه الثلاثة حتى نعله ألقاها واذا قلت قام القوم حتى زيد جاز الرفع والخفض دون النصب وكان لك فى الرفع اوجه احدها الابتدآء والثانى العطف والثالث اضمار الفعل على شريطة التفسير

﴿ حس ﴾ قال الخفاجى فى شرح درة الغواص فى الروض الانف حس بمهملتين كلمة تقولها العرب عند الالم اه * وقال الازهرى العرب تقول عند لذعة النار حس وقولهم جئ به من حسك وبسك المراد به جئ به من رفقك وصعوبتك * وقال الاصمعى من حيث كان اولم يكن

﴿ حَسْب ﴾ قال فى الصحاح حسبك درهم اى كفاك وهو اسم وهذا رجلٌ حسبك من رجلٍ وهو مدح كانه قال محسب لك اى كاف لك من غيره يستوى فيه الواحد والجمع والتثنية لانه فى الاصل مصدر * وتقول فى المعرفة هذا عبد الله حسبك من رجل فتنصب حسبك على الحال * ولك ان تتكلم بحسب مفردة تقول رأيتُ زيداً حسبُ يافتى كانك قلت حسبى او حسبك فاضمرت هذا فلذلك لم تنون لانك اردت الاضافة كما تقول جاءنى زيد ليس غير تريد ليس غيره عندى

﴿ حَسَب ﴾ الحسب المقدار والعدد وهو فعل بمعنى مفعول ومنه قولهم ليكن عملك بحَسَبِ ذلك اى على قدره وعدده قال الكسائى ما ادرى ما حَسَب حديثك اى ما قدره وربما سكن فى ضرورة الشعر كذا فى الصحاح

﴿ حيث ﴾ وطي يقولون حوث ومن العرب من يعربهـا وقرآءة من قرأ من حيث لا يعلمون تحتملها وتحتمل لغة البنآء على الكسر وهى للمكان * وقال الاخفش انها ترد للزمان ويلزمها الاضافة الى جملة اسمية كانت او فعليـة نحو اجلس حيث زيد جالس اوحيث جلس زيد واضافتهـا الى الفعلية اكثر ومن ثم رجح النصب فى نحو جلست حيث زيدا اراه * وندرت اضافتها الى المفرد كقوله

* ونطعنهم تحت الكُلى بعدَ ضربِهم * ببيضِ المواضي حَيْثُ لَيّ العمائمِ *

والكسائى يقيسه * واندر من ذلك اضافتها الى جملة محذوفة ومن اضاف حيث الى المفرد اعربها * ووجد بخط الضابطين * اَمَا تَرَى حَيْثَ سُـهيلٍ طالعاً * بفتح ثآء حيث وخفض سهيل واذا قلت حيثُ سهيلٌ بضم حيث ورفع سهيل كان الخبر محـذوفا تقديره موجود وطالعاً حال واذا اتصلت بها ما الكافة ضمن معنى الشرط وجزمت الفعلين كقوله

* حيثما تَستقِمْ يقدِّرْ لك اللهُ نجاحاً فى غابر الازمانِ *

وهذا البيت دليل على مجيئها للزمان وغابر هنـا بمعنى المستقبل والمعنى اىّ وقت تستقيم يقدر لك الله فوزا وسلامة فى الازمان المستقبلة * ويحتمل المعنى اىّ مكان تستقيم فلا يكون دليلا قطعيا على ورودهـا للزمان * قال ابو البقآء وقد يراد بحيث الاطلاق وذلك فى مثل قولنـا الانسـان من حيث هو انسان اى نفس مفهومه الموجود من غير اعتبار امر آخر وقد يراد بها التقييد وذلك فى مثل الانســان من حيث انه يصح وتزول عنه الصحة موضوع الطب وقد يراد التعليل نحو النـار من حيث انهـا حارة تسخن المآء اى حرارة النار علة تسخن المآء اه قلت والنـاس يستعملون حيث للتعليل بدون ما كقولك حيث انه زارنى تعين علىّ اكرامه ويقولون ايضا من هذه الحيثية اى من هذه الجهة وهذه العلة

﴿ حَيَّ على ﴾ معناها هَلُمَّ واقبل نحو حى علىّ الصلاة ويقال ايضا حَيَّ

هلا وحيَّ هلاً على كذا والى كذا وحي هَلْ كَهَنْ وحَيْهَلْ بسكون الهاء وفتح اللام وحيَّ هلاً بفلان اى عليك به وادعه كما فى القاموس

﴿ حرف الخاء ﴾

﴿ خلا ﴾ على وجهين (احدهما) ان تكون حرفا جارا للمستثنى نحو قام القوم خلا زيد (والثانى) ان تكون فعلا متعديا ناصبا له نحو قاموا خلا زيدا ويتعين النصب اذا اقترنت بما كقول لبيد * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وزعم الجرمى والكسائى والفارسى وابن جنى انه قد يجوز الجر على تقدير ما زائدة لا مصدرية

﴿ خَير ﴾ تقول هذا خيرٌ من ذاك اى افضل وهذا أَخْيَرُ من هذا فى لغة بنى عامر وكذلك أَشَرُّ منه وسائر العرب تسقط الالف منهما

﴿ حرف الدال ﴾

﴿ دام الشئ ﴾ ثبت وبقى ومنه قولهم ما دام وهو اسم موصول بدام ولا تستعمل الا ظرفا تقول لا افعل هذا الامر ما دام زيد غائبا ولا اجلس ما دمتَ قائما اى دوام غياب زيد ودوام قيامك

﴿ دون ﴾ ظرف مكان مثل عند لكنه ينبئ عن دنو اى قرب كثير وانحطاط قليل ثم استعير للتفاوت فى المراتب المعنوية يقال زيد دون عمرو فى الشرف ثم استعمل فى كل تجاوز حد وتخطى حكم الى حكم وبهذا المعنى قرب من ان يكون بمعنى غير نحو لا تتخذوا من دونه اولياءَ وتقول دونَ النهرِ اسدٌ اى قبل وصوله ودونَ قَدَمِكَ اى تحتها وهذا لى دون لك او من دونك اى لا حقَّ لك فيه ودونكه اغراء اى خذه والزمه * وفى الصحاح دون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية يكون ظرفا والدون الحقير الخسيس وقال

* اذا ما علا المرء رام العلاء * ويقنع بالدون من كان دونا *

ولا يشتق منه فعل وبعضهم يقول منه دان يدون دونا وادين ادانة ويقال هـذا دون ذاك اى اقرب منه وفى القاموس وهـذا دونه اى اقرب منه وادن دونك اى اقترب منى ويدخل على دون من والباء قليلا ودون النهر جماعة اى قبل ان تصل اليه ويقال هذا رجل من دون ولا يقال رجل دون ولا ما ادونه وعبارة المصباح وهذا دون ذلك على الظرف اى اقرب منه وشيء من دون بالتنوين اى حقير ساقط ورجل من دون هـذا اكثر كلام العرب وقد تحذف من وتجعل دون نعتا ولا يشتق منه فعل وعبارة الاساس هذا دون ذاك اى هو اخس منه وادنى منزلة ودونه خرط القتاد اى امامه وجلس دونه اى تحته وشيء دون هين

حرف الذال

﴿ ذا ﴾ اسم يشار به الى المذكر وذى للمؤنث تقول ذا عبد الله وذى امة الله فان وقفت عليه قلت ذه بهاء موقوفة وهى بدل من اليـاء وليست للتأنيث وانمـا هى صلة فان ادخلت عليها الهـاء للتنبيه قلت هذا رجل وهذى امة الله وهذه ايضا بتحريك الهـاء فان صغرت ذا قلت ذيّا وفى التثنية ذيّان وتصغير هـذا هـذيّا ولا يصغر ذى للمؤنث وانما يصغر تا وتصغير ذاك ذيّاك وتصغير ذلك ذيالك وتصغير تلك تيّاك وسيعاد هذا فى حرف الهاء وتصغير ذاك وكذلك قولهم هوذا يفعل

﴿ ذات ﴾ مؤنث ذو بمعنى صاحب وبمعنى الذى مثـال الاول هذه امرأة ذات جمال وهاتان امرأتان ذواتا جمال وهؤلاء نساء ذوات جمال * ومثال الثانى بالكرامة ذات اكرمكم بها الله وذات الشيء ماهيته وحقيقته * وذو الطائية والتى بمعنى صاحب قدم بيانهما فى درس ٤٣

﴿ ذيت ﴾ قولهم كان من الامر ذيت وذيت مثل كيت وكيت * وعبارة المصباح قولهم كيت وذيت هو كناية عن الحديث قالوا والاصل كيه وذيه لكنه ابدل من الهاء تاء وفتحت لالتقاء الساكنين وطلبا للتخفيف * وعبارة القاموس ذيت وذيت مثلثة الآخر عن ابن القطاع وذَيَّة وذَيَّة وذَيًّا وذَيًّا اى كيت وكيت (كذا) * وفى الكليات ذيت وذيت حكاية عن الاقوال كما ان كيت وكيت حكاية عن الاحوال والافعال * وفى تاج العروس المشهور الفتح وحكى الكسر واما الضم فغير معروف الا ما جاء عن ابى جعفر ابن القطاع السعدى * وفى حاشية القاموس لابن الطيب الفاسى قوله ذيت وكيت مثلثة الآخر عن ابن القطاع قلت نقله بعض شراح التسهيل ثم رأيت النقل يرفع الى ابن القطاع كما قال المصنف والمشهور فيه الفتح وحكى الكسر واما الضم فغير معروف الا من طريق ابن القطاع ثم صريح كلام المصنف ان التاء اصل وانها هى لام الكلمة وقال الشيخ ابو حيان تاء ذيت وكذا كيت بدل من الهاء والاصل ذيه وكيه فحذفوا هاء التأنيث وابدلوا من الياء التى هى لام الكلمة تاء وقد نطقوا فى الاصل قالوا كان من الامر كية وكية وذية وذية (الى ان قال) وعليه فوضعه المعتل وذكره هنا على ان هذا موضعه كما فعل المصنف كالجوهرى غير سديد ولا جار على اصول التصريف اه * وفى درة الغواص ويقولون قال فلان كيت وكيت فيوهمون فيه لان العرب تقول كان الامر كيت وكيت وقال فلان ذيت وذيت فيجعلون كيت وكيت كناية عن الافعال وذيت وذيت كناية عن المقال قال الخفاجى قال ابن برى هذا الفرق مذهب ثعلب ومن تبعه واما الخليل وسيبويه ومن تابعهما فلا يفرقون بينهما وقد نسى المصنف ما قاله هنا فقال فى مقاماته فقهقهوا من كيت وكيت وانما اضحكهم خبر ذيت وذيت اه وبقى النظر فى قول المحشى ذيت وكيت خلافا لعبارة القاموس

﴿ حرف الراء ﴾

﴿ رُبَّ ﴾ حرف جر نحو رُبَّ رَجُلٍ كريمٍ لقيتُهُ * وقال الكوفيون انها اسم لانها يخبر عنها كما فى قوله

* انْ يقتلوكَ فَانَّ قتلكَ لم يكن * عاراً عليكَ ورُبَّ قتلٍ عارُ *

فربّ فى محل رفع على انه مبتدأ وقتل مضاف اليه وعار خبر وكل ما اخبر عنه فهو اسم * وغيرهم يرى ان قوله عار خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو * وليس معناها التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا للتكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل يرد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا * ويشترط فيها تنكير مجرورها كما فى المثال المتقدم فلا يرد اتفاقهم على رب رجل واخيه لانهم يتسامحون فى الثوانى ويغتفرون فى التوابع * الا انهم اجروها مع الضمير وانزلوه منزلة النكرة ويجب حينئذ الافراد والتذكير ونصب ما بعده على التمييز نحو رُبَّهُ رجلاً ورُبَّهُ رجلينِ ورُبَّهُ رجالاً ورُبَّهُ امرأةً * وحكى الكوفيون مطابقة الضمير للتمييز نحو رُبَّهما رجلينِ ورُبَّهم رجالاً ورُبَّها امرأةً حكوا ذلك عن العرب * وكذلك يجب نعت مجرورها ان كان ظاهرا وذهب كثير من المحققين الى انه لا يجب * وقد تحذف بعد الفاء كثيرا ويبقى عملها وبعد الواو اكثر وبعد بل قليلا وبدونهن اقل * مثال الاول * فمثلكِ حبلَى قد طرقتُ ومُرضعٍ * ومثال الثانى * وليلٍ كموجِ البحرِ ارخَى سدولَه * ومثال الثالث * بل بلدٍ ذى صَعَدٍ واكام * ومثال الرابع * رسمِ دارٍ وقفتُ فى طَلَلِهْ * واذا زيدت ما بعدها فالغالب ان تكفها عن العمل وان تهيئها للدخول على الجملة الفعلية وان يكون الفعل ماضيا لفظا ومعنى كقوله * ربما اَوفيتُ فى عَلَمٍ * وقد تدخل على المضارع نحو رُبَما يَوَدُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين. وقيل هو مؤول بالماضى وفيه تكلف * ومن اعمالها قوله

* رُبَّما طعنةٍ بسيفٍ صقيلٍ * بين بُصْرى وطعنةٍ نجلاءِ *

اى بين اماكن بصرى * ومن دخولها على الجملة الاسمية قول ابى داود * ربما الجامل الموبل فيهم * وقيل لا تدخل المكفوفة على الاسمية اصلا وقد تزاد التاء فى آخرها فيقال ربت كما يقال ثمت

﴿ ريث ﴾ الريث فى اللغة الابطاء والمقدار تقول انتظرنى ريثما اكلّمُ فلانا اى مقدار ما اكلمه

﴿ حرف السين ﴾

السين حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال نحو سيضرب وربما قرن بالآن كقوله

* فَاِنّى لستُ اخذُلكم ولَكِنْ * سأسعَى الآنَ اذْ بلغتْ اَذاها *

ومعنى قول المعربين فيها انها حرف تنفيس حرف توسيع وذلك انها تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال واوضح من عبارتهم قول الزمخشرى وغيره حرف استقبال

﴿ سوف ﴾ مرادفة للسين او اوسع منها على الخلاف وكأن القائل بذلك نظر الى ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وليس بمطرد ويقال فيها سف بحذف الوسط وسو بحذف الاخير وسى بقلب الواو ياء وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو ولَسوفَ يُعطيكَ ربكَ فترضَى

﴿ سِيّ ﴾ من لا سيما اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وتثنيته سيان واستغنوا بهذه التثنية عن تثنية سواء فلم يقولوا سواآن الا شاذا وتشديد ياء سىّ ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب * قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء فى قوله *ولا سيما يوم بدارة جلجل * فهو مخطئ * وذكر غيره انه قد يخفف وقد تحذف الواو ويجوز فى الاسم الذى بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روى بهن ولا سيما يوم

والجر ارجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما والرفع على انه خبر لمضمر محذوف وما موصولة او نكرة والتقدير ولا مثل الذى هو يوم او ولا مثل شئ هو يوم والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل فى نحو ولو جئنا بمثله مددا وما كافة عن الاضافة واما انتصاب المعرفة نحو ولا سيما زيدا فنعه الجمهور وقد تقدم الكلام على لا سيما فى الاستثناء

﴿ سواء ﴾ تكون بمعنى مستو فاذا مددت فتحت نحو مررت برجل سواء والعدم يخبر بها عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سوآء واذا قصرت كسرت او ضممت نحو مكانا سوى وتأتى بمعنى الوسط وبمعنى التام فتمد فيهما مع الفتح نحو قوله تعالى فى سَوَآءِ الجحيمِ اى فى وسط * وقولك هذا درهم سوآءٌ اى تام * وتأتى بمعنى القصد فتقصر مع الكسر وهذا اغرب معانيها كقوله

* فَلَأَصرفَنَّ سِوَى حُذَيفَةَ مِدحَتِي * لِفَتَى العَشِيِّ وفارسِ الاحزابِ *

قال الشارح اى لقصد حذيفة هذا كلامه والظاهر هنا انها بمعنى جهة فكان الاولى ان يقول وبمعنى الجهة اه وبمعنى مكان اوغير على خلاف فى ذلك فتمد مع الفتح وتقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر وتقع سوى التى بمعنى غير صفة واستثناء كما تقع غير وهو عند الزجاجى وابن مالك كغير فى المعنى والتصرف فتقول جاءنى سواك بالرفع على الفاعلية ورايت سواك بالنصب على المفعولية وما جاءنى احد سواك بالنصب على الاستثناء والرفع على انه صفة وهو الارجح * وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك الا فى الضرورة وعند الكوفيين وجماعة انها ترد بالوجهين ورد على من نفى ظرفيتها بوقوعها صلة قالوا جاء الذى سواك واجيب بتقدير سوا خبرا لهو محذوفا اى الذى هو سواك * قلت قد ورد فى الحديث سألت الله ان لا يسلط على امتى عدوا من سوى انفسها فانكر علىّ بعض السفهاء المتشدقين استعمالى سوى قبل

فى

فى وقال انه يجب استعمالها بعدها حملا على الحديث وقد جاءت فى كلام العرب قال ابو محجن النصيب بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان

* فلا النفسُ ملّتها ولا العينُ تنتهى * اليها سوى فى الطَّرف عنها فوجمُ *

(انظر الجزء الاول من الاغانى لابى الفرج ص ١٤٥)

﴿ ساء ﴾ فعل وضع للذم مثل بئس نحو ساء ما فعلت

﴿ حرف الشين ﴾

﴿ الشت ﴾ التفريق والافتراق ومقتضاه انه لازم متعد ومنه شتان بينهما وما بينهما وما هما وشتان ما زيد وعمرو اى بُعد ما بينهما

﴿ شد ﴾ تقول العرب لَشَدَّ ما حاولتُ هذا الامر اى حاولته بشدة ذكرها صاحب القاموس فى عَزَّ * وفى شفاء الغليل شدما فعل كذا للتعجب بمعنى ما اشد وليس بمولد كما توهم * قال فى شرح التسهيل قالت العرب شَدَّما أنّك ذاهبٌ وعَزَّما أنّك ذاهبٌ والمعنى شد ذهابك وعز * ويظهر من كلام الخليل ان شد ما بمنزلة حقا ركب الفعل مع الحرف وانتصب ظرفا ويقال اشدّ لقد كان كذا بتشديد الدال واشد مخففة اى اشهد كذا فى العباب والقاموس

﴿ شرّ ﴾ يقال هذا شرٌّ من ذاك والاصل اشرّ بالالف على افعل واستعمال الاصل لغة لبنى عامر وقرئ عليها من الكذّاب الأشر

﴿ حرف العين ﴾

﴿ عَدا ﴾ مثل خلا فيما ذكر من القسمين اى كونها جارة للمستثنى نحو جاء القومُ عدا زيدٍ بالخفض وكونها فعلا متعديا ناصبا له نحو جاؤا عدا عمراً وكذا فى حكمها مع ما ولم يحفظ سيبويه فيها الا الفعلية

﴿ عزّ ﴾ فى القاموس ويقولون أَنْحبنى فيقول لَعَزَّما اى لَشد ما ومَنْ عَزَّ

بزّ اى من غلب سلب وعزّ عليّ ان تفعل كذا وعزّ عليّ ذاك اى صعب واشتد * وفى الكليات عز من قائل فى موضع التميز عن النسبة اى عز قائلية ويقال عز قائلا بدون من

﴿ عسى ﴾ فعل مطلقا سواء اتصل به الضمير اولم يتصل ومعناه الترجى فى الامر المحبوب والاشفاق فى الامر المكروه وقد اجتمعا فى قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم . وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شرٌّ لكم . ويستعمل على اوجه (احدها) ان يقال عسى زيد ان يقوم (والثانى) ان يقال عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما والاول قليل ومنه قول الشاعر

* عسى الكربُ الذى امسيتُ فيه * يكونُ وراءهُ فرجٌ قريبُ *

والثالث اقل * ومنه قوله * لا تكثرن انى عسيت صائما * وقولهم فى المثل عسى الغوير ابؤساً كذا قالوا والصواب انهما مما حذف فيه الخبر اى يكون ابؤسا واكون صائما واما الثانى فنادر جدا (والثالث) من وجوه استعمالها ان تقترن فيقال عساى وعساك وعساه وهو ايضا قليل (والرابع) ان يقال عسى زيد قائم حكاه ثعلب وقد تقدم ذكر عسى وتصريفها فى الدرس الثالث عشر مع افعال المقاربة

﴿ علّ ﴾ بلام مشددة مفتوحة او مكسورة لغة فى لعلّ وعند بعض انها اصل لعل وهما بمنزلة عسى فى المعنى وبمنزلة ان فى العمل وعقيل تخفض بهما وتجيز فى لامهما الفتح تخفيفا والكسر على التقاء الساكنين وعند الكوفيين يصح النصب فى جوابهما تمسكا بقرآءة حفص لعلّى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطّلعَ بالنصب وذكر ابن مالك ان الفعل قد يجزم بعد لعلّ عند سقوط الفآء وانشد

* لعلّ التفاتاً منكَ نحوى مقدّرٌ * يملْ بكَ من بعدِ القساوةِ للرحمِ *

وهو

وهو غريب وسيأتي مزيد بيان لعلّ في حرف اللام

﴿ على ﴾ على وجهين ﴿ احدهما ﴾ ان تكون حرفا وخالف في ذلك جماعة فزعموا انها لا تكون الا اسما ونسبوه لسيبويه ولها تسعة معان (احدها) الاستعلاء نحو وعليها وعلى الفلك تحملون. وقد يكون الاستعلاء معنويا نحو وفضّلنا بعضهم على بعض . ومنه له عليّ الف درهم (الثاني) مرادفة مع نحو وانّ ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم (الثالث) مرادفة عن كقوله

* اذا رضيت عليّ بنو قشير * لعمر الله اعجبني رضاها *

قال الكسائي حمل على نقيضه وهو سخط (الرابع) التعليل كاللام نحو ولتكبّروا الله على ما هداكم اى لهدايته اياكم وكقوله

* علام تقول الرمح يثقل عاتقي * اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرّت *

(الخامس) مرادفة في نحو ودخل المدينة على حين غفلة (السادس) موافقة من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون (السابع) موافقة الباء نحو حقيق عليّ ان لا اقول على الله . وقد قرأه ابيّ بالباء ونحو قالوا اركب على اسم الله (الثامن) ان تكون زائدة للتعويض كقوله

* انّ الكريم وابيك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتّكل *

الاصل ان لم يجد من يتكل عليه (التاسع) ان تكون للاستدراك والاضراب كقولك فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على انه لا ييأس من رحمة الله وكقوله

* بكلّ تداوينا فلم يشف ما بنا * على انّ قرب الدار خير من البعد *

قال ابو البقاء وتستعمل على في معنى يفهم منه كون ما بعدها شرطا لما قبلها نحو قوله تعالى على ان تأجرني ثماني حجج . وقوله يبايعنك على

ان لا يشركن بالله ﴿ والثانى من وجهى على ﴾ ان تكون اسما بمعنى فوق
وذلك اذا دخلت عليها من كقوله * غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها *
قوله غدت الضمير للقطاة بمعنى ذهبت والضمير فى عليه راجع الى فرخها
وقد تقدم عليك زيدا فى اسماء الافعال

﴿عند﴾ اسم يدل على الحضور الحسى نحو فلما رآه مستقرا عنده .
والمعنوى نحو قال الذى عنده علم . وكسر فائها اكثر من ضمها وفتحها
ولا تقع الا ظرفا او مجرورة بمن وقول العامة ذهبت الى عنده لحن و قول
بعض المولدين

* كلُّ عِندٍ لك عندى * لا يساوى نصفَ عِندى *

اى ان الشئ الذى عندك قليل بالنسبة لما عندى قال الحريرى انه لحن
وليس كذلك بل كل كلمة ذكرت مرادا بها لفظها فسائغ ان تتصرف
تصرف الاسماء وان تعرب فتقول مثلا من حرف جر فتوقع من مبتدأ
والمراد لفظة من * قلت قال الامام الواحدى فى قول المتنبى

* ويمنعنى ممن سوى ابن محمدٍ * ايادٍ له عِندى يضيق بها عندُ *

عند اسم مبهم لا يستعمل الا ظرفا فجعله المتنبى اسما وقال الطائى

* وما زال منشوراً علىّ نواله * وعِندى حتى قد بقيتُ بلا عِند *

وقال فى القاموس وعند مثلثة الاول ظرف فى المكان و الزمان غير متمكن
وتدخله من حروف الجر من ويقال عندى كذا فيقال ولك عند استعمل
غير ظرف ويراد به القلب والمعقول وقد يغرى بها عندك زيدا اى خذه
ولا تقل مضى الى عنده ولا الى لدنه والعند مثلثة الناحية * قلت قوله
عند مثلثة الاول تقدم ان كسر فائها افصح وقوله ولك عند حقه اولك
عند وقوله لا تقل مضى الى عنده كان ينبغى ايراده بعد قوله وتدخله
من حروف الجر من و قوله العند مثلثه الناحية كان ينبغى ايراده قبل ذكر

عند اذ الاولى اصل للثانية وعليه فيقال مضى الى عنده اى ناحيته * وقد تأتى عند ايضا ظرفا للزمان نحو الصبرُ عندَ الصدمةِ الاولى وجئتُكَ عند طلوعِ الشمسِ * ويعاقبها كلمتان لَدَى نحو وما كُنتَ لديهم اذ يلقونَ اقلامهم و نحو لَدَى البابِ • ولَدُن ويشترط فى هذه ان يكون المحل محل ابتداء غاية بان وقعت قبلها من التى هى لابتداء الغاية نحو جئت من لدنه وقد اجتمعتا فى قوله تعالى آتيناهُ رحمةً من عِندنا • وعلّمناه من لَدُنّا علماً • ولو جئ بعند فيهما او بلدن لصح ولكن ترك دفعا للتكرار * والفرق بين لدن وعند ان عند امكن من لدن فتستعمل ظرفا للاعيان والمعانى تقول عند زيد مال وعندى علم وهذا القول عندى صواب ويمتنع استعمال المعانى فى لدى ذكره ابن الشجرى فى اماليه ومبرمان فى حواشيه * والفرق الثانى انك تقول عندى مال وان كان غائبا ولا تقول لدىّ مال الا اذا كان حاضرا قاله ابو هلال العسكرى والحريرى وابن الشجرى وزعم المعرى انه لا فرق بين لدى وعند وقول غيره اولى

﴿ عن ﴾ على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون حرفا جارا ولها عشرة معان (الاول) المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرتُ عنِ البلد ورغبتُ عَنْ كذا ورميتُ عَنِ القوسِ (الثانى) البدل نحو واتقوا يوماً لا تجزِى نفسٌ عن نفسٍ شيئاً • وفى الحديث صُومِي عَنْ امّكِ (الثالث) الاستعلاء اى بمعنى على نحو فانما يَبخَلُ عَنْ نَفسِه • و قول ذى الاصبع

* لَاهِ ابنِ عمّكَ لا افضلتَ فى حَسَبٍ * عنى ولا انتَ ديّانى فتخزونى *

اى لله در ابن عمك لا افضلت فى حسب علىّ ولا انت مالكى فتسوسنى لان المعروف ان يقال افضلت عليه (الرابع) التعليل نحو و مَا كانَ استغفارُ ابراهيمَ لابيه الا عَنْ مَوْعِدَةٍ • اى لاجل موعدة ويحتمل ان المعنى

الا صادرا عن موعدة (الخامس) مرادفة بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين . ونحو لتركبن طبقاً عن طبق اى حالة بعد حالة (السادس) مرادفة فى كقوله * ولا تك عن حمل الرباعة وانيا * اى حمل الدية لانه يقال ونى فى الشئ كقوله تعالى ولا تنيا فى ذكرى . ويحتمل ان ونى عن كذا جاوزه ولم يدخل فيه وونى فيه دخل فيه وفتر ونظيره فى الاستعمالين قصر عنه وقصر فيه (السابع) مرادفة من نحو و هو الذى يقبل التوبة عن عباده (الثامن) مرادفة الباآء نحو وما ينطق عن الهوى . والظاهر انها هنا على حقيقتها وان المعنى وما يصدر قوله عن الهوى وقولهم اتفقوا عن آخرهم تقديره اتفاقا صادرا عن آخرهم (التاسع) الاستعانة قاله ابن مالك ومثل له برميت عن القوس لانهم يقولون ايضا رميت بالقوس حكاها الفراء وفيه رد على الحريرى فى انكاره ان ذلك لا يقال الا اذا كانت القوس هى المرمية وحكى ايضا رميت على القوس (العاشر) ان تكون زائدة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله

* أتجزع ان نفس اتاها حمامها * فهلا التى عن بين جنبيك تدفع *

قال ابن جنى اراد فهلا تدفع عن التى بين جنبيك فحذفت عن من اول الموصول وزيدت بعده وحاصل المعنى انه لا ينبغى لك ان تجزع من موت غيرك مع كونك لا قدرة لك على دفع الموت عن نفسك التى بين جنبيك وقوله تدفع روى تجزع و بعضهم يرى زيادة عن من دون تعويض

(الوجه الثانى) ان تكون حرفا مصدريا وذلك ان بنى تميم يقولون فى نحو اعجبنى ان تفعل عن تفعل قال ذو الرمة

* أعن توسمت من خرقاآء منزلة * ماآء الصبابة من عينيك مسجوم *

يقال توسمت الدار اى تأملتها وفى بعض النسخ ترسمت بالراآء وخرقاآء اسم

محبوبته وسجم يتعدى ولا يتعدى يقال سجمت العين الدمع اى اسالته فسجم هو وكذا يفعلون فى ان المشددة فيقولون اشهد عن محمدا رسول الله وتسمى عنعنة تميم

(الوجه الثالث) ان تكون اسما بمعنى جانب وذلك متعين فى موضعين (احدهما) ان تدخل عليها من وهو كثير كقوله

* فلقد أُرانى للرماحِ دريئةً * مِنْ عَنْ يمينى مَرَّةً وامامى *

لان حرف الجر لا يدخل على مثله (والثانى) ان يدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه قوله على عن يمينى مرت الطير سنحا

﴿عَوْض﴾ ظرف لاستغراق المستقبل مثل ابدا الا انه مختص بالنفى وهو معرب ان اضيف كقولهم لا افعله عَوْضَ العائضين ومبنى ان لم يضف وبناؤه اما على الضم كقبلُ او على الكسر كامسِ او على الفتح كأينَ وسمى الزمان عوضا لانه كلما مضى منه جزء عوضه جزء آخر وقيل بل لان الدهر فى زعمهم يسلب ويعوض * وفى القاموس عوض مثلثة الآخر مبنية ظرف لاستغراق المستقبل نحو لا افارقك عَوْضَ او الماضى ايضا اى ابدا يقال ما رأيت مثله عوضَ مختص بالنفى ويقال افعل ذلك من ذى عوضٍ كما تقول من ذى أنف اى فيما يستأنف

﴿ حرف الغين ﴾

﴿غير﴾ اسم ملازم للاضافة فى المعنى ويجوز ان يقطع عنها لفظا ان فهم معناه وتقدمت عليها كلمة ليس وقولهم لا غير لحن هذه عبارة المغنى * قال الشارح ورد هذا بانه كلام مستعمل كما قال ابن مالك واستدل له بشاهد ووافقه عليه ابن الحاجب ووافقه محققوا كلامه كالرضى والشاهد الذى انشده ابن مالك فى شرح التسهيل هو قوله

* جواباً به تنجو اعتمدْ فوربِّنا * لعَنْ عملٍ اسلفتَ لا غيرُ تسألُ *

اه ويقال قبضت عشرة ليس غيرهـا بالرفع على حذف الخبر اى مقبوضا وبالنصب على اضمار الاسم اى ليس المقبوض غيرها وليس غيرَ بالفتح من غير تنوين على اضمار الاسم ايضا وحذف المضـاف اليه لفظا ونية ثبوته كقرآءة بعضهم لله الامرُ من قبلِ ومن بعدِ بالكسر من غير تنوين اى من قبل الغلب ومن بعـده وليس غيرُ بالضم من غير تنوين * وتستعمل غير المضافة لفظا على وجهـين (احدهما) وهو الاصل ان تكون صفة للنكرة نحو نعملْ صالحاً غيرَ الذى كنا نعمل . او لمعرفة قريبـة منها نحو صراطَ الذين انعمتَ عليهم غيرِ المغضوب عليهم (والثانى) ان تكون استثناآء فتعرب باعراب الاسم التالى الا فى ذلك الكلام تقول جاآء القوم غيرَ زيد بالنصب وما جاآنى احد غير زيد بالنصب والرفع ويجوز بناؤهـا على الفتح اذا اضيفت لمبنى كقوله

* لم يمنعِ الشربَ منها غيرَ اَن نطقت * حمامةٌ فى غصونٍ ذاتِ اَوقالِ *

اى لم يمنع الناقـة الشرب الا تصويت حمامة على غصون والاوقال جمع وقل وهى الحجارة وقوله

* لذّ بقيسٍ حين يأبى غيرهُ * تلقهُ بحراً مفيضاً خيرهُ *

اى شخص غيره فغير هنا صفة لنـكرة * قال الحريرى فى درة الغواص ويقولون فعل الغير ذلك فيدخلون على غير آلة التعريف والمحققون من النحويين يمنعون من ادخال الالف واللام عليه * قال الشـارح ما ادعاه من عدم دخول ال على غير وان اشتهر فلا مانع منه قياسا وانما المهم فيه اثبـات السماع عن العرب * وفى تهذيب الازهرى قال ابن ابى الحسن فى شامله منع قوم دخول الالف واللام على غير وكل وبعض لانها لا تتعرف بالاضافة فلا تتعرف باللام * قال وعندى انه لا مانع من ذلك لان اللام فيها ليست للتعريف ولكنها اللام المعاقبة للاضافة نحو قوله

* كأنّ بين كفها والفكّ * فارة مسكٍ سحقت بدلكِ *

اى وفكها . وقوله تعالى فان الجنة هى المأوى اى مأواه على ان غيرا قد تتعرف بالاضافة فى بعض المواضع * وقد يحمل الغير على الضد والكل على الجملة والبعض على الجزء فيصح دخول اللام بهذا المعنى اه فيصح بطريق الحمل على النظير وهو شائع فى كلامهم وغير لا يثنى ولا يجمع فلا يقال غيران واغيار الا فى كلام المولدين

حرف الفاء

الفآء المفردة ترد على ثلاثة اوجه ﴿احدها﴾ ان تكون عاطفة وتفيد ثلاثة امور (احدها) الترتيب كما فى قام زيد فعمرو . ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه (الثانى) التعقيب وهو فى كل شئ بحسبه الا ترى انه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان كانت مدة متطاولة ودخلت البصرة فبغداد اذا لم يقم بين البلدين . وقيل تقع تارة بمعنى ثم ومنه قوله تعالى ثمّ خلقنا النطفة علقةً فخلقنا العلقة مضغةً فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً فالفاء هنا بمعنى ثم لتراخى معطوفاتها . وتارة بمعنى الواو كقوله * بين الدخول فحومل * وزعم الاصمعى ان الصواب روايته بالواو (والثالث) السببية نحو فتلقى آدم من ربه كلماتٍ فتاب عليه . ونحو فوكزه موسى فقضى عليه . وقد تجئ فى ذلك لمجرد الترتيب نحو فراغ الى اهله فجاء بعجلٍ سمينٍ فقربه اليهم . ونحو فالزاجرات زجراً فالتاليات ذكراً

﴿الوجه الثانى من اوجه الفاء﴾ ان تكون رابطة لجواب الشرط وذلك منحصر فى ستة مواضع (احدها) ان يكون الجواب جملة اسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير (والثانى) ان تكون

كالاسمية وهى التى فعلها جامد نحو ان ترنى انا اقل منك مالا وولداً فعسى ربى ان يؤتينى خيراً · ان تبدوا الصدقات فنعما هى · ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قريناً · ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شئ (والثالث) ان يكون فعلها انشائيا نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعونى · ونحو فان شهدوا فلا تشهد معهم · ونحو ان قام زيد فوالله لاقومن (والرابع) ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل · ونحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين · على تقدير فقد صدقت وقد كذبت (والخامس) ان يقترن بحرف استقبال نحو من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم · ونحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه (والسادس) ان يقترن بحرف له الصدر كقوله

* وان اهلك فذى حنق لظاه * على يكاد يلتهب التهابا *

لما عرفت من ان رب مقدرة وان لها الصدر وقد مر ان اذا الفجائية قد تنوب عن الفاء نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون * وقد تحذف فى الضرورة كقوله * من يفعل الحسنات الله يشكرها * وعن المبرد انه منع ذلك حتى فى الشعر وزعم ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره وعن الاخفش ان ذلك واقع فى النثر الفصيح وقال ابن مالك يجوز فى النثر نادرا ومنه حديث اللقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها (تنبيه) كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط وذلك فى نحو الذى يأتينى فله درهم وبدخولها فهم ما اراده المتكلم من ترتب لزوم الدرهم على الاتيان ولو لم تدخل احتمل ذلك وغيره (الوجه الثالث) ان تكون زائدة دخولها فى الكلام كخروجه وهذا

لا يثبته سيبويه واجاز الاخفش زيادتها فى الخبر مطلقا وحكى اخوك فوجد وقيد الفرآء والاعلم وجماعة الجواز بكون الخبر امرا او نهيا . فالامر كقوله * وقائلةٍ خولان فانكحْ بنساتهم * وقوله * انتَ فانظر لايِّ ذاكَ تصيرُ * وحمل عليه الزجاج هذا فليذوقوه . والنهى نحو زيد فلا تضربه * وقال ابن برهان تزاد الفآء عند اصحابنا جميعا ولا تدخل الفاء فى جواب لما خلافا لابن مالك * وفى شرح اللباب للشهدى انها قد تأتى فى جواب لمسا الحينية والفساء فى نحو خرجت فاذا الاسد زائدة لازمة عنسد الفارسى والمازنى وجماعة وعاطفة عند مبرمان وابى الفتح والسببية عنسد ابى اسحاق وقيل انها تكون للاستئناف كقوله * ألَمْ تسألِ الربعَ القَواءَ فينطقُ * اى فهو ينطق لانها لو كانت للعطف لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية لنصب ومثله فانمـا يقولُ له كُنْ فيكونُ . بالرفع اى فهـو يكون ومثـله قوله * يريدُ أنْ يُعرِبه فيُعجِمُهُ * اى فهو يعجمه ولا يجوز نصبه بالعطف لانه لا يريد ان يعجمه * قلت قد مر فى بين ان الفـآء فى قولهم سرت ما بين ذبالة فالثعلبية تكون بمعنى الى * وفى الروض الانف مُطِرنا بين مكة فالمدينة الفآء فيه تعطى الاتصال بخلاف الواو اذ لا يصل المطر من هذه الى هذه * قال العلامة الخفاجى وهو معنى دقيق قلّ من تنبه له * وذكر العلامة الدسوقى عند قول المصنف فى الخطبة فدونك ان الفاه فاء الفصيحة (كذا) وهى المشعرة بشرط مقـدر اى اذا كان الامر كذلك فدونك وقيل هى المفيدة لمسبب قبلها والفآء فى فقط تذكر فى قط

﴿ فضلا عن ذلك ﴾ من قولك فضل عن المـال كذا اذا ذهب اكثره وبقى اقله وهو مصدر فعل محذوف اى فضل فضلا ويستعمل فى موضع يستبعد فيـه الادنى ويراد به استحـالة ما فوقه ولهـذا يقع بين كلامين متغايرين معنى مثل لكن قال فى المصبـاح وقولهم لا يملك درهما فضلاً

عن دينار وشبهه معناه لا يملك درهما ولا دينارا و عدم ملكه للدينار اولى بالانتفاء وكأنه قال لا يملك درهما فكيف يملك دينارا وانتصابه على المصدر والتقدير فَقَدَ ملكَ درهمٍ فقداً يفضل عن فقد ملك دينارٍ قال قطب الدين الشيرازى فى شرح المفتاح اعلم ان فضلا يستعمل فى موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايرى المعنى واكثر استعماله ان يجئ بعد نفى وقال شيخنا ابو حيان الاندلسى نزيل مصر المحروسة ابقاه الله تعالى ولم اظفر بنص على ان مثل هذا التركيب من كلام العرب وبسط القول فى هذه المسئلة وهو قريب مما تقدم

﴿ فى ﴾ حرف جر له عشرة معان (احدها) الظرفية للمكان والزمان وقد اجتمعتا فى قوله تعالى الم غُلِبَتِ الرومُ فى أدنَى الارضِ وهم من بعد غَلَبِهِم سيغلبون فى بضعِ سنين . وقد تكون مجازية نحو ولكم فى القصاص حياة . وادخلت الخاتمَ فى اصبعى والقلنسوةَ فى رأسى الا ان فيهما قلبا (الثانى) المصاحبة نحو ادخلوا فى أُمَمٍ اى مع امم . ونحو فخرج على قومه فى زينته (الثالث) التعليل نحو فذلكُنَّ الذى لمتنّنى فيه . وفى الحديث ان امرأةً دخلت النارَ فى هرةٍ حبستها (الرابع) الاستعلاء نحو لأُصَلِّبَنَّكُم فى جذوعِ النخلِ . (الخامس) مرادفة الباء كقوله

* ويَركَبُ يومَ الروعِ منا فَوارسٌ * بصيرون فى طعنِ الاباهرِ والكُلَى *

(السادس) مرادفة الى نحو فردوا ايديهم فى افواههم (السابع) مرادفة من كقوله * ثلاثين شهراً فى ثلاثةِ احوالِ * وقيل الاحوال هنا جمع حال لا حول اى فى ثلاث حالات وهى نزول المطر وتعاقب الرياح ومرور الدهور ومثل لهما ابو البقاء بقوله تعالى ويوم نبعثُ فى كلِّ امةٍ شهيداً (الثامن) المقايسة نحو فما متاعُ الحياةِ الدنيا فى الآخرةِ الا قليلٌ اى

بالنسبة

بالنسبة الى الآخرة (التاسع) الزائدة للتعويض كقوله ضربت فى من رغبت اصله ضربت من رغبت فيه اجازه ابن مالك وحده بالقياس على نحو قوله فانظر بمن تثق (العاشر) التوكيد وهى الزائدة لغير تعويض اجازه الفارسى فى الضرورة وانشد

* انا ابو سعد اذا الليل دجا * يخال فى سواده يرندجا *

اى الجلد الاسود او بمعنى الارندج وهو السواد الذى يصبغ به * وقال ابو البقاء وتأتى فى بمعنى عن نحو فهو فى الآخرة اعمى . وبمعنى عند كما فى قوله تعالى وجدها تغرب فى عين حمئة . قلت قول اللغويين مثلا ثم لغة فى ثم الظاهر ان معناها الانابة على قلة

﴿ حرف القاف ﴾

﴿ قد ﴾ حرفية واسمية فالحرفية لها خمسة معان (احدها) التوقع وذلك واضح فى المضارع نحو قد يقدم الغائب اليوم اذا كنت تتوقع قدومه واما مع الماضى فاثبته الاكثرون قال الخليل يقال قد فعل لقوم ينتظرون الفعل ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لان الجماعة منتظرون لذلك قال ابن هشام والذى يظهر لى انها لا تفيد التوقع اصلا وعبارة ابن مالك فى ذلك حسنة فانه قال انها تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها تفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع فى الداخلة على المضارع البتة وهذا الحق (الثانية) تقريب الماضى من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضى القريب والماضى البعيد فان قلت قد قام اختص بالقريب ولا تدخل على ليس وعسى ونعم وبئس (الثالث) التقليل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل وزعم بعضهم ان التقليل مستفاد من فحوى الكلام (الرابع) التكثير قاله سيبويه فى قول الهذلى

* قد اترك القرن مصفرا انامله * كأن اثوابه مجت بفرصاد *

وهو التوت الاحمر وقال الزمخشري في قد نرى تقلب وجهك معناه تكثير الرؤية ثم استشهد بالبيت واستشهد جماعة على ذلك بيت العروض

* قد اشهدُ الغارةَ الشعواءَ تحملني * جرداءُ معروقةُ اللحيين سُرحُوبُ *

(الخامس) التحقيق نحو قد افلحَ مَنْ زكّاها. وحمل عليه بعضهم قد يعلم ما انتم عليه (السادس) النفي حكى ابن سيدة قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرفه وهذا غريب واليه اشار في التسهيل بقوله وربما نفي بقد فتنصب الجواب بعدها قال ابن هشام وان كانا انما حكما بالنفي لثبوت النصب فغير مستقيم لمجئ قوله * والحق بالحجاز فاستريحا * وقرآءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فندمغه ولا تفصل قد عن الفعل الا بالقسم كقوله

* فقد واللهِ بيّن لي عنائي * بوشكِ فراقهم صُردٌ يَصيحُ *

وسمع قد لعمري بت ساهرا وقد يحذف بعدها لدليل كقول النابغة

* اَزِفَ الترحلُ غيرَ انّ ركابَنا * لمّا تزَلْ برحالنا وكأنْ قَدِ *

اي وكان قد زالت والركاب هنا الابل ولما تزل من الزوال وهو الذهاب (الوجه الثاني) ان تكون قد اسما مرادفا لحسب وهي على نوعين * مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية في اللفظ ولكثير من الحروف في الوضع فيقال فيها قدْ زيدٍ درهمٌ بالسكون وقدني بالنون حرصا على بقآء السكون * ومعربة وهو قليل يقال قدُ زيدٍ درهم بالرفع كما يقال حسب زيد درهم وقدي بغير نون كما يقال حسبي * وتكون اسم فعل مرادفة ليكفي تقول قد زيدا درهم وقدني درهم كما يقال يكفي زيدا درهم ويكفيني درهم ويحتمل عندي ان النون هنا اصلية فقد حكى صاحب القاموس ان القَدْن الكفاية والحسب

﴿ قَطّ ﴾ على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطآء مضمومة في افصح اللغات وتختص

بالنفي

بالنفي يقال ما فعلته قطّ والعامة تقول لا افعله قط وهو لحن واشتقاقه
من قط بمعنى قطع فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري * قال
الشارح ومن استعمالها في الاثبات قول بعض الصحابة قصرنا الصلاة في
السفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما كنا قط اي اكثر
وجودنا فيما مضى اه وقال الخفاجي في شرح درة الغواص قالوا ولا يعمل
فيه الا الماضي وقد ورد ما يخالفه في كلام الناس وفي كلام الزمخشري في
تفسير قوله تعالى فمنهم مقتصد ان ذلك الاخلاص الحادث عند الخوف لا
يبقى لاحد قط فاعمل فيه لا يبقى وهو مضارع * وقال ابو حيان في البحر
بعد نقله استعمال الزمخشري قط ظرف والعامل فيه غير ماض وهو مخالف
لكلام العرب وقد ترد في الاثبات كما قاله ابن مالك واستشهد له بما وقع
في الحديث كما في البخاري في قوله قصرنا الصلاة في السفر الحديث * وفي
شرح البخاري للكرماني فان قلت شرط قط ان تستعمل بعد النفي قلت اولا
لا نسلم ذلك فقد قال المالكي استعمال قط غير مسبوقة بالنفي مما خفي على
النحاة وقد جاء في الحديث بدونه وله نظائر . وثانيا انها بمعنى ابدا على
سبيل المجاز * وقال ابن هشام في القواعد ما افعله قط لحن لاستعماله في
غير موضعه واعترض عليه ابن جماعة في شرحه بانه غير صحيح وقصاراه
استعمال اللفظ في غير ما وضع له فيكون مجازا لا لحنا وجعله من اللحن عجيب
اذ لا خلل في اعرابه اه وليس بشيء لان اللحن بمعنى مطلق الخطأ وهم
كثيرا ما يستعملونه بهذا المعنى اه * وقال ابو البقاء في الكليات وربما
تستعمل قط بدون النفي نحو كنت اراه قط اي دائما وفي سنن ابي داود
توضأ ثلاثا قط وقد تدخل عليه الفاء للتزيين فكأنه جواب شرط محذوف
فاذا قيل فقط فالمعنى انته ولا تتجاوز عنه الى غيره * وقد تكسر قط على
التقاء الساكنين وقد تتبع قافه طاءه في الضم وقد تخفف الطاء مع الضم
(الثاني) ان تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقال

قَطى وقَطْكَ وقَطْ زيدٍ درهم كما يقـال حسبى وحسـبك وحسب زيد درهم الا انها مبنية لانها موضوعة على حرفين وحسب معربة (الثالث) ان تكون اسم فعل بمعنى يكفى فيقال قَطْنى بنون الوقاية كما يقـال يكفينى ويجوز نون الوقاية فى التى بمعنى حسب حفظا للبنآء على السكون كما يجوز فى عن ولدن لذلك

﴿حرف الكاف﴾

الكاف جارة وغير جارة ﴿والجارة﴾ حرف واسم والحرف له ستة معـان (احدها) التشبيه نحو زيد كالاسد (والثـانى) التعليل اثبت ذلك قوم ونفاه الاكثرون نحو كما ارسلنـا فيكم رسـولا منكم· الآية قال الاخفش اى لاجل ارسالى فيكم رسولا منكم فاذكرونى وهو ظاهر فى قوله تعالى واذكروه كما هداكم واختلف فى قوله

* وطَرْفَكَ اِمّا جِئْتَنا فاحْبِسَنْهُ * كما يَحْسِبُوا اَنَّ الهَوَى حيثُ تَنظُرُ *

فقال الفارسى الاصل كيما فحذف اليـآء بدليل نصب المضـارع بعدهـا وقال ابن مالك هـذا تكلف بل هى كاف التعليل وما الكافة ونصب الفعل بالكاف لشبهها بكى فى المعنى (والثـالث) مرادفة على ذكـره الاخفش والكوفيون نحو كن كما انت اى على ما انت عليـه (والرابع) المبادرة وذلك اذا اتصلت بما نحو سلم كما تدخل ذكره ابن الخباز فى النهاية وابو سعيد السيرافى وغيرهما وهو غريب جدا (والخامس) ان ما زائدة ملغاة والكاف جارة كما فى قوله

* وَنَنصُرُ مولانا ونعـلَمُ انَّه * كما الناسِ مجرومٌ عليه وجارِمِ *

(والسادس) التوكيـد وهى الزائدة نحو ليس كمثله شئ قال الاكثرون التقـدير ليس شئ مثله اذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس شئ مثل مثله فيلزم المحـال وهو مثل المثل * واما الكاف الاسمـية الجـارة فرادفة

لمثل ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين الا فى الضرورة كقوله * يَضْحَكْنَ عن كالبَرَدِ المُنهَمِّ * وقال كثير منهم الاخفش والفارسى يجوز فى الاختيار * وقال ابو البقاء قد تكون الكاف مقحمة للمبالغة وهذا الاقحام مطرد فى عرف العرب كنحو فى الجمع بين اداتى التمثيل ومن هذا القبيل قولهم كالدار مثلا وفى مثل قولهم كالخل ونحوه الكاف للتمثيل والنحو للتشبيه فالمعنى مثاله الخل وما يشبهه ويقال سمع الكلام كما يجب سمعه فالكاف فيه بمعنى المثل وما بمعنى شئ * وقال فى موضع آخر والكاف مثل قولنا هو كالعسل والدبس ونحو ذلك استقصائية * اما الكاف ﴿ غير الجارة ﴾ فنوعان مضمر منصوب او مجرور نحو ما ودَّعَكَ ربُّكَ وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهى اللاحقة لاسماء الاشارة نحو ذلك وتلك وللضمير المنفصل المنصوب فى قولهم اياك و اياكما ولبعض اسماء الافعال نحو رويدك وأرأيتك بمعنى اخبرنى . نحو ارأيتك هذا الذى كرمت على . فالتاء فاعل والكاف حرف خطاب هذا قول سيبويه وهو الصحيح وعكس ذلك الفراء فقال التاء حرف خطاب والكاف فاعل وقال الكسائى التاء فاعل والكاف مفعول * ومن اغرب استعمال الكاف مجيئها مع ال نحو النجاءك النجاءك اى اسرع اسرع كما فى نسختى من القاموس واصله مصدر نجا ينجو نجاء ثم استعمل اسم فعل امر بمعنى انج وقالوا ايضا الدواليك بمعنى دواليك ومعناه تداول للامر بعد تداول كما فى القاموس واورده ايضا فى د ل ك على ان الكاف اصلية وكذا العباب اورده فى الموضعين

﴿ كأنَّ ﴾ حرف مركب من كاف التشبيه وان المشددة عند اكثرهم حتى ادعى بعضهم الاجماع عليه وليس كذلك قالوا والاصل فى كأنَّ زيدا اسد ان زيدا كأسد ثم قدم حرف التشبيه اهتماما به ففتحت همزة ان كما هو شأنها مع كل حرف جار ولها اربعة معان (احدها) وهو الغالب عليها والمتفق عليه التشبيه نحو كأن زيداً اسدٌ وزعم جماعة منهم ابن السيد

انها لا تكون كذا الا اذا كان خبرها اسما جامدا كما فى المثال بخلاف كأنّ زيدا قائم او فى الدار او عندك او يقوم فانها فى ذلك كله للظن (والثانى) الشك والظن وحمل عليه ابن الانبارى كأنى بالشتآء مقبل اى اظنه مقبلا (والثالث) التقريب قاله الكوفيون وحملوا عليه كأنك بالشتآء مقبلٌ وكأنك بالفَرَجِ آتٍ وكأنك بالدنيا لم تَكُنْ وبالآخرة لم تَزَلْ ورواية بعضهم ولم تكن ولم تزل بالواو وقول الحريرى كأنى بك تنحط * وقال المطرزى الاصل كأنى ابصر الدنيا لم تكن وكأنى ابصرك تنحط ثم حذف الفعل وزيدت البآء (الرابع) التحقيق ذكره الكوفيون والزجاجى وانشدوا عليه

* فَأَصْبَحَ بطنُ مَكَّةَ مقشعرّاً * كأنّ الارضَ ليسَ بها هِشامُ *

اى لان الارض لان هشاما لم يكن فى الارض حقيقة فلم يكن تشبيها وزعم قوم ان كأن تنصب الجزئين وانشدوا

* كأنَّ أذنَيهِ اذا تَشَوَّفَا * قادمةً او قَلَماً مُحَرَّفَا *

وقيل ان الخبر محذوف اى يحكيان وقيل ان الرواية تخال اذنيه وقيل غير ذلك والقادمة هنا احدى قوادم الطير وهى عشر ريشات فى مقدم كل جناح * قال فى الكليات كأن مخففة ملغاة عن العمل على الاستعمال الافصح كقول الشاعر

* ونحرٍ مشرقِ اللونِ كأن ثدياهُ حقّانِ *

وكأن ثدييه على الاستعمال غير الافصح

﴿ كافة ﴾ قال الحريرى ونظير هذا الوهم فى ادخال اداة التعريف قولهم حضرت الكافة * قال الشارح يعنى انه لا بد من تنكيره ونصبه على الحال وذو الحال من العقلآء وهذا مما اشتهر وان لم يصف من الكدر وتحريره بعد ذكر كلام النحاة واهل اللغة فيه انه قال فى شرح اللباب ومن الاسماء

ما يلزم النصب على الحال نحو طرًّا وكافةً وقاطبةً واستهجنوا اضافتها فى كلام الزمخشرى والحريرى كقوله فى خطبة المفصل محيطا بكافة الابواب وهو مما خطئ فيه ومخطئه هو المخطئ (الى ان قال) على انه قد ورد فى كلام البلغاء على خلاف ما ادعوه كما فى كتاب عمر بن الخطاب رضى الله عنه لآل بنى كاكلة قد جعلتُ هكذا لآلِ بنى كاكلة على كافة بيت المسلمين لكل عامٍ مائتى مثقالٍ عينا ذهباً ابريزاً كتبه عمر بن الخطاب وختمه كفى بالموتِ واعظاً يا عُمَر * قال الفاضل المحقق سعد الملة والدين فى شرح المقاصد وهذا مما صح عنه والخط موجود فى آل بنى كاكلة الى الآن فقد استعملها معرفة غير منصوبة لغير العقلاء وقد سمعه علىّ ولم ينكره وهو واحد الاحدين فاى انكار واستهجان

﴿كأىّ﴾ بفتح الهمزة وتشديد الياء وكسرها بالتنوين اسم مركب من كاف التسبيه واى المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل فى التركيب اشبه النون الاصلية ولهذا رسمت فى المصحف نونا ومن وقف عليها بحذف النون اعتبر حكمه فى الاصل وهو الحذف فى الوقف * وتوافق كم فى خمسة امور الابهام والافتقار الى التميز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب نحو وكأيّن من نبى قاتل معه ربيون . والاستفهام اخرى ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك واستدل عليه بقول ابى بن كعب لابن مسعود رضى الله عنهما كأين تقرأ سورة الاحزاب فقال ثلاثا وسبعين * وتخالف كم فى خمسة امور (احدها) انها مركبة وكم بسيطة (والثانى) ان مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده قول سيبويه وكأين رجلا رأيت زعم ذلك يونس وكأين قد اتانى رجلا كأىّ مبتدأ ورجلا تميز وجملة قد اتانا خبر اى كثير من الرجال قد اتانا الا ان اكثر العرب لا يتكلمون به الا مع من * ومن الغالب قوله تعالى وكأين من نبى وكأين من دابة . ومن النصب قول الشاعر

* اَطْرِدُ اليأسَ بالرجا فكأيِّنْ * المًا حمّ يسره بعد عسرِ *

قال الشارح ويروى البيت بعد الرجاء وكأين وقصرهما وذلك لانه يقال في كأيّ كأين على زنة اسم الفاعل وكئن مقصور اسم الفاعل وكأين بهمز ساكن فياء اى مكسورة وعكسه كيئن اه * وفي الصحاح ويكتب تنوينه نونا وفيه لغتان كاين مثل كاعن وكأين مثل كعين تقول كاين رجلا لقيت تنصب ما بعدها على التمييز وتقول ايضا كاين من رجل لقيت وادخال من بعد كأين اكثر من النصب بها واجود وبكأين تبيع هذا الثوب اى بكم (الثالث) انها لا تقع استفهامية عند الجمهور وقد مضى (الرابع) انها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور فانهما اجازا بكاين تبيع هذا الثوب (الخامس) ان خبرها لا يقع مفردا بل جملة بخلاف كم فانك تقول كم رجل قائم

﴿ كذا ﴾ ترد على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارية كقولك رأيت زيدا ورأيت عمرا كذا وكقوله

* وأسلمني الزمانُ كذا * فلا طَرَبٌ ولا أنسُ *

اى كهذا الاسلوب وتدخل عليها هاء التنبيه كقوله تعالى أهكذا عرشك (الثاني) ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد كقول ائمة اللغة قيل لبعضهم اما بمكان كذا وكذا وجذ فقال بلى وجاذا فنصب باضمار اعرف والوجذ نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء جمعه وجاذ * وكما جاء في الحديث انه يقال للعبد يوم القيامة أتذكر يوم كذا وكذا فعلت فيه كذا وكذا (والثالث) ان تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كأيّ في اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى تمييز وتخالفها في ثلاثة امور (احدها) انها ليس لها الصدر تقول قبضت

كذا

كذا وكذا درهما (الثانى) ان تميزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن
اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين واجازوا فى غير تكرار ولا عطف ان
يقال كذا ثوبٍ وكذا اثواب قياسا على العدد الصريح كما تقول مائة
ثوب وثلاثة اثواب * ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندى
كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلاثة وبقوله كذا كذا درهما احد
عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون
حملا على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح ووافقهم على هذا
التفصيل غير مسألتى الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان والسيرافى وابن
عصفور (والثالث) انها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها نحو

* عدِ النفسَ نُعمى بعد بؤساكِ ذاكراً * كذا وكذا لطفاً به نُسِيَ الجُهدُ *

وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا كذا درهما من غير تكرار ولا كذا كذا
درهما من غير عطف وذكر ابن مالك انه مسموع ولكنه قليل

﴿ كلّ ﴾ اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت
والمعرف المجموع نحو وكلهم آتيه يوم القيمة فرداً ولاجزآء المفرد المعروف
نحو كل زيد حسن فاذا قلت اكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد
فان اضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم اجزآء فرد واحد * وترد كل
باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها على ثلاثة اوجه (احدها) باعتبار
ما قبلها ان تكون نعتا لنكرة اومعرفة فتدل على كماله ويجب حينئذ اضافتها
الى اسم ظاهر يماثله لفظا ومعنى نحو اطعمنا شاة كل شاة وكقول الشاعر

* وانَّ الذى حانت بفَلْجٍ دماؤهم * هُم القومُ كلُّ القومِ يا أمَّ خالدِ *

حانت هنا بمعنى سفكت وفلج موضع قرب البصرة (والثانى) ان تكون
توكيدا لمعرفة قال الاخفش والكوفيون او لنكرة محدودة ويجب اضافتها
الى اسم مضمر راجع الى الموكد نحو فسجدَ الملائكةُ كلُّهم * قال ابن مالك
وقد يخلفه الظاهر كقوله * يا اشبهَ الناسِ كلَّ الناسِ بالقمرِ * وزعم ابو

حيان ان كلا فى البيت نعت مثل التى فى اطعمنا شاة كل شاة ومن توكيد النكرة بهـا قوله

* نلبثُ حولاً كاملاً كُلَّهُ * لا نلتقى الا على منهجِ *

اى على قارعة الطريق مارين ولا نختلى ولا مرة * واجاز الفرآء والزمخشرى ان يقطع كل المؤكد بها عن الاضافة لفظا تمسكا بقرآءة بعضهم انّا كُلاًّ فيها ٠ فكلاًّ توكيد لاسم ان وهو نا وقد قطع عن الاضافة لفظا والاصل انا كلنا (والثالث) ان لا تكون تابعة بل تالية للعوامل فتقع مضافة الى الظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهينة ٠ وغير مضافة نحو وكُلاًّ ضربنا له الامثالَ ٠ فكلا هنا منصوبة بفعل محذوف يفسره المذكور * اما باعتبار ما بعدها فحكمها ان تضاف الى الظاهر وقد مضت الاشارة اليه (والرابع) ان تضاف الى ضمير محذوف ومقتضى كلام النحويين ان حكمها كالتى قبلها (والخامس) ان تضاف الى ضمير ملفوظ به نحو ان الامرَ كُلَّه لله ونحو كلهم آتيه

واعلم ان لفظ كل الافراد والتذكير وان معناها بحسب ما تضاف اليه فان كانت مضافة الى مذكر وجب مراعاة معناها فلذلك جاء الضمير مفردا مذكرا فى وكل شئ فعلوه فى الزبر ٠ وكل انسان ألزمناه طائره فى عنقه * ومفردا مؤنثا فى قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة ٠ وكل نفس ذائقة الموت ٠ ومثنى فى قول الفرزدق

* وكُلُّ رفيقَى كُلِّ رحلٍ وانْ هُما * تَعاطَى القَنا قَوْماً هما اَخَوانِ *

وهذا البيت من المشكلات لفظا واعرابا ومعنى * ومجموعا مذكرا فى قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون * ومؤنثا فى قول الشاعر

* وكُلُّ مصيباتِ الزمانِ وجدتُها * سوى فرقةِ الاحبابِ هَيِّنَةَ الخطبِ *

ويروى وكل مصيبات تصيب وهذا الذى ذكرنا من وجوب مراعاة المعنى

مع النكرة نص عليه ابن مالك ورده ابو حيان بقول عنترة

* جادتْ عليه كُلُّ عينٍ ثَرَّةٍ * فتَرَكْنَ كُلَّ حديقةٍ كالدرهمِ *

فقال تركن ولم يقل تركت فدل على جواز كل رجل قائم وقائمون قال ابن هشام والذى يظهر لى خلاف قولهما وان المضافة الى المفرد ان اريد نسبة الحكم الى واحد وجب الافراد نحو كل رجل يشبعه رغيف او الى المجموع وجب الجمع كبيت عنترة فان المراد كل فرد من الاعين جاد وان مجموعها تركن وعلى هذا تقول جاد كل محسن فاغنانى او فاغنونى بحسب المعنى الذى تريده * وربما جمع الضمير مع ارادة الحكم على كل واحد كقوله * من كل كوماء كثيرات الوبر * فجمع كثيرات لان الحكم على كل فرد يستلزم الحكم على الجمع فصح جمع الضمير وعليه اجاز ابن عصفور فى قول الشاعر

* وما كلُّ ذى لُبٍّ بِمُؤْتِيكَ نُصحَهُ * وما كلُّ مُؤْتٍ نُصحَهُ بلبيبِ *

ان يكون موتيك جمعا حذفت نونه للاضافة * وان كانت كل مضافة الى المعرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم قائم او قائمون * وان قطعت عن الاضافة لفظا فقال ابو حيان يجوز مراعاة اللفظ نحو قُلْ كُلٌّ يعمل على شاكلته • فَكُلًّا اخذنا بذنبه • ومراعاة المعنى نحو وكُلٌّ كانوا ظالمين • والصواب ان المحذوف فى الآية الاولى لفظة احد وهو مفرد فيجب الافراد والمحذوف فى الآية الثانية ضمير الجمع اصله كلهم فيجب الجمع * قال البيانيون اذا وقعت كل فى خبر النفى كان النفى موجها الى الشمول خاصة وافاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد نحو ما جاء كل القوم ولم آخذ كل الدراهم وكل الدراهم لم آخذ وكقوله * ما كلُّ ما يتمنى المرءُ يدركُهُ * وان وقع النفى فى خبرها اقتضى السلب عن كل فرد كقوله عليه الصلاة والسلام لما قال له ذو اليدين

أنسيتَ أمْ قُصِرتِ الصلاةُ كلُّ ذلكَ لم يَكُن * وقد تتصل ما بكل كقوله تعالى كُلّما رزِقوا منها من ثمرةٍ رِزقاً . وهى منصوبة على الظرفية باتفاق وناصبها الفعل الذى هو جواب فى المعنى وهو قالوا فى الآية وجاءتها الظرفية من جهة ما وهى تحتمل ان تكون حرفا مصدريا وان تكون اسما نكرة بمعنى وقت

﴿كِلا وكِلتا﴾ مفردان لفظا مثليان معنى مضافان ابدا لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين نحو كلاهما وكلانا وكلا ذلك وقولنا كلمة واحدة احتراز من قوله * كِلَا اَخِي وخَلِيلِي واجِدِى عَضُداً * فانه ضرورة نادرة * واجاز ابن الانبارى اضافتها الى المفرد بشرط تكريرها نحو كِلاىَ و كِلاكَ محسنان * واجاز الكوفيون اضافتها الى النكرة المختصة نحو كلا رجلين عندك محسنان فان رجلين قد تخصصا بوصفهما بالظرف وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها اى تاركة للغزل * ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلتا فى الافراد نحو كلتا الجنتين آتت اكلها * ومراعاة معناهما وهو قليل وقد اجتمعا فى قوله

* كِلاهما حين جَدَّ الجرْيُ بينهما * قَدْ اقلعا وكِلَا اَنْفَيهِما رَابِي *

قال ابن هشام وقد سئلت قديما عن قول القائل زيد وعمرو كلاهما قائم وكلاهما قائمان ايهما الصواب فكتبت ان قدر كلاهما توكيدا قيل قائمان لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدر مبتدأ فالوجهان والمختار الافراد وعلى هذا فاذا قيل ان زيدا وعمرا فان قيل كليهما قيل قائمان او كلاهما فالوجهان ويتعين مراعاة اللفظ فى نحو كلاهما محب لصاحبه لان معناه كل منهما فالمعنى مفرد وكذا اللفظ فيتعين الافراد وعليه قوله

* كِلَانا غَنِيٌّ عن اخيه حَياتَهُ * ونحنُ اذا متْنا اشدّ تَغَانِيا *

اه قال الحريرى فى درة الغواص ونظيره ايضا امتناعهم من ان يقولوا

اختصم

اختصم الرجلان كلاهما * قال الشارح قال فى التسهيل كلا وكلتا قد يؤكدان ما لا يصح فى موضعه واحد خلافا للاخفش فيمنع اختصم الرجلان كلاهما لعدم الفائدة اذ لا يحتمل الافراد وكذا قولك المال بين الزيدين كليهما ووافق الاخفش على المنع الفرآء وابن هشام وابو على ومذهب الجمهور الجواز فردّ المصنف مردود عليه اه وفى الكليات كلا اسم مفرد معرفة يؤكد به مذكران معرفتان وكلتا اسم مفرد معرفة يؤكد به مؤنثان معرفتان ومتى اضيفا الى اسم ظاهر بقى ألفهما على حاله فى الاحوال الثلاثة واذا اضيف الى مضمر يقلب فى النصب والجر ياءً

﴿كَلَّا﴾ هى عند ثعلب مركبة من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما شدت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء الكلمتين وعند غيره بسيطة وهى عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج واكثر البصريين حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم غير ذلك حتى انهم يجيزون ابدا الوقف عليها والابتدآء بما بعدها * ورأى الكسائى وابو حاتم ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا فى ذلك المعنى على ثلاثة اقوال (احدها) للكسائى ومتابعيه قالوا تكون بمعنى حقا (والثانى) لابى حاتم ومتابعيه قالوا تكون بمعنى الا الاستفتاحية (والثالث) للنضر بن شميل والفرآء ومن وافقهما قالوا تكون حرف جواب بمعنى اى ونعم وحملوا عليه كَلَّا والقمرِ فقالوا معناه اى والقمر وقول ابى حاتم اولى من قولهما لانه اكثر اطرادا واما قول مكى ان كلا على رأى الكسائى اسم اذا كانت بمعنى حقا فبعيد لان اشتراك اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل ومخالف للاصل ومحوِجٌ لتكلف دعوى علة لبنائها * وقد تتعين للردع او الاستفتاح نحو ربِّ ارجعونِ لَعَلِّى اَعملُ صالحاً فيما تَرَكتُ كَلَّا اِنَّها كلمةٌ . لانها لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة ان ولو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد بالرجوع لانها بعد

الطلب كما يقال اكرم فلانا فتقول نعم * وفى الكليات وليس معنى الردع مستمرا فيها اذ قد تجئ بعد الطلب لنفى اجابة الطلب كقولك لمن قال لك افعل كذا كلا اى لا يجاب الى ذلك

﴿ كَمْ ﴾ قال فى الصحاح كم اسم ناقص مبهم مبنيٌّ على السكون وله موضعان الاستفهام والخبر تقول اذا استفهمت كم رجلاً عندك فتنصب ما بعده على التميز وتقول اذا اخبرت كم درهمٍ انفقتَ تريد التكثير فتخفض ما بعده كما تخفض برب وان شئت نصبت وان جعلته اسما تاما شددت آخره وصرفته تقول اكثرت من الكم وهى الكمية * وفى الاشمونى كم على قسمين استفهامية بمعنى اى عدد وخبرية بمعنى كثير وكل منهما يفتقر الى تمييز * فمميز الاستفهامية كمميز عشرين واخواته فى الافراد والنصب نحو كم شخصا سما واما الافراد فلازم مطلقا خلافا للكوفيين فانهم يجيزون جمعه وفصل بعضهم فقال ان كان السؤال عن الجماعات نحو كم غلمانا لك اذا اردت اصنافا من الغلمان جاز والا فلا وهو مذهب الاخفش * واما النصب ففيه ايضا ثلاثة مذاهب (احدها) انه لازم مطلقا (والثانى) ليس بلازم بل يجوز جره مطلقا حملا على الخبرية واليه ذهب الفرآء والزجاج والسيرافى (والثالث) انه لازم ان لم يدخل على كم حرف جر وراجح على الجر ان دخل عليها حرف جر وهذا هو المشهور ولم يذكر سيبويه جره الا اذا دخل عليه حرف جر فيجوز فى بكم درهم اشتريت النصب وهو الارجح والجر ايضا وفيه قولان احدهما انه بمن مضمرة وهو مذهب الخليل وسيبويه والفرآء وجماعة . والثانى انه بالاضافة وهو مذهب الزجاج * واما الخبرية فمميزها يستعمل تارة كمميز عشرة فيكون جمعا مجرورا وتارة كمميز مائة فيكون مفردا مجرورا ايضا * فمن الاول قوله * كم ملوكٍ بادَ ملكُهم * ومن الثانى قوله * وَكَمْ ليلةٍ قد بِتّها غير آثم * وقوله

* كَمْ عمةٍ لكَ يا جريرُ وخالةٍ * فَدعاءَ قد حلبتْ عليَّ عِشارِى *

ويروى

ويروى هذا البيت بالنصب والرفع أيضا * اما النصب فقيل ان لغة تميم نصب تمييز الخبرية اذا كان مفردا وقيل على تقديرها استفهامية استفهام تهكم اى اخبرنى بعدد عماتك وخالاتك اللاتى كن يخدمننى فقد نسيته * واما الرفع فعلى انه مبتدأ وان كان نكرة لانها قد وصفت بلك * وفى المغنى ان تمييز الخبرية واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره مطلقا خلافا للفرآء والزجاج وابن السراج وآخرين بل يشترط ان يجر كم بحرف جر فحينئذ يجوز فى التمييز وجهان النصب وهو الكثير والجر خلافا لبعض وهو بمن مضمرة لا بالاضافة خلافا للزجاج وتلخص ان فى جر مميزها اقوالا الجواز والمنع والتفصيل وان جرت هى بحرف جر نحو بكم درهم اشتريت جاز والا فلا * وزعم قوم ان لغة تميم جواز نصب مميز كم الخبرية اذا كان مفردا * وفى درة الغواص و٨ يفرقون بين قولهم بكم ثوبك مصبوغا وبكم ثوبك مصبوغ وبينهما فرق يختلف المعنى فيه وهو انك اذا نصبت مصبوغا كان انتصابه على الحال والسؤال واقع عن ثمن الثوب وهو مصبوغ وان رفعت مصبوغا رفعته على انه خبر المبتدأ الذى هو ثوبك وكان السؤال واقعا عن اجرة الصبغ لا عن ثمن الثوب * قال الشارح قال المبرد فى كتابه المقتضب تقول بكم ثوبك مصبوغ لان التقدير بكم فلسا ثوبك مصبوغ او بكم درهما كما تقول على كم جذعا بيتك مبنى اذا جعلت على كم ظرفا لمبنى فهذا على قول من قال فى الدار زيد قائم ومن قال فى الدار زيد قائما فجعل فى الدار خبرا قال على كم جذعا بيتك مبنيا فاذا نصب مبنيا جعل على كم ظرفا للبيت لانه لو قال لك على هذا المذهب على كم جذعا بيتك لاكتفى بالكلام كما انه لو قال فى الدار زيد لاكتفى به

﴿ كَىْ ﴾ تقدم بيانها فى النواصب

﴿ كَيْتَ وكَيْتَ ﴾ تقدم الكلام عليها فى ذيت وذيت

﴿ كيف ﴾ ويقال فيها كى كما يقال فى سوف سو قال

* كَىْ تَجْنَحُونَ اِلى سَلْمٍ وما ثُئِرَتْ * قَتْلاكُمْ ولَظَى الهَيجَاءِ تَضْطَرِمُ *

وهو اسم لدخول الجار عليه فى قولهم على كيف تبيع الاحمرين وسمع ايضا انظر الى كيف يصنع وتستعمل على وجهين (احدهما) ان تكون شرطا فتقتضى فعلين متفقى اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو كيف تصنع اصنع، ولا يجوز كيف تجلس اذهب باتفاق ولا كيف تجلس اجلس بالجزم عند البصريين لمخالفتها لادوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها كما مر * وقيل يجوز جزم الفعلين بها مطلقا واليه ذهب قطرب والكوفيون وقيل يجوز بشرط اقترانها بما (والثانى) وهو الغالب فيها ان تكون استفهاما نحو كيف زيد وكيف انت وكيف كنت وقوله تعالى كَيْفَ وانْ يَظْهروا علَيكُمْ . تقديره كيف يكون لكم عهد وحالتهم كذا * وعن سيبويه ان كيف ظرف وعن السيرافى والاخفش انها اسم غير ظرف وموضوعه عند سيبويه نصب دائما وعندهما رفع مع المبتدأ ونصب مع غيره * فاذا قلت كيف انت كان انت مبتدأ مؤخرا وكيف فى موقع الخبر واذا قلت كيف جاء زيد كانت فى موقع الحال * وقال ابن مالك ما معناه لم يقل احد ان كيف ظرف اذ ليست زمانا ولا مكانا ولكنها لما كانت تفسر بقولك على اى حال لكونها سؤالا عن الاحوال العامة سميت ظرفا لانها فى تأويل الحال والمجرور فاسم الظرف يطلق عليها مجازا انتهى وهو حسن ويؤيده الاجماع على انه يقال فى البدل كيف انت أصحيحٌ ام سقيمٌ بالرفع ولايبدل المرفوع من المنصوب * وقال الرضى ان كيف فى قولهم انظر الى كيف يصنع منسلخة عن الاستفهام لعدم صدارتها ومعناها الحالة اى انظر الى حالة صنعه فهى مضافة للجملة بعدها * قلت ولعل هذا اصل لقول العامة ليس لفلان كيف * وزعم قوم ان كيف تأتى عاطفة وانشدوا عليه

* اذا قَلَّ مالُ المرء لانَتْ قَناتُه * وهانَ على الادْنى فكَيْفَ الاَباعِدِ *
فيحتمل ان الاباعد مجرور باضافة مبتدأ محذوف اى فكيف حال الاباعد
او بتقدير فكيف الهوان على الاباعد اوبالعطف بالفاء ثم اقحمت كيف
بين العاطف والمعطوف

﴿ كان ﴾ قال فى الصحاح كان اذا جعلته عبارة عما مضى من الزمان احتاج
الى خبر لانه دل على الزمان فقط تقول كان زيد عالما واذا جعلته عبارة
عن حدوث الشئ و وقوعه استغنى عن الخبر لانه دل على معنى وزمان
تقول كانَ الامرُ وانا اعرفه مذ كان اى مذ خلق وقد تقع زائدة للتوكيد
كقولك زيد كان منطلق ومعناه زيد منطلق قال الله تعالى وكانَ اللهُ
غفوراً رحيماً . وقولهم لم يَكُ اصله يكون فلما دخلت عليها لم جزمتها فالتقى
ساكنان فحذفت الواو فبقى لم يكن فلما كثر استعمالها حذفوا النون تخفيفا
فاذا تحركت اثبتوها فقالوا لم يكن الرجل واجاز يونس حذفها مع الحركة
وانشد

* اذا لم تَكُ الحاجاتُ مِنْ هِمَّةِ الفَتَى * فَليسَ بِمُغْنٍ عنكَ عَقْدُ الرَّتائِمِ *
وتقول كنتك وكنت اياك كما تقول ظننتك زيدا وظننت زيدا اياك قال
ابو الاسود الدؤلى

* وَالا يكُنْها او تَكُنْهُ فَاِنّهُ * اَخُوهَا غَذَتْهُ اُمُّهُ بِلِبانِها *
يعنى الزبيب انتهى وفى الكليات كائنا من كان هى كلمة تعميم وهو حال
والحال قد يكون فيها معنى الشرط كالعكس فالاول كقولك كائنا
من كان على معنى ان كان هذا وان كان ذاك

حرف اللام

اللام المفردة ثلاثة اقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة وعند الكوفيين
عاملة للنصب ايضا فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد و لعمرو

الا مع المستغاث المباشر ليا فانهـا فيه مفتوحة نحو يالله ومفتوحة مع كل مضمر نحو له ولكم ولنا الا مع ياء المتكلم فمكسـورة واذا قيل يالك ويالى احتمل كل منهما ان يكون مستغاثا به وان يكون مستغاثا من اجله

وللام الجارة اثنـان وعشرون معنى (احدهـا) الاستحقاق نحو الحمد لله والعزة لله ونحو ويل للمطففين (الثانى) الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين وهذا الحصير للمسجد والمنبر للخطيب وهذا الشعر لحبيب (الثالث) الملك نحو له ما فى السموات وبعضهم يستغنى بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الآخرين ويمثل له بالامثلة المذكورة ونحوها ويرجحه ان فيه تقليلا للاشتراك (الرابع) التمليك نحو وهبت لزيد دينارا (الخامس) شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا (السادس) التعليل نحو * ويوم عقرتُ للعـذارى مطيتى * وقوله تعالى انه لحب الخير لشديد اى من اجل حب المال بخيل * ومنها اللام الداخلة على المضارع فى نحو قوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للنـاس · وانتصاب الفعل بعدها بان مضمرة وفاقا للجمهور لا بان او بكى خلافا للسيرافى وابن كيسان ولا باللام بطريق الاصالة خلافا لاكثر الكوفيين * ولك اظهـار ان فتقول جئتك لان تكرمنى بل قد يجب اذا اقترن الفعل بلا نحو لئلا يكون للنـاس عليكم حجة (السابع) توكيد النفى وهى الداخـلة على الفعل مسـبوقة بما كان اولم يكن نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب · ونحو لم يكن الله ليغفر لهم · واكثرهم يسميها لام الجحود لملازمتها الجحد اى النفى * قال النحاس والصواب تسميتها بلام النفى لان الجحد انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار انتهى * ومن العرب من يفتح هذه اللام وربما حذفت كان قبلها كقوله

* فما جمع ليغلب جمع قومى * مقاومة ولا فردا لفرد *

اى فما كان جمع وقول ابى الدرداء رضى الله عنه فى الركعتين بعد العصر ما انا لادعهما (الثامن) موافقة الى نحو بانَّ ربكَ اوحى لها ٠ كلٌّ يجرى لاجلٍ مسمى ٠ ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه (التاسع) موافقة على نحو ويخرّون للاذقان ٠ وتلّه للجبين ٠ وان اسأتم فلها ٠ قال النحاس ولا يعرف فى العربية لهم بمعنى عليهم (العاشر) موافقة فى كقولهم مضى لسبيله ومنه * يا ليتنى قدّمت لحياتى * وقيل للتعليل اى لاجل حياتى فى الآخرة (الحادى عشر) ان تكون بمعنى عند كقولهم كتبته لخمسٍ خلونَ من شهر كذا (الثانى عشر) موافقة بعد نحو اقم الصلاة لدلوكِ الشمسِ ٠ وفى الحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وكقوله

* فلما تفرّقنا كأنى ومالكاً * لطولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً معا *

(الثالث عشر) موافقة مع قال بعضهم وانشد عليه هذا البيت (الرابع عشر) موافقة من نحو سمعت له صراخا وكقول جرير

* لنا الفضلُ فى الدنيا وانفُكَ راغمٌ * ونحن لكُمْ يومَ القيامةِ افضلُ *

(الخامس عشر) التبليغ وهى الجارة لاسم السامع لقول او ما فى معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له (السادس عشر) موافقة عن نحو وقال الذينَ كفروا للذينَ آمنوا لو كانَ خيراً ما سبقونا اليه ٠ قاله ابن الحاجب فان قوله قال الذين كفروا للذين آمنوا ليس خطابا للذين آمنوا والا كانت لام التبليغ وكان يقال ما سبقتمونا بالخطاب فلما قال سبقونا علم ان اللام داخلة على الغائب اى ان الكفار يقول بعضهم لبعض اخبارا عن شأن الذين آمنوا * وقيل لام التبليغ والتفت من الخطاب الى الغيبة وقيل لام التعليل وعلى الاول قول الشاعر

* كضرائرِ الحسناءِ قلنَ لوجهها * حسداً وبغياً انه لدميمُ *

اى عن وجهها ويصح ايضا ان تكون هنا تعليلية (السابع عشر) الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو فالتقطه آلُ فرعونَ ليكونَ لهم عدوّاً وحَزَناً . وقوله

* فَانْ يَكُنِ الموتُ افناهمْ * فَللموتِ ما تَلِدُ الوالِدَهْ *

وانكر البصريون ومن تابعهم لام العاقبة قال الزمخشري والتحقيق انها لام العلة (الثامن عشر) القسم والتعجب معا وتختص باسم الله وحده كقوله

* للهِ يبقى على الايامِ ذوحيَدٍ * بمُشمخرٍّ به الظيّانُ والآسُ *

قوله لله يبقى اى لا يبقى كما قالوا فى تالله تفتؤ اى لا تفتؤ وقوله ذو حيد اى عقد فى قرونه وقوله بمشمخرّ اى بجبل مرتفع والظيان ياسمين البر (التاسع عشر) التعجب المجرد عن القسم ويستعمل فى النداء نحو ياللماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتها اى يا هؤلاء ادعوكم لتتعجبوا من كثرتها ومنه قوله

* فيا لكَ من ليلٍ كأنَّ نجومهُ * بكلِّ مُغارِ الفتْلِ شُدَّتْ بيذْبلِ *

وقولهم يا لك رجلا عالما ولله انت ولله دره فارسا * ولله هذا الدهر كيف ترددا * (العشرون) التعدية ذكره ابن مالك فى الكافية ومثل له فى شرحها بقوله تعالى فهبْ لى من لدنْكَ وليّاً . ومثل له ابنه بالآية وبقولك قلت له افعل كذا ولم يذكره فى التسهيل ولا فى شرحه بل ذكر فى شرحه ان اللام فى الآية لشبه التمليك وانها فى المثال للتبليغ والاولى ان يمثل للتعدية بنحو ما اضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر (الحادى والعشرون) التوكيد وهى اللام الزائدة وهى انواع * منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدى ومفعوله كقوله

* وملكتَ ما بينَ العراقِ ويثْربٍ * ملْكاً اجارَ لمسلمٍ ومُعاهِدِ *

الاصل مسلما ومعاهدا * ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهى المعترضة بين

المتضايفين

المتضايفين كما فى قولهم يابؤس للحرب والاصل يابؤس الحرب قال الشاعر

* يابؤس للحرب التى * وضعت اراهط فاستراحوا *

ومن ذلك قولهم لا ابا لزيد ولا اخا له ولا غلامى له على قول سيبويه * ومنها اللام المسماة لام التقوية وهى المزيدة لتقوية عامل ضعيف نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون . ونحو مصدقا لما معهم . فعال لما يريد . نزاعة للشوى . ونحو ضربى لزيد حسن وانا ضارب لعمرو واما قول الشاعر

* اَحَجَّاجُ لا تُعطِى العصاةَ مُناهُمُ * ولا اللّهُ يُعطِى للعصاةِ مُناها *

فشاذ لقوة العامل (وكان يمكنه ان يقول * فما اللّهُ معطٍ للعصاة مُناها * حتى لا يقال انه شاذ) * ومنها لام المستغاث عند المبرد وابن خروف بدليل اسقاطها وقال جماعة غير زائدة وزعم الكوفيون ان اللام فى المستغاث بقية اسم وهو آل والاصل يا آل زيد واستدلوا عليه بقوله

* فخيرٌ نحنُ عندَ الناسِ منكم * اذا الداعى المُثَوِّبُ قال يالاَ *

يعنى يا آل فلان

(تنبيه) اذا قيل يا لَزيد بفتح اللام فهو مستغاث فان كسرت فهو مستغاث لاجله والمستغاث محذوف فان قيل يالك احتمل الوجهين * ثم انهم كما زادوا اللام فى بعض المفاعيل المستغنية عنها كما تقدم كذلك عكسوا فحذفوها من بعض المفاعيل المفتقرة اليها كقوله تعالى والقمرَ قدرناه منازلَ . اى قدرنا له . واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون . اى كالوا لهم ووزنوا لهم . وقالوا وهبتك دينارا وصدتك ظبيا وجنيتك ثمرة قال الشاعر

* ولقد جنيتكَ اكمُؤاً وعساقلاً * ولقد نهيتُكَ عن بناتِ الاوبرِ *

(يعنى جنيت لك اكمؤا جمع كمأة . وعساقل جمع عسقول وهو الابيض من احد ضروبها وبنات اوبر ما كان فيه نوع من السم وفيه شاهد بزيادة الالف واللام) وقال آخر

* فتولى غلامهم ثم نادى * أظليماً أصيدكم ام حمارا *

(الثانى والعشرون) التبيين وهى ثلثة اقسام (احدهـا) ما يبين المفعول من الفاعل وضابطها ان تقع بعد فعل تعجب او اسم تفضيل مفهمين حبا او بغضا تقول ما احبنى وما ابغضنى فان قلت لزيد فانت فاعـل الحب والبغض وزيد مفعولهما وان قلت الى زيد فالامر بالعكس هذا شرح ما قاله ابن مالك وقد مر هذا التركيب فى الدرس العشرين من الصرف * والنوع الثانى والثالث ما يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وما يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية . مثال المبنية للمفعولية سقيا لزيد وجدعا له ولا تسقط فلا يقال سقيا زيدا ولا جدعا زيدا خلافا لابن الحاجب . ومثال المبنية للفاعلية تبا لزيد وويحا له فانهما فى معنى خسر وهلك * قلت قوله تبا لزيد يحتمل انه من التب بمعنى القطع وهو اصل المعنى ومثله بت فيكون كقوله جدعا وانما قلت اصل المعنى لان التب الذى بمعنى الخسار مسبب عن القطع (القسم الثانى) اللام العاملة للجزم وهى الموضوعة للطلب نحو ليضرب وحركتها الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا لى . وليؤمنوا بى . وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا تفثهم فى قرآءة الكوفيين وفى ذلك رد على من قال انه خاص بالشعر ودخول اللام على فعل المتكلم قليل سوآء كان المتكلم منفردا كقوله عليه الصلاة والسلام قوموا فلاصل لكم ام معه غيره كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم . واقل منه دخولها فى فعل المخاطب كقرآءة جماعة فبذلك فلتفرحوا . وفى الحديث لتأخذوا مصافكم * وقد تحذف اللام فى الشعر ويبقى عملها كقوله

* فلا تستطل منى بقائى ومدتى * ولكن يكن للخير منك نصيب *

وقوله

* محمد تفد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من شىء تبالا *

اى ليكن ولتقد * ومنع المبرد حذف اللام وبقاء عملها حتى فى الشعر
وهذا الذى منعه المبرد فى الشعر اجازه الكسائى فى الكلام ولكن بشرط
تقدم لفظ قل وجعل منه قُلْ لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة اى ليقيموا ·
ووافقه ابن مالك فى شرح الكافية وزاد عليه ان ذلك يقع فى النثر قليلا
بعد القول الخبرى من دون اشتراط الطلب كقوله

* قلتُ لبوّابٍ لديه دارُها * تِيْذَنْ فانّى حَمْوُها وجارُها *

اى لتأذن فحذف اللام وكسر حرف المضارعة قال وليس الحذف
بضرورة لتمكنه من ان يقول ائْذن لان الضرورة ما ليس للشاعر عنه
مندوحة وكل ما جاز اختيارا فى الشعر جاز نثرا قيل وهذا تخلص
من ضرورة بضرورة وهى اثبات همزة الوصل فى الدرج وليس هذا
الاعتراض صحيحا لانهما بيتان لا بيت مصرع والهمزة فى اول البيت لا
فى حشوه بخلافها فى نحو قوله

* لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلّةً * اتّسَعَ الخَرْقُ على الراقعِ *

قال الشارح بل لو قلنا انه بيت كامل فالشطر يقف عليه ويبتدئ بالشطر
الذى بعده فهمزة الوصل مثبتة فى الابتداء لا فى الدرج وقال شارح شواهد
التحفة الوردية وقد ضرب الشاعر اتساع الخرق مثلا لتفاقم الامور
وفى البيت قطع همزة الوصل فى الدرج للضرورة وحسنه هنا انه فى اول
الشطر الثانى من البيت وهو من ابيات قافية اه وقال ابن هشام والجمهور
على ان الجزم فى الآية مثله فى قولك ائْتِنى اكرِمْكَ وزعم الكوفيون
وابو الحسن ان لام الطلب حذفت حذفا مستمرا فى نحو قم واقعد وان الاصل
لتقم ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة * قال وبقولهم
اقول لان الامر اخو النهى فحقه ان يدل عليه بالحرف ولانهم قد نطقوا
بذلك الاصل كقوله

* لتقم انت يا ابن خير قريش * كى لتقضى حوائج المسلمينا *
وكقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفى الحديث لتأخذوا مصافكم (القسم الثالث) اللام غير العاملة وتدخل فى الابتداء نحو لأنتم اشد رهبة. وبعد ان نحو ان ربى لسميع الدعاء. وان ربك ليحكم بينهم. وانك لعلى خلق عظيم وهذا باتفاق * وتدخل ايضا باختلاف على الفعل الجامد نحو زيد لعسى يقوم او ان زيدا لنعم الرجل قاله ابو الحسن ووجهه ان الجامد يشبه الاسم وخالفه الجمهور * وعلى الماضى المقرون بعد نحو ان زيدا لقد قام وخالف فى ذلك قوم فقالوا ان اللام هنا جواب لقسم مقدر. وعلى الماضى المتصرف المجرد من قد اجازه الكسائى وهشام على اضمار قد ومنعه الجمهور وقالوا انما هذه لام القسم واختلف فى دخولها فى غير باب ان على شيئين (احدهما) خبر المبتدأ المقدم نحو لقائم زيد فقتضى كلام الجماعة الجواز (والثانى) الفعل نحو ليقوم زيد اجاز ذلك ابن مالك و المالقى وغيرهما زاد المالقى الجامد نحو لبئس ما كانوا يعملون. وبعضهم الفعل المتصرف المقرون بقد نحو ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل. والمشهور ان هذه لام القسم وقال ابو حيان فى ولقد علمتم هى لام الابتداء مفيدة لمعنى التوكيد ويجوز ان يكون قبلها قسم مقدر وان لا يكون انتهى * ونص جماعة على منع ذلك كله وهو ايضا قول الزمخشرى فانه قال فى تفسير ولسوف يعطيك ربك لام الابتداء لا تدخل الا على المبتدأ والخبر وقال ابن الخباز لا تدخل لام الابتداء على الجملة الفعلية الا فى باب ان وقال ابن الحاجب انها لام التوكيد وقول الشاعر * ام الحليس لعجوز شهربه * قيل اللام زائدة وقيل للابتداء والتقدير لهى عجوز وليس لها الصدرية فى باب ان لانها فيها مؤخرة من تقديم ولهذا تسمى المزحلقة وذلك ان اصل ان زيدا لقائم لان زيدا قائم فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين وقد نطقوا بها على الاصل كما فى قوله

الا

* ألا ياسنا برقٍ على قُلَلِ الحمى * لَهِنَّكَ مِنْ برقٍ عليَّ كريمِ *

واصل لهنك لانك وتقول ان فى الدار لزيدا وان زيدا لقائم وان زيدا طعامك لآكل * ثم ان اللام الزائدة تدخل فى خبر المبتدأ كما مر فى قوله ام الحليس لعجوز شهربه * وفى خبر ان المفتوحة كقرآءة سعيد بن جبير الا انهم لَيأكلونَ الطعام بفتح الهمزة * وفى خبر لكن كقوله * ولكنني من حبها لَعَمِيدُ * وليس دخولها مقيسا بعد ان المفتوحة خلافا للمبرد ولا بعد لكن خلافا للكوفيين ومما زيدت فيه ايضا خبر زال كما فى قوله

* وما زلتُ من ليلى لَدُنْ انْ عرفتُها * لَكالهائمِ المُقْصَى بكلِّ مُرادِ *

وفى المفعول الثانى لأرى كقول بعضهم اراك لَشاتمى * وفى جواب لو نحو لوكان فيهما آلهة الا الله لفسدتا * وكذلك فى جواب لولا نحو ولولا دفْعُ الله الناس بعضهم ببعضٍ لفسدتِ الارض * وفى جواب القسم نحو تَاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ علينا. وتَاللهِ لَاَكِيدَنَّ اصنامكم * وكذا فى جواب لوما *

ومنها اللام الداخلة على اداة شرط للايذان بان الجواب بعدها مبنى على قسم قبلها ومن ثم تسمى اللام المؤذنة وتسمى ايضا اللام الموطئة لانها وطأت الجواب للقسم نحو لَئِنْ اُخرِجُوا لا يَخرجون معهم ولَئِنْ قُوتِلوا لا ينصرونهم * واكثر ما تدخل على ان وقد تدخل على غيرها كقوله

* لَمَتَى صَلَحْتَ لِيَقْضِيَنْ لكَ صالحٌ * ولَتُجْزَيَنَّ اذا جُزِيتَ جميلاَ *

ومن ذلك زيادتها فى نحو الحارث والحسن للمح الصفة وفى اسمآء الاشارة الدالة على البعد او على توكيده واصلها السكون كما فى تلك * وفى التعجب وهى غير الجارة نحو لَظَرُفَ زيدٌ ولَكَرُمَ عمروٌ بمعنى ما اظرف زيداً وما اكرم عمراً ذكرها ابن خالويه وفيه نظر

﴿ لا ﴾ على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون نافية وهى على خمسة اقسام

(الاول) ان تكون عاملة عمل ان وذلك اذا اريد بها نفي الجنس وتسمى لا التبرئة نحو لا صاحبَ جودٍ ممقوتٌ ويبنى اسمها معها على الفتح نحو لا رجلَ في الدارِ ولا رجالَ. ومنه لا تثريبَ عليكم. وعلى الياء في المثنى والجمع نحو لا رجلين ولا قائمين (والثاني) ان خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا او مجرورا (والثالث) انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف نحو لا رجلَ ظريفٌ فيها ولا رجلَ ولا امرأةٌ فيها (والرابع) انه يجوز الغاؤها اذا تكررت نحو لا حولَ ولا قوةَ الا باللهِ فلك فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة بينهما (والخامس) ان يكثر حذف خبرها اذا علم نحو قالوا لا ضَيْرَ. وقد تكون عاملة عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر كما في قوله

* تعزَّ فلا شيءٌ على الارضِ باقياً * ولا وزرٌ مما قضى اللهُ واقيا *

(تنبيه) اذا قيل لا رجلَ بالفتح تعين كونها نافية للجنس ويقال في توكيده بل امرأة * وان قيل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس واحتمل ان تكون لنفي الجنس وان تكون لنفي الوحدة ويقال في توكيده على الاول بل امرأة وعلى الثاني بل رجلان او رجال * وغلط كثير من الناس فزعموا ان العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة ويرد عليهم تعزَّ فلا شيءٌ على الارض باقيا البيت * قال في المصباح واذا دخلت على الماضي نحو والله لا قمتُ قلبت معناه الى الاستقبال وصار المعنى والله لا اقوم فاذا اريد الماضي قيل والله ما قمت * وقد جاءت بمعنى لم كقوله تعالى فلا صَدَّقَ ولا صلّى وجاءت بمعنى ليس نحو لا فيها غولٌ اى ليس فيها * ومنه قولهم لاهَا اللهِ ذَا اى ليس والله ذا والمعنى لا يكون هذا الامر * ومن اقسامها المعترضة بين الجار والمجرور نحو جئتُ بلا زادٍ وغضبتُ من لا شيءٍ وعن الكوفيين انها اسم وان الجار دخل عليها نفسها وان ما بعدها خفض بالاضافة

وغيرهم يراهـا حرفا ويسميهـا زائدة * قال الحريرى فى درة الغواص اذا اجابوا المستخبر عن شئ بلا النافية عقبوها بالدعاء له فيستحيل الكلام الى الدعاء عليه كما روى ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه رأى رجلا بيده ثوب فقال له أتبيع هذا الثوب فقال لا عافاك الله فقال قد علمتم لو تعلمون هلا قلتَ وعافاكَ الله * وقال المبرد فى الكامل يقال مَرْعىً ولا كالسَعْدانِ وفتىً ولا كمالكٍ وماءٌ ولا كصَدّا تضرب هذه الامثال للشئ الذى فيه فضل وغيره افضل كقولهم ما من طامّةٍ الا وفوقها طامّةٌ اى ما من داهية الا وفوقها داهية وصدا يمد وبعضهم يقول صُدَى

(الوجه الثانى) ان تكون عاطفة ولها ثلاثة شروط (احدها) ان يتقدمها اثبات كجاء زيد لا عمرو او امر كاضرب زيدا لا عمرا او نداء نحويا ابن اخى لا ابن عمى وزعم ابن سعدان ان هذا ليس من كلامهم (الثانى) ان لا تقترن بعاطف فاذا قيل جاءنى زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة واذا قلت ما جاءنى زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولا توكيد للنفى (والثالث) ان يتعاند متعاطفاها فلا يجوز جاءنى رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءنى رجل لا امرأة * وقد تكون جوابا مناقضا لنعم وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا يقال أجاءك زيد فتقول لا والاصل لا لم يجئ * ويجب تكرارهـا اذا دخلت على مفرد خبر او صفة او حال نحو زيد لا شاعرٌ ولا كاتبٌ وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا ونحو انها بقرةٌ لا فارضٌ ولا بكرٌ وان كان ما دخلت عليه فعلا مضارعا لم يجب تكرارها نحو لا يُحبُّ الله الجَهْرَ بالسوءِ من القول * ويتخلص المضارع بها للاستقبال عند الأكثرين وخالفهم ابن مالك لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق * وتكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضى جزمه سواء كان المطلوب منه مخاطبا نحو لا تتخذوا عدوى

وعدوكم اولياء . او غائبا نحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء . او متكلما نحو لا أرينك هنا . والاصل لا تكن هنا فأراك * ويدخل فى الطلب النهى كما فى الآيات والدعاء كقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا . والالتماس كقولك لنظيرك غير مستعل عليه لا تفعل كذا

(الوجه الثالث) ان تكون زائدة لمجرد توكيد الكلام نحو ما منعك ان لا تسجد ويوضحه الآية الاخرى ما منعك ان تسجد . ومنه لئلا يعلم اهل الكتاب اى ليعلموا . ومنه قول الشاعر

* وتلحيننى فى اللهو ان لا احبه * وللهو داع دائب غير غافل *

واختلف فيها فى مواضع من التنزيل (احدها) قوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة فقيل هى نافية والمنفى شئ تقدم وهم انكارهم للبعث فقيل لهم ليس الامر كذلك وقيل انها زائدة لمجرد التوكيد (والثانى) قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا . فقيل ان لا نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجميع محتمل (والثالث) قوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون . فقيل انها زائدة وقيل نافية وكذلك فى قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها أنهم لا يرجعون * قال فى المصباح وقد تكون لا زائدة نحو ولا تستوى الحسنة ولا السيئة . وما منعك ان لا تسجد اى من السجود اذ لو كانت غير زائدة لكان التقدير ما منعك من عدم السجود فيقتضى انه سجد والامر بخلافه * وتكون مزيلة للبس عند تعدد المنفى نحو ما قام زيد ولا عمرو اذ لو حذفت لجاز ان يكون المعنى نفى الاجتماع وان يكونا قد قاما فى وقتين فاذا قيل ما قام زيد ولا عمرو زال اللبس وتعلق النفى بكل واحد منهما ومثله لا تجد زيدا وعمرا قائما فنفيهما جميعا لا تجد زيدا ولا عمرا قائما * وتكون للدعاء نحو لا سلم وتكون عوضا عن

الفعل

الفعل نحو قولهم اما لا فافعل هذا فالتقدير ان لم تفعل ذلك فافعل هذا

﴿لا بأس به﴾ اى لا شدة به ولا بأس عليك اى لا خوف عليك وفى العينى لا بأس فيه لا حرج

﴿لا ابا لك﴾ قيل هى كلمة مدح اى انت شجاع مستغن عن اب ينصرك وقيل هى كلمة جفاء تستعملها العرب عند اخذ الحق والاغراء اى لا ابا لك ان لم تفعل وعن الازهرى اذا قال لا ابا لك لم يترك من الشتيمة شيئا اى لا يعرف له اب لانه ولد زناء

﴿لا بدَّ﴾ من فعل كذا اى لا فراق وحاصله الوجوب وعبارة القاموس لا بد لا فراق ولا محالة * قلت لا بد من ان يكون كذا ولا بد وان يكون فالواو هنا بمعنى من كذا فى الكليات نقلا عن ابن السيرافى

﴿ لات ﴾ تقدم الكلام عليها فى النواسخ والمراد هنا انها وجدت فى الامام وهو مصحف عثمان رضى الله عنه متصلة بحين فى قوله تعالى ولاتَ حينَ مناصٍ واستدل ابو عبيدة بانها كلمة وبعض كلمة وذلك انها لا النافية والتاء زائدة فى اول الحين * قال ابن هشام ولا دليل فيه فكم فى خط المصحف من اشياء خارجة عن القياس ويشهد للجمهور انه يوقف عليها بالتاء والهاء وانهما رسمت منفصلة عن الحين وان التاء قد تكسر على حركة التقاء الساكنين وهو معنى قول الزمخشرى وقرئ بالكسر على البناء كجير انتهى

﴿ لا جَرَمَ ﴾ هو اسم مبنى على الفتح مثل لا بد لفظا ومعنى اى لا ينقطع فى وقت فيفيد معنى الوجوب يعنى وجب وحق كذا فى الكليات قال فى المصباح وقولهم لاجرم قال الفراء هى فى الاصل بمعنى لا بد ولا محالة ثم كثرت فحولت الى معنى القسم وصارت بمعنى حقا ولهذا يجاب باللام نحو لا جرم لافعلنّ وعبارة القاموس ولا جَرَمَ ولا ذا جَرَمَ ولاأن جرم ولا عن ذا جَرَمَ ولا جَرَ ولا جُرْمَ ككرم ولا جُرْمَ بالضم اى لا بد او حقا او لا محالة الخ

﴿ لا محالة ﴾ اى ليس له محل حوالة فكان ضروريا واكثر ما يستعمل بمعنى الحقيقة واليقين او بمعنى لا بد

﴿ لا مرحبا به ﴾ دعاء عليه تقول لمن تدعو له مرحباً اى اتيتَ رحباً لا ضيقاً ثم تدخل عليه لا لعكس المعنى

﴿ لَدَي ﴾ و ﴿ لَدُن ﴾ تقدم الكلام عليهما فى شرح عند فراجعهما هناك

﴿ لعلّ ﴾ حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر * قال بعض اصحاب الفراء وقد تنصبهما معا وزعم يونس ان ذلك لغة لبعض العرب وحكى لعلّ اَبَاكَ منطلقاً وتأويله على اضمار يوجد او يكون وقد مر ان عقيلا يخفضون بها المبتدأ كقوله * لَعَلّ ابِي المِغْوَارِ منكَ قريبُ * وتتصل بلعلّ ما الحرفية فتكفها عن العمل كقوله

* اَعِدْ نظراً يا عبدَ قيسٍ لَعلّما * اضاءتْ لكَ النارُ الحمارَ المقيّدا *

ولها عدة معان (احدها التوقع) وهو ترجي المحبوب نحو لعلّ الحبيبَ قادمٌ والاشفاق من المكروه نحو لعلّ الرقيبَ قريبٌ وتختص بالممكن (والثانى التعليل) اثبته جماعة منهم الاخفش والكسائى وحملوا عليه فَقُولَا له قولاً ليناً لعله يتذكّر او يَخْشَى . ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء (والثالث الاستفهام) اثبته الكوفيون نحو وما يدريكَ لعله يزّكّى . ويقترن خبرها بان كثيرا حملا على عسى كقوله * لعلكَ يوماً انْ تُلِمَّ ملِمّةٌ * وبحرف التنفيس قليلا كقوله

* فقولا لها قولاً رفيقاً لعلّها * سترحمنى من زَفْرةٍ وعويلِ *

ولا يمتنع كون خبرها فعلا ماضيا خلافا للحريرى وفى الحديث وما يدريكَ لعلّ الله اطّلع على اهل بدرٍ فقالَ اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم . وقول الشاعر * لعلّ منايانا تحولنّ ابؤساً * وقول الآخر لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا *

(لَعَا) قال فى الصحاح ويقال للعاثر لعاً لك دعاء له بان ينتعش قال الاعشى

* بذاتِ لَوثٍ عَفرناةٍ اذا عثرتْ * فالتعسُ أَولى لها من انْ يقال لَعَا *

وهذا الحرف ليس فى القاموس

﴿ لكنَّ ﴾ مشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وفى معناها ثلاثة اقوال (احدها) الاستدراك وهو المشهور وهو ان تنسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها بان يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكناً لكنّهُ متحركٌ اوضد له نحو ما هـذا ابيض لكنّهُ اسودُ وقيل اوخـلاف نحو ما زيدٌ قائماً لكنّه شاربٌ وقيل لا يجوز ذلك (والثانى) انها ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد قاله جماعة وفسروا الاستدراك برفع ما توهم ثبوته نحو ما زيدٌ شجاعاً لكنّه كريمٌ لان الشجاعة والكرم لا يكادان يفـترقان فنفى احدهمـا يوهم انتفـاء الآخر وما قام زيدٌ لكنَّ عمراً قامَ وذلك اذا كان بين الرجلين تلابس اوتماثل فى الطريقـة ومثل التوكيد بنحو لو جاءنى اكرمتهُ لكنّه لم يجئْ فاكدت ما افادته لو من الامتناع (والثالث) انها للتوكيد دائما مثل ان ويصحب التوكيد معنى الاستدراك وهو قول ابن عصفور قال فى المقرب ان وان ولكن معناها التوكيد ولم يزد على ذلك * وقال فى الشرح معنى لكن التوكيـد وتعطى مع ذلك معنى الاسـتدراك والبصريون على انها بسـيطة وقال الكوفيون مركبة من لا وان والكاف تشبيهية * وقد جاءت فى شعربدون النون كقوله * ولاك اسقنى ان كان ماؤك دا فضل * وجاءت ايضا محذوفة الاسم كقوله

* فلو كنتَ ضبياً عرفتَ قرابتي * ولكنَّ زنجيٌّ عظيمُ المَشَافِرِ *

اى ولكنك وعليه بيت المتنبى

* وما كنتُ ممن يدخلُ العسقُ قلبهُ * ولكنَّ من يبصرْ جفونكَ يعشقِ *

وبيت الكتاب

* ولكنّ من لا يَلقَ امرأ ينوبُه * بعدّته ينزل به وهو اعزلُ *

ولا تدخل اللام فى خبرها خلافا للكوفيين احتجوا بقوله * ولكنّني من حبها لَعَميدُ * ولا يعرف له قائل ولا تتمة ولا نظير وهو محمول على زيادة اللام

﴿لَكِنْ﴾ ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة وهى حرف ابتدآء لا يعمل خلافا للاخفش ويونس وخفيفة باصل الوضع فان وليها كلام فهى حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة * ويجوز ان تستعمل بالواو نحو ولكن كانوا هُمُ الظالمين. وبدونها نحو قوله * لكنْ وقائعهُ فى الحربِ تُنتظر * وزعم ابن الربيع انها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وانه ظاهر قول سيبويه وان وليها مفرد فهى عاطفة بشرطين (احدهما) ان يتقدمها نفى اونهى نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا يقم زيد لكن عمرو * فان قلت قام زيد ثم جئت بلكن جعلتها حرف ابتدآء فجئت بالجملة فقلت لكن عمرو لم يقم * واجاز الكوفيون لكن عمرو فجوزوا ايلاءها الخبر المثبت على العطف (الشرط الثانى) ان لا تقترن بالواو قاله اكثر النحويين وقال قوم لا تستعمل مع المفرد الا بالواو واختلف فى نحو ما قام زيد ولكن عمرو على اربعة اقوال * فقال يونس ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفردا على مفرد * وقال ابن مالك ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة جملة حذف بعضها على جملة صرح بجميعها قال فالتقدير فى نحو ما قام زيد ولكن عمرو ولكن قام عمرو * وقال ابن عصفور ان لكن عاطفة والواو زائدة * وقال ابن كيسان ان لكن عاطفة والواو زائدة لازمة وسمع ما مررت برجل صالح لكن طالح بالخفض فقيل على العطف وقيل بجار مقدر اى لكن مررت بطالح

﴿لَمْ﴾ حرف لنفى المضارع وقلبه ماضيا نحو لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ الآية. وهو من

الجوازم * وقد يرتفع الفعل بعدها كقوله * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار *
فقيل ضرورة وقال ابن مالك لغة * وزعم اللحيانى ان بعض العرب ينصب
بهسا كقراءة بعضهم الم نشرح ٠ وقوله

* فى اىِّ يومىَّ من الموتِ افِرّ * أيومَ لم يقدَرَ ام يومَ قُدِر *

وتلقى القسم بهسا نادر جدا قيل لبعضهم الك بنون فقال نعم وخالقهم لم
تقم عن مثلهم منجبة ويحتمل هذا ان يكون على حذف الجواب اى ان لى
لبنين ثم استأنف جملة النفى

﴿ لمّا ﴾ على ثلاثة اوجه (احدها) ان تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه
وتقلبه ماضيا كلم الا انها تفارقهـا فى خمسة امور (احدها) انها لا تقترن
باداة شرط لا يقال ان لما تقم ويقال ان لم تقم (ثانيها) ان منفيها مستمر النفى
الى الحـال كقوله

* فانْ كنتُ مأكولاً فكن خيرَ آكلٍ * والّا فادرِكني ولمّا أمزقِ *

ومنفى لم يحتمل الاتصـال نحو ولم اكن بدعائك رب شـقيا ٠ والانقطاع
مثل لم يكن شـيئا مذكورا ٠ ولهـذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجز لما يكن
ثم كان بل يقال لمـا يكن وقد يكون (ثالثها) ان منفى لما لا يكون الا قريبا
من الحال ولا يشـترط ذلك فى منفى لم تقول لم يكن زيد فى العام الماضى
مقيما ولا يجوز لما يكن وقال ابن مالك لا يشترط كون منفى لما قريبا من الحال
مثل عصى ابليس ربه ولما يندم بل ذلك غالب لا لازم (رابعها) ان منفى
لما متوقع ثبوته بخلاف منفى لم الا ترى ان معنى بل لمّا يذوقوا عذابِ ٠ ان
ذوقهم له متوقع (خامسها) ان منفى لما جائز الحذف لدليل كقوله

* فجئتُ قبورَهم بدءاً ولمّا * فناديتُ القبورَ فلم يجبنَه *

اى ولما اكن بدءا قبل ذلك اى سـيدا ولا يجوز وصلت الى بغـداد ولم
ادخلها ويجوز ذلك فى لما ٠ فاما قوله * يوم الاعازب ان وصلت وان لم *

فضرورة (الثانى من اوجه لما) ان تختص بالماضى فتقتضى جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود الاولى نحو لما جآءنى اكرمته ويقال فيها حرف وجود لوجود وبعضهم يقول حرف وجوب لوجوب * وزعم جماعة انها ظرف بمعنى حين * وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة بالماضى وبالاضافة الى الجملة ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية او بالفآء عند ابن مالك وفعلا مضارعا عند ابن عصفور . دليل الاول فلما نجاكم الى البر اعرضتم . والثانى . فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون . والثالث . فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد . والرابع . فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجآءته البشرى يجادلنا . وقيل فى آية الفآء ان الجواب محذوف اى انقسموا قسمين فمنهم مقتصد وقيل فى آية المضارع ان يجادلنا مؤول بجادلنا او ان الجواب جاءته البشرى على زيادة الواو * وفى الكليات فى شرح اللباب للمشهدى جواب لما فعل ماض او جملة اسمية مع اذا المفاجاة ومع الفآء وربما كان ماضيا مقرونا بالفاء ويكون مضارعا * قلت قد استعمل المؤلفون لما للتعليل كقولك لما كان هذا الشئ غاليا لم اشتره وهو على حد استعمالهم حيث كما مر فى بابه (الثالث) ان تكون حرف استثناء فتدخل على الجملة الاسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن شدد الميم وعلى الماضى لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اى ما اسألك الا فعلك * وبعضهم يقدر هنا نفيا بعد صيغة المناشدة اى اسألك بالله لا تفعل شيئا الا فعلك كذا قال الراجز

* قالت له بالله ياذا البردين * لمّا غَنِثْتَ نَفَساً او نَفَسَين *

قولها غنثت اى تنفست بعد الشرب وفيه رد لقول الجوهرى ان لما بمعنى الا غير معروف فى اللغة * قال فى الكليات الافعال الواقعة بعد الا ولما ماضية فى اللفظ مستقبلة فى المعنى لانك اذا قلت عزمت عليك لما فعلت

لم يكن قد فعل وانما طلبت فعله وانت تتوقعه اه وقد تأتى لما مركبة من كلمات ومن كلمتين فاما المركبة من كلمات ففى قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم فى قرآءة ابن عامر وحمزة وحفص بتشديد نون ان وميم لما الاصل لمن ما فابدلت النون ميما وادغمت ثم حذفت الاولى وهذا القول ضعيف * واضعف منه قول آخر ان الاصل لما بالتنوين بمعنى جمعا ثم حذف التنوين * واختار ابن الحاجب انها لما الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا ولما يتركوا لدلالة ما تقدم من قوله فنهم شقى وسعيد قال ولا اعرف وجها اشبه من هذا وان كانت النفوس تستبعده من جهة ان مثله لم يقع فى التنزيل والحق انه لا يستبعد لذلك انتهى * وقرئ بتخفيف ان وتشديد لما واما المركبة من كلمتين فكقوله

* لما رأيتُ ابا يزيد مُقاتلا * ادعَ القتالَ واشهدَ الهيجاء *

وهو لغز والاصل لن ما فادغمت النون فى الميم للتقارب ووصلا خطا للالغاز وادع منصوب بلن وما ظرفية والمعنى لن ادع القتال ما رأيت ابا يزيد مقاتلا واشهد منصوب بان مضمرة اذ لا يصح عطفه على ادع القتال لفساد المعنى فهو على حد قول ميسون * ولبس عباءةٍ وتقرَّ عينى *

﴿ لماذا ﴾ سيأتى شرحها فى ما

﴿ لَنْ ﴾ حرف نفى ونصب واستقبال نحو لن تنالوا البر حتى الآية ولا تفيد توكيد النفى ولا تأبيده خلافا للزمخشرى اذ لو كانت للتأبيد لم يقيد منفيها باليوم فى قوله تعالى فَلَنْ اكلم اليوم انسيا . ولكان ذكر الابد فى ولن يتمنوه ابداً تكراراً . والاصل عدمه وقد تأتى للدعاء كما اتت لا كذلك وفاقا لجماعة منهم ابن عصفور والحجة فى قوله

* لَنْ تَزالوا كذلكُمْ ثم لا زلْتُ لكم خالداً خُلُودَ الجبالِ *

وتلقى القسم بها وبلم نادر جدا كقول ابى طالب

* واللهِ لَنْ يَصِلُوا اليكَ بجمعهم * حتى أُوَسَّد فى التراب دَفِينَا *

وزعم بعضهم انها قد تجزم كقوله * فلن يحلْ للعينين بعدك منظر * وقوله لن يخب الآن من رجائك من حَرَّكَ من دون بابك الحلقه * والاول محتمل للاجتزآء بالفتحة عن الالف للضرورة

﴿لو﴾ حرف شرط يدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى ويتلقى جوابها باللام كثيرا نحو لو جآءنى لاكرمتـه وقد يكون بدونها نحو ولو شآء ربك ما فعلوه . وقد يكون جوابها فعلا مضارعا كقوله

* لَوْ يسمعونَ كما سمعتُ حديثَها * خَرُّوا لعَزَّةَ رُكَّعاً وسُجودا *

قال الاشمونى اعـلم ان لو تأتى على خمسـة اقسام (الاول) ان تكون للعرض نحو لَو تنزل عنـدنا فتصيب خيراً (الثانى) ان تكون للتقليـل نحو تصدقوا ولو بظلفٍ مُحْرَقٍ ذكره ابن هشام اللخمى وغيره (الثالث) ان تكون للتمنى نحو لو تأتينا فتحدثنا قيل ومنه لوان لنا كرةً فنكون . ولهذا نصب فنكون فى جوابها واختلف فى لو هذه فقال بعض هى قسم برأسها لا تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال آخرون هى لو الشرطية اشربت معنى التمنى وقال ابن مالك هى لو المصدرية اغنت عن فعل التمنى (الرابع) ان تكون مصدرية بمنزلة ان الا انهـا لا تنصب واكثر وقوع هـذه بعد ود ويود نحو وَدُّوا لو تُدهِنُ فَيـدهِنونَ . يَوَدُّ احدهم لو يُعَمَّرُ . ومن وقوعها بدون يود قول قتيلة

* ماكانَ ضَرَّكَ لومَنَنْتَ وربما * مَنَّ الفتى وَهُوَ المُغيظُ المُحنَقُ *

وقول الآخر

* وربما فاتَ قوماً جلُّ امرِهِم * من التأنى وكان الحزم لو عَجِلوا *

وعلامتها ان يصلح فى موضعهـا ان واكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية

ومن

ومن ذكرها الفرآء وابو على ومن المتأخرين التبريزى وابو البقاء وابن مالك ويشهد لهم قرآءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا محذوف النون فعطف يدهنوا بالنصب على تدهن لما كان معناه ان تدهن (الخامس) ان تكون شرطية ويلزم كون شرطها محكوما بامتناعه اذ لو قدر حصوله لكان الجواب كذلك ولم تكن للتعليق بل للايجاب فتخرج عن معناها واما جوابها فلا يلزم كونه ممتنعا على كل تقدير لانه قد يكون ثابتا مع امتناع الشرط نعم الاكثر كونه ممتنعا ثم ان لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه بها . وكقولك لو كانت الشمسُ طالعةً فالنهارُ موجودٌ فهذا يلزم فيه امتناع الثانى لامتناع الاول والا لم يلزم نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فان الضوء قد يحصل من القمر والشمعة والفتيلة فلا يلزم من عدم الشمس عدم الضوء مطلقا ومنه نِعمَ العبدُ صُهيبٌ لو لم يَخَفِ اللهَ لم يَعصِهِ انتهى مع اختصار ومعنى الحديث ان عدم المعصية معلل بامر آخر كالحيآء والمهابة والاجلال ونحو ذلك (تنبيه) قد يلى لو اسم مرفوع معمول لعامل محذوف يفسره ما بعده نحو لو ذاتُ سِوارٍ لَطَمَتنى وقول عمر لو غيرُكَ قالها يا ابا عبيدة او اسم منصوب كذلك نحو لو زيدا رأيته اكرمته او خبر لكان محذوفة نحو التمس ولو خاتما من حديد او اسم هو فى الظاهر مبتدأ وما بعده خبر نحو

* لو فى طَهيَّةَ احلامٌ لَمَا عَرَضُوا * دونَ الذى انا ارميهِ ويرميني *

ومنه قول المتنبي

* ولو قلمٌ أُلقيتُ فى شقِّ رأسهِ * من السقمِ ما غيرّتُ من خطِّ كاتبِ *

فقيل لحن لانه لا يمكن ان يقدر ولو التى قلم * وقد روى بنصب قلم ورفعه وهما صحيحان والنصب اوجه بتقدير ولو لابست قلما والرفع بتقدير فعل دل عليه المعنى اى ولو حصل قلم * وقد تقع ان بعد لو كثيرا نحو ولو

انهم آمنوا • ولو انهم صبروا • ولو انا كتبنا عليهم • ولو انهم فعلوا ما يوعظون به • وذهب الكوفيون والمبرد والزجاج الى انه على الفاعلية والفعل مقدر بعدها اى ولو ثبت انهم آمنوا ولغلبة دخول لو على الماضى لم تجزم ولو اريد بها معنى ان الشرطية * وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة واجازه جماعة فى الشعر منهم ابن الشجرى كقوله

* تَامَتْ فُؤَادَكَ لَوْ يَحْزُنْكَ مَا صَنَعَتْ * احدى نساءِ بنى ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَا *

وقد خرج على ان ضمة الاعراب سكنت تخفيفا كقرآءة ابى عمرو وينصركم ويشعركم ويأمركم * وقد ورد جواب لو الماضى مقترنا بقد وهو غريب كقول جرير

* لو شئتُ قد نَقَعَ الفؤادُ بشَرْبَةٍ * تَدَعُ الحوائمَ لا يَجِدْنَ غليلا *

ونظيره فى الشذوذ اقتران جواب لولا بها كقول جرير ايضا * لولا رجاؤك قد قتلت اولادى * قيل وقد يكون جواب لو جملة اسمية مقرونة باللام كقوله تعالى ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير • وقيل هى جواب لقسم مقدر او بالفاء كقول الشاعر

* لوكان قتلٌ يا سلامُ فراحةٌ * لكن فررتُ مخافةً انْ اُوسَرا *

قال الدمامينى قوله فراحة عطف على قوله قتل والجواب محذوف اى ما فررت ولبثت ويدل عليه قوله لكن فررت لان مراده الاعتذار عن عدم ثباته بانه لو تحقق حصول الموت والراحة من ذل الاسر لثبت فى موقف الاسر لكن خاف الاسر المفضى الى الذل ففر واعتذر

﴿ لولا ﴾ على اربعة اوجه (احدها) ان تدخل على جملة اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد لاكرمتك * واكثر النحويين على وجوب حذف الخبر فلا تقول لولا زيد قائم لاكرمتك بل يجعل مصدره هو المبتدأ فتقول لولا قيام زيد لاكرمتك او تدخل ان على المبتدأ فتقول لولا ان زيدا قائم * وذهب بعضهم الى انه اذا كان

الخبر

الخبر مخصصا وجب ذكره ان لم يعلم ومنه لو لا قومكَ حديثوا عهدٍ بالاسلامِ لهدمتُ الكعبةَ * ولحن جماعة ممن اطلق حذف وجوب الخبر قول المعرى فى صفة سيف

* يُذيب الرُعبُ منه كلَّ عضبٍ * فلولا الغمدُ يمسكُهُ لسالَا *

وليس بجيد * واذا ولى لولا مضمر فحقه ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم لكنا مؤمنين وسمع قليلا لولاى ولولاك ولولاه خلافا للمبرد فانه قال لم يسمع فاذا عطف على المضمر اسم ظاهر تعين رفعه نحو لولاك وزيد (الثانى) ان تكون للتحضيض والعرض نحو لولا تستغفرون الله اى استغفروه ولولا تأتينا اى ائتنا * والفرق بينهما ان التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين وتأدب (الثالث) ان تكون للتوبيخ والتنديم نحو ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا . اى هلا حين سمعتموه اى الافك قلتم ما ينبغى لنا ان نتكلم بهذا الا ان الفعل هنا اخر كقول الشاعر

* تعدُّونَ عقرَ النيبِ افضلَ مجدِكُمْ * بنى ضَوطَرى لولا الكمىَّ المقنّعا *

الا ان الفعل هنا اضمر اى لولا عددتم اى هلا عددتم افضل مجدكم عقر الكمى المقنع (الرابع) الاستفهام نحو لولا أخرتنى الى اجل قريب . لولا انزل عليه ملك * قال الهروى واكثرهم لا يذكره والظاهر ان الاولى للعرض والثانية للتوبيخ * وذكر الهروى ايضا انها تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس . والظاهر ان المعنى على التوبيخ اى فهلا كانت قرية وهو تفسير الاخفش والكسائى والفراء وعلى بن عيسى والنحاس ويؤيده قرآءة أبىّ وعبد الله فهلا كانت

﴿ لوما ﴾ بمنزلة لولا تقول لوما زيد لاكرمتك وفى التنزيل . لوما تأتينا بالملائكة قال الشاعر

* لوما الاصاخةُ للوشاةِ لكانَ لي * من بعدِ سخطكَ في رضاكَ رجاءُ *

وزعم المالقي انها لم ترد الا للتحضيض ويرده هذا البيت لانها هنا للتعليق والربط لا للتحضيض * قال ابو البقاء لوما حرف تحضيض كهلا وتكون ايضا حرف امتناع لوجود كما ان لولا مترددة بين هذين المعنيين

﴿ ليتَ ﴾ حرف تمنٍّ يتعلق بالمستحيل غالبا كقوله

* فيا ليتَ الشبابَ يعودُ يوماً * فأخبرَه بما فعلَ المشيبُ *

وبالممكن قليلا وحكمه ان ينصب الاسم ويرفع الخبر * وقال الفراء وبعض اصحابه وقد ينصبهما معا كقوله * ياليتَ ايام الصبا رواجعا * وبنى على ذلك ابن المعتز قوله * طُوباكَ يا ليتني اياكَ طُوباكَ * والاول محمول على حذف الخبر تقديره اقبلت ويصح بيت ابن المعتز على انابة ضمير النصب عن ضمير الرفع * وتقترن بها ما الحرفية فلا تزيلها عن الاختصاص بالاسماء بخلاف لعل وان وكل واخواتها لا يقال ليتما قام زيد خلافا لابن ابي الربيع وطاهر القزويني ويجوز حينئذ اعمالها لبقاء الاختصاص واهمالها حملا على اخواتها ورووا بالوجهين قول النابغة

* قالتْ ألا ليتما هذا الحمامُ لنا * الى حمامتنا او نصفُهُ فقدِ *

ويجوز ليتما زيدا ألقاه على الاعمال ويمتنع على اضمار فعل على شريطة التفسير لما يلزم عليه من دخولها على الفعل وانما يجوز هذا على مذهب ابن ابي الربيع قلت وسيذكر المصنف في شرح ما ان ليتما زيدا قائم بالنصب ارجح عند النحويين وقد دخلت ليت على الفعل في قول الشاعر

* فليتَ دفعتِ الهمَّ عنّي ساعةً * فبتْنا على ما خيّلتْ ناعماً بالِ *

ويروى ناعمي بال واسم ليت هنا محذوف اي ليتكِ او ليته وجملة دفعت الهم خبر ليت وعلى ما خيلت من كلام العرب اي على كل حال * قال ابو البقاء وقد تنزل ليت منزلة وجدت فيقال ليت زيدا شاخصا وقولهم ليتَ

شعري معناه ليتني اشعر فاشعر هو الخبر وناب شعري عن اشعر والياء في شعري عن اسم ليت وقد يقال ليتي.

﴿ ليس ﴾ كلمة دالة على نفي الحال وتنفي غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وهو مثال للماضي اى ان مماثلته لخلق الله منفية في الماضي وقول الاعشى

* له نافلات لا يَغِبُّ نَوالُها * وليسَ عطاءُ اليومِ مانِعَهُ غَدَا *

وهي فعل لا يتصرف وسمع لست بضم اللام وزعمت جماعة انه حرف بمنزلة ما والصواب الاول بدليل لست ولستما وليسا وليسوا اما قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسى فضرورة * وفي القاموس ليس كلمة نفي فعل ماض اصله ليس كفرح فسكنت تخفيفا او اصله لا ايس طرحت الهمزة والزقت اللام بالياء والدليل قولهم ائتني من حيث ايس وليس اى من حيث هو ولا هو او معناه لا وجد او ايس اى موجود ولا ايس لا موجود فخففوا وانما جاءت بمعنى لا التبرئة اه * وتلازم رفع الاسم ونصب الخبر نحو ليس زيدٌ عالماً * وقيل قد تخرج عن ذلك في مواضع (احدها) ان تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة الا نحو جاء القوم ليس زيدا والصحيح انها الناسخة وان اسمها راجع للبعض المفهوم مما تقدم اى قالوا ليس بعضهم زيدا (والثاني) ان يقترن الخبر بعدها بالا نحو ليس الطيب الا المسك فان بني تميم يرفعون المسك حملا على ما في الاهمال عند انتقاض النفي كما حمل اهل الحجاز ما على ليس حكى ذلك عنهم ابو عمرو بن العلاء فبلغ ذلك عيسى بن عمر الثقفي فجاءه فقال يا ابا عمرو ما شيءٌ بلغني عنك ثم ذكر ذلك له فقال له ابو عمرو نمتَ وادلج الناس ليس في الارض تميمي الا وهو يرفع ولا حجازي الا وهو ينصب ثم قال لليزيدي ولخلف الاحمر اذهبا الى ابي مهدي الحجازي فلقناه الرفع فانه لا يرفع والى المنتجع التميمي فلقناه النصب فانه لا ينصب فاتياهما وجهدا بكل منهما ان يرجع عن لغته فلم

يفعل فاخبرا ابا عمرو وعنده عيسى فقال له عيسى بهذا فقت الناس (والثالث) ان تكون حرفا عاطفا اثبت ذلك الكوفيون او البغداديون على خلاف بين النقلة واستدلوا بقوله

* اينَ المفرّ والالهُ الطالبُ * والاشرمُ المغلوبُ ليسَ الغالبُ *

وخرج على ان الغالب اسمها والخبر محذوف وقد سبق الكلام على ليس في الدرس الثامن والعشرين

﴿ حرف الميم ﴾

﴿ ما ﴾ تأتى على وجهين اسمية وكل منها ثلاثة اقسام فاحد اقسام الاسمية ان تكون موصولة بمعنى الذى نحو مَا عندكُم ينفدُ وما عندَ الله باقٍ • وتكون مقدرة بقولك الشئ نحو انْ تبدُوا الصدقاتِ فَنعمّا هِيَ اى فنعم الشئ هى * ومنها ما يقدر من لفظ الاسم الذى يتقدمها نحو غسلته غسلاً نعما ودققته دقاً نعما اى نعم الغسل ونعم الدق والاصل غسلاً مقولا فيه نعم الغسل لان الانشاء لا يوصف به واصل نعما نعم ما ادغمت الميم وكتبت متصلة * قال في الصحاح وان ادخلت على نعم ما قلت نعما يعظكم به تجمع بين الساكنين وان شئت حركت العين بالكسر وان شئت فتحت النون مع كسر العين وتقول غسلت غسلا نعما تكتفى بما مع نعم عن صلته اى نعم ما غسلته * واجاز صاحب القاموس فيها فتح العين * وقال صاحب الكليات اصل نعما نعم ما فادغم وكسر العين للساكنين وفاعل نعم مستتر فيه وما بمعنى شيئا منسر للفاعل نصب على التميز اى نعم الشئ شيئا * (والثانى) ان تكون نكرة مؤولة بمعنى شئ نحو مررت بما معجب لك اى بشئ معجب لك وكقوله

* لما نافعٍ يسعى اللبيبُ فلا تكُنْ * لشيءٍ بعيدٍ نفعهُ الدهرَ ساعيا *

وقد تأتى للتعجب نحو ما احسن زيدا المعنى شئ حسن زيدا جزم بذلك

جميع البصريين الا الاخفش فانه جوزه وجوز ان تكون معرفة موصولة وان تكون نكرة موصوفة وعليهما فخبر المبتدأ محذوف تقديره شئ عظيم ونحوه * (والثالث) انهم اذا ارادوا المبالغة فى الاخبار عن احد بالاكثار من فعل الكتابة مثلا قالوا ان زيداً مما ان يكتب اى انه مخلوق من امر الكتابة فما بمعنى شئ * وزعم السيرافى وغيره انها معرفة تامة بمعنى الشئ او الامر وقد تكون نكرة مضمنة معنى الحرف وهى نوعان (احدهما) الاستفهامية و معناها اى شئ نحو ما لونها . وما تلك بيمينك . ويجب حذف ألفها اذا دخل عليها حرف جر نحو فيمَ والامَ وعلامَ وحتام ومنهم من يكتبها فى م والى مَ وعلى م وحتى م * وربما تبعت الفتحة الالف فى الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله * يا ابا الاسود لِمْ خلّفتنى * وقرآءة عكرمة وعيسى عما يتساءلون نادرة واما قول حسان

* على ما قامَ يشتمُنِي لئيمٌ * كخنزيرٍ تمرّغَ فى دِمانِ *

فضرورة . ومثله قول الآخر

* انّا قتلنا بقتلانا سَراتَكُمُ * اهلَ اللواءِ ففيما يكثُرُ القتلُ *

واذا ركبت ما مع ذا لم تحذف ألفها نحو لماذا جئت لان ألفها صارت حرفا وسيأتى الكلام على ماذا بعد استيفاء معانى ما * وقد تكون شرطية نحو ما تفعلوا من خير يعلمه الله . ما ننسخ من آية * وقد تكون زمانية اثبت ذلك الفارسى وابو البقاء وابن برى وابن مالك كما فى قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اى استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم واما اوجه الحرفية (فاحدها) ان تكون نافية فان دخلت على الجملة الاسمية اعملها الحجازيون والتهاميون و النجديون عمل ليس نحو ما هذا بشراً . وندر تركيبها مع النكرة تشبيها لها بلا كقوله

* وما بأسَ لو ردّتْ علينا تحيةً * قليلٌ على من يعرف الحقَّ عابُها *

(ويحتمل ان اصله بأس كشـهد اذا اصاب بؤساً ولو مصدرية والاسـناد للمصدر مجاز والعاب العيب) واذا دخلت على الفعليـة لم تعمل نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله ٠ واما وما تنفقوا من خير فلانفسـكم ٠ وما تنفقوا من خير يوف اليكم ٠ فما فيهما شرطية * واذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور للحـال ورد عليهم ابن مالك بنحو قل ما يكون لى ان ابدله ٠ واجيب بان شرط كونه للحال انتفاء قرينة خـلافه (والثانى) ان تكون مصـدرية وهى نوعان زمانية وغير زمانية * فغير الزمانية نحو عزيز عليه ما عنتم ٠ اى عزيز عليه عنتكم ٠ فعزيز خبر مقدم وما عنتم مبتدأ مؤخر ونحو وضـاقت عليهم الارض بمـا رحبت اى برحبها * والزمانيـة نحو ما دمت حياً اصله مدة دوامى حيا فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها ٠ ومنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت ٠ فاتقوا الله ما استطعتم ٠ وقوله

* أجارتنـا ان الخطوب تنوب * وانى مقيم ما اقام عسيب *

وانما قلنا زمانية لا ظرفية ليشمل نحو كلما اضاءة لهم مشوا فيه ٠ فان الزمان مقدر هنا وهو مخفوض اى كل وقت اضـاءة والمخفوض لا يسمى ظرفا * وزعم ابن خروف ان ما المصدرية حرف باتفاق ورد على من نقل فيهـا خلافا والصواب مع ناقل الخلاف (والوجه الثانى) ان تكون زائدة وهى نوعان كافة وغير كافة والكافة ثلاثة اقسام (احدهـا) الكافة عن عمل الرفع وتتصل بثلاثة افعال وهى قل وكثر وطال شبهت برب في التقليل والتكثير ولا يدخلن حينئذ الا على جملة فعلية صرح بفعليتها كقوله

* قلما يبرح اللبيب الى ما * يورث المجد داعياً او مجيباً *

اى لا يبرح اللبيب عن احدى هاتين الحـالتين اذ قلما هنـا فى معنى النفى (الثـانى) الكافة عن عمل النصب والرفع وهى المتصلة بان واخواتهـا نحو انما الله اله واحد وهى هنا للحصر * واما انما توعدون لآت ٠ وانما

يدعون

يدعون من دونه هو الباطل . ان ما عند الله هو خير لكم . أيحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين . فما فى ذلك كله اسم باتفاق لانهـا بمعنى الذى والحرف وهو ان عامل * واما انّما حرم عليكم الميتة فمن نصب الميتة فما كافة وفى قراءة الرفع ما اسم موصول وكذلك انما صنعوا كيد ساحر . من رفع كيد فان عاملة وما موصول اى ان الذى صنعوه ومن نصب فما كافة * واما قول النابغة قالت ألا ليتمـا هذا الحمـامَ لَنا فمن نصب الحمام وهو الارجح عند النحويين فى نحو ليتما زيدا قائم فما زائدة غير كافة وهذا اسمها ولنا الخبر * قال سيبويه وقد كان روبة بن العجاج ينشـده بالرفع * و قيل فى قوله تعالى ومن قبل ما فرطتم فى يوسف ان ما زائدة وقيل مصدرية (الثـالث) الكافة عن عمل الجر وتتصل بالاحرف والظروف فالاحرف * احدها ربّ واكثر ما تدخل حينئذ على الماضى كقوله

* رُبما اوفيتُ فى عَلَمٍ * تَرفعَنْ ثوبى شمالاتُ *

والثـانى الكاف نحو كما انت وقوله * كما سيفُ عمروٍ لم تَخُنْهُ مَضـارِبُهْ * قيل ومنه اجعل لنا الها كما لهم آلهة . وقيل ما موصولة والتقدير كالذى هو آلهة لهم وقيل لا تكف الكاف بما وان ما فى ذلك مصدرية موصولة بالجملة الاسمية * الثالث الباء كقوله

* فَلَئِنْ صِرْتَ لا تُحِيرُ جواباً * لَبِما قد تُرَى وانتَ خطيبُ *

يصف الشاعر بهذا شخصـا ميتا اى ان صرت لا ترجع جوابا لمن يكلمك فكثيرا ما ترى اى رؤيت وانت خطيب فى حال الحياة وقد عبر بالمضارع عن الماضى * الرابع من كقول ابى حية

* وانا لَمِمّا نَضرِبُ الكبشَ ضربةً * على رأسه تُلْقِي اللسانَ من الفمِ *

قاله ابن الشجرى * واما الظروف (فاحدها) بعد كقوله

* أعلاقةً امَّ الوُلَيِّدِ بعدَما * افْنانُ راسِكَ كالثَّغامِ المُخْلِسِ *

قوله اعلاقة نصب على المصدرية وام الوليد بالنصب مفعول اى أحب ام الوليد والمخلس بكسر اللام المختلط رطبه بيابسه وقيل ما مصدرية (والثانى) بين كقوله

* بَيْنَمَا نحنُ بالاراكِ معاً * اذ اتى راكبٌ على جَمَلِهْ *

وقيل ما زائدة (والثالث) حيث واذ وان فتضمن حينئذ معنى الشرطية فتجزم فعلين وكذلك تزاد بعد غير الجازم نحو حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم ٠ وبين المتبوع وتابعه فى نحو مثلا ما بعوضة ٠ قال الزجاج ما حرف زائد للتوكيد عند جميع البصريين ويؤيده سقوطها فى قراءة ابن مسعود وبعوضة بدل وقيل ما اسم نكرة صفة لمثلا او بدل منه وبعوضة عطف بيان على ما وقرأ روبة برفع بعوضة * واختار الزمخشرى كون ما استفهامية مبتدأ وبعوضة خبرها والمعنى اى شئ البعوضة فما فوقها فى الحقارة وزادها الاعشى مرتين فى قوله

* اَمَا تَرَيْنا حُفاةً لا نعالَ لنا * انّا كذلكَ ما نَحْفَى ونَنْتَعِلُ *

وامية بن الصلت ثلاث مرات فى قوله

* سَلَعٌ ما ومثله عُشَرٌ ما * عائلٌ ما وعالَتِ البَيْقُورا *

قال عيسى بن عمر لا ادرى معنى هذا البيت ولا رأيت احدا يعرفه والسَلَع محركة والعشر على وزن صُرَد ضربان من الشجر وزادها البحترى بين المضاف والمضاف اليه فى قوله

* أُحِبُّ على كلِّ ما حالةٍ * اساءةَ لَيْلَى واحسانَها *

قال ابو البقاء وما فى مثل اعطنى كتابا ما ابهامية وهى التى اذا اقترنت باسم نكرة ابهمت ابهاما وزادته شيوعا وعموما اذ المعنى اى كتاب كان وقد يكون للتحقير نحو اعطه شيئا ما وللتفخيم نحو لامر ما يسود من يسود او للنوع نحو اضربه ضربا ما وفى الجملة فانه يؤكد بها ما افاده تنكير الاسم قبلها وقال ايضا فى كثيرا ما كثيرا منصوب على انه مفعول مطلق على

اختلاف

اختلاف الروايتين وما مزيدة للمبالغة فى الكثرة او عوض عن المحذوف وفائدته التأكيد والعامل فيه الفعل الذى يذكر بعده اه * وغير الكافة نوعان عوض عن كان المحذوفة وغير عوض * فالعوض فى قولهم اما انت منطلقا انطلقت والاصل انطلقت لان كنت منطلقا . والثانى نحو قولهم افعل هذا اما لا واصله ان كنت لا تفعل غيره * وغير العوض تقع بعد الرافع نحو شتان ما زيد وعمرو وبعد الناصب الرافع نحو ليتما زيداً قائم وبعد الجازم نحو واما ينزغنك . ايا ما تدعوا اينما تكونوا . وقول الاعشى

* متى ما تناخي عند باب ابن هاشم * تراحي وتلقى من فواضله ندى *

وبعد الخافض نحو فبما رحمة من الله لنت لهم . ومما خطيئاتهم اغرقوا . وعما قليل . وقوله

* ربما ضربةٍ بسيفٍ صقيلٍ * بين بُصرى وطعنةٍ نجلاءِ *

وقوله * كما الناس مجروم عليه وجارم * وهذا فى الحرف ومثاله فى الاسم ايما الاجلين وقول الشاعر

* من غيرِ ما سَقَمٍ ولكنْ شَفَّنِي * هَمٌّ اراهُ قد اصابَ فؤادي *

{ فصل فى ماذا }

اعلم ان ماذا تأتى فى العربية على اوجه (احدها) ان تكون ما استفهاما وذا اشارة نحو ما ذا التوانى وما ذا الوقوف (والثانى) ان تكون ما استفهاما وذا موصولة كقول لبيد رضى الله عنه

* ألا تَسألانِ المرءَ ما ذا يحاولُ * أنَحبٌ فيُقضَى ام ضلالٌ وباطلُ *

فما مبتدأ وذا موصولة بدليل افتقارها للجملة بعدها وهو ارجح الوجهين فى ويسألونك ما ذا ينفقون قل العفو فمن رفع العفو اى الذى ينفقونه العفو ومن قرأ بالنصب فالمعنى ينفقون العفو (الثالث) ان يكون ما ذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت وقوله

* يا خُزرَ تَغلِبَ ما ذا بالُ نِسوتِكُم * لا يَستفِقنَ الى الديرينِ تحنانا *

قوله خزر جمع اخزر وهو الضيق العين وتغلب قبيلة من النصارى على النصرانية والبال الحال يقال ما بالك اى ما حالك ويستفيق من استفاق من سكره بمعنى افاق اى صحا والديرين تثنية دير وهو متعبد الرهبان والتحنان الشوق (الرابع) ان يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شئ او موصولا بمعنى الذى على خلاف فى تخريج قول الشاعر

* دَعِى ماذا عَلِمْتِ سأتّقيهِ * ولكن بالمغيّبِ نَبِّئيني *

فالجمهور على ان ماذا كله مفعول دعى وخالفهم ابن عصفور فقال لا يكون ماذا مفعولا لدعى لان الاستفهام له الصدر ولا لعلمت لانه لم يرد ان يستفهم عن معلومها ما هو بل ما استفهام مبتدأ وذا موصول خبر وعلمت صلته وعلق دعى عن العمل بالاستفهام (الخامس) ان تكون ما زائدة وذا للاشارة (السادس) ان تكون ما استفهاما وذا زائدة اجازه جماعة منهم ابن مالك فى نحو ماذا صنعت وعلى هذا التقدير ينبغى وجوب حذف الالف فى نحو لِمَ ذا جئت والتحقيق ان الاسماء لا تزاد

﴿ متى ﴾ على خمسة اوجه (احدها) ان تكون اسم استفهام نحو متى نصر الله (والثانى) ان تكون اسم شرط كقوله

* انا ابنُ جَلا وطَلّاعُ الثَنايا * متى اضَعُ العِمامةَ تعرفونى *

(والثالث) ان تكون حرفا بمعنى من او فى وذلك فى لغة هذيل يقولون اَخْرَجَها متى كُمِّه اى منه . وقال ساعدة * اَخيلُ برقاً متى حابٍ له زَجَلُ * اى من سحاب حاب اى ثقيل المشى له تصويت * واختلف فى قول بعضهم وضعته متى كمى فقال ابن سيده بمعنى فى وقال غيره بمعنى وسط وكذا اختلفوا فى قول ابى ذؤيب يصف السحاب

* شَرِبْنَ بماءِ البحرِ ثم ترفّعت * متى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ *

فقيل بمعنى من وقال ابن سيده بمعنى وسط * قال فى المصباح متى ظرف يكون

استفهاما عن زمان فعل فيه او يفعل ويستعمل فى الممكن فيقال متى القتال اى متى زمانه لا فى المحقق فلا يقال متى طلعت الشمس الخ

﴿ مُذْ ومُنْذُ ﴾ لهما ثلاث حالات (احداها) ان يليهما اسم مجرور فقيل هما اسمان مضافان والصحيح انهما حرفا جر بمعنى من ان كان الزمن ماضيا وبمعنى فى ان كان حاضرا وبمعنى من والى جميعا ان كان معدودا اعنى ان دلا على مدة لها ابتدآء وانتهآء نحو ما رأيته مذ يوم الخميس او مذ يومنا او عامنا او منذ ثلاثة ايام * واكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضى على رفعه وترجيح رفع مذ للماضى على جره ومن الكثير فى منذ قوله

* قِفا نَبْكِ مِن ذِكرَى حبيبٍ وعِرفانِ * وربعٍ عَفَتْ آثارهُ مُنْذُ ازمانِ *

ومن القليل فى مذ اقوين مذ حجج ومذ دهر (والحالة الثانية) ان يليهما اسم مرفوع نحو مذ يوم الخميس ومنذ يومان فمعنى ما لقيته مذ يومان بينى وبين لقائه يومان وفيه تعسف * وقال الكوفيون مذ كان يومان واختاره السهيلى وابن مالك وقال بعض الكوفيين خبر لمحذوف اى ما رأيته من الزمان الذى هو يومان بناء على ان منذ مركبة من كلمتين من وذو الطائية (والحالة الثالثة) ان تليهما الجملة الفعلية او الاسمية كقوله * ما زال مُذْ عقدتْ يداه ازارَه * وقوله * وما زلتُ أبغِي المالَ مُذْ أنا يافِعٌ * والمشهور انهما حينئذ ظرفان مضافان فقيل الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدأان واصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم ذال مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا ولان بعضهم يقول مذ زمن طويل فيضم مع عدم الساكن * وقال ابن ملكون هما اصلان وقال المالقى اذا كانت مذ اسما فأصلها منذ او حرفا فهى اصل

﴿ مع ﴾ اسم بدليل التنوين فى قولك معاً ودخول الجار فى حكاية

سيبويه ذهبت من معه اى من عنده وقرآءة بعضهم هذا ذكر من معى وتسكين عينه لغة غنم وربيعة لا ضرورة خلافا لسيبويه وعلى هذه اللغة يجوز كسرها قبل سكون ما بعدها نحو مع الرجل ويسكنونها ايضا قبل حركة نحو معك واسميتها حينئذ باقية * وقول النحاس انها حينئذ حرف بالاجماع مردود وتستعمل مضافة فتكون ظرفا ولها حينئذ ثلاثة معان (احدها) موضع الاجتماع فتكون ظرف مكان تقول جلست مع زيد اى فى مكان الاجتماع بزيد اى فى مكان اجتمعت فيه مع زيد (والثانى) ان تكون ظرف زمان نحو جئتك مع العصر اى وقت العصر (والثالث) مرادفة عند وعليه القرآءة وحكاية سيبويه السابقتان * وقد جاءت مفردة فتنون على الحالية وجآءت ظرفا مخبرا به فى قوله * أَفِيقُوا بَنِي حَرْبٍ وأَهواؤنا معاً * اى افيقوا فى حال اجتماع اهوآئنا قبل ان تتفرق * وقيل هى حال والخبر محذوف ومعى فى الافراد بمعنى جميعا وتستعمل للجماعة كما تستعمل للاثنين كقوله * اذا حنت الاولى سجعن لها معاً * وقالت الخنسآء

* وأفنى رجالى فبادوا معاً * فأصبح قلبى بهم مستَفَزّا *

قال ابو البقاء وتأتى مع بمعنى بعد نحو ودخل معه السجن فتيان وبمعنى عند نحو مصدقا لما معكم وبمعنى سوى نحو ءاله مع الله وبمعنى العلم نحو وهو معهم اذ يبيتون وبمعنى المتابعة نحو طائفة من الذين معك

﴿ من ﴾ حرف جر تأتى على خمسة عشر وجها (احدها) ابتدآء الغاية وهو الغالب عليها نحو سرت من البصرة * وقال الكوفيون والاخفش والمبرد وابن درستويه انها تأتى ايضا فى الزمان بدليل من اول يوم وفى الحديث فطرنا من الجمعة الى الجمعة وقال النابغة

* تُخُيِّرنَ من ازمان يوم حليمةٍ * الى اليوم قد جُرِّبْنَ كلَّ التجاربِ *

الضمير فى تخيرن راجع الى السيوف وقيل التقدير من مضى ازمان ومن تأسيس اول يوم (الثانى) التبعيض نحو منهم من كلم الله . وعلامتها امكان

سد بعض مسدها كقرآءة ابن مسعود حتى تنفقوا بعض ما تحبون (الثالث)
بيان الجنس وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله
للناس مِن رحمة فلا ممسك لها . مهما تأتنا به من آية * ومن وقوعها بعد
غيرهما يُحَلَّونَ فيها من اساورَ من ذهبٍ ويلبسونَ ثياباً خُضْراً من سُنْدُسٍ
واستبرقٍ . الشاهد فى غير الاولى فان تلك للابتدآء وقيل زائدة وانكر قوم
مجيئها للبيان (الرابع) التعليل نحو مما خطيئاتهم اغرقوا وكقول الفرزدق
* يُغضِى حيآءً ويُغضَى من مهابته * (الخامس) البدل نحو أرضيتم بالحياة
الدنيا من الآخرة . ونحو لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا .
ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجدّ اى لا ينفع ذا الحظ حظه من الدنيا بذلك * وانكر
قوم مجئ من للبدل فقالوا التقدير أرضيتم بالحياة بدلا من الآخرة فالمفيد
للبدلية متعلقها المحذوف واما هى فللابتدآء وكذا الباقى * ومن البدل ايضا
قولهم خذ هذا من دون هذا اى اجعله عوضا منه والارجح انه للمقابلة ومنه
أتأتون الرجال شهوة من دون النساء (السادس) مرادفة عن نحو يا ويلنا
قد كنا فى غفلة من هـذا وقيل هى للابتدآء وزعم ابن مالك ان من فى
قولك زيد افضل من عمرو للمجاوزة فتكون بمعنى عن وكأنه قيل جاوز
زيد عمرا فى الفضل قال وهو اولى من قول سيبويه وغيره انها لابتدآء
الارتفاع فى نحو افضل منه وابتداء الانحطاط فى نحو شر منه وقد يقال
انها لو كانت للمجاوزة لصح فى موضعها عن * قال ابو البقاء فى الكليات
دخول من التفضيلية فى غير المفضل عليه شائع فى كلام المولدين ومنه
اظهر من ان يخفى يعنى من امر ذى خفآء (السابع) مرادفة البآء نحو
ينظرون من طرفٍ خفىّ قاله يونس والظاهر انها للابتداء (الثامن) مرادفة
فى نحو اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة (التاسع) مرادفة عند نحو لن تغنى
عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا قاله ابو عبيدة وقد مضى انها فى
ذلك للبدل (العاشر) مرادفة ربما وذلك اذا اتصلت بما كقوله * وانا

لَمَّا تضربُ الكبشَ ضربةً * قاله السيرافى وغيره وخرجوا عليه قول سيبويه واعلم انهم مما يحذفون كذا (الحادي عشر) مرادفة على نحو ونصرناه من القوم . وقيل على التضمين اى منعناه منهم بالنصر (الثانى عشر) الفصل وهى الداخلة على احد المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح قاله ابن مالك وفيه نظر (الثالث عشر) الغاية قال سيبويه تقول رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك اى محلا للابتداء والانتهاء (الرابع عشر) التنصيص على العموم وهى الزائدة فى نحو ما جاءنى من رجل فانه قبل دخولها يحتمل نفى الجنس ونفى الوحدة ولهذا يصح بل رجلان ويمتنع ذلك بعد دخول من (الخامس عشر) توكيد العموم فى نحو ما جاءنى من احد او من ديّار فان احدا وديّارا صيغتا عموم * وشرط زيادتها فى النوعين تقدم نفى او نهى او استفهام بهل نحو وما تسقط من ورقة الا يعلمها . ولا يقم من احد . فارجع البصر هل ترى من فطور * وزاد الفارسى تقدم الشرط عليها كقوله

* ومَهْما تَكنْ عندَ امرىءٍ من خليقةٍ * وانْ خالَها تَخْفَى على الناسِ تُعلَمِ *

وسيأتى فى مهما والثانى تنكير مجرورها والثالث كونه فاعلا اومفعولا به نحو وما كان معه من اله . ما اتخذ الله من ولد . ولم يشترط الاخفش النفى والنهى واستدل بنحو ولقد جاءك من نبأ المرسلين يغفر لكم من ذنوبكم . يحلون فيها من اساور من ذهب . نكفر عنكم من سيئاتكم . ولم يشترط الكوفيون الاول واستدلوا بقولهم قد كان من مطر وبقول عمرو بن ابى ربيعة

* ويَنْمِي لها حبها عندَنا * فما قالَ من كاشحٍ لم يَضُرْ *

وخرج الكسائى على زيادتها ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وابن جنى قرآءة بعضهم لما آتيناكم من كتاب وحكمة . بتشديد لما وجوز الزمخشرى زيادتها مع المعرفة وقال الفارسى فى ونتزل من السماء من جبال فيها من برد يجوز كون من ومن الاخيرتين زائدتين

من

﴿ مَنْ ﴾ على خمسة اوجه (احدها) ان تكون شرطية جازمة نحو من يعمل سوءا يجز به (والثانى) ان تكون استفهامية نحو مَنْ بعثنا من مرقدنا . واذا قيل مَنْ يفعل هذا الا زيد فهى من الاستفهامية اشربت معنى النفى . ومنه ومن يغفر الذنوب الا الله . واذا قيل مَنْ ذا لقيت فمن مبتدأ وذا خبر موصول والعائد محذوف اى اىّ شخص الذى لقيته ويجوز على قول الكوفيين فى زيادة الاسمآء ان تكون ذا زائدة ومن مفعولا اى لقيت اىّ شخص قال ابو البقاء مَنْ لى بكذا اى من يتكفل لى به (والثالث) ان تكون نكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها رُبَّ فى نحو قوله

* رُبَّ مَنْ انضجتْ غيظاً قلبهُ * قد تمنى لِيَ موتاً لم يُطَعْ *

وقد وصفت بالنكرة فى قولهم مررت بمن معجب لك (والرابع) ان تكون اسما موصولا نحو ولله يسجد مَنْ فى السموات (والخامس) ان تكون مثل ما لما لا يعقل نحو ومنهم من يمشى على بطنه . وزعم الكسائى انها ترد زائدة مثل ما وذلك سهل على قاعدة الكوفيين فى ان الاسمآء تزاد وانشدوا عليه قول حسان

* فكفى بنا فضلاً على مَنْ غيرنا * حبُّ النبيِّ محمدٍ ايانا *

ويروى برفع غيرنا فيحتمل ان من موصول والتقدير من هو غيرنا وحب فاعل كفى والباء زائدة

(تنبيه) ان قلت مَنْ يكرمنى اكرمه فان قدرت من شرطية جزمت الفعلين او موصولة رفعتهما او استفهامية رفعت الاول وجزمت الثانى لانه جواب بغير الفآء واذا قلت مَنْ زارنى زرته لا تحسن الاستفهامية ويحسن ما عداها

﴿ مَهْمَا ﴾ كلمة تستعمل للشرط والجزآء لما لا يعقل وهى اسم لعود الضمير

اليها فى مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها * وقال الزمخشرى وغيره عاد عليها فى الآية ضمير به وضمير بها حملا على اللفظ وعلى المعنى والاولى ان يعود ضمير بها الى آية وزعم السهيلى انها تأتى حرفا وهى بسيطة لا مركبة من مه وما الشرطية ولا من ما الشرطية وما الزائدة وذكر جماعة منهم ابن مالك انها تأتى للاستفهام واستدلوا عليه بقوله

* مهما لِى الليلةَ مهما لِيَهْ * اودى بنعلىَّ وسرباليَهْ *

اى اىّ شئ ثبت لى الليلة وشدد الزمخشرى الانكار على من يستعملها بمعنى متى فيقول مهما جئتنى اعطيتك

حرف النون

النون المفردة تأتى على اربعة اوجه ﴿ احدها ﴾ نون التوكيد وهى خفيفة وثقيلة وهما اصلان عند البصريين وقال الكوفيون الثقيلة اصل ومعناهما التوكيد وقال الخليل والتوكيد بالثقيلة ابلغ وتختصان بالفعل ﴿ الثانى ﴾ التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لغير توكيد وله اقسام (الاول) تنوين الصرف كزيد ورجل ورجال وهو تنوين التمكن (والثانى) تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها ويقع سماعا فى باب اسم الفعل كصه ومه وايه وفى العلم المختوم بويه نحو جاءنى سيبويه وسيبويه آخر (والثالث) تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعل فى مقابلة النون فى مسلمين (والرابع) تنوين العوض وهو اللاحق عوضا من حرف اصلى اومضاف اليه مفرد او جملة فالاول لجوار وغواش فانه عوض من الياء وفاقا لسيبويه والجمهور (والخامس) تنوين كل وبعض اذا قطعا عن الاضافة نحو وكُلاًّ ضربنا له الامثال . وفضلنا بعضهم على بعضٍ . وقيل هو تنوين التمكين (والسادس) اللاحق لاذ فى مثل وانشقت السماء فهى يومئذ

واهية

واهيـة ٠ والاصل فهي يوم اذا انشـقت واهية وقد يلحق التنوين اذ مفردة من دون ان تضاف الى شئ كقوله

* نَهيتُكَ عن طِلابِكَ أُمَّ عمروٍ * بعافيةٍ وانتَ اذاً صحيحُ *

(والسابع) تنوين الترنم وهو اللاحق للقوافى المطلقة اى المحركة الاواخر بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء وذلك فى انشاد بنى تميم كقوله * وقولِى انْ اصبتُ لقد اصابَنْ * وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا آخر سموه الغالى وهو اللاحق لآخر القوافى المقيدة كقول روبة * وقاتم الاعمـاقِ خاوِى المُختَرَقْن * وجعله ابن يعيش من نوع الترنم وانكر الزجاج والسيرافى ثبوت هـذا التنوين البتة لانه يكسر الوزن و زاد بعضهم آخر وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله * ويومَ دخلتُ الخِدرَ خِدرَ عنيزةٍ * وللمنادى المضموم كقوله * سلامُ الله يا مَطرٌ عليهـا * و زاد غيرهم التنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاء قومك حكاه ابو زيد ﴿ الثالث من اقسام النون ﴾ نون الاناث وهى اسم فى نحو النسوة يذهبن خلافا للمازنى وحرف فى نحو يذهبن النسوة فى لغـة من قال اكلونى البراغيث خلافا لمن زعم انها اسم وما بعدها بدل منها او مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبر ﴿ الرابع ﴾ نون الوقاية وتسمى نون العماد ايضا وتلحق قبل ياء المتكلم المنصوبة بواحد من ثلاثة (احدها) الفعل متصرفا كان نحو اكرمنى او جامدا نحو عسـانى وقاموا ما خلانى وما عدانى وحاشانى واما قوله * اذ ذهب القوم الكرام ليسى * فضرورة وفى نحو تأمرونى يجوز فيه الفك والادغام والنطق بنون واحدة وقد قرئ بهن فى السبع (الثانى) اسم الفعل نحو دراكنى وتراكنى وعليكنى بمعنى ادركنى واتركنى والزمنى (الثالث) الحرف نحو اننى وهى جائزة الحـذف مع ان وان ولكن وكأن وغالبة الحذف مع لعل وقليلة مع ليت وتلحق ايضـا قبل الياء المخفوضة بمن وعن الا فى ضرورة الشعر وقبل المضاف اليها لدن وقد وقط الا فى قليل من الكلام وقد تلحق فى

غير ذلك شذوذا نحو بجلني بمعنى حسبي خلافا للجوهري وقوله * أمسلِمِنِي الى قَوْمِي شراحِي * يريد شراحيل وزعم هشام ان النون فى امسلنى ونحوه تنوين لا نون وبنى ذلك على قوله فى ضاربنى ان اليآء منصوبة ويرده قول الشاعر * وليس المُوافِينِي لِيُرْفَدَ خائباً * لانه لوكان تنوينا لا نون وقاية لزم عليه الجمع بين ال والتنوين فتعين ان النون للوقاية والياء فى محل جر بالاضافة وفى الحديث غير الدجال اخوفنى عليكم الاصل خوف غير الدجال اخوف اخوافى اى اشدها

﴿ نَعَم ﴾ بفتح العين وكنانة تكسرها وبها قرأ الكسائى وبعضهم يبدلها حآء وبها قرأ ابن مسعود وبعضهم بكسر النون اتباعا لكسرة العين تنزيلا لها منزلة الفعل فى قولك نعم وشهد بكسرتين وهى حرف تصديق ووعد واعلام (فالاول) بعد الخبر كقام زيد اوما قام زيد فتقول نعم اى قام او ما قام (والثانى) بعد افعل ولا تفعل وما فى معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل وبعد الاستفهام هل تعطينى فتقول نعم ساعطيك فهو وعد منك له (والثالث) للاعلام نحو هل جآءك زيد ونحو فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا * قيل وتأتى للتوكيد اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه اطلالهم والحق انها فى ذلك حرف اعلام وانها جواب لسؤال مقدر ولم يذكر سيبويه معنى الاعلام البتة * واذا قيل قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع دخول بلى لعدم النفى واذا قيل ما قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ومنه زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى ويمتنع لا لانها لنفى الاثبات لا لنفى النفى * واذا قيل أقام زيد فهو مثل قام زيد اعنى انك تقول فى الاثبات نعم وفى النفى لا ويمتنع دخول بلى * واذا قيل ألم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد فتقول ان انبت القيام بلى ويمتنع دخول لا وان نفيته قلت نعم قال الله تعالى أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى . أَوَلَمْ تُؤْمِنْ

قال

قال بلى . وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه لو قيل نعم فى ألست بربكم كان كفرا * فتلخص ان بلى لا تأتى الا بعد نفى وان لا لا تأتى الا بعد ايجاب وان نعم تأتى بعدهما * ويجوز عند امن اللبس ان يجاب بنعم الايجاب رعيا لمعناه كما حكى عن سيبويه فى باب النعت فى مناظرة جرت بينه وبين بعض النحويين قال فيقال له ألست تقول كذا فانه لا يجد بدا من ان يقول نعم * وحاصل الكلام ان نعم تقرر ما قبلها فان كان اثباتا صيرته اثباتا وان كان نفيا صيرته نفيا لكن كلام سيبويه يقتضى ان نعم بعد النفى تفيد الايجاب * وزعم ابن الطراوة ان ذلك لحن من سيبويه وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال للانصار ألستم ترون ذلك فقال له احدهم نعم وقال جحدر

* أليسَ الليلُ يجمعُ أمَّ عمروٍ * وايانا فذاكَ بنا تَدانِي *
* نَعَمْ وارَى الهلالَ كما تَراهُ * ويعلوها النهارُ كما علانى *

وعلى ذلك جرى كلام سيبويه وجاز ذلك فى الحديث والبيت لامن اللبس

﴿ نِعمَ ﴾ فعل موضوع للمدح نحو نِعمَ الرجلُ ونِعمَ الرجلُ زيدٌ ونِعمَ المرأةُ هندٌ وان شئت قلت نعمت المرأة هند فالرجل فاعل نعم وزيد مخصوص بالمدح * ولا يكون فاعل نعم الا معرفة بالالف واللام او ما يضاف الى ما فيه الالف واللام او نكرة منصوبة نحو نعم رجلا فيكون تفسيرا للرجل المقدر ولا يليها علم ولا غيره ولا يتصل بها الضمير فلا تقول الزيدون نعموا اه قال الحريرى فى درة الغواص ويقولون فى جواب من مدح رجلا او ذمه نَعَمْ مَنْ مدحت وبئس مَنْ ذممت والصواب ان يقال نعم الرجل من مدحت وبئس الرجل من ذممت كما قال عمرو بن معدى كرب وقد سئل عن قومه نِعمَ القومُ قومي عند السيفِ المسلولِ والمالِ المسئولِ ويكون تقدير الكلام فى قولك نعم الرجل زيد اى الممدوح من بين الرجال زيد ويجوز ان يقتصر

على ذكر الجنس ويضمر المقصود بالمدح والذم اكتفاءً بتقدم ذكره فيقال
نعم الرجل وبئس العبد ومنع اهل العربية ان يكون فاعل نعم و بئس مخصوصا
ولهذا لم يجيزوا نعم زيد ولا نعم ابو عليّ وكذلك امتنعوا ان يقولوا نعم
هذا الرجل لان الرجل ههنا صفة لهذا واللام فيه لتعريف الاشارة
والخصوص ومن شريطة لام التعريف الداخلة على فاعل نعم و بئس
ان تكون للجنس اه * قال الشارح قال في شرح التسهيل لا يمتنع عند
المبرد والفارسى اسناد نعم وبئس الى الذى للجنسية نحو نعم الذى يأمر
بالمعروف زيد اى الآمر بالمعروف على قصد الجنس ومنع الكوفيون
وجماعة من البصريين منهم ابن السراج و الجرمى كون الذى فاعل نعم
وبئس واجاز قوم من النحويين ذلك في من وما الموصولين مقصودا بهما
الجنس وعليه ابن مالك واستشهد لجوازه بقوله

* فَنِعمَ مَزكَاءُ مَن ضاقتْ مذاهبهُ * ونِعمَ مَن هوَ في سِرٍّ واعلانِ *

ولو لم يصح الاسناد اليه لم يصح الى ما اضيف اليه والمراد باهل القرية
اهل البصرة قلت الذى فى نسختى اهل العربية كما تقدم الى ان قال وعندى
ان نعم بحسب الوضع تفيد المبالغة وبحسب العرف ليست كذلك حتى لو
قال احد لآخر نعم انت وبخه اه قال الجوهرى وقولهم اِنْ فعلتَ ذلك
فَبِها ونِعْمَتْ يريدون ونعمت الخصلة والتاء ثابتة فى الوقف اه ونعمّا تقدمت
فى ما فراجعها هناك

﴿ نيف ﴾ النيف الزيادة يخفف ويشدد على حد قولهم هين ولين واصله
من الواو يقال عشرة ونيف ومائة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو
نيف حتى يبلغ العقد الثانى

﴿ حرف الهاء ﴾

الهاء المفردة على خمسة اوجه (احدها) ان تكون ضميرا للغائب وتستعمل

فى موضعى الجر والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره (والثانى) ان تكون حرفا للغيبة وهى الهاء فى اياه (والثالث) هاء السكت نحو ما هيه وههناه ووازيداه واصلها ان يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف (والرابع) المبدلة من همزة الاستفهام كقوله

* وأتى صواحبها فقلن هذا الذى * منح المودة غيرنا وجفانا *

وزعم بعضهم ان الاصل هذا فحذف الالف (والخامس) هاء التأنيث نحو رحمة

﴿ها﴾ على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون اسم فعل بمعنى خذ ويجوز مد ألفها فتقول ها زيدا وهاء زيدا ويستعملان مع كاف الخطاب وبدونها ويجوز فى الممدودة ان يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف فيقال هاء للمذكر بالفتح وهاء للمؤنث بالكسر وهاؤما للمثنى وهاؤم وهاؤن ومنه هاؤم اقرأوا كتابيه (والثانى) ان تكون ضميرا للمؤنث فتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته نحو فألهمها فجورها (والثالث) ان تكون للتنبيه فتدخل على الاشارة نحو هذا وعلى ضمير الرفع المخبر عنه باسم الاشارة نحو ها انتم اولاء وقيل انما كانت داخلة على الاشارة فقدمت ورد بنحو ها انتم هؤلاء * وتدخل ايضا فى النداء نحو ياايها الرجل وهى فى هذا واجبة ويجوز فى هذه وهى لغة بنى اسد ان تحذف ألفها وان تضم هاؤها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر ايه المومنون · ايه الساحر · ايه الثقلان · بضم الهاء فى الوصل وعلى اسم الله تعالى فى القسم عند حذف الحرف اى حرف القسم يقال ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات ألفها وحذفها * قال الشارح قوله بقطع الهمزة بان تقول ها الله او هأ الله وقوله ووصلها اى بان تقول ها الله او هأ الله قال الدمامينى حكى الزمخشرى فى المفصل انه يقال ها ان زيدا منطلق وها انا افعل كذا وهذا ليس من المواضع الاربعة التى ذكرها المصنف

لكن قال الرضى لم اعثر لذلك على شاهد وهو عجيب فان الزمخشرى انشد فى المفصل قول النابغة

* ها انَّ تا عُذْرَةٌ ان لم تكن قُبِلَتْ * فَاِنَّ صاحبها قد تاهَ فى البَلَدِ *

وهذا شاهد على دخولها على الجملة الاسمية مثل ها ان زيدا منطلق * وقال العلامة الدسوقى عند قول المصنف فى الخطبة وها انا بائح بما اسررته ادخل هاء التنبيه على الضمير المنفصل وخبره ليس اسم اشارة مع انه يمنع ذلك كما يأتى فى حرف الهاء وقد وقع له ذلك فى ثلاثة مواضع الا ان يجاب بانه مشى فيها على ما جوزه بعضهم * وقال العلامة المرتضى شارح القاموس عند قول المصنف فى الخطبة وها انا اقول قال شيخنا المعروف بين اهل العربية ان ها الموضوعة للتنبيه لا تدخل على ضمير الرفع المنفصل الواقع مبتدأ الا اذا اخبر عنه باسم الاشارة نحو ها انتم اولاء . ها انتم هؤلاء . فاما اذا كان الخبر غير اشارة فلا وقد ارتكبه المصنف غافلا عن شرطه والعجب انه اشترط ذلك فى آخر كتابه لما تكلم على ها وارتكبه ههنا وكأنه قلد فى ذلك شيخه العلامة جمال الدين بن هشام فانه فى مغنى اللبيب ذكرها ومعانيها واستعمالها على ما حققه النحويون وعدل عن ذلك فاستعملها فى كلامه فى الخطبة مثل المصنف فقال وها انا بائح بما اسررته اه * وقال الحريرى فى درة الغواص ويقولون هو ذا يفعل وهو ذا يصنع وهو خطأ فاحش ولحن شنيع والصواب ها هو ذا يفعل وكان اصل القول هو هذا * قال الشارح هو ما تبع فيه ابن الانبارى فى كتابه الزاهر وهو سفساف من القول وضرب من الهذيان والفضول فان هو مبتدأ وذا مبتدأ ثان خبره الجملة بعده ويصح ان يكون ذا اسما موصولا واعرابه ظاهر وصحته كذلك ونحوه قول العجاج

* فهو ذا فقد رجا الناسُ الغِيَرْ * مِنْ امرهِمْ على يديكَ والثُؤَرْ *

وفى الحديث الشريف هو ذا كم وفى شرح التسهيل اذا اجتمع اسم الاشارة

وغيره

وغيره يجعل اسم الاشارة مبتدأ وغيره خبر فيقال هذا القائم وهذا زيد لان العرب اعتنت بمكان التنبيه والاشارة فقدمته ولا يجوز ان يجعل خبرا الا مع المضمر فان الافصح فيه ان يقدم فيقال ها انا ذا ويجوز هذا انا * وفى كتاب الزاهر انما يجعلون المضمر بين ها وذا اذا قربوا الخبر فيقولون ها انا ذا التى فلانا اى قد قرب لقائى اياه وسماه الكوفيون تقريبا * وفى اصول ابن السراج لا يجوز هذا هو وهذا انت وهذا انا لانك لا تشير لانسان غيرك ولا الى نفسك الا اذا قصد التمثيل اى هذا يقوم مقامك ويغنى غناك اه * فعلى هذا يجوز هذا انت وهذا انا اى هذا مثالك وهذا مثلى فان هذا هو بمنزلة قولك هذا عبد الله وما اشبهه لانك قد تكون فى حديث انسان فيسألك المخاطب عن صاحب القصة من هو فتقول هذا هو * وقال قوم ان كلام العرب ان يجعلوا هذه الاسماء المكنية بين ها وذا وينصبون اخبارها فيقولون ها هو ذا قائما وها انا ذا جالسا وهذا يسمى التقريب وهذا هو منشأ ما قاله ابن الانبارى والمصنف لم يقف على المراد منه فليحرر فان ما قاله ليس بشئ ينبغى ان يذكر انتهى * وفى الكليات ها انا كلمة يستعملونها غالبا وفيه ادخال هاء التنبيه على ضمير الرفع المنفصل مع ان خبره ليس اسم اشارة وقد صرح ابن هشام بعدم جوازه * وقال فى موضع آخر هذا فى انتهاء الكلام فاعل فعل محذوف اى مضى هذا او مفعول اى خذ هذا او مبتدأ حذف خبره اى هذا الذى ذكر على ما ذكر

﴿ هاتِ ﴾ تقول هاتِ يا رجلُ بكسر التاء اى اعطنى وللاثنين هاتيا مثل آتيا وللجمع هاتوا وللمرأة هاتى بالياء وللمرأتين هاتيا وللنساء هاتين وتقول هات لا هاتيت وهات ان كانت بك مهاتاة وما اهاتيك كما تقول ما اعاطيك * قال الخليل اصل هاتى من آتى يؤتى فقلبت الالف هاء اه وهاته بمعنى هذه وهى عند المغاربة اكثر اشتهارا واستعمالا من هذه

﴿ هَبْ ﴾ قال الحريرى ويقولون هَبْ انى فعلتُ وهب انه فعل والصواب

هبنى وهبه اه * قال ابن برى اذا جعل هبنى بمعنى احسبنى وعدنى فلا يمتنع ان تقول هب انى وقد سمع ايضا فلا مانع منه قياسا واستعمالا

﴿ هَلْ ﴾ حرف موضوع لطلب التصديق دون التصور وتفترق من الهمزة من عدة اوجه (احدهـا) اختصاصها بالتصديق (والثانى) اختصاصها بالايجاب تقول هل قام ويمتنع هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو ألم نشرح * ألاَ طعانَ الا فُرسانَ عاديةً * (والثالث) انها لا تدخل على الشرط ولا على ان (والرابع) انها تقع بعد العاطف لا قبله وبعد ام نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون . وهل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور (والخامس) انه قد يراد بالاستفهام بها النفى ولذلك دخلت الّا على الخبر بعدها نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان . والباء كما فى قوله * ألا هَلْ اخو عيشٍ لذيذٍ بدائمٍ * (والسادس) انها تأتى بمعنى قد مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هَلْ اتى على الانسانِ جماعة منهم ابن عباس رضى الله عنهما والكسائى والفراء والمبرد * وبالغ الزمخشرى فزعم انها ابدا بمعنى قد وان الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها ونقله فى المفصل عن سيبويه فقال وعند سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا فى الاستفهام وقد جاء دخولها عليها فى قوله

* سائلْ فوارسَ يربوعٍ بشدَّتنا * أهَلْ رأَونا بسفحِ القاعِ ذى الأُكَمِ *

قال ولو كان كما ذكر لم تدخل الا على الفعل كقد ولم ار فى كتاب سيبويه ما نقله عنه ورواية السيرافى فى البيت ام هل * وفى تسهيل ابن مالك انه يتعين مرادفة هل لقد اذا دخلت عليها الهمزة يعنى كما فى البيت ومفهومه انها لا تتعين لذلك اذا لم تدخل عليها بل قد تأتى لذلك كما فى الآية وقد لا تأتى له (السابع) ان تكون بمنزلة ان فى افادة التأكيد والتحقيق ذكر

ذلك

ذلك جماعة من النحويين وحملوا على ذلك هَل فى ذلكَ قَسَمٌ لِذِى حِجْرٍ . وقدروه جوابا للقسم وهو بعيد

﴿ هَلُمَّ ﴾ قال فى الصحاح هَلُمَّ يارجلُ بفتح الميم بمعنى تعالى قال الخليل اصله لَمَّ من قولهم لَمَّ الله شعثه اى جمعه كأنه اراد لَمَّ نفسك الينا اى اقرب وها للتنبيه وانما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال وجعلا أسما واحدا يستوى فيه الواحد والجمع والتأنيث فى لغة الحجاز قال الله تعالى والقائلينَ لاخوانهم هَلُمَّ الينا . واهل نجد يصرفونها فيقولون للاثنين هلما وللجميع هلموا وللمرأة هلمى وللنساء هلممن والاول افصح * وقد توصل باللام فيقال هلم لك وهلم لكما كما قالوا فى هيت واذا قيل لك هلم الى كذا قلت الامَ اهلم مفتوحة الالف والهاء كانك قلت الامَ الم وتركت الهاء على ما كانت عليه واذا قيل لك هلم كذا قلت لا اهلمه اى لا اعطيكه * قال فى الكليات فاذا قيل كان ذلك عام كذا وهلم جرا فكانه قيل واستمر ذلك فى بقية الاعوام استمرارا فهو مصدر او استمر مستمرا فهو حال مؤكدة وهو ماش فى جميع الصور اه وفى تاج العروس مما استدرك على صاحب القاموس ويقال كان عاما اول كذا وكذا فهلم جرا الى اليوم اى امتد ذلك الى اليوم وقد جاءت فى الحديث فى غير موضع ومعناه استدامة الامر واتصاله واصله من الجر السحب وانتصب على المصدر او الحال قال شيخنا وقد توقف فيه ابن هشام هل هو من الالفاظ العربية او مولد الخ

﴿ هُنا ﴾ ظرف مكان للقريب وقد تدخل عليه الهاء فيقال ههنا وهنالك للبعيد واللام زائدة والكاف حرف خطاب تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث * قال الفراء يقال اجلس ههنا قريبا وتنح ههنا اى تباعد وهنا بالفتح والتشديد معناه ههنا ومنه قولهم تجمعوا من هنا ومن هنا اى من ههنا وههنا ويقال فى النداء ياهناه بزيادة هاء فى آخره تصير تاء فى الوصل ومعناه يا فلان

﴿ هو ﴾ وفروعه تكون اسماء وهو الغالب واحرفا فى نحو زيد هو الفاضل اذا اعرب فصلا * قال شارح ابيات التحفة الوردية العرب لا تنادى ضمير المتكلم فلا تقول يا اياه ولا يا هو فكلام جهلة الصوفية فى نداء الله تعالى يا هو ليس جاريا على كلام العرب

﴿ هيا ﴾ من حروف النداء واصلها ايا مثل اراق وهراق وهيا هيا بالتشديد زجر كما فى القاموس وقال الشريشى هيا من اسماء الافعال كصه ومه ومعناه اسرع واقبل

﴿ هيت ﴾ هيت لك بمعنى هلم لك يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث الا ان العدد فيما بعده نحو هيت لكما وهيت لكم وهيت لكن

﴿ هيهات ﴾ ذكرها صاحب القاموس فى ه ى ه وفسرها بعد ويقال ايضا ايهات وفى الصحاح هيهات كلمة تبعيد قال جرير

* فهيهات هيهات العقيق واهله * وهيهات خل بالعقيق نحاوله *

والتاء مفتوحة واصلها هاء وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية وقد تبدل الهاء الاولى همزة فيقال ايهات مثل هراق واراق

حرف الواو

الواو المفردة تنتهى اقسامها الى احد عشر

﴿ الاول ﴾ العاطفة ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشىء على مصاحبه نحو فأنجيناه واصحاب السفينة . وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم . وعلى لاحقه نحو وكذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك . فاذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلاثة معان * قال ابن مالك وكونها للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل وتنفرد عن سائر احرف العطف باحكام (احدها) احتمال معطوفها للمعانى الثلاثة (الثانى) اقترانها باما نحو اما شاكرا واما كفورا (والثالث) اقترانها بلا ان سبقت بنفى ولم تقصد المعية نحو ما قام زيد ولا عمرو ولا يجوز قام زيد ولا عمرو وانما جاز ولا الضالين

لان

لأن في غير معنى النفي (والرابع) اقترانها بلكن نحو ولكن رسول الله (والخامس) عطف العقد على النيف نحو احد وعشرون (والسادس) عطف مالا يستغني عنه كاختصم زيد وعمرو واشترك زيد وعمرو وهذا من اقوى الادلة على عدم افادتها الترتيب (والسابع) عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل آخر كقوله * وزججن الحواجب والعيونا * اى وكحلن العيون (والثامن) عطف الشئ على مرادفه نحو انما اشكو بثي وحزني الى الله وقول الشاعر * والفي قولها كذبا ومينا * وزعم بعضهم ان الرواية كذبا مبينا فلا عطف ولا تأكيد . وزعم ابن مالك ان ذلك قد يأتي في او ومنه من يكسب خطيئة او اثما . وزعم بعضهم ان الواو تأتي بمعنى او ايضا في التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وفي الاباحة نحو جالس الحسن وابن سيرين قال ابو شامة وزعم بعضهم ان الواو تاتي للتخيير مجازا

(الوجه الثاني) من اوجه الواو ان تكون بمعنى باء الجر كقولهم بعت الشاه شاة ودرهما وانت اعلم ومالك

(الوجه الثالث) واو الحال الداخلة على الاسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة ومن ورودها على الجملة الفعلية قوله

* بأيدي رجال لم يشيموا سيوفهم * ولم تكثر القتلى بها حين سلت *

ولو قدرت للعطف لانقلب المدح ذما

(الرابع) واو المفعول معه كسرت والنيل وليس النصب بها خلافا للجرجاني (والخامس) الواو الداخلة على المضارع فينتصب لعطفه على اسم صريح او مؤول نحو * ولبس عباءة وتقر عيني * وقوله * لا تنه عن خلق وتأتي مثله * والحق انها واو العطف

(السادس) واو القسم الجارة ولا تدخل الا على اسم مظهر نحو والقرآن الحكيم وواو رب كقوله * وليل كموج البحر ارخى سدوله * وهي ايضا

جارة ولا تدخل الا على نكرة والصحيح انها واو العطف وان الجر برب محذوفة خلافا للكوفيين والمبرد

(السابع) واو زائدة دخولها كخروجها اثبتها الكوفيون والاخفش وجماعة وحملوا عليه حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها · بدليل الآية الاخرى وقيل هي عاطفة وانما الزائدة الواو في وقال لهم خزنتها

(الثامن) واو الثمانية ذكرها جماعة من الادباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بآيات من جملتها وابكارا في آية التحريم ذكرها القاضي الفاضل وتبجح باستخراجها وقد سبقه الى ذكرها الثعلبي والصحيح ان هذه الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة فلا يصح اسقاطها وواو الثمانية عند القائل بها صالحة للسقوط

(التاسع) ضمير الذكور نحو الرجال قاموا وهي اسم وقال الاخفش والمازني هي حرف والفاعل مستتر وقد تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم نحو قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم وذلك لتوجيه الخطاب اليهم ومثل لها ابو سعيد بأكلوني البراغيث اذا وصفت بالاكل او القرص وهذا سهو منه لان الاكل من صفات الحيوان العاقل وغير العاقل

(العاشر) واو علامة المذكرين في لغة طي او ازد شنؤة او بلحارث ومنه الحديث يتعاقبون فيكون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار · وقوله * يلومونني في اشتراء النخيل قومي فكلهم الوم * وهي عند سيبويه حرف دال على الجماعة كما ان التاء في قامت حرف دال على التأنيث * وقيل اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل ما بعدها بدل منها وقيل ان الفعل خبر مقدم وكذا الخلاف في قاما اخواك وقمن النساء وقد حمل بعضهم على هذه اللغة ثم عموا وصموا كثير منهم · واسروا النجوى الذين ظلموا · وجوز الزمخشري في

لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ كون من فاعلا والواو علامة
(الحادى عشر) واو الاشباع وذلك كقوله مِن حوثما سلكوا فانظور اى
انظر وحوثما لغة فى حيثما ومثلها واو القوافى كقوله * سُقيتِ الغيث ايتها
الخيامو * والواو فى منو للحكاية وهى ان يقول احد جاءنى رجل فتقول منو
وان قال رأيت رجلا قلت منا وان قال مررت برجل قلت منى وان قال
جاءنى رجلان قلت منان وان قال مررت برجلين قلت منين بتسكين النون
فيهما * قال ابو البقاء فى الكليات وقد اختلفت كلمتهم فى الواو والفاء وثم
الواقعة بعد همزة الاستفهام نحو قوله تعالى أَوَعَجِبْتُم أَنْ جاءكم ذِكْرٌ من ربكم.
فقيل عطف على مذكور قبلها لا على مقدر بعدها بدليل انه لا يقع ذلك فى
اول الكلام قط وقيل بل بالعكس لان للاستفهام الصدارة وعند سيبويه
الهمزة والواو مقلوبتا المكان لصدارة الاستفهام فالهمزة حينئذ داخلة على
المذكور وعند الزمخشرى هما ثابتان فى مكانهما وهى داخلة على مقدر
مناسب لما عطف عليه الواو * قال بعضهم اصل . او كالذى . اورأيت مثل
الذى وهى وألم تر كلتاهما كلمة تعجب الا ان ما دخل عليه حرف التشبيه
ابلغ فى التعجب كقولك هل رأيت مثل هذا فانه ابلغ من هل رأيت هذا *
وقد تزاد الواو بعد الا لتأكيد الحكم المطلوب اثباته اذا كان فى محل الرد
والانكار نحو ما من احدٍ الا وله حسد او طمع * وعن سيبويه ان الواو فى
قولهم بعت الشاة ودرهما بمعنى الباء * وعن ابن السيرافى ان الواو تجئ
بمعنى من . ومنه لا بد وان يكون كذا . وقد تجئ الواو للاستئناف كما فى
قولهم فى الخطب وبعد

﴿ وا ﴾ على وجهين احدهما ان تكون حرف نداء مختصا بباب الندبة
نحو وازيداه واجاز بعضهم استعماله فى النداء الحقيقى * والثانى ان تكون
اسما لاعجب كقوله

* وا بأبى انتِ وفوكِ الأشنبُ * كأنما ذُرَّ عليه الزرنبُ *

الزرنب نبت طيب الرائحة * وقد يقال واها كقوله * واهاً لسلمى ثم واهاً واهاً * وفى القاموس واها له ويترك تنوينه كلمة تعجب من طيب شئ وكلمة تلهف

﴿ وى ﴾ هى بمعنى وا التى هى اسم فعل لاعجب * قال الشارح وهو المشهور وقيل ان وى حرف تنبيه للردع والزجر على وقوع فى محذور ومكروه كما اذا وجد رجل يسب احدا او يوقعه فى مكروه او يتلفه او يأخذ ماله فيقال للرجل وى ومعناه تنبه وانزجر عن فعلك وقد يليها كاف الخطاب كقوله

* ولقد شفى نفسى وابرأ سقمها * قيلُ الفوارس ويكَ عنترَ اقدمِ *

وقال الكسائى اصل ويك ويلك فالكاف ضمير مجرور واما ويك ان الله فقال ابو الحسن وى اسم فعل والكاف حرف خطاب وان على اضمار اللام والمعنى اعجب لان الله وقال الخليل وى وحدها وكأن كلمة مستقلة للتحقيق لا للتنبيه كما قال * وى كأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر * كما قال

* كأننى حين أمسِى لا تكلمنى * متيم اشتهى ما ليسَ موجودا *

اذ ليس غرضه ان يشبه نفسه بمتيم موصوف بما ذكر وانما غرضه ان يخبر بانه فى حال امسآئه غير مكلمة له متيم يشتهى امرا غير موجود وذلك الامر كلامها فمن ثم جعلت كأن للتحقيق لا للتشبيه * قال فى القاموس وَيب كويل تقول وَيبك وويبُ لك وويبَ لزيد وويباً له وويبٍ له وويبهِ وويب غيره وويبِ زيدٍ وويبِ فلانٍ ورفع فلان عن ابن الاعرابى ومعنى الكل الزمه الله . ويلا وويبا لهذا اى عجبا * وقال فى فصل الحاء ويح لزيد وويحا له كلمة رحمة ورفعه على الابتدآء ونصبه باضمار فعل وويح زيد وويحه نصبهما به ايضا وويحما زيد بمعناه او اصله وى فوصلت بحآء

مرة وبلام مرة وبياء مرة وبسين مرة اه وفى الكليات ويها اذا زجرته عن الشئ او اغريته وواها له اذا تعجبت منه

﴿ حرف الالف ﴾

والمراد به هنا الحرف الهاوى (وفى بعض النسخ الهوائى) وهو ما يمتنع الابتداء به لكونه لا يقبل الحركة وابن جنى يرى ان هذا الحرف اسمه لا وانه الحرف الذى يذكر قبل الياء عند عد الحروف وانه لما لم يمكن ان يلفظ به فى اول اسمه كما فصل فى اخواته اذ قيل صاد جيم توصل اليه باللام كما توصل الى التلفظ بلام التعريف بالالف حين قيل فى الابتداء الغلام وان قول المعلمين خطأ وقد ذكر للالف عدة اوجه (احدها) ان تكون ضمير الاثنين نحو قاما وقال المازنى هى حرف والضمير مستتر (الثانى) ان تكون علامة الاثنين كقوله

* ورمى وما رمتا يداه فصابنى * سهم يعذب والسهام تريح *

(الثالث) الكافة نحو

* فبينا نسوس الناس والامر امرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف *

اى نخدم وفى بعض النسخ ليس ننصف وقيل للاشباع (الرابع) ان تكون فاصلة بين همزتين نحو أأنذرتهم ودخولها جائز لا واجب (الخامس) ان تكون فاصلة بين نون النسوة ونون التأكيد نحو اضربنانّ وهذه واجبة (السادس) ان تكون لمد الصوت بالمنادى المستغاث او التعجب منه او المندوب نحو * يازيدا لآمل نيل عز * ونحو ياعجبا لهذه الفليقة اى الداهية وقوله * وقمت فيه بامر الله يا عمرا * (السابع) ان تكون بدلا من نون ساكنة وهى اما تنوين التوكيد نحو * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا * او تنوين المنصوب نحو رايت زيدا فى لغة غير ربيعة ولا يعدّ منها الالف المبدلة من نون اذن ولا الف التأنيث كالف حبلى ولا الف الاطلاق كقوله * من طلل كالاتحمى

أَنْجِبا * ولاالف الاشباع كقوله اعوذُ باللّهِ من العِقرابِ ولا الف انا عند البصريين ولا الف التصغير نحو ذَيّا

﴿ حرف الياء ﴾

الياء المفردة على ثلاثة اوجه وذلك انها تكون ضميرا للمؤنث نحو تقومين وقومى قال الاخفش والمازنى هى حرف تأنيث والفاعل مستتر * وحرف انكار نحو ازيدنيه بكسر الدال وفتحها وضمها * وحرف تذكار للفعل نحو قدى والصواب ان لا يعدا كما لا تعد يآء التصغير وياء المضارعة وياء الاطلاق وياء الاشباع ونحوهن لانهن اجزاء الكلمات لا كلمات

﴿ يا ﴾ حرف موضوع للنداء وهى اكثر حروف النداء استعمالا ولا يقدر عند الحذف سواها نحو يوسف ولا ينادى اسم الله تعالى والاسم المستغاث وايها وايتها الا بها ولا المندوب الا بها او بواو وليس نصب المنادى بها او باخواتها بل بادعو محذوفا لزوما واذا ولى يا ما ليس بمنادى وذلك كالفعل فى قوله ألا يا اسجدوا وقوله ألا يا اسقيانى او الحرف كما فى يا ليتنى كنتُ معهم ونحو يا رُبَّ كاسيَةٍ فى الدُّنيا عاريةٍ يومَ القيمةِ او الجملة الاسمية كقوله * يا لعنةُ اللهِ والاقوامِ كلّهمِ * فقيل هى للنداء والمنادى محذوف وقيل هى لمجرد التنبيه

* *
*

﴿ خاتمة ﴾

الى هنا تم بحمد الله تعالى طبع غنية الطالب * و منية الراغب * المشتمل على اعز المطالب * وانفس الرغائب * ولما كان هذا الكتاب المستطاب * الذى يغنى اولى الالباب * و لا يستغنى عنه طلبة العلوم والآداب * جاريا تدريسه فى المكاتب الميريه * فى الممالك العثمانيه * بل فى كثير من الممالك الاسلاميه * بحيث انه قد نفقت نسخه فى وقت وجيز * حتى اصبح اخيرا فى مثابة الذهب الابريز * زاد عليه مصنفه العلامة الاستاذ قبل وفاته رحمه الله فوائد نحوية جمة يحتاج اليها كل ذى فهم * وقواعد صرفية مهمة يرتاح لها كل طالب علم * واستنسب ايضا وضع الحركات على بعض الافعال * لتكون خالية من اللبس و الاشكال * ثم من اجل اتمام الفائده * و اكمال العائده * تفضل العالم النحرير * والاديب الشهير * الناظم الالمعى * والناثر اللوذعى * حضرة سعادتلو احمد عزت باشا الفاروقى بتصحيح الكتاب وتوفير الحركات على سائر الابيات * و توضيح الاشارات فى الامثال والعبارات * ليسهل على الراغبين معرفة الالفاظ و الكلمات * بحيث جاء هذا المؤلف الذى هو فى الحقيقة للطالب غنيه * و للراغب منيه * فريدا فى بابه * وحيدا لطلابه * لا يطالعه معلم الا ويثنى على مصنفه الثناء الجميل * و لا يقتنيه متعلم الا ويستمد

لمبتدعه من الله الاجر الجزيل * وقد بذل الجهد بتصحيحه وتطبيقه
على النسخة الاصلية اى الطبعة الاولى المصححة و المنقحة
بخط يد مؤلفها المرحوم و ذلك فى مطبعة الجوائب
بالاستانة العليه وكان الفراغ من طبع الكتاب
وحسن وضعه * الذى سيقرن ان شاء الله
بتعمم نفعه * فى اوائل شهر صفر الخير
من سنة ست و ثلاثمائة و الف
هجريه على صاحبها افضل
الصلاة و اتم التحيه

* *
*

تقاريظ الكتاب

لما بلغ بعض اهل الفضل والعلم مباشرة طبع غنية الطالب تكرموا علينا بتقاريظ تفصح عن مزية هذا الكتاب * وقدره بين اهل العلم والآداب * فاستنسبنا ان نزين بها آخره * وننشر من كل ذات مأثره * ولكن لضيق المجال اقتصرنا على ذكر التقاريظ التى وردت الينا لغاية ختام الطبع فاذا تفضل علينا بعض الادباء الكرام بتقاريض بعد ذلك فانها تنشر فى آخر ترجمة حال المؤلف المراد طبعها بعد هذا فدونك الآن التقاريظ الحاضرة بحسب اسبقية ورودها

﴿ فمما نظمه العلامة الفاضل * والحبر البحر الكامل * المولى ﴾
﴿ الجليل * والسيد النبيل * حضرة سماحتلو سيادتلو السيد ﴾
﴿ محمد ابي الهدى افندى الصيادى الرفاعى نقيب اشراف حلب ﴾
﴿ المحترم * دام بالنعم * ﴾

{باسمه سبحانه}

الحمد لله وكفى

* غنية الطالب فى نحو العرب * رصعت كالدر فى لوح الذهب *
* وعلى صرف المعانى رفعت * من بديع العلم اعلام الادب *
* اضمرت فى قالب التصريف من * كلمات الفضل انواع النخب *
* واشارت لاساليب طوت * لاولى الالباب منشور العجب *
* صيغة جامعة ميزها * فارس الفن وأدّى ما وجب *
* ذكرت قدما وقد عرفها * وبه فى العجم عزت والعرب *
* سقت الرحمة محيا رمسه * ما روى عنه مفيد وكتب *

(وكتبه)
(الفقير اليه تعالى السيد محمد ابو الهدى الصيادى)
(الرفاعى نقيب اشراف حلب)
(عفى عنه)

﴿ وقال العالم النحرير * والشاعر البليغ الفائق فى التحرير ﴾
﴿ والتحبير * حضرة سعادتلو احمد عزت باشا الفاروقى من ﴾
﴿ افاضل العراق * ومن وقع على فضله الاتفاق * ﴾

* هذى لعمرى غنية الطالب * وللمنى امنية الراغب *
* تغنى عن المغنى وعن كل ما * ألفه من قوله الصائب *
* قد اختفى الفراء فى جلده * ملتحفا خوفا من السالب *
* ابو البقا منه اعتراه الفنا * ولم يكن اذ ذاك بالآيب *
* وابن هشام هشمت انفه * فى صفة المضروب والضارب *
* وابن عبيد صار عبدا لها * وما قضى من حقها الواجب *
* واصبح الحاجب مع ابنه * بعينه يرنو بلا حاجب *
* صنفها الفارس ذاك الذى * فاق على الراجل والراكب *
* مفخر اهل العلم بين الورى * وزينة الحاضر والغائب *
* اطلع بدر الفهم فى افقهم * مدى الليالى ليس بالغارب *
* قد جمعت للنحو انموذجا * عز عن الطالب والخاطب *
* فدع سواها وانتفع بالذى * خطته فى ذاك يد الكاتب *

﴿ وقال علامة عصره * وشاعر دهره * الاستاذ الفاضل * ﴾
﴿ والجهبذ الكامل * حضرة فضيلتلو الشيخ ابراهيم افندى ﴾
﴿ الاحدب * المنشور فضله بين العجم والعرب * ﴾

{ يا فتاح }

* نفحات نشر الروض غب سحائب * نفحت فوافى عرفها باطايب *
* وكمائم الازهار عن وجناتها * قد فتحت بيد النسيم الخاطب *
* وحدائق قد احدقت احداقنا * منها بتنميق السحاب الساكب *
* ام روضة رفت بنثر محاسن * جاءت ببهجتها يراعة كاتب *

* ام سطر طرس قد جلاه لناظري * بالطبع معنى غنية للطالب *
* سفر جليل قد بلغت به المنى * اذ كان ابدع منية للراغب *
* وافى بتسهيل الفوائد طبعه * فحلت خلاصته بخير مطالب *
* عين الفنون تروق كافية به * ما للنفوس لوردها من حاجب *
* امست لداء الجهل شافية وقد * طاب ارتشاف العذب منه لشارب *
* هي نزهة فاغنم لنفسك نهزةً * منها تفز بمحاضرات الراغب *
* ابدى لنا آياتها مولى له * فكراناف على «الشهاب الثاقب» *
* هو فارس الانشاء احمد فارس * سامي العلا بمشارق ومغارب *
* جلى وقد صلى بجامع سؤدد * فغدا له سبق بكل غرائب *
* وابان للآداب رسما حده * ماض فليس لجمعه من عائب *
* جابت جوائبه الممالك فاقتدت * بمصادر الاخبار خير جوائب *
* قد دونت عنه الفنون وطبعها * رقت معانيه فراق لكاسب *
* لكن قضى والعلم يحييه لنا * وهو الحياة لكل فاض ذاهب *
* ابقى السليم لنا فاحيي ذكره * كالورد يبقى ماءه للشارب *
* لا زال يرقى فى مدارج فضله * بفضائل تسمو بخير مراتب *
* تروى له ما طاب نشر حديثه * فى طي اردية النسيم الجانب *
* ما اعربت عن طيب اخلاق له * نفحات نشر الروض غب سحائب *

﴿ ومما نظمه العلامة الفاضل * والفقيه الثقة الكامل * الاديب ﴾
﴿ النحرير * حضرة فضيلتلو الشيخ يوسف افندى الأسير * ﴾
﴿ من مشاهير علماء سوريه الاعلام ﴾

* كتاب حوى صرفاً ونحواً مرتباً * على نسقٍ سهل التناول للفهم *
* مؤلفه اضحى جهينة عصره * وكان قليل المثل فى سعة العلم *
* وخلف آثاراً يدوم له بها * ثناء مدى الدنيا من العرب والعجم *
* ولا سيما النجل السعيد سليمه * فلا زال فى خيرٍ سليماً من الهم *
* فنعم الفتى احيا مآثره بما * تكلفه فى نشر تأليفه الجم *

* ولا سيما هـذا الكتـاب فانه * كتاب كبير النفع مع صغر الحجم *
* فبشرى لمن يحظى به حيث انه * يسر الذى يتلوه فى البدء والختم *

﴿ ومن غرر كلام العالم العامل * والاديب الكامل * الحسيب ﴾
﴿ النسيب حضرة فضيلتلو السيد عبد الرحمن افندى النحاس ﴾
﴿ الحسينى نقيب اشراف ولاية بيروت المحترم ﴾

الحمد لله المتصرف فى الكائنـات بصحيح الافعال * الذى ابدع مبانيهـا وصورها على غير سـابق مثال * احمده سبحانه واشـكره واتوب اليه من نواقص الاعمـال ومعتلات الاقوال * واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شـهادة ناشئاً مصدرها عن سلامة الايمان * مضاعفاً اجرها فى الميزان * واشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله مبتدأ الكمالات * صاحب الخبر الصادق بشواهد الآيات * وعلى آله واصحابه التامة افعـال قلوبهم بنعوت العقائد * القائمة حركاتهم وسـكناتهم على اكمل الاصول والقواعد ﴿ اما بعد ﴾ فلما كان كتاب غنية الطالب * من احسن الكتب المؤلفة فى لغة الاعارب * وجمعه للمسائل العربية من اشمل المجموع * وبيانه المقرون بالضبط مسـهل لفهم الاصول والفروع * يقرب الاقصى على الطلاب * بلفظ موجز مستطاب * يشهد لمؤلفه بطول الباع * وبلاغة البراع * اردت ان انظم درر اوصـافه فى سلك ابيات * لكمال صفـاته واصفات * فقلت

* غنية الطالب مجنى الادب * وبهـا يحلو لسان العرب *
* نحوها سـهل على طالبـه * ان يكن جد بسعى الطلب *
* وبها نيل الامانى اذ غدت * منيـة للراغب المكتسب *
* وبفن الصرف مصروف بها * كل لفظ فاق طعم الضرب *
* اعربت للعرب عن اسرارها * ببيـان للمعـانى معرب *
* فارس الانشآء والانشاد قد * جاء يديهـا بلفظ معجب *
* عالم الشرق يرى احمـده * وهو سـار علمه فى المغرب *

* ذو يراع راع ارباب النهى * اذ بدت آثاره فى الكتب *
* ان قضى فى امره مستقبلا * كان امضى من مواضى القضب *
* بقيت آثاره ان كان قد * غاب عنا بالثناء الطيب *
* فعليه صيب العفو همى * من اله العرش طول الحقب *
* ما غدت تروى لنا من بعده * غنية الطالب مجنى الادب *

(الداعى)
(نقيب اشراف ولاية بيروت)
(السيد عبد الرحمن النحاس)
(الحسينى)

﴿ وهذا ما اورده فكر الاديب الالمعى * والشاعر الاريب ﴾
﴿ اللوذعى * حضرة عزتلو حسن بك حسنى من مشاهير ادباء ﴾
﴿ مصر وشعرائها الكرام ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله مصرف الاقدار * معين مراتب الاعيان والآثار * رافع منار العلوم * فاتح كنوز جواهر الفهوم * والصلاة والسلام * المضاعف بالتحية والاكرام * على جامع مفروق لفيف الاكارم * ومتمم نعمة الوجود بمجرد مزيد المكارم * وعلى آله وصحبه الناحين منحاه * واتباعه وحزبه المهتدين بهداه * اما بعد فقد اطلعت على هذا الكتاب المستطاب غنية الطالب لعلمى الصرف والنحو وحروف المعانى * ومنية الراغب فى احراز الرغائب من غرائب اللسان الفرقانى * فاذا به قد اشتمل على جل القواعد * بل كل الفوائد * من هذين الفنين * وجمع فاوعى من نفائس فرائدهما واحاسن صلات عوائدهما ما هو قرة كل ذى عينين * سهل صعب الوصول * وقرب حصول المأمول * بتفريع المباحث النحوية والصرفية على امتن اصول * فعلى من اراد ان يفوز من غنائمهما باوفى نصيب * ان ينتهج بملازمة

دروســه المرتبة المنهج القريب * لاسيما اهل الوظائف والاشغال * الذين
لا تساعدهم الاحوال على دوام الاشتغال * فانهم سيجدون منه الى التحصيل
دليلا امينـا * وطريقا مبينـا * ويحصلون فى الزمن اليسير * على الخير
الكثير * ولا غرو فان المصنف رحمـه الله * واكرم فى فراديس النعيم
مثواه * كان امام بلغاء الزمان * وقاموس صحاح جواهر حسنات الاوان *
شهم اللغة وفارسهـا * وهمام الآداب وحارسها * جادت يداه بالتصانيف
المفيده * والتاليف العديده * والآثار الباقيه * والمآثر الراقيه * خدم بها العلم
والادب * وتقدم فى عصره كل من قال او كتب * شيخ كتيبتى النظم والنثر *
محرز قصبات السبق فى كل مصر * المرحوم احمد فارس افندى صنف هذا
الكتـاب * لفائدة الطلاب * فانتفع به الخاص والعام * واشتهر فى جميع
اقطار الاسـلام * ثم بدا له ان يتم مقاصده * ويعم فوائده * بشروح
جمه * وتعليقـات مهمه * وزيادات يحتاج اليها الطـالب * وايضاحات
لا يستغنى عنها الراغب * فجاءت باحســن اسلوب * على المنهج المطلوب *
فلما ابكى الزمان العيون على فقده * وشجى قلوب ذوى الالباب من بعده *
قام بتراث معـاليه * ونشر اطايب غواليه * شـبله الكريم * ذى الطبع
السـليم * حائز صنوف الفضائل والنفائس * صديقنـا الاوحد حضرة
سعادتلو سليم افندى فارس * فاستفتح ابواب افادة الطـلاب * وخدمة
العلوم والآداب * بطبع هذا الكتاب * وستستمر همته العليه * مصروفة
فى نشر امثال هذه الآثار الزكيه * النافعة للانام * كما هى عادته منذ السنين
والاعوام * ونعمت العادة عادة الكرام * ومن تمام الحظوة والتيسير * وعلائم
فتح الله القدير * ان اعتنى بتصحيحه العلامة الفاضل * والفهامة الكامل *
مفخر البلغـاء الكرام * وزينة جهـابذة الكلام * الامير الاصيل * ذى
الفضل الذائع والمجد الاسيل * احمد الفضلاء المشـاهير * وعزة التحرير
والتحبير * صديقنا حضرة سـعادتلو احمد عزت باشا الفاروقى ادام الله
معاليهـا * وعزز بالعون الالهى حاليهما وتاليهـا * فجاء بحمد الله بدرى
التمام * دري النظام * مسكى الختام * وافيا بالمرام * كافيا للمهام * وقلت
مؤرخا طبعه الشائق * ووضعه الرائق *

* الصرف ربح زائد * والنحو افضل قنيه *
* والعلم ميدان همـا * عن يدوم وحلـيه *
* فاذا تمنيت العـلا * او كنت ترجو منيه *
* خذ من اثارة فارس * قدرا وقدر سـعيه *
* واشـكر سليمـا انه * بالطبع اهدى هديه *
* تمت فقل تاريخهـا * باحسن طبع الغنيه *
١٢٩ ٨١ ١٠٩٦

سـنه

١٣٠٦

(الفقير اليه تعالى)
(حسن حسنى الطويرانى)

﴿ وقال الناثر الالمعى * والشاعر الاريب اللوذعى * حضرة ﴾
﴿ مكرمتلو السيد قاسم افندى ابو الحسن الكستى من افاضل ﴾
﴿ ادباء سوريه وشعرائها ﴾

حمدا لمن جعل العلم خير بضـاعه * لا سيما لمن كان به من ذوى البراعه * وصلاة وسلاما على افصح من نطق باللغة العربيه * وعلى آله واصحابه الذين هم بعده افضل البريه * اما بعد فقد اطلعت على كتاب غنية الطالب * ومنية الراغب * فرأيته جامعاً لاشتات النحو والصرف على احسن ترتيب * وألطف تبويب * سـهل المأخذ للافهـام نافعاً لمن اراد التبحر فى هذين العلمين جديراً بان يعتنى به ويقتنى لكثرة فوائده التى يغتنى بهـا الطـالب وينال مناه شاهداً لمؤلفه بسعة الاطلاع * وطول البـاع * كيف لا وهو من تصنيف علامة زمانه * الذى تميز بمعـارفه الجليلة عن اقرانه * وأسس جوائبه التى هى باللسـان العربى اول جرائد الاخبار * و بلاغة عباراتها ملأت جميع الاقطـار * وقد شاهدت من مؤلفاته اسفاراً عديدة تنبئ عن

زيادة فضله ورسوخ قدمه بالفنون الادبية وخلف ولله الحمد نجلا سليم الطويه * صاحب فطنة ألمعيه * احيا مآثر ابيه الكريمه * وجرى على طريقته المستقيمه * وبمثله تفتخر الآباء * ويجلب لهم الدعاء والثناء * ومن جملة اعماله الجليلة اعادة طبع هذا الكتاب * الذى هو فى بابه لب اللباب * وقد بادرت لتقريظه بما ذكرته نثرا وألحقت به ما سنح لخاطرى بوصفه نظما فقلت

* ان هذا السفر قد دل على * فضل من انشأه احمد فارس *
* جهبذ حاز علوماً جمة * عرفت مقدارها اهل المدارس *
* رحمة الله عليه انه * كان ذا رحب بوفد العلم آنس *
* بجزيل النفع للناس أتى * وكريم النفس يأتى بالنفائس *

(ناظمه وراقمه قاسم ابو الحسن)
(الكستى البيروتى)

﴿ ومما قاله اللوذعى الاديب * الشاعر الماهر الاريب * الحافظ ﴾
﴿ الحاج عثمان افندى الموصلى ﴾

* هذى الرسالة منية للراغب * وافتك فائقة بجمع غرائب *
* مشمولة بطرائف ولطائف * وظرائف ومعارف وعجائب *
* تغنى اللبيب الحرعن قطر الندى * بيسير وقت بل عن ان ابن الحاجب *
* جمعت نكات النحو فى مطويها * و بنشرها صرفاً لخير مطالب *
* لعبت بها اقلام فارس دهره * لعب الضياغم فى قناً وقواضب *
* ذاك الذى منه الجوائب قد حلا * تكرارها بمشارق ومغارب *
* ان مات فالآثار منه لم تمت * بل تهدى قارئها لنيل رغائب *
* من حاد عنها عاد مخفوضاً ولم * يرفع الى العليا وعز مناصب *
* فليجزم المتدبرون لها على * ان الوصول بها لكل مآرب *
* من رحمة البارى له يرجى غدا * فوز الجنان بنعمة ومواهب *

﴿ وقال الاديب الفاضل * الالمعى الكامل * الكاتب الشهير * ﴾
﴿ والمجتهد النحرير * حضرة عطوفتلو وصفى افندى رئيس ﴾
﴿ كتاب مجلس شورى الدولة الكرام * الجدير بالاكرام * ﴾

حمداً لمن اظهرت آثار افعاله عن مضمرات الشؤون * وشكراً لمن اضحى مصدر امره بين الكاف والنون * وصلوةً وسلاماً على الذات الذى رفع اعلام الدين * ونصب قواعد الشرائع للموحدين * وخفض رؤوس المعاندين * وعلى آله واصحابه الذين تميزوا بالاسم وصدقوا بالقول والفعل وما بدلوا تبديلا * فكان مستقبلهم كماضيهم رفعة وتبجيلا * اما بعد فقد نزهت نظرى برياض هذا الكتاب * ودخلت فى فصوله من كل باب * فرأيت اسمه كسماه غنيةً للطالب * ومنيةً للراغب * فهى فى بابها لداء اللحن شافيه * بل لمثل ابن الحاجب كافية وافيه * ولا بدع فان مؤلفها هو الذى تعقد عليه الخناصر * وخلف الاوائل وقدوة الاواخر * فارس ميدان الفصاحة والعلوم * ومركز المنطوق والمفهوم * لا زالت آثاره على جبين الزمان واضحه * وازهار كماله فى انوف شم العرانين فائحه * وحياض مؤلفاته بالافادات طافحه * وانوارها فى ليالى التحصيل لائحه * ما ضرب زيد عمرا * وعلم خالد بكرا *

(نمقه المحتاج الى ربه)
(باش كاتب شورى الدولة)
(السيد على وصفى)
(غفر له)

﴿ وهذا ما انشأه باللغة التركية الكاتب الالمعى * الاديب اللوذعى * ﴾
﴿ حضرة فضيلتلو حيرت افندى من اعضاء لجنة المعاينة والتفتيش ﴾
﴿ فى نظارة المعارف الجليلة ﴾

{ هو العليم }

لسان عربى ذاتاً برلسان مبين اولوب عموم السنه آره‌سنده لفظاً معنىً

سمعاً تبليغاً قطعا نظيري يوقدر . نته‌کيم بوحقيقت متوغل اولنلرك استدلالاً وذوقاً معلوميدر .

صکره لسان مبين کتاب الهی واحاديث پيغمبری سايه‌سنده برخزينهٔ همايون اولوب، معنای کتاب الله ومفهوم حديث پيغمبری کبی برطاقم اماناتی حاوی اولدقدن بشقه، دين اسلامك بيك بوقدر سنه‌دنبرو يتشديرديکی ممالك معانی فاتحلری، وحرمين محترمين کتاب وسنت خادملری مفسرين ومحدثين ايله، ائمهٔ مجتهدين صوفيه متکلمين حکما شعرا ادبا خطبا وسائر اعيان امت طرفلريدن تبرع ايديلان حکم، اخلاق، ملح، نوادر وسائر افکار کرانبهای متنوعه ايله من المحراب الی الباب مالا مال اولمشدر . ايناميانلر بولنورسه کتبخانهٔ امت شو خزينهٔ مالا مال معانينك مجسم برلفظ مرادفيدر باقسونلر . اکيداً توصيه ايدرم طلبهٔ معانی مراجعت ايتسونلر . اکر ديديکم کبی بولمزلر، متشکر قالمزلرسه بکا سوکسونلر .

غر يبدر که خزينه هم آچيق هم قپاليدر، آچيق بولانلره زيارت واستفاده‌لرينی تبريك ايدر، قپالی بولانلره مفاتيحنك نره اولديغنی تعريف ايلرم .

طيش قپو آچلدقدن صکره درونده‌کی (معانئ نوانی) حجراتی دوام وتضرع سايه‌سنده من طرف الله کندی کنديته آچيله‌جغندن باب اولك مفتاحنی بيان ايله اکتفا ايدملم .

معلوم اوله که باب اول مفتاحنك حاوی اولديغی ايکی دندانه صرف ونحودر . (صرف) کلماتك آيری آيری بولندقلری حالده عارض اولان تبدلاتنی، (نحو) کلمه‌لر کلام ياپلمق ايچون ترکيب اولندقلری وقت طريان ايدن تبدلات آخريه‌لريله بونلرك صور ترتيبه‌سنی بيلديرر برر علم ديمکدر . نحاة وصرفيون معناده، بر يادکار پيغمبر اولان شو خزينهٔ همايونه اناختر ياپمغله مشغول برر چلنکير باشی اولدقلريدن خزينه‌يه اولقدر متنوع اناخترلر ياپلمشدر که انسان بونلرك هانکيسنی انتخاب ايده‌جکنده شاشوب قالمق قابل دکلدر . بوندن بشقه برده مفاتيح موجوده آره‌سنده برطاقم مصنع مصنع اناخترلره تصادف اولنورکه بونلرله خزينه‌يی کوزکك اوکنده کرات

ايله آچسه‌لر، وفصل ونه يولده چوپرلديكنه كوزكى فرپيه‌رق دقت ايلسه‌ك بنه آچه‌مزسيك٠ اكر افراد امتك خزينه درونده‌كى جواهر كيابه‌يه مطلع اولملرى آرزوسيله متحسس اوليبدم، شونك بونك اطلاع ڪسب ايتمسنى قصقاعده شايان اولدقلرينى كورديكم ايچون بعض استادانك بويله مفتاحنده دنى اغلاق ايتدكلرنيى تحسين ايدردم٠ فقط حس مزبور مفاتيح موجوده آره‌سنده الك شانلى فاتح هانكيسى اولديغنى تعريف ايتمكلكم ايچون خيلى زماندنبرو بكا ابرام ايدوب طورمقسده اولديغندن، بونلرك (كوردكلرمك) الك سهل الفتحى امام اللغه وشيخ الصناعه علامهٔ نحرير ولغوئ شهير احمد فارس افندى عليه الرحمه‌نك يابوب (غنية الطالب ومنية الراغب) تسميه ايلديكى شو مفتاح اولديغنى بيان ايدرم٠

برطالب قابل الخطاب مؤلف مرحومك بيان ايلديكى وجهله اوچ آى قدر مشغول اولورسه فتح اوله‌جغى قطعياً محققدر٠ توصيه ايدرم مفتاحى الده ايتسونلر فتح بابه مشغول اولسونلر٠ اكر ديديكم كبى بولمزلرسه ٠٠٠ بندن دعوى ايلسونلر٠

تحريرا فى ١٠ صفر الخير سنه ١٣٠٦

(نمقه الفقير اليه تعالى)
(محمد بهاء الدين)
{حيرت}
(كان الله له ولقومه)

﴿ومن نظم الاديب النجيب * الشاعر الاريب * عزتلو محمد﴾
﴿افندى اللبابيدى من ادباء بيروت﴾

* اسرار ابات لاحمد فارس * ابقت له الذكر الجميل مخلدا *
* وصحائف قد ابأننا انه * مولى الى طرق المعارف ارشدا *
* هى غنية للطالبين ومنية * للراغبين بها يرون المقصدا *

* اثر جليل عن فريد زمانه * بيدائع الطبع السليم تجددا *
* طبق الاصول تصرفت افعاله * وغدت معانيه تضاهى الفرقدا *
* شمس الهداية فى قواعد نحوه * من ظل برصدها يحوز السؤددا *
* لما تجدد طبعه ارخته * قوى الدليل على فضائل احمدا *

٥٤ ٩٢١ ١١٠ ١٠٥ ١١٦

سنة ١٣٠٦

(ناظمه)

(محمد اللبابيدى)

(مأمور الاجراء فى ولاية بيروت)

﴿ وقال ايضا الشاعر اللوذعى الالمعى الحافظ الحاج عثمان افندى ﴾

﴿ الموصلى مؤرخا لهذه الطبعة الثانيه ﴾

* طبعت ثانية فى نشرها * طى معنى فيه نلقى خير بغيه *
* من علوم يظفر القارى بها * بيسير الوقت فى اربح منيه *
* فأتت مبسوطة واضحة * ومحت عن قاريها كل مريه *
* ولنفع الطيب منها ارخوا * طبعها الطيب للطالب غنيه *

سنه ١٣٠٦

*

* *

﴿ فهرسة ﴾

مطبوعات الجوائب

الكتب الآتية يسأل عنها ادارة الجوائب الكائنة امام الباب العالى

﴿ من تأليف العلامة المرحوم احمد فارس افندى مؤسس الجوائب ﴾

﴿ سر الليال فى القلب والابدال ﴾ وهو مبنى على ثلاثة مقاصد (الاول) سرد الافعال والاسماء التى هى اكثر تداولا واستعمالا وايضاح اصل مدلولاتها (٢) ايراد الالفاظ المقلوبة والمترادفة (٣) استدراك ما فات صاحب القاموس

﴿ الساق على الساق فى ما هو الفارياق ﴾ او ايام وشهور واعوام فى عجم العرب والاعجام يشتمل على اخص ما تلزم معرفته من الادوات والملبوس والمأكول والحلى والجواهر مما لم يوجد فى كتاب غيره على هذا النمط .

﴿ الجاسوس على القاموس ﴾ يشتمل على مقدمة و ٢٤ نقدا وخاتمة

﴿ اللفيف فى كل معنى طريف ﴾ يشتمل على ثلاثة اقسام (الاول) خرافات موضوعة (٢) ادبيات من جد وهزل (٣) ذكر بعض المشاهير من العرب المتقدمين والمتأخرين ـ طبعة ثانية ـ وهذا الكتاب يدرس فى المكاتب الميرية بالاستانة العلية وغيرها

﴿ كشف المخبا عن فنون اوربا ﴾ وهذه الطبعة الثانية تفوق على الطبعة الاولى باشتمالها على فوائد احصائية مهمة

﴿ الباكورة الشهية فى نحو اللغة الانكليزية ﴾ وتليها ـ المحاورة الانسية فى اللغتين العربية والانكليزية ثم مختصر قاموس انكليزى وعربى

﴿ كنز الرغائب فى منتخبات الجوائب اعتنى بجمعها ﴾

﴿ سليم فارس افندى ﴾

﴿ الجزء الاول ﴾ يشتمل على ما فى الجوائب من الفصول اللطيفه والمقامات الادبية التى لمؤسس الجوائب رحمه الله

﴿ مطبوعات الجوائب ﴾

﴿ الجزء الثانى ﴾ يحتوى على ذكر تفصيل حرب المانيا مع فرنسا فى اولها لآخرها

﴿ الجزء الثالث ﴾ يحتوى على بعض القصائد التى نظمها مؤسس الجوائب وهو جزء من ديوان

﴿ الجزء الرابع ﴾ يشتمل على بعض القصائد التى نظمها افاضل العصر من العلماء والادباء فى مدح مؤسس الجوائب

﴿ الجزء الخامس ﴾ يتضمن ما فى الجوائب من الحوادث التاريخية والوقائع الدولية التى حدثت فى الممالك العثمانية والاجنبية من جملتها الاوامر والفرامين السلطانية وغير ذلك من المعاهدات التى صدرت فى الخطوب الشهيرة من سنة ١٢٧٧ الى سنة ١٢٩٣

﴿ الجزء السادس ﴾ يحتوى على الحوادث والوقائع الدولية فى الممالك العثمانية والاجنبية والاوامر والفرامين السلطانية وغير ذلك من المعاهدات التى ابرمت فى المسائل المهمة من سنة ١٢٩٣ الى سنة ١٢٩٥

﴿ الجزء السابع ﴾ يحتوى على ما ذكر من المعاهدات والارادات والفرامين والحوادث والوقائع والكوارث وذلك من سنة ١٢٩٥ الى سنة ١٢٩٨

(تنبيه) الاجزاء السبعة المذكورة تباع جملة ومتفرقة ايضا بحسب رغبة المشترى

﴿ من تأليف امير الملك عالى الجاه بهادر مولانا السيد محمد ﴾

﴿ صديق حسن خان ﴾

نزل الابرار بالعلم المأثور فى الادعية والاذكار

حسن الاسوه بما ثبت من الله ورسوله فى النسوه

لقطة العجلان مما تمس الى معرفته حاجة الانسان (وفى آخره) خبيئة الاكوان فى افتراق الامم على المذاهب والاديان

البلغة فى اصول اللغة

نشوة السكران من صهباء تذكار الغزلان

حصول المأمول من علم الاصول
غصن البان المورق بمحسنات البيان يشتمل على ثلاثة علوم (١) علم المعانى (٢) علم البيان (٣) علم البديع
العلم الخفاق من علم الاشتقاق

﴿ كتب اخر طبعت ايضا فى مطبعة الجوائب ﴾

﴿ مجلة الاحكام العدلية ﴾ وهى طبعة ثالثة مصححة بمعرفة العلامة جودت باشا ناظر العدلية
﴿ ديوان البحترى ﴾ الشاعر المفلق الشهير وهو جزءان فى مجلد واحد
﴿ ديوان الطغرائى ﴾ صاحب لامية العجم وفيه ايضا اللامية
﴿ ديوان الاحنف ﴾ ويليه ديوان جمال الدين بن مطروح
﴿ سجع الحمام فى مدح خير الانام ﴾ لشمس الدين الهلالى شيخ الخفاجى مرتب على عدد حروف المعجم
﴿ مجموعة المعانى ﴾ تشتمل على مائة معنى من جيد النظم
﴿ نقد الشعر ﴾ لابى الفرج قدامة بن جعفر
﴿ المكاييل المصرية ﴾ للمرحوم محمود باشا الفلكى الشهير
﴿ رسالتان ﴾ لابى حيان التوحيدى احداهما فى الصداقة والصديق والثانية فى العلوم
﴿ ثلاث رسائل ﴾ احداها فى النقود الاسلامية للمقريزى والثانية الدرارى فى الذرارى لابن العديم الحلبى والثالثة مجموعة حكم وآداب واشعار وآثار انتخبها ياقوت المستعصمى
﴿ اربع رسائل ﴾ وهى منتخبة من مؤلفات الامام ابى منصور اسمعيل بن عبد الملك الثعالبى فالاولى منتخبات كتاب التمثيل والمحاضره — والثانية — منتخبات كتاب المبهج — والثالثة — منتخبات كتاب سحر البلاغة وسر البراعة — والرابعة — منتخبات النهاية فى الكناية
﴿ خمس رسائل ﴾ الاولى الايجاز والاعجاز للثعالبى — والثانية برد الاكباد فى الاعداد له ايضا — الثالثة منتخبات البيان والتبيين للامام عمرو بن بحر

الجاحظ ـ والرابعة احاسن المحاسن للامام الرخجى ـ والخامسة غاية الارب فى معانى ما يجرى على ألسن العامة فى محاوراتهم من امثال العرب

﴿ تسع رسائل ﴾ فى الحكمة والطبيعيات لابن سينا ـ وفى آخرها ـ قصة سلامان وابسال مترجمة من اللغة اليونانية

﴿ التحفة البهيه والطرفة الشهيه ﴾ تحتوى على سبع عشرة رسالة وهى امثال ابن سلام ـ الدر المنظم فى الوعظ والحكم ـ كلمات واشعار حكمية مختارة ـ فى سبب وضع علم العربية للسيوطى ـ فى علم الخط له ايضا ـ تنبيه النائم الغمر على مواسم العمر لابن الجوزى ـ رصف اللآل فى وصف الهلال للسيوطى ـ زهر الربيع فى المثل البديع على حروف المعجم ـ امثال سيدنا على على حروف المعجم ـ النزهة السنية فى ذكر الملوك المصريه لحسن الطولونى ـ الرسالة الحاتمية فى موافقة شعر المتنبى لكلام ارسطاطاليس ـ الارجوزة الرحبية فى الفرائض ـ رسالة عبد الواسع فى تقلب الزمان وتبدل الاحباب ـ روايات وحكايات ظريفه ـ فى الالغاز ـ فى التفضيل بين بلاغتى العرب والعجم لابى هلال العسكرى ـ الامر المحكم المربوط فى ما يلزم اهل طريق الله من المشروط لمحيى الدين العربى ـ وخاتمة التحفة كتاب من غاب عنه المطرب للثعالبى وجملة الكتاب ٢٩٦ صفحة

﴿ رسائل الخوارزمى ﴾ وهو ابو بكر الخوارزمى تحتوى على ١١٤ صفحة

﴿ رسائل الهمذانى ﴾ وهو ابو الفضل بديع الزمان الهمذانى

﴿ مقامات الهمذانى ﴾ تحتوى على ٥١ مقامة ثم تليها ملح وفكاهات وقصص وحكايات وفى آخر الكتاب ترجمة حال المؤلف

﴿ مقامات السيوطى ﴾ وهى ادبية طبية طبعت على نسخة نقلت عن خط المصنف

﴿ مصارع العشاق ﴾ لابن السراج القارى

﴿ لوعة الشاكى ودمعة الباكى ﴾ لابن ايبك الصفدى وهذه طبعة ثالثة

﴿ اعجب العجب فى شرح لامية العرب ﴾ لمحمود بن عمر الخوارزمى الزمخشرى ومعه شرح ثان للمبرد ـ ويليه ـ شرح المقصورة الدريدية لابن دريد الازدى

ويليه ايضا ــ ديوان الوردى ــ ثم ــ ديوان الخشاب ومقاماته وجملة الكتاب ٤٠٣ صفحات

﴿ ثمار الازهار فى الليل والنهار ﴾ لابن منظور صاحب لسان العرب المشهور

﴿ الشهاب فى الشيب والشباب ﴾ لابن موسى الموسوى ــ ويليه ــ سلوة الحريف بمناظرة الربيع والخريف لابن الجاحظ

﴿ نسيم الصبا ﴾ للامام بدر الدين ابن حبيب الحلبى

﴿ جنان الجناس فى علم البديع ﴾ لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى ويليه ــ مناهج التوسل فى مباهج الترسل لعبد الرحمن الحنفى* البسطامى

﴿ ادب الدنيا والدين ﴾ للامام الماوردى (هذا الكتاب يدرس فى المكاتب الميرية فى الاستانة العلية)

﴿ امثال العرب ﴾ للمفضل الضبى ــ وتليها ــ اسرار الحكماء من قبيل النصيحة والتصوف لياقوت المستعصمى ــ وفى آخرهما ــ الامثال الحكمية والاخلاق الاختيارية من كلام افلاطون وغيره من مشاهير الفلاسفة

﴿ تاريخ الفلاسفة ﴾ وهو مترجم من اللغة الفرنساوية وهذه طبعة ثانية نقلت عن الطبعة الاولى المطبوعة فى بولاق بمصر

﴿ الموازنة بين ابى تمام والبحترى ﴾ للعلامة ابن يحيى الآمدى

﴿ درة الغواص فى اوهام الخواص ﴾ للحريرى ــ ويليها ــ شرحها للامام شهاب الدين الخفاجى

﴿ تعليم المتعلم طريق التعلم ﴾ للامام الزرنوجى من تلامذة الامام برهان الدين صاحب الهداية ــ وفى آخر الكتاب شرح مختصر له ــ وهذه طبعة ثانية

﴿ نزهة الطرف فى علم الصرف ﴾ للميدانى صاحب مجمع الامثال ــ ويليها ــ الانموذج لجار الله الزمخشرى ــ ثم ــ الاعراب فى قواعد الاعراب لابن هشام ــ وهذا الكتاب طبع بحروف كبيرة بالحركات تسهيلا للتعليم والتعلم

﴿ مجموعة فى النحو ﴾ اولاها الكافية لابن حاجب وعليها حاشية له ــ والثانية ــ الاظهار للبركوى ــ والثالثة ــ العوامل له ايضا ــ وقد ضبط بعض الفاظ هذه المجموعة بالحركات

﴿ الشافية ﴾ لابن حاجب ضبط كثير من الفاظها بالحركات

﴿ بديع الانشاء والصفات فى المكاتبات والمراسلات ﴾ للامام ابن احمد المقدسى الحنبلى وهذه طبعة ثانية — ويليه — انشاء العطار للشيخ حسن العطار المصرى ويشتمل على قسمين فالاول فى المخاطبات وما يجرى مجراها والثانى فى كتابة الشروط والصكوك ومعرفة اصولها وفروعها

﴿ الدارسة الاوليه فى الجغرافية الطبيعيه ﴾ مترجمة من اللغة الفرنساوية وهذه طبعة ثانية منقولة من النسخة التى طبعت فى بولاق

﴿ الدر المكنون فى الصنائع والفنون ﴾ طبعة ثانية — يشتمل على ثلاثين رسما من اشكال الآلات الصناعية

﴿ محاكمة موسيو [illegible]ستان ﴾ وزير فرنسا سابقا فى تونس مع موسيو روشفور محرر جريدة الانترانسيجان فى باريس وهى مترجمة من اللغة الفرنساوية

﴿ كتب تركية طبعت ايضا فى مطبعة الجوائب ﴾

حقوق ملل مترجم من اللغة التركية

امريقا تاريخ كشفى للمرحوم عبد الغفار انيس افندى

اخلاق حميده للاديب محمد سعيد افندى

تخميس قصيدة برده للمرحوم نحيفى افندى

ديوان صبرى شاكر النهير

خريطة الحرب

﴿ تنبيه ﴾

كل من يروم الحصول على شئ من مطبوعات الجوائب المشروحة باعلاه المرجو ان يخابر فى ذلك نجيب افندى هنديه مدير مطبعة الجوائب

﴿ الكتب الآتية يسأل عنها ادارة الجوائب الكائنة امام الباب العالى ﴾

اللطيف فى كل معنى طريف لتعليم القراءة فى المكاتب و تمرين الخواطر فى المراتب وفى آخره منتخبات حكم ونصائح وحكايات (هذا الكتاب يدرس فى المكاتب الميرية بحسب امر نظارة المعارف الجليلة)

سر الليال فى القلب والابدال يحتوى على تبيين معانى الالفاظ واتساق وضعها

كشف المخبا عن فنون اوروبا طبع على النسخة الاصلية بخط مؤلفه وقد اضيفت اليه عدة فوائد احصائية

الباكورة الشهية فى نحو اللغة الانكليزية (وتليها) المحاورة الانسية فى اللغتين العربية والانكليزية (وفى آخرهما) مختصر قاموس انكليزى وعربى يشتمل على مجموع كلمات كثيرة

ادب الدنيا والدين للماوردى (هذا الكتاب يدرس فى المكاتب الميرية)

تعليم المتعلم طريق التعلم للامام الزرنوجى

نزهة الطرف فى علم الصرف للميدانى صاحب مجمع الامثال — ويليها — الانموذج للزمخشرى — ثم — الاعراب فى قواعد الاعراب لابن هشام كلاهما فى علم النحو وهذا الكتاب مطبوع بالحركات

الشافية فى الصرف لابن حاجب ضبط بعض الفاظها بالحركات

الكافية لابن حاجب — ويليها الاظهار ثم العوامل للبركوى وقد ضبط كثير من الفاظ هذه المجموعة بالحركات

انشاء مرعى — ويليه — انشاء العطار — طبعة ثانية

{ كتب تركية }

حقوق ملل مترجم من الفرنساوى

ديوان صبرى شاكر الشهير

تخميس قصيدة برده

اخلاق حميده

امريقا تاريخ كشفى